

مَتَوَطَّأُ لِلْبَعْثِ الْعَالَمِيِّ
مُحَقَّقَةً عَلَى أَكْثَرِ مَنْ (٥٠٠) مَحْطُوطَةً
الْمُتَمِّمُونَ الْأَخْصَانِيَّةُ
(٧)

نَظْمُ الدَّعْوَى السَّنِّيَّةِ فِي السِّيَرِ الرَّكِيَّةِ
أَفِيَّةُ الْعِرَاقِيِّ فِي السِّيَرِ

مُحَقَّقَةً عَلَى أَسْبَغِ شَيْخِ خَطِّبَةٍ إِعْدَادَهَا بِخَطِّ النَّاطِمِ

لِلْحَافِظِ
أَبِي الْفَيْضِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ
(ت ١٨٠٦ هـ)

تَحْقِيقُ
د. عَبْدِ الْمُجِيبِ مُحَمَّدٍ الرَّفِيعِيِّ
إِمْلَامٌ وَخَطِّيبُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

نظم الدرر السنية في السير الزكية
الفتى العراقي في السيرة

٢ عبد المحسن بن محمد القاسم



حقوق الطبع محفوظة

مَتَوَطَّأُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
مُحَقَّقَةً عَلَى أَكْثَرِ مِنْ (٥٠٠) مَخْطُوطَةٍ
الْمُتَوَسِّلِ الْأَضْيَافِئَةِ
(٧)

نَظْمُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ فِي السِّيَرِ الْبَكِيَّةِ
الْفَيْتِ الْعِرَاقِيِّ فِي السِّيَرِ

مُحَقَّقَةً عَلَى أَسْبَغِ نَسْجِ خَطِّبَةٍ إِحْدَاهَا بِمَخْطُوطِ النَّاطِمِ

لِلْحَافِظِ
أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ
(ت ١٠٦٥هـ)

تَحْقِيقُ
د. عَبْدِ الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ الْعَمَّارِ
إِمْتَامَ وَخَطِّيبِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

للاستماع إلى تسجيل صوتي لهذه المنظومة



لأهمية المتون لطالب العلم

أنشئ قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،

ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام

ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:

qm.edu.sa



لتحميل متون طالب العلم نسخة إلكترونية،

والاستماع إلى شرحها مباشرة أو تحميلها على رابط:

a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فقد اصطفى الله لهذه الأمة خير الرُّسل، وأنزلَ عليها خير الكتب، وشرفَ هذه الأمة بشرفِ رُسولها، وخيريتها من خيرية كتابها، والله ﷻ جعلَ نبيَّه مُحَمَّدًا ﷺ أُسْوَةً حَسَنَةً وأَمَرَنَا بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ فَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. واضطرَّ العبادُ إلى معرفة الرُّسولِ ﷺ وما جاءَ به فوق كلِّ ضُرورة، فلا سبيلَ إلى السَّعادة والفلاح في الدنيا والآخرة إلا على يديه، فهو الواسِطةُ بيننا وبين الله في تبليغِ مرادِ الله، فيجبُ على كلِّ عبدٍ أن يَعْرِفَ مِنْ هَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وشأنِهِ ما يدخلُ به في عِدادِ أَتْبَاعِهِ، قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «والنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَقِيلٍ وَمُسْتَكْثِرٍ وَمَحْرُومٍ»^(١).

ولأهميَّة معرفة سيرة النبي ﷺ وأحواله تسابق العلماء إلى التَّصنيفِ فيها، فمنهم مَنْ أوردَها بالأَسانيدِ، ومنهم مَنْ جرَّدَها مِنْ ذَلِكَ، ومنهم

(١) زاد المعاد (١/٦٩).

مَنْ رَتَّبَ وَبَوَّبَ، وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَ، وَمِنْهُمْ النَّاثِرُ،
وَمِنْهُمْ النَّاطِمُ.

وَمِنْ عِيُونِ كُتُبِ السَّيْرِ وَمُتُونِهَا الَّتِي لَهَا مَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ: مَا نَظَّمَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
(ت ٨٠٦هـ) فِي أَرْجُوزَةٍ رَائِقَةٍ الْأَلْفَاظِ، عَذْبَةِ الْمَعَانِي، بَدِيعَةِ التَّرْتِيبِ،
جَمَعَ فِيهَا تَفَاصِيلَ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وِلَادَتِهِ إِلَى وَفَاتِهِ، وَضَمَّنَهَا ذَكَرَ
كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِهِ الشَّرِيفَةِ، وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ أَحْبَابٍ وَأَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ
وَسَرَايَا وَغَزَوَاتٍ، وَذَكَرَ فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِ مَوَالِيهِ وَكُتَابِهِ وَخُدَّامِهِ وَأُمَّرَائِهِ،
وَمَا لَهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْآبِيَةِ وَالْأَثَاثِ وَالسَّلَاحِ وَالْمَتَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛
مِمَّا قَلَّ نَظِيرُهُ فِي الْكُتُبِ، وَلَا يَجْتَمِعُ إِلَّا بِشِدَّةِ الْبَحْثِ، فَجَاءَتْ
أَرْجُوزَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى اخْتِصَارِهَا، تُغْنِي طَالِبَ الْعِلْمِ عَمَّا سِوَاهَا، وَلَا
يُغْنِي غَيْرَهَا عَنْهَا.

وَلِشُمُولِهَا وَأَهَمِّيَّتِهَا وَحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا حَقَّقْتُهَا عَلَى سَبْعِ نُسَخٍ
خَطِيَّةٍ، إِحْدَاهَا بِحَظِّ نَاطِمِهَا، ضَمِنَ «الْمُتُونِ الْإِضَافِيَّةِ» مِنْ سِلْسِلَةِ «مُتُونِ
طَالِبِ الْعِلْمِ»؛ وَاعْتَنَيْتُ بِهَا لِتُظْهَرَ كَمَا وَضَعَهَا نَاطِمُهَا رَضِيَ اللَّهُ.

وَقَدْ أَثَبْتُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ حَوَاشِيَ التَّحْقِيقِ الْمُتَضَمِّنَةَ لِفُرُوقِ النُّسخِ،
وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا، وَتَخْرِيَجِ الْأَحَادِيثِ، وَعَزْوِ الْأَقْوَالِ، وَبَيَانِ مَا يَجِبُ
بَيَانُهُ، وَأَفْرَدْتُ لِلْحَفَاطِ نُسَخَةً مَجْرَدَةً مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَأَنَا أَرُوي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ النَّافِعَةَ عَنْ نَاطِمِهَا مِنْ طُرُقٍ؛ أَعْلَاهَا مَا
أَخْبَرَنَا بِهِ: مُصْطَفَى بْنُ أَحْمَدَ الْقُدَيْمِيِّ سَمَاعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ
الْقُدَيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقُدَيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

سليمان الأهدل، عن مُحَمَّد مرتضى بن مُحَمَّد الزبيدي، عن أحمد سابق بن شعبان الزعبلّي، عن مُحَمَّد بن علاء الدين البابلّي، عن سالم بن مُحَمَّد السنهوري، عن مُحَمَّد بن أحمد الغيطي، عن زكريّا بن مُحَمَّد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الناظم.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يَجْعَلَهَا ذُخْرًا لَنَا فِي الْآخِرَةِ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد الحسین محمد الهمدانی
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

فرغتُ منه في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة
من عام ثلاثة وأربعين وأربع مئة وألف من الهجرة

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ

- ١ - رَمَزْتُ لِلنَّسْخِ بِالْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ بِحَسَبِ تَارِيخِهَا؛ الْأَقْدَمُ فَالْأَقْدَمُ.
- ٢ - قَابَلْتُ النَّسْخَ الَّتِي اعْتَمَدْتُهَا فِي التَّحْقِيقِ مَقَابِلَةً تَامَّةً غَيْرَ مَرَّةٍ، وَرَاجَعْتُ الْمَوَاضِعَ الْمَشْكَلَةَ مَرَارًا.
- ٣ - أَثَبْتُ النَّصَّ عَلَى مَا اشْتَهَرَ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ الْمَعَاوِرِ، وَلَمْ أُشِرْ إِلَى اخْتِلَافِ النَّسْخِ فِي ذَلِكَ؛ كَطَرِيقَةِ كِتَابَةِ الْهَمْزَاتِ، وَرَسْمِ التَّاءِ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَرْبُوطَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.
- ٤ - جَعَلْتُ النَّسْخَةَ (أ) أَصْلًا، فَأَثَبْتُ مَا وَرَدَ فِيهَا، وَلَمْ أَخَالَفْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ - نَبَّهْتُ عَلَيْهَا -، وَبَيَّنْتُ سَبَبَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَغَالِبَ الظَّنِّ أَنَّ يَكُونُ النَّاسِخُ قَدْ رَجَعَ عَمَّا فِي نَسْخَتِهِ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ.
- ٥ - أَثَبْتُ فِي الْحَاشِيَةِ الْفُرُوقَ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ النَّسْخِ، وَأَشْرْتُ إِلَى كُلِّ مَا يَنْكَسِرُ بِإِثْبَاتِهِ الْوِزْنَ أَوْ يَضْعُفُ.
- ٦ - وَقَعْتُ تَلْفِيقَ فِي النَّسْخَةِ (أ) بِسَبَبِ خَرَمِ فِيهَا، وَاسْتُدْرِكَ الْجُزْءِ الْمَخْرُومِ بِخَطِّ نَاسِخٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ، فَلِذَلِكَ أَهْمَلْتُ الْفُرُوقَ الْوَاقِعَةَ فِي الْجُزْءِ الْمَلْفُوقِ مِنْهَا.
- ٧ - نَبَّهْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْوَهْمِ أَوْ التَّصْحِيفِ الظَّاهِرِ، مَكْتَفِيًا بِذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْمَثَبِ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ.

٨ - إذا كان في إحدى النسخ كلمة غير واضحةٍ وتحتمل الخطأ أو التَّفْرُد؛ وتحتمل الصَّوابَ وموافقةَ بقيَّةِ النُّسخ؛ فإنِّي أحملها على الصَّوابِ الموافق لبقية النُّسخ، ولا أنبّه على ذلك.

٩ - إذا ضُبِطت كلمة في بعض النسخ ضبطاً صحيحاً وأهملت في البقية، مع عدم وجود خلافٍ بين النسخ المضبوطة؛ فإنِّي أثبت الضبط الموجود دون إشارةٍ إلى النسخ المهملة، وإذا اختلفت النسخ في الضبط أذكرُ خلافها، وأترك ذكر النسخ غير المضبوطة.

١٠ - راعيتُ في وصف اختلاف ضبط الكلمات: تمييزَ علامة البناء عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضَّم أو بالفتح» - مثلاً -، وفي الثانية: «بالرَّفْع أو بالنَّصْب»، وهكذا، ورُبَّما عدلتُ عن ذلك لفائدة.

١١ - أثبتُ جميع بلاغات وقيود القراءة والمقابلة الواردة في حواشي النسخ.

١٢ - استعملتُ علامات التَّرقيم في توضيح أبيات النظم؛ لتيسير فهمه، وإيضاح معانيه.

١٣ - ضبطتُ النظم بالشكل ضبطاً كاملاً، واقتصرتُ في ضبط الكلمات التي يجوزُ فيها وجهان أو أكثر على الأقوى أو الأشهر.

١٤ - تصرَّف الناظم في بعض ألفاظ النظم بسبب مراعاة ضرورة الوزن، لاسيما في نقل بعض الهمزات أو إسقاطها، وقد رسمتُ الكلمات المشكَّلة من هذا الجنس بكيفيةٍ يتَّضح معها وجه نُطقها، وبيَّنتُ كيفية النطق ببعضها في الحاشية زيادةً في التوضيح.

١٥ - رَجَّحْتُ بَيْنَ فُرُوقِ النَّسْخِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

أ. جعلتُ ما ورد في نسخة المؤلف بخطه راجحاً على الفروق في النَّسْخِ الأخرى إلا في مواضع يسيرة كما سبق.

ب. أجتهد في إثبات الرَّاجِحِ من فروق النَّسْخِ، مع نقل ما يدلُّ على ترجيحه من شروح النظم - مقدماً أقدمها -؛ كالفوتوحات السبحانية والعجالة للمناوي، وشرح الأجهوري، وشرح البرلسي، ومصادر السيرة التي اعتني فيها بالضبط؛ كنور النبراس لابن العجمي، والمورد العذب لقطب الدين الحلبي، وكتب اللغة وغريب الحديث.

ج. أثبتُّ في الحاشية استدراكات برهان الدين سبط ابن العجمي على الناظم، وهي مضمَّنة في حواشي نسخته التي رمزتُ لها بـ«ب»، ونقلتُ في حواشي النَّسْخِ: «ج»، و«د»، و«و»، وقد أورد بعضها أيضاً في كتابه نور النبراس، واستفدتُ منها في ترجيح غير نسخة الناظم في مواضع يسيرة.

د. أكتفي بما اتَّفقت عليه أغلب النَّسْخِ إذا كانت الفروق غير مؤثرة، أو لم أجد في المصادر ما يبيِّن الرَّاجِحَ منها.

١٦ - وقع للناظم في مواضع يسيرة أوهامٌ في تسمية بعض الأعلام والمواضع، وقد أبقيتُ في المتن ما ورد بخطه إذا كانت النسخ متفكِّةً على ذلك، ونبَّهتُ في الحاشية على رجحان خلاف قوله، وذكرتُ ما يشهد لذلك من كلام أهل العلم.

١٧ - نقلتُ من كلام الشُّرَّاح ما يوافق بعض الفروق المرجوحة لبيان وجهها؛ ليعرَفَ أنَّها فرق معتبر وليس وهماً من الناسخ.

١٨ - أنقلُ عبارة الشُّرَّاحِ وغيرهم إذا دعت الحاجة لذلك في التَّرجيح، وإلَّا فأكتفي بالإحالة إلى موضعها من غير نقلٍ.

١٩ - وثقتُ الأقوال التي ينقلها النَّاطِمُ بعزوها إلى كتب أصحابها، أو كتب مَنْ نقلها عنهم، وإذا دعت الحاجة إلى نقل النَّصِّ من مصدره فعَلْتُ ذلك لمزيد البيان والإيضاح.

٢٠ - وثقتُ ما يذكره النَّاطِمُ من أحداث السَّيرة، وأشيرُ في أوَّلِ كلِّ باب يعقده إلى مواضع ذكره في مشهور كتب السيرة قبل الناظم وبعده، مبتدئاً في ترتيبها بالأقدم، وراعيثُ في اختيار المصادر ما يناسب كلَّ بابٍ، لاسيما ما أفرده أهل العلم بالتصنيف فيه.

٢١ - عرَّفتُ بالأماكن، والقبائل، والأعلام غير المشهورين في أوَّلِ موضع ذُكرت فيه، وما كان الأليق تأخير التعريف به فقد نبَّهتُ على الموضوع الذي ورد فيه.

٢٢ - خرَّجتُ الأحاديث التي ذكرها النَّاطِمُ أو أشار إليها، وأشرتُ في مطلع الباب إلى أصله الذي يرجع إليه من الحديث الذي تضمن جلَّ مسائله، وما كان من المسائل مأخوذاً من مجموع ما ورد في عدَّة أحاديث، وليس فيه دليل خاصٌّ؛ فقد ذُكرت بعضها دون استيعاب.

٢٣ - بيَّنتُ المقصود ممَّا قد يخفى إدراكه في بعض عبارات النَّظْمِ.

٢٤ - شرحت الكلمات الغريبة الواردة في النَّظْمِ من شروح الألفية، وكتب الغريب، ومعاجم اللغة، وقد رجعتُ في عامَّة ما شرحتُه

إلى معاجم مختلفة ولم أُحِلْ إليها إلا لحاجة، مكتفياً في الغالب ببيان الشراح.

٢٥ - عرِّفْتُ بالبلدان والمواضع من كتب أهل العلم، وحددْتُ مواضعها بدقة بحسب ما ظهر لي من خلال مراجعة الخرائط الحديثة والمراجع المختلفة.

٢٦ - ميَّزْتُ في كل باب رؤوس ما يذكره الناظم من مسائل وأحداث بالحُمرة؛ تسهيلاً للحفظ والفهم.

٢٧ - كتب الناظم على هوامش نسخه أرقام الغزوات في «باب ذكر عدد مغازيه ﷺ»، وأثبت نسّاخ أغلب النسخ هذه الأرقام متابعاً للناظم، ولذلك أثبتُّها في مواضعها بخط أسود في هوامش الكتاب.

٢٨ - جعلتُ للكتاب نُسخَتين:

أ. النُّسخةُ الأولى: وهي النُّسخةُ المُتضمِّنة لِحواشي التَّحقيق؛ من الفروقِ بين النُّسخ، والترجيحِ بينها، والتَّعليقِ على ما يحتاج إلى تعليق، وهي هذه النُّسخة.

ب. النُّسخةُ الثانية: نُسخةٌ مجردةٌ من جميع الحواشي المثبتة في النُّسخة الأولى، وهي أنسب للحفظ.

تَرْجَمَةُ النَّاطِمِ (١)

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ :

هو: الحافظُ النَّاقِدُ الكَبِيرُ، محدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، زَيْنُ الدِّينِ أبو الفضلِ عبد الرَّحِيمِ بنِ الحَسِينِ بنِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ إِبْرَاهِيمِ، المِهْرَانِيُّ المَوْلِدُ، العِرَاقِيُّ الأَصْلُ، الكُرْدِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

مَوْلَدُهُ :

وُلِدَ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي جَمَادَى الأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِئَةِ (٧٢٥هـ) بِمِنْشَأَةِ المِهْرَانِيِّ - بَيْنَ مِصْرِ القَدِيمَةِ والقَاهِرَةِ - ، وَكَانَ أَصْلُ أَبِيهِ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا: رَازِيَانٌ مِنْ عَمَلِ إِرْبِلَ، حَيْثُ قَدِمَ وَالِدُهُ إِلَى القَاهِرَةِ وَهُوَ صَغِيرٌ.

رِحْلَتُهُ وَأَشْهُرُ شُيُوخِهِ :

كَانَ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاسِعَ الرِّحْلَةَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ، فَدَخَلَ دِمَشْقَ، وَحَلَبَ، وَالحِجَازَ، فَأَخَذَ عَن كَثِيرٍ مِنْ عِلْمَائِهَا، وَكَتَبَ الكَثِيرَ.

(١) انظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي (١٠٦/٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣٨٢/١)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٩/٤)، وإنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢٧٥/٢)، وبهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين للغزوي (ص ١٩٧)، ولحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي (ص ١٤٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٧١/٤)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسبوطي (٣٦٠/١)، وطبقات الحفاظ للسبوطي (ص ٥٤٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٨٧/٩)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٣٥٤/١)، والأعلام للزركلي (٣٤٤/٣).

قال تلميذه الحافظ ابن حجر رحمهما الله: «رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخبَّاز، ومن أبي العباس المرداوي ونحوهما، وعُني بهذا الشأن ورحل فيه مرَّاتٍ إلى دمشق، وحلب، والحجاز، وأراد الدُّخول إلى العراق ففترت همَّته من خوف الطَّريق، ورَحَلَ إلى الإسكندريَّة، ثم عَزَمَ على التَّوجُّه إلى تونس فلم يُقدَّر له ذلك»^(١).

سَمِعَ صحيحَ البخاريِّ على القاضي علاء الدِّين علي بن عثمان التُّركماني (ت ٧٥٠هـ)، وسَمِعَ صحيحَ مسلم على محمَّد بن إسماعيل ابن الخبَّاز (ت ٧٥٦هـ)، وسمع سننَ أبي داود على أبي الفتح محمَّد بن محمَّد الميديمي (ت ٧٥٤هـ)، وأخذَ الفقهَ عن العلامَّة جمال الدِّين الإسنوي (ت ٧٧٢هـ).

ومن شيوخه: تقيُّ الدِّين علي بن عبد الكافي السُّبكي الشَّافعي (ت ٧٥٦هـ)، والحافظ العلائي (ت ٧٦١هـ)، وغيرهم كثير.

أشهرُ تلاميذه:

أخذَ العلمَ عن الحافظِ العراقيِّ رحمته الله كثيرٌ من العلماء؛ ومن أشهرهم:

ابنه الشَّيخ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)،
والحافظ نور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٢هـ)، والشَّيخ تقي الدِّين أبو الطَّيِّب محمَّد بن أحمد المكيِّ الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)،
وبرهان الدِّين إبراهيم بن محمَّد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي

(١) إنباء الغمر (٢/٢٧٦).

(ت ٨٤١هـ)، والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ)، وخلق كثير غيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال تقي الدين الفاسي رحمته الله: «كان حافظاً متقناً، عارفاً بفنون
الحديث، وبالفقه، والعربية، وغير ذلك... وكان كثير الفضائل
والمحاسن متواضعاً ظريفاً»^(١).

وقال ابن الجزري رحمته الله: «برع في الحديث متناً وإسناداً، وتفقه على
شيخنا الإسنوي وغيره، وكتب وألف، وجمع وخرج، وانفرد في
وقته»^(٢).

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجي رحمته الله: «كان محدث الديار
المصرية، انتهت إليه معرفة علم الحديث، وكتب وجمع وصنف»^(٣).

وقال ابن قاضي شعبة رحمته الله: «الحافظ الكبير، المفيد المتقن،
المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة»^(٤).

وقال ابن فهد المكي رحمته الله: «الإمام الأوحد، العلامة الحجة، الحبر
الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره ووحيد عصره، من
فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره
وأوانه»^(٥).

(١) ذيل التقييد (١٠٨/٢).

(٢) غاية النهاية (٣٨٢/١).

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٣٢/٤).

(٤) المصدر السابق (٢٩/٤).

(٥) لحظ الألاحظ (ص ١٤٣).

وقال العزُّ ابن جماعة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كُلُّ مَنْ يَدَّعِي الْحَدِيثَ بِالْأَيْدِيِ الْمَصْرِيَّةِ سِوَاهُ فَهُوَ مُدَّعٍ»^(١).

أشهرُ مؤلفاته:

١ - الألفية في علوم الحديث المُسمَّاة بـ«التَّبْصِرَة وَالتَّذْكَرَة فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ».

٢ - «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد».

٣ - «طرح التَّشْرِيحِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ»، وهو شرح لتقريب الأسانيد، ولم يكمله.

٤ - «التَّقْيِيدُ وَالْإِيضَاحُ شَرْحُ مَقْدَمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ».

٥ - «شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكَرَةِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ».

٦ - «شَرْحُ سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ».

٧ - «المُغْنِي عَنْ حَمْلِ الْأَسْفَارِ فِي الْأَسْفَارِ فِي تَخْرِيجِ مَا فِي الْإِحْيَاءِ مِنَ الْأَثَارِ».

٨ - «نَظْمُ الدُّرِّ السَّنِّيَّةِ فِي السَّيْرِ الزَّكِّيَّةِ»، وهو كتابنا هذا.

وغيرها من المُصَنَّفَاتِ^(٢).

وفاته:

توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ، سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِ مِائَةٍ (٨٠٦هـ)، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ خَارِجِ بَابِ الْبَرْقِيَّةِ بِمِصْرَ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

(١) الضَّوءُ اللَّامِعُ (٤/١٧٣).

(٢) ذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/١٠٨)، وَإِنْبَاءُ الْغَمْرِ (٢/٢٧٦).

اسْمُ الْكِتَابِ

سَمَّى الناظم أرجوزته بـ«نظم الدرر السنّية في السير الزكّية»، أثبت ذلك بخطّه على غلاف النسخة (أ)، وفي قيود القراءة عليه في آخرها. وسمّاها بعض العلماء والنسّاح كذلك بـ«نظم الدرر السنّية في السيرة النبويّة»، و«نظم السيرة النبوية»، وبعضهم يُضيف النظم إلى صاحبه اختصاراً فيقول: «ألفيّة السيرة للعراقي»، أو «الألفيّة للعراقي» ونحوها، وهذه التسميات وردت في النسخ الخطيّة وخواتيمها، وفي الإجازات المُلحقة بها، وكذلك في الشُّروح، وكتب التّراجم والفهارس^(١)، ونحوها من مَظانِّ معرفة اسم الكتاب.

فقد ورد اسم الكتاب في النسخ الخطيّة على النحو التالي:

- في أ، ب، ج، د، هـ، و: «نظم الدرر السنّية في السير الزكّية».

- وفي ز: «الألفيّة في سيرة النبي ﷺ».

ومن الشُّراح الذين سمّوا النّظم بما سماه به مؤلفه: ابنُ الهائم رَحِمَهُ اللهُ؛ حيث قال في أوائل شرحه: «وقد بسط علماء السير في ذلك واختصروا، وهم في الحقيقة وإن أكثروا فقد اقتصروا، ووضعوا في ذلك نظماً ونثراً، وكان من أحسن ما صنّف في ذلك قدراً: الأرجوزة

(١) انظر: المعجم المؤسس لابن حجر (٢/١٨٣)، وشرح الشمائل الشريفة للمناوي (ص٣٦٨)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحى (٤/١)، وكشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١/٧٤٧).

الألفية، التي هي بكمال الاعتناء بها حرية، وما من درّة من دررِها إلا وقد نظّم ناظمها في عقدها دُرّاً، وهي المسماة: بـ(نظم الدرر السنّية في السّير الزكّية)، نظّم سيّدنا وشيخنا الإمام...»^(١).

ومنهم عبد الرؤوف المناوي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حيث قال: «إِنَّ الألفية المسماة بـ (الدُّرر السنّية في نظم السّيرة النبويّة) لجدّنا من قبل الأمهات...»^(٢).

ومن المتأخّرين: محمد بن جعفر الكتاني، ذكر هذه المنظومة وسماها: «(الدُّرر السنّية في نظم السيرة النبوية) لأبي الفضل العراقي، وهي ألفية من الرّجز...»^(٣).

ولأجل ما تقدم فقد جمعتُ في تسمية الكتاب بين الاسم الذي وضعه ناظمه، والاسم الذي اشتهرت به على سبيل الاختصار، فسميتها: «نظم الدُّرر السنّية في السّير الزكّية ألفية العراقي في السيرة».

(١) الغرر المضية في شرح الدرر السنّية لابن الهائم (أ/٣).

(٢) الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنّية في السيرة الزكية للمناوي (١/٧٠).

(٣) الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة للكتاني (ص ٢٠٠).

النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعتمدتُ في تحقيقِ هذا النِّظْمِ على سبعِ نسخٍ خَطِيَّةٍ، وهي حسبِ تاريخِ نسخِها على التَّرتيبِ الآتي:

* النُّسخةُ الأولى، ورمزت لها ب (أ):

وهي مَحْفُوظَةٌ في مكتبة برنستون (مجموعة جاريت) - الولايات المتحدة الأمريكية -، برقم: (٣٥٢٠).
عدد لوحاتها: (٤٠) لوحة.

تاريخُ نسخِها: لم يذكر الناظم تاريخَ نسخِها، ولكن ذكر أنه نسخها بالمدينة المنورة، وكتبَ بعضَها بالرَّوضة بجوار الحجرة الشَّريفة، وعلى النُّسخة عدَّة سماعات وبلافات قراءة على المؤلِّف أقدمها في مستهلِّ شهر ذي القعدة سنة (٧٩١هـ).

ناسخها: الناظم عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائِصُها:

١ - نسخة بخطِّ ناظمها الحافظ عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي، وهي مخرومة في موضعين: أولهما من البيت (٢٤) إلى البيت (٣٨) في باب (ذكر نسبة الزكِّيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) بمقدار ورقة، والثاني: من البيت (٤٥٣) من باب (ذكر معجزاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) إلى البيت رقم (٥١٣) من باب (ذكر خصائصه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، وقد استُدركَ بخطِّ متأخر بمقدارِ ورقتين.

٢ - يعتني الناظم بضبط المُشكِيل، وما يجوز فيه وجهان.

٣ - يَنْبَهُ النَّاطِمُ عَلَى أَوْجِهٍ أُخْرَى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي الْحَاشِيَةِ، وَيُرْمَزُ لَهَا بِرَمَزِ النُّسخَةِ (خ).

٤ - عَلَيْهَا تَصْحِيحَاتٌ وَتَغْيِيرَاتٌ وَاسْتِدْرَاكَاتٌ بِخَطِّ النَّاطِمِ.

٥ - كَتَبَ النَّاطِمُ أَرْقَامًا فِي حَوَاشِي بَابِ (ذَكَرَ بَعُوثَهُ وَسَرَايَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُحْصِي بِهَا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْبَعُوثِ وَالسَّرَايَا حَيْثُ بَلَغَتْ سِتِينَ.

٦ - عَلَيْهَا بِلَاغَاتٌ قِرَاءَةً عَلَى النَّاطِمِ كَتَبَهَا بِخَطِّهِ، وَأُثْبِتَ فِي آخِرِهَا أَيْضًا قِيُودُ مَجَالِسِ السَّمَاعِ لِمَنْ قَرَأَهَا عَلَيْهِ، وَبَعْضُهَا بِغَيْرِ خَطِّهِ.

* النُّسخَةُ الثَّانِيَّةُ، وَرَمَزَتْ لَهَا بِ (ب):

وهي نُسخَةٌ خَطِّيَّةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ - تَرْكِيَا -، ضَمِنَ مَجْمُوعَ بَرَقَمٍ: (٢٧٤٧).

عدد لُوحَاتِهَا: (٣١) لُوحَةً.

تَارِيخُ نُسْخَتِهَا: أَوَائِلُ جَمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ (٨١١هـ).

نَاسِخَتُهَا: بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْحَلَبِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِ: سِبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ^(١).

خَطُّهَا: نُسْخَةٌ دَقِيقٌ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نُسْخَةٌ تَامَّةٌ.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان، أبو الوفاء، الطرابلسي الأصل، الحلبي المولد، سبط ابن العجمي، ويُعرف بالمحدّث، قرأ على النّاطم ألفيته في الحديث وشرّحها، ونكّته على ابن الصّلاح، كتب الكثير بخطّه الحسن، له عدّة مؤلّفات منها: حواش على ألفية العراقي في السيرة، توفي سنة (٨٤١هـ). الضوء اللامع (١/١٣٨).

٢ - يعتني النَّاسِخُ بضبطِ الكلماتِ المشكَّلة.

٣ - منقولة من نسخة شمس الدِّين محمد بن محمد البسْكَرِيِّ^(١) تلميذ النَّازِمِ، ونسخته مقروءة على النَّازِمِ وعليها قيِّدا سماع وإجازة منه؛ نقلهما ابن العجمي بخطه في صفحة العنوان: أولاهما في ٢ شوال سنة ٧٩١هـ^(٢)،

(١) هو: شمس الدِّين محمد بن محمد بن عمر بن عَنَقَةَ، أبو جعفر البسْكَرِيِّ - نسبةً إلى بسكرة جنوب شرق الجزائر -، رحل في طلب الحديث، فدخل بلاد الشَّام والديار المصرية والحجاز وغيرها، ولقي أعلامَ المحدثين والفقهاء. قال ابن حجر: «سمع الكثيرَ من بقية أصحاب الفخر بدمشق، حمل عن ابن رافع وابن كثير، وحصل الأجزاء وتعب كثيراً، سمعتُ منه يسيراً، وكان متودِّداً، رجع من الإسكندرية إلى مصر (القاهرة) فمات بالسَّاحل»، توفي سنة (٨٠٤هـ). المجمع المؤسس (٢٤٨/٣)، والضوء اللامع (١٧٢/٩).

(٢) وهي مثبتة في صفحة العنوان؛ وقد نقله ابن العجمي بقوله:

«وعليها ما صورته بخط النَّازِمِ شيخنا ابن العراقي:

الحمد لله. سمع صاحبُ هذه النسخة المحدث الفاضل المُفيد شمس الدين محمد بن محمد بن عمر البسْكَرِيِّ المدني عليَّ جميعَ هذه الألفيَّة، بقراءة الإمام الحافظ نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

في خمسة مجالس آخرها في الحادي والعشرين من شَوَّال، سنة إحدى وتسعين وسبع مئة. وسمع معه جماعة كثيرون منهم:

قاضي القضاة زينُ الدين عبد الرحمن بن العلامَّة قاضي القضاة نور الدين علي بن يوسف الزرندي المدني.

وابنا أخيه يوسف وحسن ولدا قاضي القضاة فتح الدِّين أبي الفتح.

وابنُ أخيه أيضاً محمد بن عبد الوهاب.

وابنا أخيه أيضاً يوسف وحسن ولدا الشيخ محب الدِّين محمد.

وسمع بفوتِ المجلس الثالثِ ابنُ أخيه أيضاً نور الدين علي بن قاضي القضاة فتح الدين المذكور.

والشيخ الإمام فخر الدِّين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشامي.

والشيخ الإمام محي الدين عبد القادر بن محمد بن عليِّ الحجار العُمري الحنبلي.

وابنه أبو الفرج، وحفيدهُ محمد بن الحسين، وربيبه محمد بن علي بن محمد بن دهيم =

والثانية في ١٩ شوال ٧٩٢هـ^(١).

= ينبعي .

والشيخ عز الدين حسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر البغدادي التَّلَعْفَرِي الحنبلي .
والسيدان الشريفان أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البنزري المالكي، وركن الدين
أشرف بن عبد الملك الحسن الغزنوي .

وشمس الدين محمد بن النشرتي المالكي .

وشرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن علي البخاري .

وشمس الدين محمد بن عمر بن خلف الفيومي .

وجمال الدين محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي .

وأخوه أبو الفتح - وفاته المجلس الرابع - .

وسراج الدين عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر الخرار المالكي .

وكمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد اللطيف الزرندي .

والطواشي عبد اللطيف بن عبد الله المارداني .

وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .

وآخرون مَفُوتُونَ؛ كُتِبُوا عَلَى الْأَصْلِ .

وصحَّ ذلك بالمدينة الشريفة، بالروضة الشريفة، في التاريخ المتقدم ذكره .

وأجزت لجميعهم ما يجوز لي وعني روايته .

وسمع المجلس الأوَّل والأخير ابنتنا صاحبِ الثبت؛ خديجةٌ وحضرت أختها صفية في

(٤)، ابنتا الشيخ شمس الدين البسكري، وأجزت لهما بقيته مع ما يجوز لي روايته .

كتبه: عبد الرحيم بن الحسين حامداً لله تعالى .

(١) وهي مثبته في صفحة العنوان؛ ونصّها كما ذكره النَّاسُ بقوله:

«على أصلها ما صورته بخط شيخنا الناظم:

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى .

سمع عليّ هذه المنظومة الألفية؛ المسماة بـ(نظم الدرر السنية في السير الزكية)؛ بقراءة ابني

أبي زرعَة أحمد بن عبد الرحيم:

ابنه أبو الوفاء عبد الوهاب في (٤) من عمره .

والشيخ الإمام العالم المحدث زين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم الشمستائي المالكي .

والشيخ الإمام الفقيه المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي الشافعي،

وولده عبد الرحمن .

- ٤ - نقل النَّاسِخِ ابنِ العجمي في آخرِ نسخته عن النسخة المنقول عنها أنَّ النَّازِمَ قابلها بيده وابنه أبو زرعة^(١) يقرأ من النسخة التي بخطَّ يده.
- ٥ - عليها تصحيحات وتعليقات بخطَّ النَّاسِخِ ابنِ العجمي، وفي آخرها إجازة لتلميذه محمد بن أبي الوليد ابن الشَّحْنَةِ^(٢).

= والشيخ الإمام فخر الدِّين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي .
وضَبُّ الأسماء والجماعة الفضلاء الأئمة :

- الشيخ شهاب الدين أحمد بن شاور بن عيسى العاملي .
والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغرَّاقِي .
وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلي عُرف بابن العجمي .
والقاضي بدر الدِّين حسن بن أحمد بن محمد الدَّمَّاطِي .
وعزُّ الدين عبد العزيز، وزين الدين عبد الرحيم ولدا محمد بن أبي بكر الهيثمي .
ونور الدين علي بن عافية بن أحمد الغرَّاقِي، وولده محمد .
وأحمد بن محمد بن عبد الله الهيثمي ربيبُ الشيخ تاج الدِّين الهيثمي .
وشمس الدين محمد بن إبراهيم الزيَّلعي سبطُ الشيخ عبد الرحمن الزيَّلعي .
وشمس الدِّين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي - والده شيخ جامع الجديد - والده كان .
وآخرون مكملون ومفوتون يكتبون على الأصل .
وصحَّ في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال، سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة، بالخانقاه الطغتمرية الدوادارية، خارج باب البرقية .
وأجزتُ لمن سمعه أو حضره أو بعَضَه ما يجوز لي وعني روايته .
كتبه ناظمه : عبدُ الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن العراقي .»
- (١) هو: ولي الدِّين أبو زرعة أحمدُ بن عبد الرَّحِيمِ بن الحسين العراقي، رحل به أبوه - الحافظ العراقي - إلى دمشق فقراً فيها، وعاد إلى مصر فارتفعت مكانته إلى أن ولي القضاء سنة (٨٢٤هـ)، من مؤلَّفاته: رواة المراسيل، وحاشية على الكشاف، وأخبار المدلسين، وتحرير الفتاوى، وتكملة طرح التَّشْرِبِ، توفي سنة (٨٢٦هـ). الضوء اللامع (٣٣٦/١)، ولحظ الأُلْحاظ (ص ١٨٤).

- (٢) هو: محبُّ الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبيُّ، أبو الفضل، المعروف بابن الشَّحْنَةِ، سمع من البرهان الحلبي ولازمه، وتفقه وتفنَّن، ونظم الشعر الحسن، وله =

* النُّسخةُ الثَّالِثَةُ، ورمزت لها ب (ج):

وهي محفوظةٌ في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سُعود
- بالرياض - ضمن مجموع برقم (٨٣٤٣).
عدد لوحاتها: (٣١) لوحة.

تاريخُ نسخها: الأربعاء (١٤) ذي القعدة، سنة (٨٢٦هـ).

ناسخها: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الشَّحنة الحنفيُّ
- المتقدِّم ذكره قريباً - .

خطُّها: نسخيٌّ دقيق.

خصائصها:

١ - نسخة تامَّة منقولة من نسخة ابن العجمي المتقدِّمة.

٢ - غالب كلماتها غير مشكولة، ويترك ناسخها أحياناً إعجام
الحروف.

٣ - قرأها ناسخها ابن الشَّحنة الحنفي على الشَّيخ المحدث

البرهان الحلبي - سبط ابن العجمي -، وقابلها على نسخته - وهي
النُّسخة (ب)^(١) المتقدِّم ذكرها - .

٤- يتخلَّل النُّسخة تصحيحات، وتعليقات وتصويبات على النَّظم

= تأليف في طبقات الحنفية، توفي سنة (٨٩٠هـ). نظم العقيان للسيوطي (ص ١٧١).

وسياتي ذكر إجازته في آخر النَّظم.

(١) كتب النَّاسخ في صفحة العنوان ما نصُّه:

«بظاهر أصلها بخط شيخنا أبي الوفاء - أمتع الله بحياته - ما صورته على أصلها...» ثم
ذكر القيد المتقدِّمين في النسخة (ب) ثمَّ قال:

«ونقلته أنا من خط شيخنا أبي الوفاء برهان الدين المذكور حرفاً بحرف.

استفادها النَّاسُخُ مِنْ شَيْخِهِ سَبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ وَنَقَلَهَا مِنْ نَسْخَتِهِ .

*** النُّسخة الرَّابِعةُ ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (د) :**

وهي محفوظةٌ في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق - سوريا - ،
برقم : (١٦٩٩٦) .

عدد لوحاتها : (٤٤) لوحة .

تاريخُ نسخِها : لم يُذكر ، لكنَّها ضمن مجموع نسخه النَّاسُخِ في (٩)
ربيعِ الأول سنة (٨٣٠هـ) .

ناسخها : محمد بن إبراهيم بن محمد السَّلَامِي الحَلْبِي^(١) .

خطُّها : نسخيٌّ جميل .

خصائِصُها :

١ - نسخة تامَّة .

٢ - مضبوطة بالشكل .

٣ - منقولة من النسخة (ب) التي كتبها البرهان الحلبِي وتقدَّم
وصفُّها .

٤ - قليلة الأخطاء ، ولها تفرُّداتٌ في الضُّبْطِ عن بقية النَّسخِ .

= بتاريخ سابع عشر ذي الحِجَّة الحرام ، من سنة ستِّ وعشرين وثمان مئة .

وأنا كاتبها : محمد بن أبي الوليد ابن الشحنة .

مصلياً على سيِّدنا محمد وآله وصحبه ، ومسلماً ومحمدلاً ومحسبلاً .

(١) هو : محمد بن إبراهيم بن محمد السَّلَامِي ، البيري ، الحلبِي ، لازم البرهان الحلبِي فأكثر
عنه ، وأخذ أيضاً عن الحافظ ابن حجر ، وغيره ، وكان فقيهاً فاضلاً متفنناً ديناً متواضعاً ،
حسن الخط ، نسخ بخطه الكثير بالأجرة وغيرها ، توفي سنة (٨٧٩هـ) . الضوء اللامع

- ٥ - قرأها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البيري^(١) على الشيخ المحدث البرهان الحلبي، وقد أجازها بها بخطه آخرها.
- ٦ - يتخلل النسخة تصحيحات، وتعليقات وتصويبات على النظم استفادها الناسخ من شيخه البرهان الحلبي، ونقلها من نسخته التي هي (ب)، وقابل عليها.

* النسخة الخامسة، ورمزت لها ب (ه):

وهي محفوظة في المكتبة المركزية لوزارة الأوقاف المصرية، بمسجد السيدة زينب - مصر -، برقم: (١١٤١).

عدد لوحاتها: (٥١) لوحة.

تاريخ نسخها: يوم السبت (٢٧) ربيع الآخر، سنة (٨٣١هـ).

ناسخها: لم يظهر اسمه بسبب الخرم، وظهر منه فقط نسبه: (الشافعي).

خطها: نسخي معتاد.

خصائصها:

- ١ - نسخة تامة.
- ٢ - غالب آياتها مضبوطة بالشكل.
- ٣ - كتبت عناوين فصولها بالحمر.

(١) هو: القاضي زين الدين، أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشافعي، سبط الشيخ محمد بن الحداد البيري، قاضي أهل البيرة، وكان فاضلاً ذكياً ذكاً مفرداً، وله نظم ونثر وكتابة حسنة، قتله رعا أهل البيرة سنة (٨٥٢هـ) وكان متكلماً عليهم. كنوز الذهب في تاريخ حلب لأبي ذر سبط ابن العجمي (٢/٢١٧).

٤ - على هوامشها تصحيحات وبيانٌ لاختلاف النُّسخ، وفي أوراقها الأولى بلاغاتٌ مقابلة.

*** النُّسخة السَّادِسَة، ورمزت لها ب (و):**

وهي مَحْفُوظَةٌ في مكتبة فيض الله أفندي بإستانبول - تركيا - ، برقم: (٢٤٧٩).

عدد لوحاتها: (٣٨) لوحة.

تاريخُ نسخها: (١٥) رمضان، سنة (٨٣١هـ)، بحلب.

ناسخها: عمر بن محمد بن عمر السَّاعي^(١).

خَطُّها: نسخيٌّ جَمِيلٌ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - مضبوطة بالشَّكل التَّام.

٣ - مُيِّزت عناوين فصولها بالحُمْرة.

٤ - عليها تصحيحات، وتعليقات.

٥ - قابلها ناسخها على نسخة البرهان الحلبي، وهي النُّسخة (ب).

٦ - قرأها النَّاسخ سنة (٨٣٢هـ) على ابنِ خطيب النَّاصِرِيَّة^(٢)

- الذي يرويها عن النَّازم بالإجازة -، وكتبَ له إجازة بخطه عليها.

(١) هو: زين الدين عمر بن محمد بن عمر السَّاعي الشافعي الجبريني، الشَّهير بابن المعصراني، لازم البرهان الحلبي، وقرأ على ابن خطيب النَّاصِرِيَّة، توفي سنة (٨٥٦هـ). كنوز الذهب في تاريخ حلب (٢/٢٤٥).

(٢) هو: علاء الدِّين علي بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الحسن ابنِ خطيب النَّاصِرِيَّة، =

* النُّسخة السَّابِغَة، ورمزت لها بـ (ز):

وهي محفوظة في مكتبة عارف حكمت ضمن مكتبة الملك عبد العزيز - بالمدينة المنورة - ، برقم: (٨٤٦).

عدد لوحاتها: (٣٣) لوحةً.

تاريخ نسخها: الأربعاء (١٢) رمضان، سنة (٨٣٣هـ).

ناسخها: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري^(١).
خطها: نسخي معتاد.

خصائصها:

١ - نسخة تامة.

٢ - غالب آياتها مشكولة.

٣ - عليها تصحيحات، وبيان فروق النسخ.

٤ - في أولها قيدٌ قراءة مع الإجازة لأحمد بن عبد العزيز الفتوحي

الحنبلي^(٢) على الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى بن محمد

= استجاز له أبوه من الناظم سنة (٨٠٣هـ)، وأخذ عن ولده وليّ الدين العراقي، والبرهان الحلبي، قال الشوكاني: «وكان إماماً في الفقه والحديث، عالماً بالأصول والعربية، حافظاً للتاريخ»، من تأليفه: الدرر المنتخب في تاريخ حلب، ولي قضاء طرابلس ثم قضاء حلب، توفي سنة (٨٤٣هـ). الضوء اللامع (٣٠٣/٥)، والبدر الطالع (٤٧٦/١).

(١) هو: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي، أخذ عن الناظم وابنه أبي زرعة، ألف «إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة» و«زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» وغيرها، توفي سنة (٨٤٠هـ)، قال السخاوي: «وخطّه حسن، مع تحريف كثير في الأسماء والمتون». الضوء اللامع (٢٥١/١).

(٢) هو: شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن عليّ الفتوحي الحنبلي، المعروف بابن النجار، قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية، توفي سنة (٩٤٩هـ)، له «حاشية على التَّنقيح»، =

الكرماني^(١).

هذا، وقد قابلتُ الكتابَ على نسختين أخريين مقابلة تامة غير من مرة، ثم رأيتُ استبعادهما وعدم ذكر شيء من فروقهما لتأخرهما، وكثرة التصحيف والتفردات في إحداهما، وهاتان النسختان هما:

= و«شرحٌ للوجيز»، أخذ عنه ولده تقيُّ الدِّين محمد وهو صاحب كتاب: «منتهى الإرادات». الكواكب السائرة (١١٣/٢).

(١) هو: جمال الدِّين يوسف بن يحيى بن محمد الكرمانيُّ الأصل، القاهري الشافعي، أخذ عن الحافظ ابن حجرٍ في صغره، قال السَّخاوي: «لازمني فيما قرأته هناك على أبي الفتح المراغي . . . وكتب بخطه الكثير»، توفي بعد (٨٩٤هـ). الضوء اللامع (٣٣٧/١٠)، والأعلام للزركلي (٢٥٨/٨).

ونصُّ القيد:

«قرأ كاتبه جميعَ السيرة للحافظ زين الدِّين العراقي على الشيخ جمال الدين يوسف ابن الشيخ العلامة تقي الدين يحيى ابن الشيخ شمس الدين محمد الكرماني، بسماعه لها على المسند أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، بقراءته لها على ناظمها. فسمعها الشيخُ شمس الدين محمد المنصور، والناصر بن محمد بن شيك اليوسفي. وأجاز جميع ما يجوز له وعنه روايته.

صحَّ ثاني عشر المحرم الحرام سنة ثلاث عشرة، فصَحَّ.

كتبه: أحمد بن عبد الغني الفتوح الحنبلي - غفر الله له ولوالديه وللمسلمين -».

وفي أعلى الصفحة قيد سماع آخر، ونصه:

«الحمد لله.

قال المحدث يونس بن فارس: سمعت على . . .^(١) زين الدين عبد الرحمن بن شمس الدِّين محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي جميعَ «الدُّرر السَّنية في السَّيرة النبوية» [نظم] الحافظ عبد الرحيم العراقي، بسماعه لها من ناظمها بقراءة محيي الدِّين عبد القادر بن محمد بن محمد الطوخي، وسمعها معي جماعةً منهم: زين الدين عبد الغني بن يوسف بن أحمد الهيثمي».

(أ) لعلها: الشيخ.

النُّسخة الأولى: محفوظة في المكتبة الرَّفَاعِيَّة بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ لايبزيك، ضمن مجموع برقم: (٢/٨٥٤ Vollers).

عدد لوحاتها: (٣٧) لوحة.

تاريخ نسخها: مستهل جمادى الأولى، سنة (٨٦٢هـ).

ناسخها: سالم بن سلمان اليبيري الشافعي.

خطها: نسخي معتاد.

خصائصها:

١ - نسخة تامة.

٢ - غالب آياتها مشكولة.

٣ - كُتبت عناوين فصولها بالحمرة.

٤ - عليها تعليقات قليلة.

النُّسخة الثانية: محفوظة في المكتبة السُّلَيْمَانِيَّة - بتركيا -، ضمن

مجموع برقم: (٢/١٠٧١).

عدد لوحاتها: (٢٢) لوحة.

تاريخ نسخها: الاثنى عشر (١٥) جمادى الأولى، سنة (١١٥٧هـ).

ناسخها: محمد بن محمود الطَّرابُوزَانِي^(١).

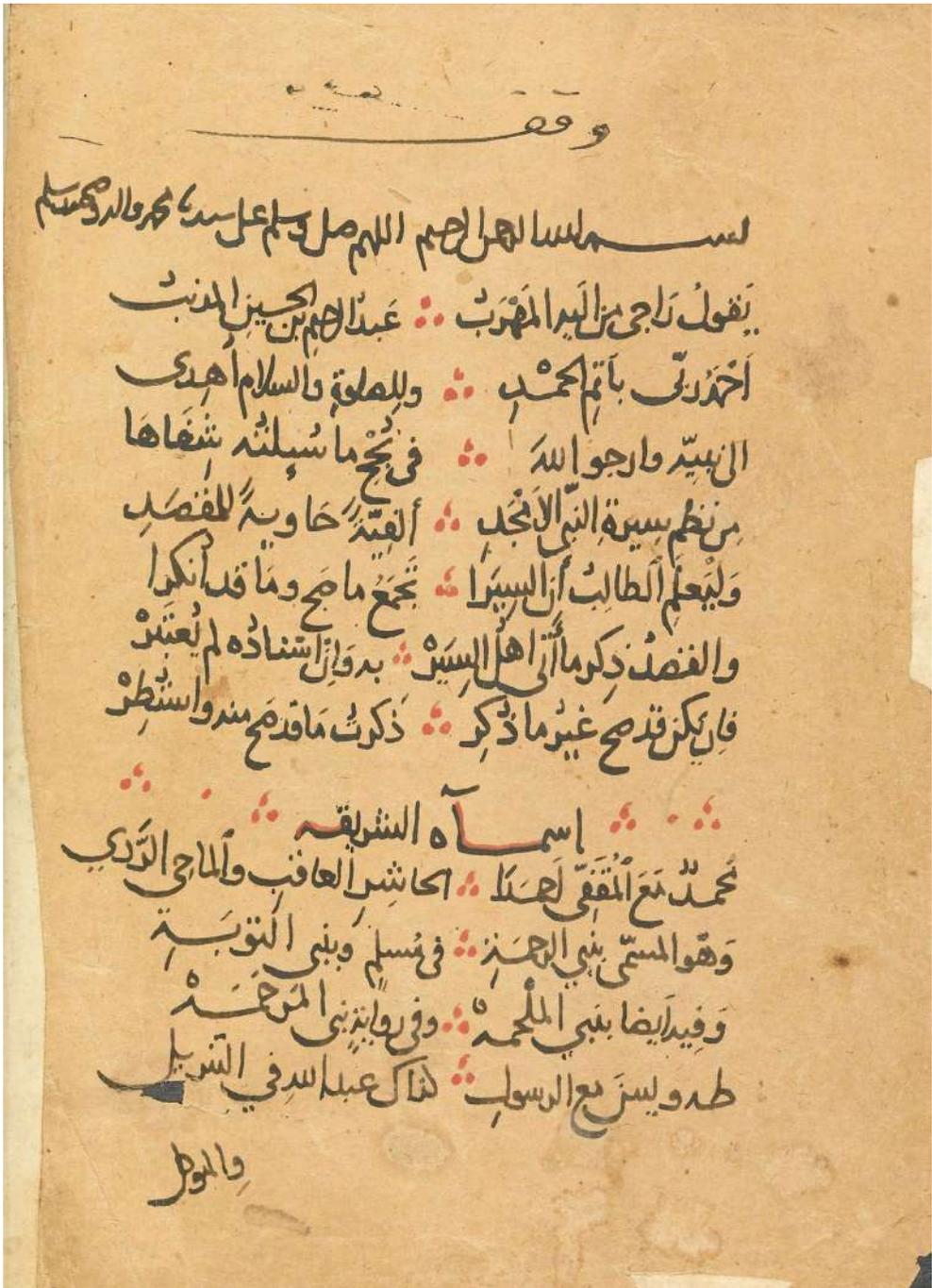
خطها: تعليق.

(١) هو: محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطَّرابُوزَانِي، الشهير بالمدني: فقيه حنفي أديب، من أهل المدينة كان مدرِّساً وقيِّماً على الكتب بجامع السُّلَيْمَانِيَّة فِي اسْتَانْبُول، له كتب، منها: «تحفة الإخوان في الحلال والحرام من الحيوان» و«الإتحافات السنوية في الأحاديث القدسية»، توفي سنة (١٢٠٠هـ). الأعلام للزركلي (٧/٨٩).

خصائصها :

- ١ - نسخة تامة .
- ٢ - أبياتها مضبوطة بالشَّكل ، اعتمد ناسخها في الضبط على كلام الشراح .
- ٣ - كُتبت عناوين فصولها بالحمرة .
- ٤ - عليها تصحيحات وبيان لفروق النُّسخ .
- ٥ - عليها تعليقات كثيرة ، أغلبها منقول من شرح المناوي والأجهوري .

نَمَازِجُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ

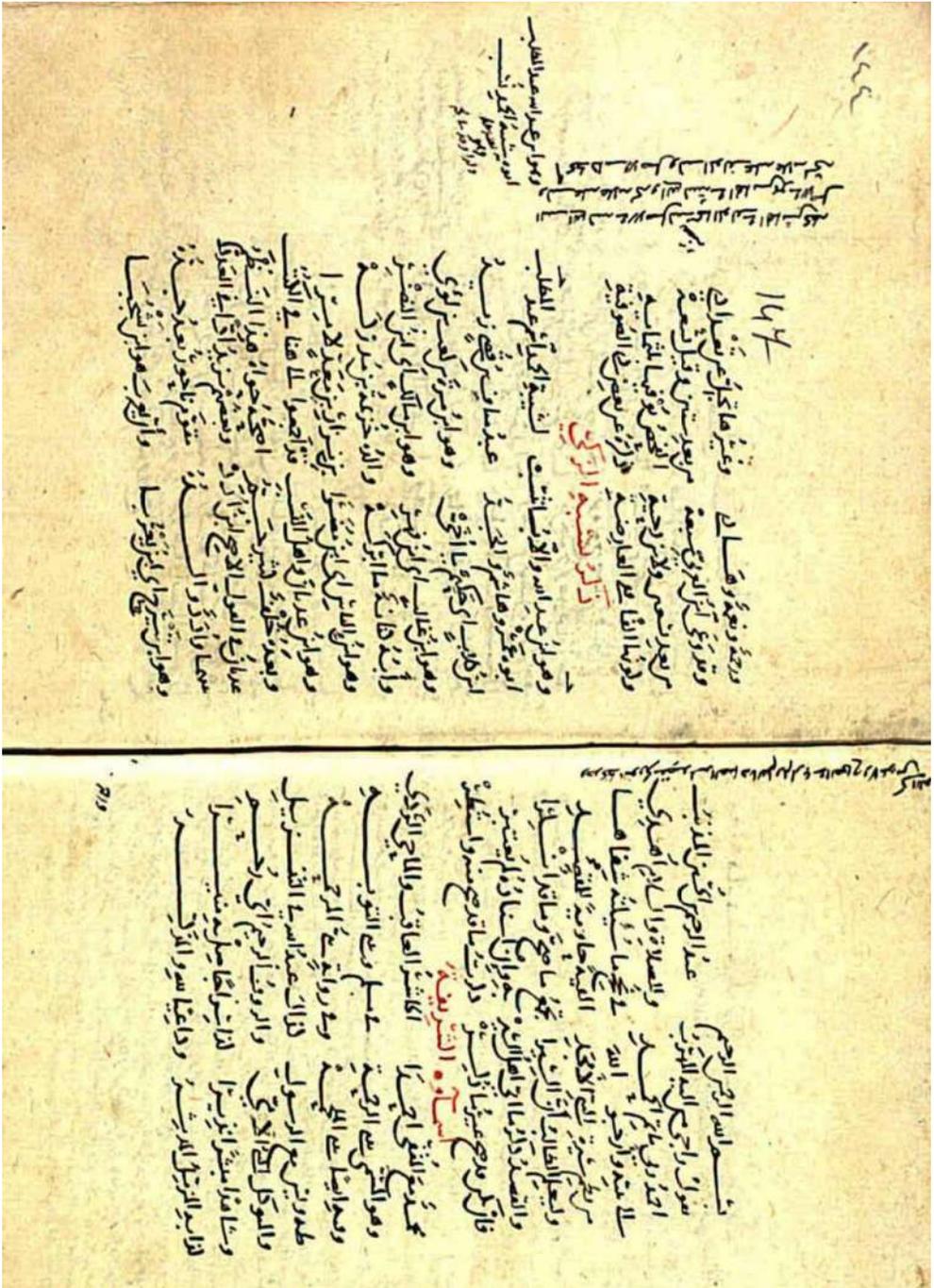


وذاك في ليلة الأربعاء
وقتل يوم الموت للجبل
وقتل لعلو الصلابة
حجرها ثلاثة أقمار
صل عليه وسوا سلى
هما الضعاع من القمار
ثم على عقارب على
لها ما طمها عداهم احسن ابن العدي
بالمدة السريعة وبعضها بالروضة كواحد السلف
لكنه من وعلى السهل سداكم على الله رحمة
وغيره فقد حرس مدة السنة من سداكم سوا من سوا
صل السهل على الله رحمة على السهل سداكم على الله رحمة
في السهل على الله رحمة على السهل سداكم على الله رحمة
حالة السهل على الله رحمة على السهل سداكم على الله رحمة
بمساعدة السهل

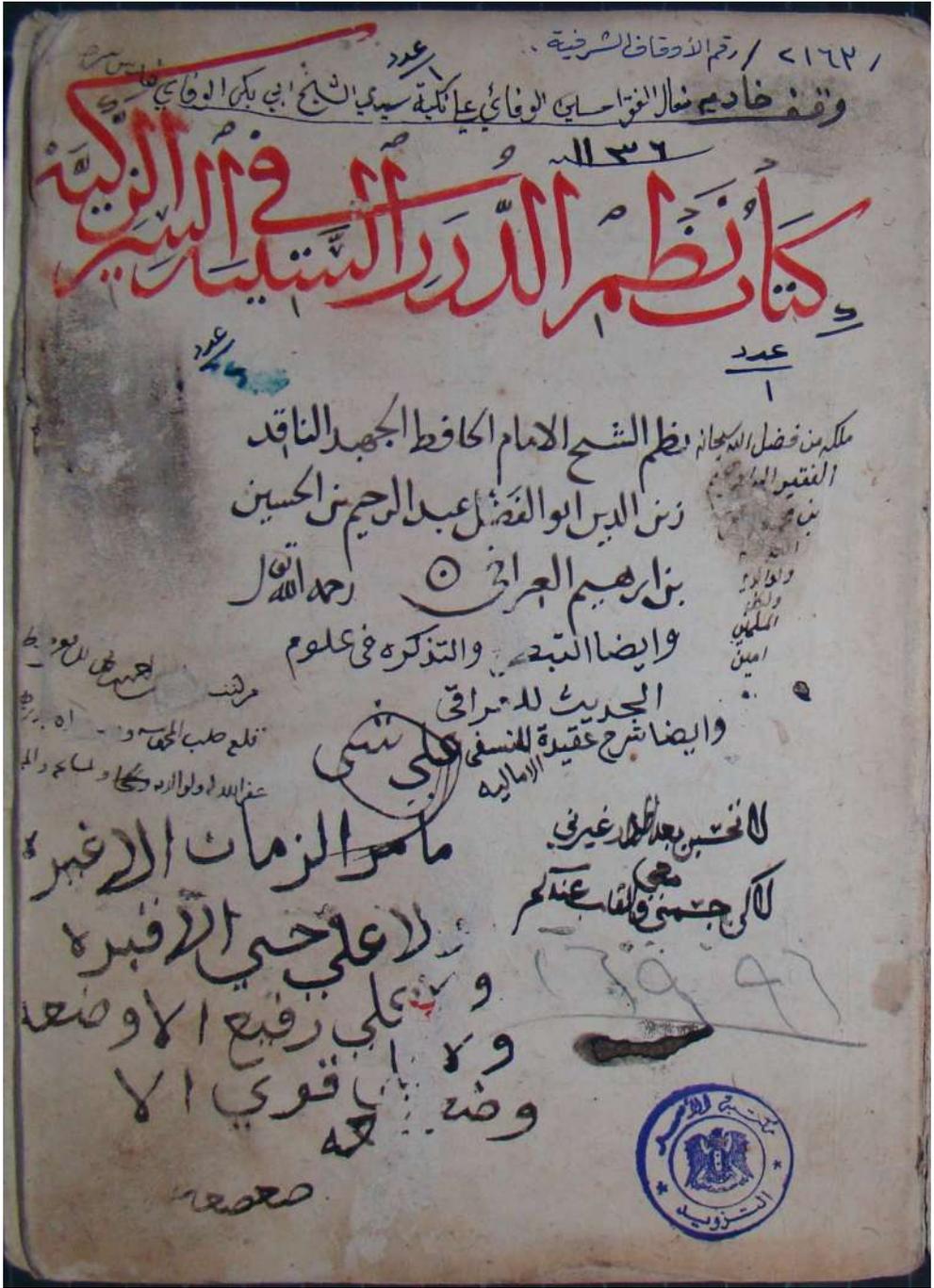
اقول على
من على السهل على الله رحمة
والمات والحمد لله رب العالمين
على السهل على الله رحمة
بمساعدة السهل

من على السهل على الله رحمة
والمات والحمد لله رب العالمين
على السهل على الله رحمة
بمساعدة السهل

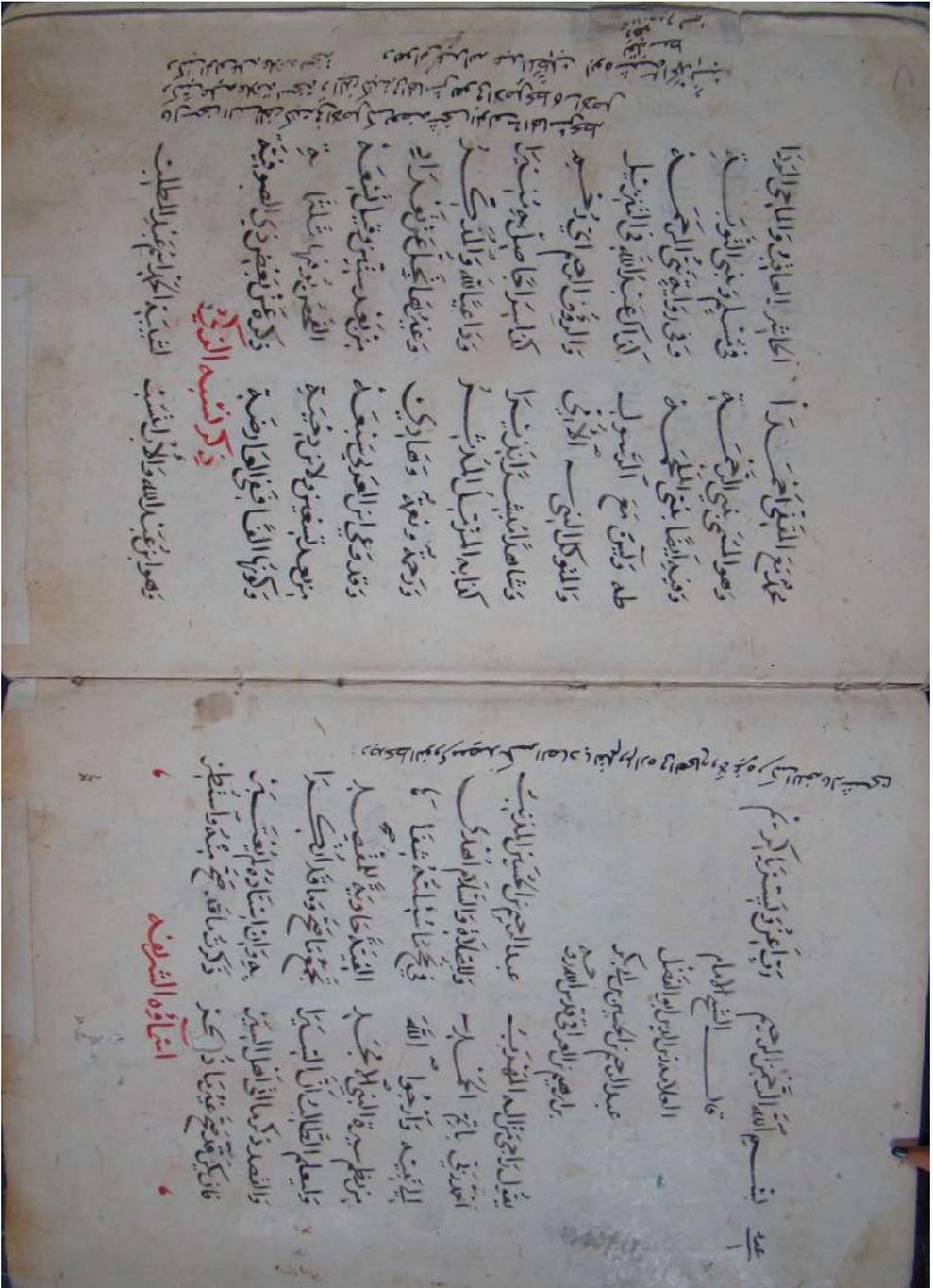
صورة الصفحة الأخيرة للنسخة (أ)



صورة اللوحة الأولى للنسخة (ب)



صورة صفحة العنوان للنسخة (د)



صورة اللوحة الأولى للنسخة (د)

والماء والسدر ثلاثاً غسباً
 ونكح بعض من تحول البصر
 وقد روى الحاكم ان قد كتبنا
 ثم ان الرجال فوجاً فوجاً
 ثم النساء تقدم فالصنعة
 صلى عليه اولاً حينه نزل
 ثم لم يمه ملك الموت معه
 وقيل ما صلوا عليه بل دعوا
 عن مالك انهم رآه الصلاة
 وليس بالمتصل الاشارة
 ودفنه في قبة الوفاة
 ودخل القبر الاطراف الغلبل
 زاد من عفا أيضاً بن عوف

وفي ثلاثة تياتاً جحماً
 والحدائق قيصه في الكفن
 في سبعة والسدر وذو القعدة
 صلوا اولادك وضوءاً
 وفي حديث وجه جسدك
 ثم يتكلم فيسب ابيك
 جنود الملائك بالجمعة
 وانصرفوا واذ صغيف ورووا
 شيعون اشارة من الراتب
 عن مالك في كل النفاذ
 غير الصديق الاشارة
 وقيل اشارة وخولين
 مع عتيل بن سواد بن عوف

في قول الراتب
 في قول النفاذ
 في قول الاشارة
 في قول عتيل بن سواد بن عوف

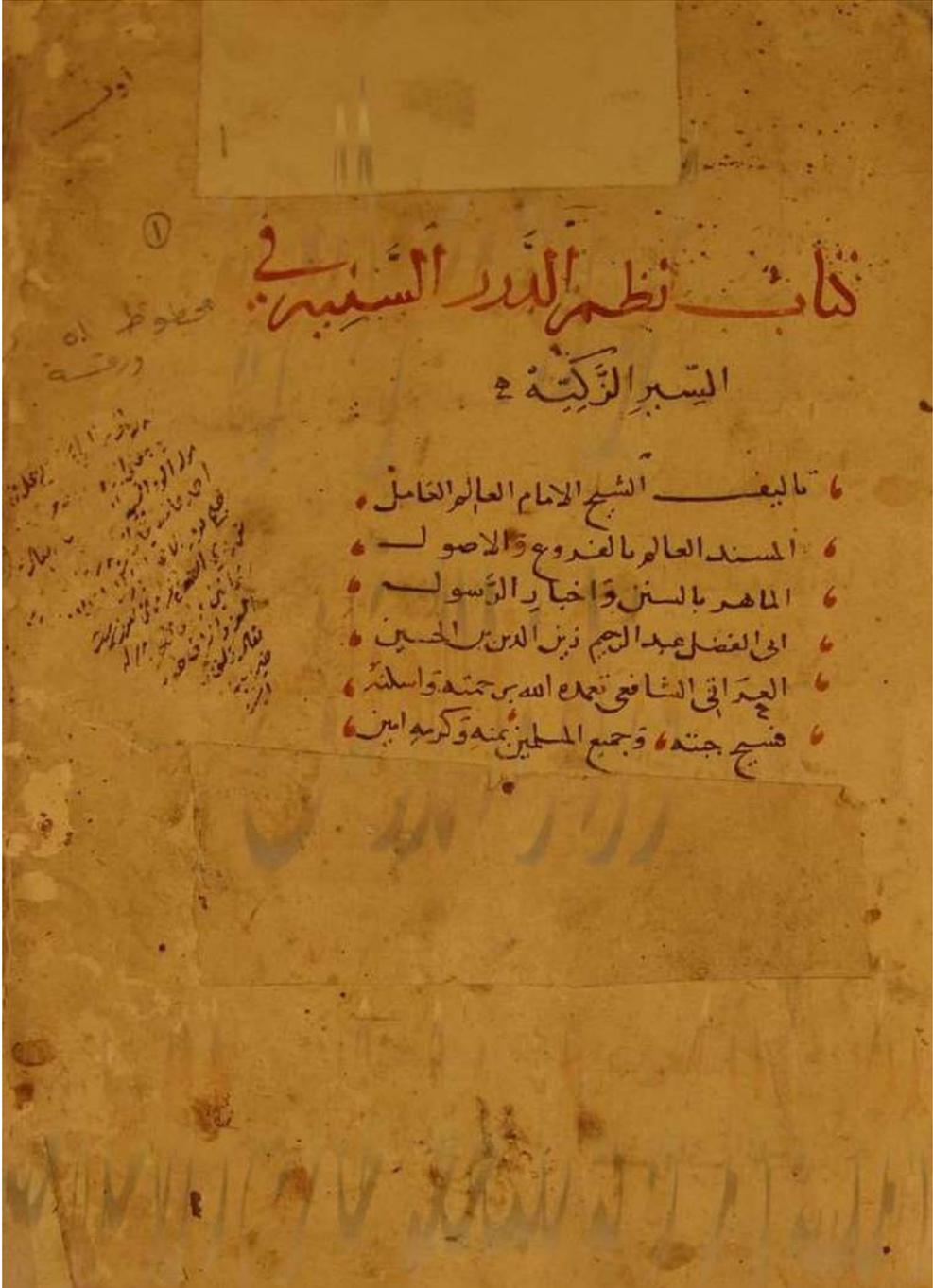
وقويت قد قطبته
 ولقد فاحلها له واصب
 وسقطوا من ربه المساء
 وذلك في ليلة الاربعة
 وقيل يوم الوتر في الجبل
 وقصة الصديق للصديقه
 محملاً لانه اشارة
 صلى عليه رثياً ورسلاً
 مما الصيغ من الاخبار
 ثم على عتار بن عوف بن ابي
 تمت الاشارة لانه

وقيل خرجت وهذا البيت
 عليه تسع ليات الطمشت
 واشترك الامام في العتاء
 او قبلها ليلة ليل لاء
 محمداً في الاكليل
 منام ان سقطت في الجنة
 هاتين اقرارك حل الدار
 وصاحبه بها وانما
 قد جاء وروا في الحديث
 وسائر الصحاب والوتر

في قول الطمشت
 في قول ليل لاء
 في قول منام ان سقطت في الجنة
 في قول هاتين اقرارك حل الدار
 في قول وصاحبه بها وانما
 في قول قد جاء وروا في الحديث
 في قول وسائر الصحاب والوتر

في قول وقويت قد قطبته
 في قول ولقد فاحلها له واصب
 في قول وسقطوا من ربه المساء
 في قول وذلك في ليلة الاربعة
 في قول وقيل يوم الوتر في الجبل
 في قول وقصة الصديق للصديقه
 في قول محملاً لانه اشارة
 في قول صلى عليه رثياً ورسلاً
 في قول مما الصيغ من الاخبار
 في قول ثم على عتار بن عوف بن ابي
 في قول تمت الاشارة لانه

صورة اللوحة الأخيرة للنسخة (د)



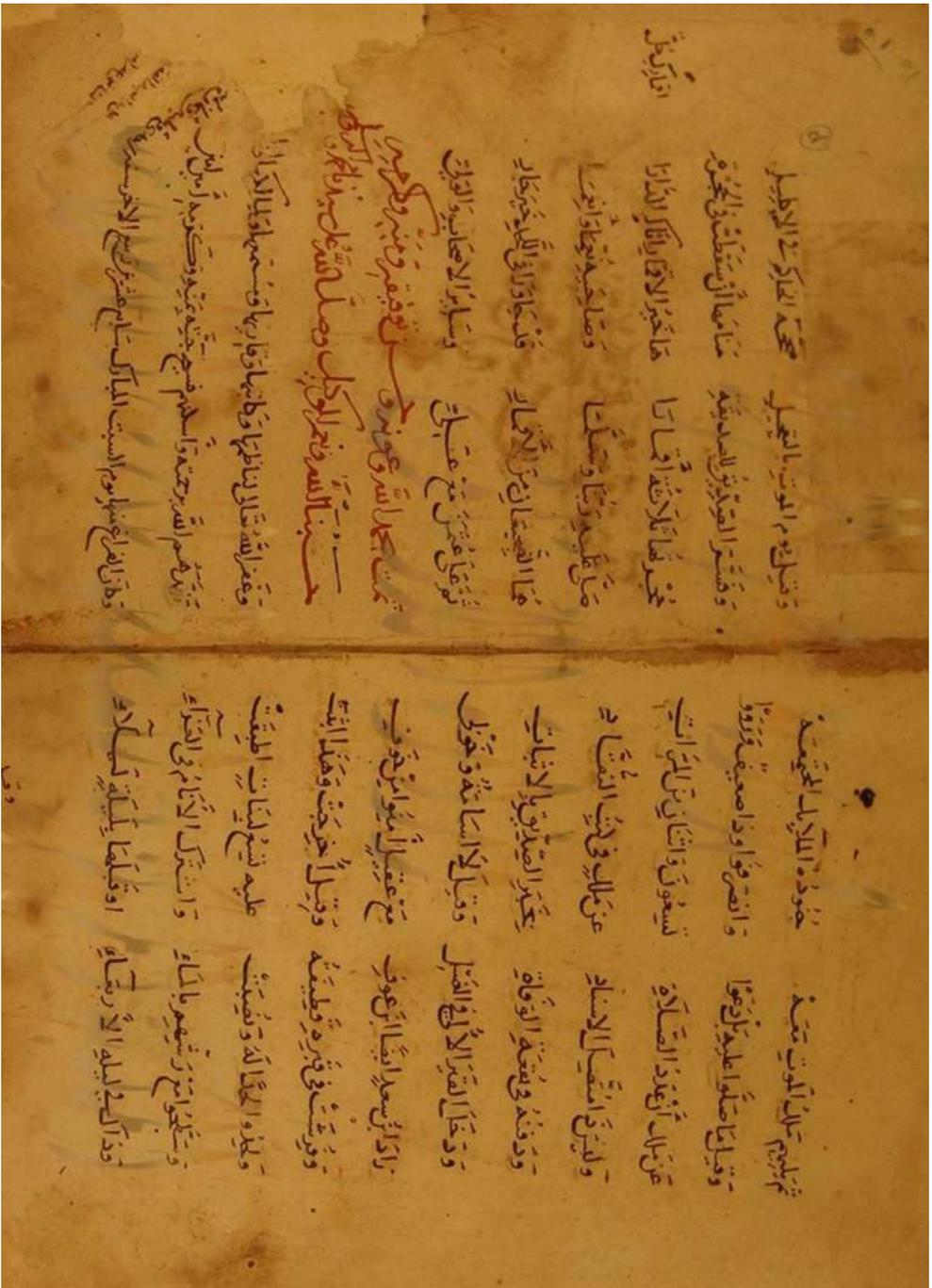
صورة صفحة العنوان للنسخة (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي
 قَوْلُ رَاجِي مِنَ الْجَهَنَّمَ الْمَدِينِ
 أَحْمَدُ بْنُ يَأْتِمَ الْحَسَنِي
 إِلَى نَبِيِّهِ وَأَنْ جَوَّالَ اللَّهِ
 مِنْ تَطْيِيرِ سَيِّئَةِ ابْنِي الْأَخْبَرِ
 ذَرِيَّتِهِ الْأَطْلَالِ الْبَشِيرِ
 وَالْقَصْدِ الْوَارِثِ الْإِيمَانِ الْبَشِيرِ
 فَإِنَّ كَرَامَةَ صِدْقِهِ مَا دُونَ ذَلِكَ
 كَرَامَةٌ مَا قَدْ صَحَّحْتُهُ وَسَلِّطْتُ
اسْمَاءُ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَخْتَرَةً مَقْبُولَةً أَخْتَدَا
 الْحَاظِرَ الْفَائِزَةَ لِمَا جِيءَ الرَّدَا
 وَهُوَ الْمَسْمُوعِيُّ الرَّحْمَةُ
 فِي سَبِيلِ وَبَيْتِ الْوَلِيِّ

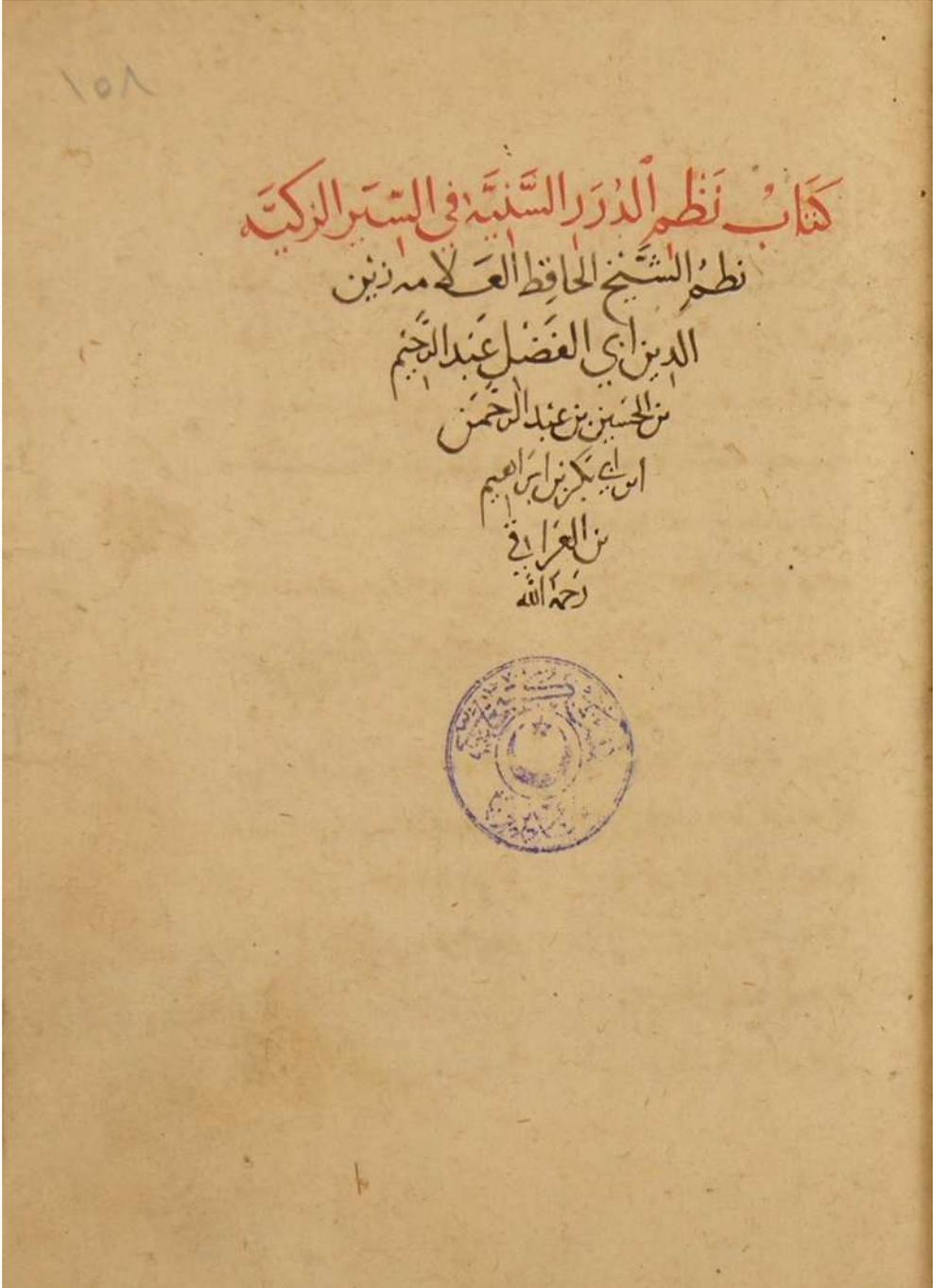
وَفِيهِ أَيْضًا بِرَيْحِ الْمَلَكَةِ
 طَهْرٌ وَسَبْحُ الرَّسُولِ
 وَالْمُتَوَكِّلِ لِي الْأَجْرِي
 وَتَسْلِيمِ الْبَيْتِ وَأَنْبِيَاءِ
 كِتَابِ الزَّمَنِ الْمَدِينِ
 وَرَحْمَةِ وَنِعْمَةِ وَهَادِي
 وَقَدْ عَلِمْتُ الْعِلْمَ بِسَمْتِهِ
 مِنْ سِدْقِ سَيِّدِي الْأَجْرِي
 الْفَخْرِ بِنُورِهَا كَمَا فِيهَا
 فَكُنْ عَيْنَ مَعْرِفِي لِقَوْلِهِ
ذِكْرُ تَسْبِيحِ الرَّبِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَهُوَ أَنْ عَدَلَ اللَّهُ عَدْلَ الْمَطْلَبِ
 أَيُّهُ سَبَّحَهُ بِالْحَمْدِ

وَهُوَ أَنْ عَدَلَ اللَّهُ عَدْلَ الْمَطْلَبِ
 أَيُّهُ سَبَّحَهُ بِالْحَمْدِ

صورة اللوحة الأولى للنسخة (هـ)



صورة اللوحة الأخيرة للنسخة (هـ)



صورة صفحة العنوان للنسخة (و)



صورة اللوحة الأولى للنسخة (و)



صورة الصفحة الأخيرة للنسخة (و)



صورة صفحة العنوان للنسخة (ز)

٢١

وليس في اتصال السنة
 ودقة في بقعة الوفاة
 ود حال البلاء في الغسل
 زاد من سعة البلاء في
 وورثت في بقعة طيبة
 وخذوا في حاله وحببت
 وظهرت في رشفه بالمال
 وذلك في البلاء الربيع
 وقال يوم الموت يا فتى
 وسكن الصمد في صديقه
 فرفقا شاة في الكا
 فعليه ريشة وسهما
 هذا الصبح من الأقدار
 ثم على عيشة من عجب
 كملت كاتبة السيرة المبركة في يوم الراح بعد الزوال
 بلا يذوقه ما في شرب من صال العظم فانه **سنة**
 و **سنة** احبها كبريت من صال العظم فانه **سنة** من الخلداني
 البهجة السابعة حيا ولله صلواتها مسالها حسنا هو قولا

انوار خيام

ولا يصح كونها قديمة
 وهو الذي يحتمل
 اوحى في ذلك المشي على صحتها
 وقوم والنص في ثياب
 انا واورثها خذرا كان
 وان حمة ام شيا هل عسبها
 ولم يحرك من قيص اللبس
 من حته وهو له ورك
 وفي ثلاثة ثيابا بجسلا
 ولم يكن يهيمه في الكفن
 في سبعة والشدود وقها
 صلوا فركي ويصفا خوجا
 وفي حديث غيره جعب
 ثمت بيكال فاسد القيل
 جنودة الاملايك الجبعة
 وانصروا وادامجة وروا
 شعور وانفا من كركرت

لا تفتق الموضع الجحيم
 وقد بلح ثاب من الجحيم
 ولا نركب في كاشا شل العج
 غسله على والعك من
 اسامة شفاك ان يصبان
 وقيل ان يغسل الساة
 غسل من يدين في حرس
 يذكرة بحرقه على
 بالاسم والسر والاعمال
 وبك يفيض من شعور الكفن
 وقد روي كرك ان كركنا
 ثم قال كرك ان فوجا فوجا
 ثم النساء بعدوه والعبية
 صلى عليه او لا جديوه
 ثم يلبسهم من الموت معه
 وقيل ما صلوا عليه كما يحول
 عن كرك عددا الصلاة

صورة اللوحة الأخيرة للنسخة (ز)

نظير الدر السنية في السيرة الكريمة
ألفية العراقي في السيرة

للحافظ
أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(ت ٥٨٠٦هـ)

[عدد الأبيات: ١٠٣٢]

[البحر: الرجز]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ^(١)

١ - يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ الْمَهْرَبُ

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُذْنِبُ

٢ - أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَمِّ الْحَمْدِ

وَلِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَهْدِي

٣ - إِلَى نَبِيِّهِ، وَأَرْجُو اللَّهَ

فِي نَجْحِ^(٢) مَا سَأَلْتُهُ شِفَاهَا

٤ - مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ الْأَمَّجِدِ^(٣)

أَلْفِيَّةً حَاوِيَةً لِلْمَقْصِدِ^(٤)

(١) في ج بعد البسملة: «وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم».

وفي د: «ربِّ أعن ويسِّر يا كريم».

وفي هـ: «وهو حسي».

وفي و: «رب يسِّر واختم بخير».

وفي ز: «صلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم».

(٢) النُّجْحُ: قضاء الحاجة والظَّفَرُ بها. الفتوحات (١/٩٦).

(٣) الأمجد: أفعل التفضيل من المجد، وهو السَّعة في الكرم والجلالة والعزِّ والشرف وغيرها.

الفتوحات (١/٩٧). وانظر: العين (٦/٨٩).

(٤) في ب، ج، د، و: «للمقصد» بكسر الصاد، والمثبت من أ، هـ.

وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حواشي ج، د، و - : «وُجِدَ بخطِّ النووي

(مقصد) بكسر الصاد - بالقلم - ، ولم أرها في الصَّحاح ولا غيره من كتب اللغة».

قال ابن الهائم في الغرر المضية (٩/ب): «مصدر ميميٌّ، وليس اسم زمانٍ ولا مكانٍ؛ لأنَّه =

٥ - وَلْيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ السَّيْرَ

تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أَنْكِرَ^(١)

٦ - وَالْقَصْدُ: ذَكَرُ مَا أَتَى أَهْلُ السَّيْرِ

بِهِ وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ^(٢)

٧ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ مَا ذُكِرَ

ذَكَرْتُ مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَأَسْتَظِرُّ^(٣)



= لو كان كذلك لكُسرَتِ الصَّادُ ولم يستقم معنيٌّ»، وقال الأجهوري في شرحه (٤١/١): «بكسر الصَّاد؛ أي: للمقصود؛ قاله الشارح، وفيه نظر؛ لأنه حينئذ يكون اسمَ زمان أو مكان لا مصدرًا، ولا يصحُّ إرادته هنا، فالواجب كونه بفتح الصاد مصدرًا؛ بمعنى اسم المفعول».

(١) أَنْكِرَ: أي: ردَّه المحدثون ولم يقبلوا الاحتجاج به. الفتوحات (٩٩/١).

(٢) لَمْ يُعْتَبَرْ: أي: لم يُقْبَلْ لوجود قادح فيه. الفتوحات (٩٨/١).

(٣) اسْتَظِرُّ: كُتِبَ. الفتوحات (٩٩/١). وانظر: الصحاح (٦٨٤/٢).

قال ابن العجمي في نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس (٥/١): «وليعلم الطالب أن كل ما في السَّيْرِ لم يقع للمؤلفين بالإسناد الصحيح أو الحسن، ولو اقتصرُوا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا إلا اليسير؛ كالفتيل أو النقيير أو القطمير، وإنما يقع لهم تارةً بالإسناد الصحيح، وتارةً بالحسن، وأخرى بالضعيف، وأخرى بالمرسل، وتارةً بالمنقطع، وأخرى بالبلاغ، وتارةً بالمعضل، ويقع لهم بما يقع به الحديث في صفاته، حاشا الموضوع؛ فإنه كذبٌ في ذاته».

أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

- ٨ - مُحَمَّدٌ، مَعَ الْمُقَفِّي (٢)، أَحْمَدًا
 الْحَاشِرِ، الْعَاقِبِ (٣)، وَالْمَاجِي الرَّدِّي (٤)
 ٩ - وَهُوَ الْمُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ
 فِي «مُسْلِمٍ» وَبِنَبِيِّ التَّوْبَةِ (٥)

(١) صنّف العلماء في هذا الباب مصنّفات عديدة منها: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لأحمد ابن فارس، و«المستوفى في أسماء المصطفى» لابن دحية، و«النّهجة السّوية في الأسماء النّبوية» للسيوطي، وغيرها.

وانظر أسماء الشريفة ﷺ أيضاً في: طبقات ابن سعد (١/٨٤)، ودلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٦١)، والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (١/٢٢٨)، وعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (٢/٣٨٢)، والمورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبد الغني لقطب الدين الحلبي (١/٢٠٧)، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (١/٨٤)، والإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء لمغلطاي (ص ٤٣)، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي (١/٤٠٢).

(٢) المقفّي: أي آخر الأنبياء، المتّبع لهم. تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص ٨٢)، والنهاية (٤/٩٤).

(٣) في ب، ج، د، و، ز: «الحاشرُ العاقبُ» بالرفع، والمثبت من أ، هـ.

(٤) الرّدي: الكفر. الفتوحات (١/١٢١).

وقد أخرج البخاري (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤) من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الماجي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشير الذي يحشر الناس على قدي، وأنا العاقب»، وفي رواية لمسلم: «وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي».

(٥) أخرجه مسلم (٢٣٥٥) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بلفظ: «أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبيُّ التَّوْبَةِ، ونبيُّ الرَّحْمَةِ».

- ١٠ - وَفِيهِ أَيْضاً: بِنَبِيِّ الْمَلْحَمَةِ^(١)
 وَفِي رِوَايَةٍ: نَبِيِّ^(٢) الْمَرْحَمَةِ^(٣)
 ١١ - طَه، وَيَاسِينَ^(٤)، مَعَ الرَّسُولِ
 كَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي التَّنْزِيلِ
 ١٢ - وَالْمُتَوَكَّلُ، النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ^(٥)
 وَالرَّؤُوفُ، الرَّحِيمُ أَيُّ رُحِم!

(١) قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٣٢٠/١): «وفي أطراف أبي مسعود: (ونبيُّ الرَّحمة، ونبيُّ الْمَلْحَمَةِ)»، وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢٨٦/١): «وفي بعض الروايات عن مسلم: (نبي الملحمة)». وانظر: حاشية طبعة التَّأصيل لصحيح مسلم (١٨٢/٦).

وقد أخرجه أيضاً الإمام أحمد (١٩٦٢١) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال ابن القيم في زاد المعاد (٩٣/١): «وأما (نبي الملحمة): فهو الذي بُعث بجهد أعداء الله، فلم يجاهد نبيُّ وأُمَّتُه قط ما جاهد رسولُ الله ﷺ وأُمَّتُه، والملاحمُ الكيِّار التي وقعت وتقعُ بين أُمَّتِه وبين الكفار لم يُعهد مثلها قبله». وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٨٢).

(٢) في هـ: «نبيُّ» بالجر، والمثبت من ب، ج، د، و.

(٣) ذكر الحميدي هذا اللفظ في الجمع بين الصحيحين (٣٢٠/١) في أفراد مسلم من حديث أبي موسى رضي الله عنه، ولم يقع في النسخ المطبوعة التي بين أيدينا لصحيح مسلم.

قال النووي في شرحه على مسلم (١٠٦/١٥): «وأماً (نبي التوبة)، و(نبي الرحمة)، و(نبي الرحمة): فمعناها متقاربٌ؛ ومقصودُها: أَنَّهُ ﷺ جاء بالتوبة وبالترحم؛ قال الله تعالى: ﴿رَحْمَاءَ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَتَوَّصُوا بِالصِّدْرِ وَتَوَّصُوا بِالْمَرْحَمَةِ﴾، والله أعلم».

(٤) في و: «ياسين» بالرفع، والمثبت من أ، د، ز.

(٥) الأُمِّيُّ: هو الذي لا يقرأ ولا يكتب، وسُمِّي بذلك لأنَّ الله تعالى بعثه رسولاً وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب. مشارق الأنوار (٣٨/١)، والنهاية (٦٨/١).

- ١٣ - وَشَاهِدًا، مُبَشِّرًا، نَذِيرًا
 كَذَا سِرَاجًا^(١) صِلَ بِهِ مُنِيرًا^(٢)
- ١٤ - كَذَا بِهِ الْمُزْمَلُ^(٣)، الْمُدَّثِرُ^(٤)
 وَدَاعِيًا لِلَّهِ، وَالْمُذَكَّرُ
- ١٥ - وَرَحْمَةً، وَنِعْمَةً، وَهَادِي
 وَغَيْرُهَا تَجَلُّ^(٥) عَنِ تَعْدَادِ^(٦)
- ١٦ - وَقَدْ وَعَى^(٧) ابْنُ الْعَرَبِيِّ^(٨) سَبْعَةَ
 مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ^(٩)، وَقِيلَ: تِسْعَةَ

- (١) سراجاً: أي ضياءً للخلق يستضيئون بالنور الذي أتاهم به من عند الله. تفسير الطبري (١٢٦/١٩).
- (٢) والدليل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.
- (٣) المزمل: هو الملتفت والمغطى بثوب أو غيره. جمهرة اللغة (٨٢٦/٢). وانظر: تفسير الطبري (٣٥٧/٢٣).
- (٤) المدثر: هو المغطى بالدثار، وهو ثوب فوق الشعار. غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٠٥)، ومشارك الأنوار (١/٢٥٣). وانظر: تفسير الطبري (٤٠٣/٢٣).
- (٥) تجل: تعظم. الفتوحات (١/١٤٠).
- (٦) في ب، ج، و: «تعدادي» بزيادة ياء.
- (٧) وعى: جمع. الغرر المضية (٣٠/أ).
- (٨) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي (ت ٥٤٣هـ). وفيات الأعيان (٤/٢٩٦)، والسير (١٩٧/٢٠).
- (٩) قال ابن العربي في عارضة الأحوزي (١٠/٢١١): «وأما أسماء النبي ﷺ فلم أحصها إلا من جهة ورود الظاهر بصيغة الأسماء البيئية، فوعيت منها جملة، الحاضر الآن منها سبعة وستون اسماً».

- ١٧ - مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ^(١)، وَلِابْنِ دِحْيَةَ^(٢)
 الْفَحْصُ^(٣) يُوفِيهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ^(٤)
- ١٨ - وَكَوْنُهَا أَلْفًا فَفِي «الْعَارِضَةِ»
 ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي الصُّوفِيَّةِ^(٥)



- (١) صَنَّفَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التُّجِيبِيِّ الْحَرَلِيُّ كِتَابًا فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا. المورد العذب (١/٢٠١).
- (٢) هو: أبو الخطاب عمرُ بن الحسن بن علي بن محمد ابن دحية الكلبي، (ت ٦٣٣هـ). وفيات الأعيان (٣/٤٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/٣٨٩).
- (٣) الْفَحْصُ: الاستقصاء والتتبع. الفتوحات (١/١٤٤).
- (٤) قال ابن دحية - نقلًا عن كتابه المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ كما في جامع الآثار في مولد النبي المختار لابن ناصر الدين (٣/١١٣) - : «أسماءُ ﷺ إذا فُحِّصَ عن جُمَلِهَا من الكتب المتقدمة والقرآن العظيم والحديث النبوي؛ بلغت الثلاث مئة».
- (٥) قال أبو الفتح ابن الهائم في الغرر المضية (٣١/ب): «وقوله: (عن بعض ذي الصوفية): فيه نظرٌ من جهة العربية؛ فإن (ذو) إنما تضاف لاسم جنس ظاهرٍ غير وصف، والاسم الذي تلحقه ياء النسب هو وصف حكماً؛ فالصوفية) بمنزلة المنسوب الذي هو اسم مفعول، فكما لا يُقال: (ذو منسوب إلى التصوف)، لا يقال: (ذو صوفية)، وكأنَّ الحامل للشيخ على ذلك تلمُّحه فيه معنى المصدر، فسَوَّغَ له هذا التلمُّح ذلك، واللَّه أعلم».
- ونقل الأجهوري - في شرحه (١/٧٢) - كلام ابن الهائم المتقدم وقال: «ولو قال: (ذكره بعض من الصُّوفِيَّةِ) لسلم من هذا، وكذا لو قال: (عزاه للبعض من الصُّوفِيَّةِ)، أو قال: (قد قاله بعض من الصُّوفِيَّةِ)».
- قال ابن العربي في عارضة الأحوزي (١٠/٢١١): «وقال بعض الصُّوفِيَّةِ: لله ألف اسم، وللنبي ﷺ ألف اسم».

ذِكْرُ نَسَبِهِ الزُّكِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

١٩ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

أَبُوهُ وَهُوَ شَيْبَةُ (٢) الْحَمْدِ نَسَبِ (٣)

٢٠ - أَبُوهُ عَمْرُو هَاشِمٍ، وَالْجَدُّ

عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ قُصَيِّ زَيْدٌ

(١) انظر ذكر نسبه ﷺ في: صحيح البخاري (٤٤/٥)، وسيرة ابن هشام (١/١)، والطبقات (١/٥٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١٤)، والسيرة النبوية للذمياطي (ص ٢٥)، وعيون الأثر (٢٦/١)، والمورد العذب (١٧/١)، وزاد المعاد (٧٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٣٩/١).

(٢) في حاشية ز: «شيبَةَ» بالنَّصْب، قال الأجهوري في شرحه (٧٣/١): «مفعولٌ مقدَّم ل (نُسِب)؛ لأنه بمعنى سُمِّي، والجملة خبرُ المبتدأ»، والمثبت من أ، ونسخة على حاشيتي ب، ج.

(٣) في ب، ج، د، و، ز، ونسخة على حاشيتي أ، هـ:

وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ والأبُ انتَسَبَ لشيبةِ الحمدِ اسمُ عبدِ المطلِبِ

وفي هـ:

وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ عبدِ المطلِبِ أبوه شيبَةُ إلى الحمدِ نُسبِ

وفي نسخة على حاشية ب:

وهو ابن عبدِ اللَّهِ عبدِ المطلِبِ أبوه شيبَةُ الحمدِ نُسبِ

ثم كتب: «لعله سقط (وهو)، وكذا وُجد في نسخة»، وكذلك في حاشية ج، لكن فيه: «انتسب» بدل: «نسب».

والمثبت من أ، وحاشية ز.

وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية د - : «البيت الذي كتبتُه في الأصل كتب بعضُه شيخنا المؤلف في الهامش بخطه، وكتب عليه علامة نسخة، والذي كتبتُه في الهامش هو في الأصل بخط كاتب الأصل، وكتب المؤلف عليه علامة نسخة».

- ٢١ - أَبْنُ^(١) كِلَابٍ - أَيُّ: حَكِيمٍ^(٢) - يَا أَخِي
 وَهُوَ أَبْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
- ٢٢ - وَهُوَ أَبْنُ غَالِبٍ أَيُّ: أَبْنُ فَهْرٍ
 وَهُوَ أَبْنُ مَالِكِ أَيُّ: أَبْنُ النَّضْرِ
- ٢٣ - وَأَبُوهُ كِنَانَةُ مَا أَبْرَكَهُ!
 وَالِدُهُ خُرَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ^(٣)
- ٢٤ - وَهُوَ أَبْنُ إِيَّاسَ^(٤) أَيُّ: أَبْنُ مُضْرَا
 أَبْنِ نِزَارٍ^(٥) بْنِ مَعَدٍّ لَا مِرَا^(٦)
- ٢٥ - وَهُوَ أَبْنُ عَدْنَانَ، وَأَهْلُ النَّسَبِ
 قَدْ أَجْمَعُوا إِلَيَّ هُنَا فِي الْكُتُبِ^(٧)

= قال المناوي في الفتوحات (١/ ١٦٠): «وفي بعض نسخ النظم:

وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ والأبُّ انتَسَبَ لشيبةِ الحمدِ اسمُ عبدِ المطلبِ».

- (١) في هـ: «ابن» بالجرِّ، والمثبت من ب، و.
 (٢) في ب، ج، د، و: «حكيم» بالرفع، والمثبت من أ، هـ.
 (٣) من هنا يبدأ خرم في النسخة أ، إلى البيت رقم (٣٨).
 (٤) في ب، ج، د، و: «إيَّاس» بكسرة واحدة، والمثبت من هـ.
 (٥) في هـ: «نزار» بفتح النون، وفي و: «نزار» بكسر التَّوْنِ وبالجرِّ المنون، وبه ينكسر الوزن، والمثبت من ب، ج، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١/ ١٩٠): «بكسر التَّوْنِ وخفَّة الزاي».

- (٦) لا مرأى: أي بلا شك، وهو حشوٌّ كَمَلَّ به الوزن. العجالة السنية (ص ٢٤).
 (٧) في و: «الكتب» بسكون التاء، والمثبت من ب، د، هـ.
 قال ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ٢٦): «هذا هو الصحيح المجمع عليه في نسبه، وما فوق ذلك مختلفٌ فيه». وانظر: الطبقات لابن سعد (١/ ٤٠)، والثقات لابن حبان (١/ ٢٢).

- ٢٦ - وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثِيرٌ جَمٌّ^(١)
 أَصْحُهُ حَوَاهُ^(٢) هَذَا النَّظْمُ
- ٢٧ - عَدْنَانٌ - فِي الْقَوْلِ الْأَصَحِّ - ابْنُ أَدَدُ
 وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ أَدَاً فِي الْعَدَدِ
- ٢٨ - بَيْنَهُمَا^(٣)، وَأَدَدٌ وَالِدُهُ
 مُقَوِّمٌ^(٤)، نَاحُورٌ بَعْدُ جَدُّهُ
- ٢٩ - وَهُوَ ابْنُ تَيْرِحِ أَي: ابْنُ^(٥) يَغْرَبَا
 وَأَنَّ يَغْرَبَ هُوَ ابْنُ يَشْجُبَا
- ٣٠ - وَهُوَ ابْنُ نَابِتٍ، وَإِسْمَاعِيلُ
 أَبُّ لَهُ، وَجَدُّهُ الْخَلِيلُ

(١) جَمٌّ: كثيرٌ، فهو تأكيدٌ لما قبله، كأنه قال: كثيرٌ كثيرٌ. الفتوحات (١٩٧/١)، ومجمل اللغة (ص ١٧٤).

(٢) حواه: جمعه وضمه. الفتوحات (١٩٨/١).

(٣) قال المناوي في الفتوحات (١٩٩/١): «وبعض النسابين يزيد (أداً) بضم الهمزة وشدّ الدال . . . بين عدنان وبين أدد؛ فيقول: عدنان بن أدد بن أدد». وانظر: سيرة ابن هشام (٢/١).

(٤) كذا في ب، ج، د، هـ، و: «مقوّم» بفتح الواو، وفي ز: بفتح الواو وكسرهما. قال المناوي في الفتوحات (٢٠١/١): «بضم الميم، وفتح القاف، وشدّة الواو تُكسر وتُفتَح عند الجمهور». وانظر: المورد العذب (١٠٧/١).

(٥) في هـ: «ابن» بالجر، والمثبت من ب، و، ز.

- ٣١ - إِبْرَهُمٌ^(١) بِنُ تَارِحٍ^(٢) أَي: أَرَزُ
وَهُوَ أَبْنُ نَاحُورٍ، وَهَذَا آخِرُ
- ٣٢ - وَهُوَ أَبْنُ سَارُوحٍ^(٣) بِنِ أَرْغُو، فَالْخُ
أَبٌ لَهُ، أَبْنُ عَيْبَرَ بِنِ شَالِخٍ^(٤)
- ٣٣ - وَهُوَ أَبْنُ أَرَفْخَشَدَ^(٥)، أَبُوهُ^(٦) سَامٌ
أَبُوهُ نُوحٌ صَائِمٌ قَوَّامٌ

- (١) كذا في ب، ج، د، هـ، و: «إبرهم» بكسر الهاء، وفي ز: بفتح الهاء وكسرها.
قال المناوي في الفتوحات (٢١٣/١): «بحذف الياء لغةً في (إبراهيم)؛ فإنَّ فيه لغات:
إبراهام، وإبراهيم، وإبراهوم، وإبراهم، وإبراهم، ومثلثة الهاء». وانظر: الصحاح
(١٨٧١/٥).
- (٢) في و: «تارح» بكسر الرَّاء والجرِّ المنون، والمثبت من ج، د، هـ، ز.
قال المناوي في الفتوحات (٢١٨/١): «بمثناة فوقية، وفتح الرَّاء كما ذكره النووي، وبعاء
مهملة كما في (الفتح)، قال الشامي: ورأيتُه بخطِّ جمعٍ بإعجامها». وانظر: تهذيب
الأسماء واللغات (٩٩/١)، وفتح الباري (٣٨٩/٦)، وسبل الهدى والرشاد (٣١١/١).
- (٣) في ب، د: «ساروح» بكسر الحاء، وفي و: بالجرِّ المنون وبه ينكسر الوزن، والمثبت من هـ، ز.
(٤) في حاشية ب بخطِّ ابن العجمي - وعنه في حواشي: ج، د - : «(شالخ) قيده بعض
مشايخي فقال: ك(هاجر)، وغالب ظنيُّ أنني رأيتُ في النسخة التي قرئتُ على مؤلِّف هذه:
(فالخ) مكسور اللام بالقلم، وإذا كان كذلك ف(شالخ) مكسور اللام أيضاً عنده، والله
أعلم، ورأيت عن ابن بري في حواشي (المقرب) في الكلام على آدم، قال: ويكون وزنه
(أفعل) أو (فاعل)، مثل: فالخ، فهذا صريح في أنَّ لام (فالخ) مفتوحة، والله أعلم». وانظر:
نور النبراس (١٣٥/١)، والقاموس المحيط (ص ٢٥٤).
- (٥) في هـ، ز: «أرفخشذ» بفتح الهمزة والشين ويسكون الذال، وفي ب، ج: «أرفخشذ» بفتح
الذال، وفي ز: «إرفخشذ» بكسر الهمزة والشين وفتح الذال، والمثبت من د.
قال المناوي في الفتوحات (٢٢٥/١): «بفتح الهمزة، فراء مهملة ساكنة، ففاءً مفتوحةً،
فخاءً معجمة ساكنة، فشين مفتوحةً، فذال؛ معجمات». وانظر: المورد العذب (١٣٥/١).
- (٦) في هـ، ز: «أبوه» بهمزة قطع.

- ٣٤ - وَهُوَ ابْنُ لَامِكٍ^(١) بِنِ مَتُّوشَلَخَا
 ابْنِ^(٢) خَنُوخَ، وَهُوَ فِي مِمَا وَرَّخَا^(٣)
 ٣٥ - إِدْرِيسُ - فِي مِمَا زَعَمُوا - يَرُدُّ أَبَاهُ
 وَهُوَ ابْنُ مَهْلِيلٍ^(٤) بِنِ قَيْنِنَ، يَعْقُبُهُ
 ٣٦ - يَانِشُ^(٥)، شِيثُ^(٦) أَبُو ابْنِ آدَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
 ٣٧ - أَمَّا قَرِيشُ فَالْأَصَحُّ: فَهَرُ
 جِمَاعُهَا، وَقِيلَ: ذَاكَ النَّضْرُ^(٧)

- (١) في هـ: «لامك» بفتح الميم والكاف، وفي ز: بكسر الميم والكاف، وفي ج، د: «لامك» بكسر الكاف وإهمال الميم، والمثبت من ب، و.
 قال قطب الدين في المورد العذب (١/١٣٩): «بفتح الميم وكسرها».
 (٢) في هـ، و: «ابن» بالرفع، والمثبت من ب، د، ز.
 (٣) ورخ: أي ذكره المؤرخون، من التورخ وهو قليل الاستعمال، يُقال: أرخت له وورخت له؛ إذا جعلت له تاريخاً. الفتوحات (١/٢٣٢)، والعين (٧/١٧٢).
 (٤) في د، و: «مهليل» بكسر الميم، والمثبت من: هـ، ز.
 قال المناوي في الفتوحات (١/٢٣٦): «بفتح الميم، وسكون الهاء».
 (٥) كذا في ب، و: «يانش» بكسر النون والرفع دون تنوين، وفي د: بكسر النون والرفع المنون، وبالتنوين ينكسر الوزن، وفي ج، هـ، ز: بفتح النون وكسرها معاً.
 قال المناوي في الفتوحات (١/٢٣٨): «بمثناة تحتيّة، ونون مفتوحة، وشين معجمة، ذكره محمد بن علي المصري، وذكر أنه رآه بخط بعض العلماء: بكسر النون، وضبطه الناظم بخطه بالوجهين إشارة إلى جوازهما». وانظر: المورد العذب (١/١٤٨).
 (٦) في هـ، ز: «شيت» بالتاء المثناة.
 قال المناوي في الفتوحات (١/٢٣٩): «بشين معجمة مكسورة، فمثناة تحت ساكنة، فمُثَلَّثَةٌ مُؤَنَّةٌ». وانظر: المورد العذب (١/١٥٠).
 (٧) في ز: «والأكثرون النَّضْرُ».

٣٨ - وَأُمُّهُ أَمِنَةٌ، وَالِدُهَا

وَهَبُّ، يَلِي عَبْدَ مَنْافٍ جَدُّهَا

٣٩ - وَهُوَ ابْنُ زُهْرَةَ^(١) يَلِي كِلَابٌ

وَفِيهِ مَعَ أَبِيهِ الْإِنْتِسَابُ



= وهنا انتهى الخرم في النسخة أ.

(١) في ز: «زهرة» بفتح التاء، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و.

قال المناوي في الفتوحات (١/٢٤٥): «وهو غير منصرف؛ لكن صرفه الناظم للضرورة».

ذِكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)

- ٤٠ - **وَوُلِدَ النَّبِيُّ عَامَ الْفَيْلِ** ^(٢)
 أَي: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْفَضِيلِ ^(٣)
- ٤١ - **لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مُبَارَكاً** ^(٤) أَتَى
- لِلَّيْلَتَيْنِ مِنْ رَبِيعِ خَلَّتَا ^(٥)
- ٤٢ - **وَقِيلَ: بَلْ ذَاكَ لِثِنْتِي عَشْرَةَ**
- وَقِيلَ: بَعْدَ الْفَيْلِ ذَا بَفْتَرَةٍ ^(٦)

- (١) ألف العلماء في مولد النبي ﷺ عدّة مصنّفات، من أشهرها: «التنوير في مولد البشير النذير» لابن دحية، و«جامع الآثار في السير ومولد المختار» لابن ناصر الدّين الدّمشقي.
- وانظر مولد النبي ﷺ وإرضاعه في: سيرة ابن إسحاق (ص ٤٨)، وسيرة ابن هشام (١٥٨/١)، والثقات لابن حبان (١٤/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٧١/١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١٤)، والسيرة للدمياطي (ص ٢٩، ٣٢)، وعيون الأثر (٣٣/١)، والمورد العذب (١٦٥/١، ١٩٥)، وزاد المعاد (٧٤/١)، والإشارة (ص ٥٥)، والمواهب اللدنية (٨٤/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣٣/١).
- (٢) عام الفيل: هو العام الذي أراد أبرهة الحيشي أن يهدم الكعبة فيه واستخدم الفيل في غزوه، فأرسل الله عليهم طيراً تحمل حجارةً فقتلتهم وشتتتهم، وحَمَى اللهُ بَيْتَهُ الْعَزِيزَ، ويوافق ذلك سنة (٥٧٠) أو (٥٧١) من الميلاد. التنبيه والإشراف للمسعودي (ص ١٩٦)، والثقات لابن حبان (٣٤/١)، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٥٣/١).
- (٣) الفضيل: أي المُفْضَل والمُشَرَّف لولادته ﷺ فيه. الفتوحات (٢٦٠/١).
- (٤) في هـ، ونسخة على حاشية أ: «المبارك».
- (٥) خلَّتَا: أي مَضَّتَا مِنْهُ. تهذيب اللغة (٢٣٣/٧).
- (٦) بفترة: أي بمدّة طويلة. الفتوحات (٢٦٧/١).

- ٤٣ - بِأَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً
وَرُدَّ ذَا الْخُلْفِ، وَبَعْضُ وَهْنَهُ^(١)
- ٤٤ - وَقَدْ رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْهُ نُورًا
خَرَجَ مِنْهَا، رَأَتْ الْقُصُورًا
- ٤٥ - قُصُورَ بُصْرَى^(٢) قَدْ أَضَاءَتْ^(٣)، وَوُضِعَ
بَصْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ مُرْتَفِعًا^(٤)

(١) وَهْنَهُ: ضَعْفُهُ. الفتوحات (٢٦٩/١).

ذهب أبو زكريا العجلاني إلى أن مولد النَّبِيِّ ﷺ بعد أربعين سنة من عام الفيل، واختار موسى بن عقبة أنه بعد ثلاثين سنة منه، وروى ذلك عن الزُّهْرِيِّ. تاريخ خليفة بن خياط (ص٥٢)، وتاريخ دمشق (٧٦/٣)، والبداية والنهاية (٣٨٠/٣).

وردَّ هذا الخلاف خليفة بن خياط في تاريخه (ص٥٣)، فقال: «والمجتمَع عليه عام الفيل»، وكذلك ضَعَفَهُ ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٠/٣).

وانظر الخلاف في يوم مولد النَّبِيِّ ﷺ في: سيرة ابن هشام (١٥٨/١)، والطبقات (٨١/١)، وعيون الأثر (٣٣/١)، والمورد العذب (١٨٠/١)، والإشارة (ص٥٩)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣٣/١).

(٢) بُصْرَى: مدينة مشهورة من أعمال دمشق، تقع جنوب دمشق وتبعد عنها (١٣٠) كيلومتراً، وبين مكة وبصرى (١٢٥٠) كيلومتراً تقريباً. وانظر: معجم البلدان للحموي (٤٤١/١)، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ص١٠٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٥١)، والبزار (٤١٩٩)، وابن حبان (٢٩٧٩)، والحاكم (٣٦١٢) من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه. وقال البزار: «لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ بإسنادٍ متَّصِلٍ عنه بأحسن من هذا الإسناد، وسعيد بنُ سويد رجلٌ من أهل الشام ليس به بأسٌ»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وانظر: طبقات ابن سعد (٨١/١).

(٤) أخرج ابن سعد في الطبقات (٨٣/١) من طريق عكرمة وحسان بن عطية مرسلًا: «أن النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وُلِدَ وَقَعَ عَلَى كَفِّهِ وَرَكْبَتَيْهِ شَاخِصًا بَصْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ».

- ٤٦ - مَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ عَامَانِ
وَتُلْتُ^(١)، وَقِيلَ: بِالنُّقْصَانِ
- ٤٧ - عَنْ قَدْرِ ذَا، بَلْ صَحَّ كَانَ حَمَلًا^(٢)
وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كَانَ طِفْلًا
- ٤٨ - مَعَ عَمِّهِ حَمَزَةَ لَيْثِ الْقَوْمِ
وَمَعَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ^(٣)
- ٤٩ - تُؤَيَّبَةُ^(٤)، وَهِيَ إِلَى أَبِي لَهَبٍ
أَغْتَقَهَا، وَإِنَّهُ حِينَ أُنْقَلَبَ

(١) أي: ثمانية وعشرون شهراً.

(٢) أخرج الحاكم (٤٢٤٢) من حديث قيس بن مخزوم رضي الله عنه أنه ذكرَ ولادةَ رسولِ الله ﷺ فقال: «توفي أبوه وأمه حُبلى به»، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وذكر ابن سعد في الطبقات (٨٠/١): أن هذا القول هو الأثبت.

وانظر الخلاف في: سيرة ابن هشام (١٥٨/١)، والطبقات (٨٠/١)، والمورد العذب (١٨٣/١)، والإشارة (ص٦٣)، وسبل الهدى والرشاد (١/٣٣١).

(٣) ستأتي ترجمته في باب «ذكر السابقين للإسلام»؛ عند البيت (١٠٥).

(٤) أخرج البخاري (٥١٠٠)، ومسلم (١٤٤٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قيل للنبي ﷺ: ألا تزوج ابنة حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة».

وأخرج كذلك (٥١٠١)، (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة رضي الله عنها: «أنها قالت لرسول الله ﷺ: فإنا نُحَدِّثُ أنك تريد أن تنكح بنتَ أبي سلمة؟ قال: بنت أم سلمة؟ قلتُ: نعم، فقال: لو أنها لم تكن ربيتي في حجري ما حلَّت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتيكن ولا أخواتكن».

- ٥٠ - هُلُكًا^(١) رُئِيَ نَوْمًا بِشَرِّ حَيْبِهِ^(٢)
- لَكِنْ سُقِيَ بِعِتْقِهِ ثُوَيْبَهُ^(٣)
- ٥١ - وَبَعْدَهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ
- فَظْفِرَتْ بِالذَّرَّةِ السَّنِيَّةِ^(٤)
- ٥٢ - نَالَتْ بِهِ خَيْرًا، وَأَيَّ خَيْرٍ!
- مِنْ سَاعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَمِيرٍ^(٥)

- (١) هلكاً: مصدرٌ من الهلاك، وهو الموت. الفتوحات (٢٨٥/١)، وجمهرة اللغة (٩٨٣/٢).
- (٢) بشرٌ حبيبة: أي بشرٌ حالٍ. أعلام الحديث (١٩٦٢/٣).
- (٣) أخرج البخاري (٥١٠١) من طريق عروة أنه قال: «وثوبيةٌ مولاةٌ لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أُرِيَ بعضُ أهله بشرٌ حبيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم غيرَ أُنِّي سُقيت في هذه بعناتي ثوبيةً».
- (٤) الذرة: اللؤلؤة الكبيرة. والسنية: المضيئة المرتفعة القيمة. الفتوحات (٢٨٩/١)، والمحکم (٦١٣/٨).
- (٥) الرغد: عيش هنيء لا تعب فيه ولا نصب. الفتوحات (٢٨٩/١)
- والممير: الطعام الذي يُجلبُ من الحاضرة للبادية. الفتوحات (٢٨٩/١). وانظر: العين (٢٩٥/٨).

- ٥٣ - أَقَامَ فِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ^(١) عِنْدَهَا
 أَرْبَعَةَ الْأَعْوَامِ ^(٢) تَجْنِي سَعْدَهَا ^(٣)
- ٥٤ - وَحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ جِبْرِيلُ ^(٤)
 خَافَتْ عَلَيْهِ حَدَثًا يَوْوُلُ ^(٥)
- ٥٥ - رَدَّتْهُ سَالِمًا إِلَى آمِنَةٍ ^(٦)
 وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

(١) سعد بن بكر: هو ابن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان، وبنو سعد هم حضنة النبي ﷺ؛ عندهم استرضع. جمهرة أنساب العرب (ص ٢٦٥)، والأنساب المتفقه لابن القيسراني (ص ١١٤).

(٢) في نسخة على حواشي أ، ب، ج، د، هـ، و: «أربعة سنين». قال المناوي في الفتوحات (١/٢٩٣): «والأصحُّ أنَّها (أربعة الأعوام)، وفي نسخة: (سنين)».

(٣) سَعْدَهَا: عَزَّهَا وشرفها، وتتعرف من الله بالخير والبركة. العجالة السنية (ص ٣١).

(٤) أخرج مسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه جبريلُ عليه السلام وهو يلعبُ مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشقَّ عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه عَلفَةً، فقال: هذا حظُّ الشيطان منك، ثمَّ غسله في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزم، ثمَّ لأمه، ثمَّ أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا: إنَّ محمداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون».

(٥) قال المناوي في الفتوحات (١/٢٩٧): «أن يكون ذلك حدثاً أصابهُ (يؤولُ) به أمرُهُ إلى محذورٍ عليه».

(٦) انظر: سيرة ابن هشام (١/١٦٤)، والطبقات (١/٩١)، والسيرة للدمياطي (ص ٣٥).

- ٥٦ - تَزُورُ^(١) أَحْوَالَ لَه^(٢) فَمَرِضَتْ
رَاجِعَةً، فَكَبِضَتْ وَدَفِنَتْ
- ٥٧ - هُنَاكَ بِالْأَبْوَاءِ^(٣)، وَهُوَ عُمُرُهُ
سِتَّ^(٤) سِنِينَ مَعَ شَيْءٍ يَقْدُرُهُ^(٥)
- ٥٨ - ضَايِطُهُ: بِمِئَةِ أَيَّامَا
وَقِيلَ: بَلْ أَرْبَعَةٌ^(٦) أَعْوَامَا^(٧)

(١) في أ: «تزور» بالتاء والياء.

(٢) في ج: «لها».

قال المناوي في الفتوحات (٢٩٨/١): «من بني عدي بن النجار، لأنَّ أمَّ عبد المطلب هي بنت عمرو النجارية».

(٣) الأبواء: واد جنوب غرب المدينة، يبعدُ عنها (٢٢٠) كيلومتراً، بالقرب من بلدة مسنورة. وانظر: معجم البلدان (٧٩/١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص١٤)، والمعالم الأثرية (ص١٧).

(٤) في ب، د، هـ، و، ز: «ستُّ» بالرفع، والمثبت من أ.

(٥) يَقْدُرُهُ: أي مع شيء من الأيام زائد عليها، مقدارُهُ ومدته ما سيأتي. الفتوحات (٣٠١/١).

(٦) كذا في أ، هـ: «أربعة» بالرفع، وفي ب، ج، د، و: بالجر، وفي ز: بالرفع والجر معاً.

(٧) ذكر الناظم قولين في سنِّ النَّبِيِّ ﷺ حين تُوِّفِيَتْ أُمُّهُ:

الأول: أَنَّهُ سِتُّ سِنُونَ وَمِئَةٌ يَوْمٌ. ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٤/١)، ودون زيادة مئة يوم ذكره ابن سعد في الطبقات (٩٥/١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣٤/١)، وابن الجوزي في تليح مفهوم أهل الأثر (ص١٨).

الثاني: أَنَّهُ أَرْبَعُ سِنُونَ. ذكره ابن حبان في الثقات (٤١/١)، ومغلطاي في الإشارة (ص٧٣).

٥٩ - وَحِينَ مَاتَتْ حَمَلَتْهُ بَرَكَهٗ^(١)

لِجَدِّهِ بِمَكَّةَ الْمُبَارَكَةِ

٦٠ - كَفَلَهُ إِلَى تَمَامِ عُمُرِهِ

ثَمَانِيًا، ثُمَّ مَضَى لِقَبْرِهِ^(٢)



(١) هي: أم أيمن: بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن، حاضنة رسول الله ﷺ ومولاته، كانت من الحبشة، فأعتقها عبد الله أبو رسول الله ﷺ، هاجرت إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وبايعت رسول الله ﷺ. الطبقات (٢١٠/١٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٦٦/٦)، والاستيعاب (١٧٩٣/٤)، وأسد الغابة (٣٥/٧)، والإصابة (٢٩١/١٤).

(٢) انظر خير كفالة جده ثم وفاته في: سيرة ابن إسحاق (ص ٦٥، ٦٦)، والسيرة لابن هشام (١/١٦٨، ١٦٩)، والثقات (١/٤١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١٨)، وعيون الأثر (١/٤٧)، والمواهب اللدنية (١/١١٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢/١٣٥).

وفي حاشية ج: «بلغ في (١)^(١) مقابلةً على أصله، بقراءة كاتبه محمد بن أبي الوليد».

(أ) أي: في المجلس الأول.

ذَكَرُ كِفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

- ٦١ - أَوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
إِلَى أَبِي طَالِبٍ الْحَامِي الْحَدِيثُ (٢)
- ٦٢ - يَكْفُلُهُ بَعْدُ، فَكَانَتْ نَشَأَتُهُ
طَاهِرَةً، مَأْمُونَةً غَائِلَتُهُ (٣)
- ٦٣ - فَكَانَ (٤) يُدْعَى بِالْأَمِينِ، وَرَحَلُ
مَعَ عَمِّهِ لِلشَّامِ، حَتَّى إِذْ وَصَلَ
- ٦٤ - بُضْرَى رَأَى مِنْهُ بَحِيرًا الرَّاهِبُ
مَا دَلَّ أَنَّ النَّبِيَّ الْعَاقِبُ
- ٦٥ - مُحَمَّدُ نَبِيِّ هَذِي الْأُمَّةِ
فَرَدَّهُ تَخَوُّفًا مِنْ ثَمَّةَ (٥)
- ٦٦ - مِنْ أَنْ يَرَى بَعْضَ الْيَهُودِ أَمْرَهُ
وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ (٦)

(١) انظر ذكر كفالة أبي طالب للنبي ﷺ في: سيرة ابن هشام (١/١٧٩)، وتاريخ الطبري (٢/٢٧٧)، والثقات لابن حبان (١/٤١)، والسيرة للدمياطي (ص٣٩)، والمورد العذب (١/٢١٩)، والإشارة (ص٧٥)، والبداية والنهاية (٣/٤١٩)، والمواهب اللدنية (١/١١٢).

(٢) الحدب: الشَّفوق عليه. الفتوحات (١/٣٠٨).

(٣) غَائِلَتُهُ: خديعته ومكره. الفتوحات (١/٣١١).

(٤) في ج، د: «وكان».

(٥) مِنْ ثَمَّةَ: مِنْ هُنَاكَ. الفتوحات (١/٣١٥).

(٦) انظر خبر سفر النبي ﷺ إلى الشام للمرة الأولى في: سيرة ابن إسحاق (ص٧٣)، وسيرة =

- ٦٧ - **ثُمَّ مَضَى لِلشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةَ**^(١)
 فِي مَشْجَرٍ، وَالْمَالُ مِنْ خَدِيجَةَ
- ٦٨ - **مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجِ بِهَا**^(٢)، فَبَلَّغَا
 بُضْرَى فَبَاعَ وَتَقَاضَى مَا بَعَى^(٣)
- ٦٩ - **وَقَدْ رَأَى مَيْسِرَةَ الْعَجَائِبَا**
 مِنْهُ وَمَا خُصَّ بِهِ مَوَاهِبَا^(٤)
- ٧٠ - **وَحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الْجَلِيلَةَ**
 خَدِيجَةَ الْفُضْلَى^(٥) فَأَخْصَتْ قَيْلَهُ^(٦)

- = ابن هشام (١٨٧/١)، والإشارة (ص ٧٥)، وعيون الأثر (٥٢/١)، وسبل الهدى والرشاد (١٤٠/٢).
- (١) مَيْسِرَةَ: غُلام خديجة رضي الله عنه، ورفيق النبي صلى الله عليه وسلم في تجارتها قبل أن يتزوَّجها صلى الله عليه وسلم، قال ابن حجر في الإصابة (٣٦٢/١٠): «ولم أقف على رواية صريحة بأنه بقي إلى البعثة».
- (٢) في حاشية ز: «لها».
- (٣) تقاضى: قَبِضَ واشتَرَى. الفتوحات (٣١٩/١).
- ما بعى: أي ما طَلَبَ. العجالة السنية (ص ٣٥).
- (٤) مَوَاهِبَا: جمع مَوْهَبَةٍ، وهي العَطِيَّة. لسان العرب (٨٠٣/١).
- وقال المناوي في الفتوحات (٣١٩/١): «ورأى ما خُصَّ به المصطفى صلى الله عليه وسلم من الآيات البيِّنات، والإرهاصات الظَّاهرات؛ مواهباً منه تعالى، لا بطريق الكَسْب».
- (٥) في هـ، ونسخة على حواشي أ، ب، ج، د، و: «الكُبْرَى»، وفي نسخة على حاشية هـ: «الْفُضْلَى».
- قال المناوي في الفتوحات (٣٢٠/١): «وفي بعض النسخ: (الكُبْرَى)؛ وهي بمعناها».
- (٦) قَيْلَهُ: قولُهُ الذي قال مَيْسِرَةُ لها. الفتوحات (٣٢٠/١)، والصحاح (١٨٠٦/٥).

٧١ - وَرَغِبَتْ فَخَطَبَتْ مُحَمَّداً

فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ^(١) مَا أَسْعَدَا^(٢)!

٧٢ - وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَا أَبْنُ خَمْسٍ

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسٍ^(٣)



(١) في هـ: «خُطْبَةٌ» بضم الخاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، و.

وقال المناوي في الفتوحات (١/٣٢٠): «بكسر الخاء المُعْجَمَةُ».

(٢) ما أسعدا: أي ما أبركها وأنجحها. الفتوحات (١/٣٢٠).

(٣) بغير لبس: بلا شك واشتباه. العجالة (ص ٣٥).

وانظر خبر سفر النبي ﷺ إلى الشام للمرة الثانية، وتزويجه من خديجة ﷺ في: سيرة ابن

إسحاق (ص ٨١)، وسيرة ابن هشام (١/١٨٧)، والطبقات (١/١٢٩)، وتاريخ الطبري

(٢/٢٨٠)، وعيون الأثر (١/٦١)، وسبل الهدى والرشاد (٢/١٥٨).

وقد كتب النَّاطِمُ هنا في حاشية أ بخطه: «بلغ الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن عثمان بن

الكلوتاتي - نفع الله به - قراءةً عليّ، والجماعةُ سماعاً، كتبه: مؤلفه».

قِصَّةُ بِنَاءِ الكَعْبَةِ^(١)

- ٧٣ - وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ اِخْتَلَفَ
مَلَأُوهُمْ^(٢) تَنَازَعًا^(٣) حَتَّى وَقَفَ
- ٧٤ - أَمْرُهُمْ فِيمَنْ يَكُونُ يَضَعُ
الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ
- ٧٥ - إِذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: رَضِينَا
لِوَضْعِهِ مُحَمَّدَ الْأَمِينَا
- ٧٦ - فَحُطَّ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ: يَرْفَعُ
كُلُّ قَبِيلٍ طَرْفًا، فَارْفَعُوا
- ٧٧ - ثُمَّتْ أَوْدَعَ الْأَمِينَ الْحَجَرَ
مَكَانَهُ، وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَى



(١) انظر قصة بناء الكعبة في: سيرة ابن إسحاق (ص ١٠٣)، وسيرة ابن هشام (١/١٩٢)، والطبقات (١/١٢٠)، وتاريخ الطبري (٢/٢٨٣)، والسيرة للدمياطي (ص ٧٠)، والإشارة (ص ٨٤)، والبداية والنهاية (٣/٤٧٥)، ونور النبلاس (١/٣٥١)، وسبل الهدى والرشاد (٢/١٦٩)، وإنسان العيون (١/٢٠٤).

(٢) مَلَأُوهُمْ: أشرفهم. الفتوحات (١/٣٢٧).

(٣) في ب، ج، د، و: «تنازعا».

بَدْءُ (١) الْوَحْيِ (٢)

- ٧٨ - حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الرَّسُولُ
الْأَرْبَعِينَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ
- ٧٩ - وَهُوَ بِغَارٍ بِحِرَاءٍ (٣) مُخْتَلِي (٤)
- فَجَاءَهُ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ
- ٨٠ - فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ (٥)، وَكَانَ قَدْ خَلَتْ
مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِ ثَمَانَ (٦) أَنْ (٦) ثَبَتَ (٧)

(١) في و: «بُدُو»، وفي ب، ج: «بَدْءٌ، بُدُو» معاً.

(٢) في د زيادة: «إلى رسول الله ﷺ».

انظر خبر بدء الوحي في: سيرة ابن إسحاق (ص ١٢٠)، وسيرة ابن هشام (١/٢٣٣)، والطبقات (١/١٦١)، وتاريخ الطبري (٢/٢٩٨)، والسيرة للدمياطي (ص ٧٣)، وعيون الأثر (١/٩٩)، والمورد العذب (١/٢٣٩)، والإشارة (ص ٨٨)، وزاد المعاد (١/٨٢)، ونور النبراس (٢/٩١)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٢٣٢).

والأصل فيه حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠).

(٣) حِرَاء: بكسر الحاء وتخفيف الراء والقصر والمد، يصرف ويمنع، وهو جبل شمال شرق المسجد الحرام، يبعد عنه (٥) كيلومترات، وللجبل قُلَّةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْكَعْبَةِ مُنْحَنِيةً، والغار في تلك الْحَنِية. وانظر: معجم البلدان (٢/٢٣٣)، والسيرة النبوية لابن كثير (١/٣٩٠).

(٤) مُخْتَلِي: منفردٌ عن الناس للتعبُّد. شرح الأجهوري (١/١٤٢).

(٥) أخرج البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في صفة رسول الله ﷺ، وفيه: «بعثه الله على رأس أربعين سنة».

وأخرج مسلم (١١٦٢) من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: «وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ؟ قَالَ ﷺ: ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ - فِيهِ».

(٦) في ب، ج، د، هـ: «إِنْ» بهمزة قطع.

(٧) أي: إن ثبت له على ذلك دليلٌ. الفتوحات (١/٣٤٧).

- ٨١ - وَقِيلَ: فِي سَابِعِ عِشْرِي^(١) رَجَبٍ
 وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ الطَّيِّبِ^(٢)
- ٨٢ - قَالَ لَهُ: أَقْرَأْ، وَهُوَ فِي الْمِرَارِ^(٣)
 يُجِيبُ نُطْقًا: «مَا أَنَا بِقَارِي»
- ٨٣ - فَغَطَّهُ^(٤) ثَلَاثَةً حَتَّى بَلَغَ
 الْجُهْدَ^(٥)، فَاشْتَدَّ لِذَاكَ وَأَنْصَبَ^(٦)
- ٨٤ - أَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أَوَّلَ الْعَلَقِ
 قَرَأَهُ^(٧) كَمَا لَهُ بِهِ نَطْقُ

(١) في د، و: «عِشْرِي» بفتح العين والراء، والمثبت من أ، ج، هـ.

(٢) ذكر النَّاطِمُ ثلاثة أقوال في زمن ابتداء الوحي:

الأوَّل: الثَّامِن من ربيع الأوَّل، ذكره الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (٣١/١)، وقال ابن القيم في زاد المعاد (٧٦/١): «هذا قولُ الأكثرين». وانظر: فتح الباري (٥٧٠/٦).

والثَّاني: السابع والعشرون من رجب؛ عزاه العُتْقِي في تاريخه للحسين بن علي عليه السلام. الإشارة (ص ٨٩)، وفتح الباري (٥٧٠/٦).

والثَّالث: رمضان؛ فقبل: لسبع عشرة ليلة خلت منه، وقيل: لثمان عشرة، وقيل: لأربع وعشرين. المنتظم (٣٤٨/٢).

(٣) المِرَار: جمع مرّة، وذلك أنَّ جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: «اقرأ» ثلاث مرّات، وهو صلى الله عليه وآله يردُّ في كل مرّة بقوله: «ما أنا بقاري». الفتوحات (٣٤٨/١)، والصحاح (٨١٤/٢).

(٤) غَطَّهُ: عصره وضغطه بشدّة. المجموع المغيث (٥٦٧/٢)، والنهاية (٣٧٣/٣).

(٥) في ج، د، و: «الجهد» بفتح الجيم، والمثبت من أ، هـ.

قال النووي في شرحه على مسلم (١٩٩/٢): «وأما (الجهد): فيجوز فتحُ الجيم وضمُّها، لغتان؛ وهو الغاية والمشقة». وانظر: العين (٣٨٦/٣).

(٦) انصبغ: اكتسى جلدًا وقوّة. العجالة السنية (ص ٣٨).

(٧) في ز: «قراءة».

قال الأجهوري في شرحه (١٥٨/١): «بصيغة الماضي».

- ٨٥ - وَكَوْنُ ذَا الْأَوَّلِ^(١) فَهُوَ الْأَشْهَرُ
 وَقِيلَ: بَلْ «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ»
 ٨٦ - وَقِيلَ: بَلْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
 وَالْأَوَّلُ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ^(٢)
 ٨٧ - جَاءَ إِلَى خَدِيجَةَ الْأَمِينِ
 يَشْكُو لَهَا مَا قَدْ رَأَاهُ حِينَهُ
 ٨٨ - فَثَبَّتَتْهُ، إِنَّهَا مُوَفَّقَةٌ
 أَوَّلَ مَنْ قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَهُ
 ٨٩ - ثُمَّ أَتَتْ بِهِ تَوْمٌ^(٣) وَرَقَهُ
 قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى فَصَدَّقَهُ

(١) في ب، ج، د، و: «الأول» بالرفع، وفي ه، ز: «الأول» بالنصب، قال الأجهوري في شرحه (١٥٩/١): «(ذا الأول): بالنصب»، والمثبت من: أ، على تقدير إضافة «كون» إلى «الأول»؛ أي: وكون الأول ذا.

(٢) ذكر الناظم ثلاثة أقوال في أول ما نزل من القرآن:
 الأول: سورة العلق؛ كما في حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم تخريجه، وهو القول الأشهر. قال النووي في شرحه على مسلم (١٩٩/٢): «هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف». وانظر: المواهب اللدنية (١٢٣/١)، وإنسان العيون (٣٤٤/١).
 الثاني: سورة المدثر. وهو قول جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن؛ أخرجه البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١).

الثالث: سورة الفاتحة. أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٥٨/٢) من حديث أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل مرسلًا، ثم قال: «فهذا منقطع، فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون خبرًا عن نزولها بعد ما نزلت عليه، ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمَاءِ رَيْكَ﴾، و﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، والله أعلم»، ونسبه الزمخشري في الكشاف (٧٧٥/٤) إلى أكثر المفسرين، وتعقبه الحافظ في فتح الباري (٧١٤/٨).

(٣) تَوْمٌ: تقصيد. الفتوحات (٣٥٦/١).

٩٠ - فَهُوَ الَّذِي آمَنَ بَعْدُ ثَانِيًا^(١)

وَكَانَ بَرًّا^(٢) صَادِقًا مُوَاتِيًا^(٣)

٩١ - وَالصَّادِقُ^(٤) الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّهُ

رَأَى لَهُ تَخَضُّضًا^(٥) فِي الْجَنَّةِ»^(٦)



(١) قال ابن العجمي في نور النبراس (١١٧/٢): «وقد ذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما قرأته عليه ما لفظه: وينبغي أن يقال: أول من آمن به من الرجال ورقة بن نوفل... وقوله: (ثانياً)؛ أي: بعد خديجة».

(٢) برًّا: طائعاً لله. شرح الأجهوري (١/١٦٦).

(٣) مواتياً: مُتَرْفِقًا مُتَلَطِّفًا، مِنَ الْمُوَاتَاةِ، وهي: حسن المُطَاوَعَةِ والمُؤَافَقَةِ. العجالة السنية (ص ٤١)، والنهية (١/٢٢).

(٤) في حاشية أ بخط الناظم: «فالصادق».

(٥) تَخَضُّضًا: تحرُّكًا واضطراباً. الفتوحات (١/٣٥٩)، والصحاح (٣/١٠٧٤).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤٧) بلفظ: «وسئل عن ورقة بن نوفل، قال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس»، ونحوه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦٠٢)، وابن عدي في الكامل (١٣٧/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٠٤)؛ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤١٦): «رجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق، وهذا من جيد حديثه، وضعفه الجمهور». وقال ابن حجر في المطالب العالية (١٦/٣٥٢): «تفرد به مجالد، وفيه ضعف».

وفي حاشية هـ: «بلغ مقابلة».

قَدْرُ إِقَامَتِهِ ﷺ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ (١)

٩٢ - أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ

ثَلَاثَ عَشْرَةَ (٢) بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ

٩٣ - وَقِيلَ: عَشْرًا، أَوْ فَخْمَسَ عَشْرَةَ

قَوْلَانِ وَهَنَّوهُمَا بِمَرَّةٍ (٣)

(١) في د زيادة: «ذكر».

انظر قدر إقامة النبي ﷺ في مكة بعد البعثة في: الطبقات (١/١٩٠)، وتاريخ الطبري (٢/٣٨٣)، والمورد العذب (١/٢٣٩)، والإشارة (ص١٥٥)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/٣٠٨).

(٢) في ب، د، و، ز: «عشرة» بفتح التاء، والمثبت من أ، ج، هـ.

(٣) ذكر في قدر إقامته ﷺ في مكة بعد البعثة ثلاثة أقوال:

الأول: ثلاث عشرة سنة، أخرجه البخاري (٣٨٥١)، ومسلم (٢٣٥١)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال النووي في شرحه على مسلم (١٥/٩٩): «وإنما الخلاف في قدر إقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة؛ والصحيح: أنها ثلاث عشرة».

الثاني: عشر سنوات، أخرجه البخاري (٣٥٤٨)، ومسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس رضي الله عنه، وأخرجه البخاري (٤٤٦٤) من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما.

الثالث: خمس عشرة سنة، أخرجه مسلم (٢٣٥٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي الجمع بين القول الأول والثاني قال السهيلي في الروض الأنف (٢/٤٣٣): «... فمن هنا يتفق ما قاله أنس بن مالك أن مكثه بمكة كان: (عشر سنين)، وقول ابن عباس: (ثلاث عشرة سنة)، وكان قد ابتدئ بالرويا الصادقة ستة أشهر، فمن عد مدة الفترة، وأضاف إليها الأشهر الستة، كانت كما قال ابن عباس، ومن عدّها من حين حمي الوحي وتتابع، كما في حديث جابر كانت عشر سنين».

وفي الجمع بين الأقوال الثلاثة المتقدمة قال الأجهوري في شرحه (١/١٦٨): «وظاهر كلام المصنّف أن هذه الأقوال محمولة على ظاهرها من الخلاف، والذي اقتصر عليه الكثير =

- ٩٤ - وَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ
بِمَكَّةَ الْقُدْسِ، وَلَكِنْ يَجْعَلُ
- ٩٥ - الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضًا
فِيمَا أَتَى تَطَوُّعًا أَوْ فَرَضًا^(١)
- ٩٦ - وَبَعْدَ هِجْرَةِ كَذَا لِلْقُدْسِ
عَامًا وَثُلثًا، أَوْ وَنِصْفَ^(٢) سُدْسِ^(٣)
- ٩٧ - وَحَوَّلَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْقِبْلَةَ
لِكَعْبَةِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْجِهَةُ^(٤)



= التوفيق بينها؛ بأن الأول أراد مُدَّةَ إقامته بها نبيًّا ورسولًا؛ فإنه أقام ثلاث سنين نبيًّا، وعشرة رسولاً. والثاني أراد مُدَّةَ الرسالة، قال بعضهم: وهذا الجمعُ حسنٌ جداً... والثالث: أراد مُدَّةَ النبوة والرسالة والسنتين اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت، ويرى الرؤيا فتجيء كفلق الصُّبح».

(١) أخرجه أحمد (٢٩٩١)، والطبراني في الكبير (١١٠٦٦)، البيهقي في السنن الكبير (٢٢٢٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٢): «رجاله رجال الصحيح». وقال ابن حجر في مُوافقة الخُبرِ الخَبرِ في تخريج أحاديث المختصر (٢٧٩/٢): «حديث صحيح».

(٢) قال الأجهوري في شرحه (١٧٠/١): «والتقدير: أو عامًا وثلاثًا ونصف سدس».

(٣) أي: ستة عشر شهرًا، أو سبعة عشر شهرًا؛ كما أخرجه البخاري (٤٠) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري (٩٧/١): «وكان التحويلُ في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصَّحيح، وبه جزم الجمهور».

ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ^(١)

- ٩٨ - مِنْ الرَّجَالِ ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ
قَالَ بِهِ حَسَّانُ فِي الْقَصِيدَةِ^(٢)
- ٩٩ - وَعِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَلَى
وَقَفُوا^(٣)، وَتَابِعُوهُمْ مِمَّنْ تَلَا^(٤)
- ١٠٠ - خَدِيجَةُ أَدُكِرُ أَوَّلَ النِّسْوَانِ
عَلِيًّا أَعْدُدُ أَوَّلَ الصَّبِيَّانِ^(٥)

(١) انظر ذكر السابقين للإسلام في: سيرة ابن إسحاق (ص ١٤٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١/٥٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١/١٤٤)، وزاد المعاد (٣/١٧)، ونور النبراس (٢/١٦٩).

(٢) يريد قولَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه:

إِذَا تَدَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
التَّالِيِ الثَّانِيِ الْمَحْمُودِ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلِ النَّاسِ طُرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا

انظر: المصنف لابن أبي شيبه (٣٤٥٨٦)، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (١٠٣)، وديوان حسان بن ثابت (ص ١٧٩)،

(٣) قال المناوي في الفتوحات (١/٣٧٣): «أي: عملوا بما دعاهم إليه أبو بكر رضي الله عنه من الإيمان بالله ورسوله».

(٤) أي: تبع إسلامهم إسلامَ أبي بكر رضي الله عنه. الفتوحات (١/٣٧٤).

(٥) ذكر ابن العجمي في نور النبراس (٢/١٦٩) الخلافَ في مسألة أول الناس إيماناً بالله وبرسوله ﷺ؛ فذكر أربعة أقوال، ثم نقل عن ابن الصلاح قوله: «والأورع أن يُقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار: أبو بكر، ومن الصبيان أو الأحداث: علي، ومن النساء: خديجة، ومن الموالي: زيد، ومن العبيد: بلال. والله أعلم». وانظر: معرفة أنواع علوم الحديث (ص ٤٠٣).

- ١٠١ - وَعَمْرُهُ ثَمَانٍ، أَوْ مَعْشَرٌ^(١)
- أَوْ سِتٌّ، أَوْ^(٢) خَمْسٌ، وَقِيلَ: أَكْبَرٌ^(٣)
- ١٠٢ - مِنْ الْمَوَالِي: زَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ
- كَانَ مُجَالِسَالَهُ مُحَادِثَهُ
- ١٠٣ - عُثْمَانُ، وَالزُّبَيْرُ، وَأَبْنُ عَوْفٍ
- طَلْحَةُ، سَعْدٌ، أَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ
- ١٠٤ - إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ
- كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ^(٤) بِذَا الطَّرِيقِ^(٥)

(١) أي: عشر سنين. شرح الأجهوري (١/١٨٠).

(٢) في د: «أو» بهمزة قطع، ويناسبه أن تكون «ست» قبلها بضمّة واحدة.

(٣) ذكر الناظم في سنن عليّ عليه السلام عند إسلامه خمسة أقوال:

الأول: أنها ثمان سنوات؛ وهو قول عروة بن الزبير. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٥٩)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/١٦٣)، والمعجم الكبير للطبراني (١٦٢).

الثاني: أنها عشر سنوات؛ وهو قول مجاهد، واختاره ابن إسحاق. انظر: السيرة لابن إسحاق (ص١٣٧)، والطبقات (٣/١٩)، والمستدرک (٤٦٤٠).

الثالث والرّبع: أنها ست سنوات أو خمس سنوات؛ ذكره المسعودي في التنبيه والإشراف (١/١٩٨).

الخامس: أنها أكثر ممّا سبق؛ قال الحسن البصري: «ابن خمس عشرة، أو ست عشرة». المصنف لعبد الرزاق (٢١٣١٣)، والمستدرک (٤٦٤١). وقال الواقدي: «وما نجد إسلام عليّ صحيحاً إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة». الطبقات (٣/٢٠).

وهناك أقوال أخرى انظرها في الاستيعاب (٣/١٠٩٣).

(٤) هو: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجُمحي عليه السلام، شهد بدرًا، وهو أوّل من توفي من المهاجرين بالمدينة (ت٢هـ). الاستيعاب (٣/١٠٥٣)، والإصابة (٧/١٠٩).

(٥) أي: بدعاء أبي بكر الصديق عليه السلام له إلى الإسلام. الفتوحات (١/٣٨٤).

- ١٠٥ - ثُمَّ أَبُو عَبِيدَةَ، وَالْأَرْقَمُ^(١)
 كَذَا أَبُو سَلَمَةَ^(٢) الْمَكْرَمُ
- ١٠٦ - وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ^(٣) قَدْ أَسْلَمَا
 وَقِيلَ: بَلْ^(٤) قَبْلَهُمْ تَقَدَّمَا^(٥)
- ١٠٧ - كَذَا أَبُو زَيْدٍ أَيُّ: سَعِيدٌ لَا مِرًا^(٦)
 وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ أُخْتُ عَمْرًا^(٧)

- (١) هو: الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومي رضي الله عنه، كانت داره على الصفا بمكة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيها بأول الإسلام، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، (ت ٥٥٥هـ). الاستيعاب (١/١٣١)، والإصابة (١/٩١).
- (٢) هو: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي رضي الله عنه، ذو الهجرتين، استشهد بجراحه بعد أحد سنة (٣ هـ). الاستيعاب (٣/٩٣٩)، والإصابة (٦/٢٤٦).
- (٣) هو: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي رضي الله عنه، استشهد بالشام بموقعة مرج الصفر، وقيل: بأجنادين. الاستيعاب (٢/٤٢٠)، والإصابة (٣/١٤٧).
- (٤) «بل» سقطت من ج.
- (٥) قال ابن حبان كما في الثقات (٣/١٠٣): «قيل إنه أسلم قبل أبي بكر الصديق». وقال ابن العجمي في نور الثبراس (٢/١٩٢): «... وأن شيخنا العراقي ذكر عن عمر بن شبة: أنه أسلم قبل علي، والله أعلم». وانظر: الإصابة (٣/١٤٩).
- (٦) أي: لا شك فيه؛ لثبوته من طرق معتبرة. الفتوحات (١/٣٩٠).
- (٧) هي: أم جميل فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوية رضي الله عنها، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الاستيعاب (٤/١٨٩٢)، والإصابة (١٤/١٠١).

- ١٠٨ - كَذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ^(١)، مَعَ قُدَامَةِ^(٢)
هُمَا لِمَظْعُونٍ سَعِيدَا الْهَامَةِ^(٣)
- ١٠٩ - وَحَاطِبُ^(٤)، حَطَّابُ^(٥) أَبْنَا الْحَارِثِ
أَسْمَاءُ، عَائِشُ وَهَيَّ غَيْرُ طَامِثِ^(٦)
- ١١٠ - كَذَا أَبْنُ إِسْحَاقَ بِذَاكَ أَنْفَرَدَا^(٧)
وَلَمْ تَكُنْ عَائِشُ مِمَّنْ وُلِدَا^(٨)

(١) هو: عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب الجُمَحِيِّ رضي الله عنه، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٣٠هـ). الاستيعاب (٣/٩٩٥)، والإصابة (٦/٣٨٢).

(٢) هو: قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب الجُمَحِيِّ رضي الله عنه، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٣٦هـ). الاستيعاب (٣/١٢٧٧)، والإصابة (٩/٣٨).

(٣) سعيدا الهامة: أي رئيسًا قوميهما، والهامة: رئيسُ القوم. الفتوحات (١/٣٩١). وانظر: مقاييس اللغة (٦/٢٧).

(٤) هو: حاطب بن الحارث بن مُعَمَّر بن حبيب الجُمَحِيِّ رضي الله عنه، وامرأته أم جميل بنت المجمل العامرية، توفي بالحبشة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. الاستيعاب (١/٣١٢)، والإصابة (٢/٤٣٥).

(٥) في و: «حَطَّاب» بالخاء، وفي أ: «بحاء» والخاء معاً.
قال ابن ماكولا في الإكمال في رفع الالترتاب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣/١٦٣): «بحاءٍ مهملة». وانظر: الفتوحات (١/٣٩١).

وهو حَطَّاب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحِيِّ رضي الله عنه، توفي بالطريق إلى الحبشة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. الاستيعاب (١/٤٠٠)، والإصابة (٢/٥٧٩).

(٦) غير طامث: غير حائض. الفتوحات (١/٣٩٣). وانظر: الصحاح (١/٢٨٦).
يريد أن إسلام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان وهي صغيرة. الفتوحات (١/٣٩٣).

(٧) انظر: سيرة ابن هشام (١/٢٥٤).

(٨) أي: قول ابن إسحاق وهم؛ لأنَّ عائشة رضي الله عنها ولدت بعد البعثة بخمسة أعوام. نور النبراس (٢/١٩٤)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٠٨).

- ١١١ - فَاطِمَةُ^(١)، فُكَيْهَةٌ^(٢)؛ الزَّوْجَانِ
تِلْكَ لِدَاكَ، هَذِهِ لِلثَّانِي^(٣)
- ١١٢ - عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثٍ^(٤)، خَبَّابُ
أَبْنُ الْأَرْتِ^(٥)؛ كُتُّهُمْ أَجَابُوا
- ١١٣ - كَذَا سَلِيْطٌ وَهُوَ أَبْنُ عَمْرٍو^(٦)
وَأَبْنُ حُذَافَةَ خُنَيْسٌ بَدْرِي^(٧)

(١) هي: أم جميل فاطمة بنت المجمل بن عبد الله بن أبي قيس العامرية القرشية رضي الله عنها، زوج حاطب بن الحارث، هاجرت الهجرتين إلى الحبشة. الاستيعاب (٤/١٩٢٧)، والإصابة (١١٣/١٤).

(٢) هي: فُكَيْهَةُ بنت يسار الأزدي رضي الله عنها، هاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حطاب بن الحارث الجمحي. الطبقات (١٠/٢٣٤)، والاستيعاب (١/٤٠٠)، والإصابة (١٢٤/١٤).

(٣) قوله: (تلك لذاك): أي فاطمة زوجة حاطب، و(هذه للثاني): أي فُكَيْهَةُ زوجة حطاب. انظر: الفتوحات (١/٣٩٤).

(٤) هو: أبو الحارث عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي رضي الله عنه، أحد الثلاثة الذين بارزوا المشركين يوم بدر، جرح فيها واستشهد من جراحته. الاستيعاب (٣/١٠٢٠)، والإصابة (٧/٥٥).

(٥) في هـ: «الأرت» بالثاء.

قال ابن حجر في الإصابة (٣/١٨١): «بتشديد المثناة».

وهو: أبو يحيى خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي رضي الله عنه، كان من المعذبين في الله، شهد بدرًا وما بعدها، (ت٣٧هـ) بالكوفة. الاستيعاب (٢/٤٣٧)، والإصابة (٣/١٨١).

(٦) هو: سَلِيْطُ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، واستشهد سنة (١٤هـ). الاستيعاب (٢/٦٤٥)، والإصابة (٣/٤٣٨).

(٧) هو: خُنَيْسُ بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وأحدًا، واستشهد بأحد سنة (٣هـ). الاستيعاب (٢/٤٥٢)، والإصابة (٣/٣٢١).

- ١١٤ - وَأَبْنُ رَبِيعَةَ أَسْمُهُ مَسْعُودٌ^(١)
 وَمَعْمَرُ بْنُ حَارِثٍ^(٢) مَعْدُودٌ^(٣)
 ١١٥ - وَوَلَدًا جَحْشٍ هُمَا: عَبْدُ اللَّهِ^(٤)
 كَذَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ أَوْاهُ^(٥)
 ١١٦ - كَذَا شَبِيهُ الْمُصْطَفَى^(٦) أَي: جَعْفَرٌ^(٧)
 أَسْمَاءُ زَوْجُهُ^(٨)، الْحَلِيفُ^(٩) عَامِرٌ^(١٠)

(١) هو: مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد القاري رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٣٠هـ). الاستيعاب (٣/١٣٩٢)، والإصابة (١٠/١٤٥).

(٢) هو: معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمحي رضي الله عنه، أخو حاطب وحطاب، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه. الاستيعاب (٣/١٤٣٣)، والإصابة (١٠/٢٨٣).

(٣) أي: معدودٌ في السابقين للإسلام. شرح الأجهوري (١/١٩٣).

(٤) هو: عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، واستشهد بأحد سنة (٣هـ). الاستيعاب (٣/٨٧٧)، والإصابة (٦/٥٧).

(٥) أوَاه: كثير التضرع والبكاء والدعاء. شرح الأجهوري (١/١٩٣)، والنهاية (١/٨٢). وهو: أبو أحمد عبد بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا. الاستيعاب (٤/١٥٩٣)، والإصابة (٦/٦٠٦) (١٠/١٢).

(٦) أخرج البخاري (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر رضي الله عنه: «أشبهت خلقي وخلقي».

(٧) هو: جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ذو الجناحين، وأبو المساكين، وصاحب الهجرتين، استشهد بمؤتة أميراً سنة (٨هـ). الاستيعاب (١/٢٤٢)، والإصابة (٢/٢٠٦).

(٨) هي: أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث التميمية رضي الله عنها، ممن لها هجرتان. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٨٤)، والإصابة (١٣/١٣٢).

(٩) الحلف بالكسر: العهد يكون بين القوم. وعامرٌ هو حليف آل الخطّاب. الفتوحات (١/٣٩٨)، والصحاح (٤/١٣٤٦).

(١٠) هو: عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي رضي الله عنه، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وسائر =

- ١١٧ - عِيَّاشٌ^(١) أَعْنِي: ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ^(١)
 وَزَوْجُهُ أَسَمَاءُ إِلَى سَلَامَةَ^(٢)
 ١١٨ - نَعِيمُ النَّحَّامِ^(٣)، أَيْضاً حَاطِبٌ
 وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو^(٤)، وَكَذَلِكَ السَّائِبُ
 ١١٩ - أَي: ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ^(٥) ذِكْرُ^(٦)
 أَبِيهِ^(٧)، مَعَ مُطَّلِبِ ابْنِ أَزْهَرَ^(٨)

- = المشاهد مع النبي ﷺ، (ت ٣٢هـ). الاستيعاب (٢/٧٩٠)، والإصابة (٥/٤٩٧).
 (١) هو: عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ المغيرة بن عبد الله المخزومي^{رضي الله عنه}، هاجر الهجرتين، وكان ممن يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ مع المستضعفين في مكة، (ت ١٥هـ) بالشام. الاستيعاب (٣/١٢٣٠)، والإصابة (٧/٥٧٠).
 (٢) أَي: المنسوبة إلى والدها سلامة. الفتوحات (١/٣٩٩).
 وهي أُمُّ الْجُلَّاسِ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ مَخْرَبَةَ بْنِ جَنْدَلِ التَّمِيمِيَّةِ^{رضي الله عنها}، ممن لها هجرتان. الاستيعاب (٤/١٧٨٣)، والإصابة (١٣/١٢٦).
 (٣) هو: نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَوْفِ النَّحَّامِ الْعَدَوِيِّ^{رضي الله عنه}، هاجر عام الحديبية، وشهد ما بعدها من المشاهد، واستشهد بأجنادين سنة (١٣هـ)، وقيل: بِالْيَرْمُوكِ سنة (١٥هـ). الاستيعاب (٤/١٥٠٧)، والإصابة (١١/١٠٤).
 (٤) هو: حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْقَرْشِيِّ الْعَامِرِيِّ^{رضي الله عنه}، أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْحَبْشَةَ فِي الْهَجْرَةِ الْأُولَى، هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا. الاستيعاب (١/٣١١)، والإصابة (٢/٤٣٦).
 (٥) هو: السَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ الْجُمَحِيِّ^{رضي الله عنه}، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وسائر المشاهد، استشهد يوم اليمامة سنة (١٢هـ). الاستيعاب (٢/٥٧٥)، والإصابة (٤/٢٠٧).
 (٦) فِي ج: «مَظْعُونٍ أَدْكُرُ».
 قال الأجهوري في شرحه (١/١٩٦): «وَيَصْحُحُ جَعْلُ مَا بَعْدَ (مَظْعُونٍ) فَعَلَّ أَمْرًا، مَعَ تَرْكِ تَنْوِينِ (مَظْعُونٍ)، وَنَصْبِ (أَبَاهِ)».
 (٧) أَي: تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيهِ فِي الْبَيْتِ (١٠٤).
 (٨) هو: الْمُطَّلِبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ الزُّهْرِيِّ^{رضي الله عنه}، هاجر إلى الحبشة =

- ١٢٠ - وَزَوْجُهُ رَمْلَةٌ^(١)، مَعَ أُمَيْنَةَ
 بِنْتِ خَلْفٍ^(٢) لِخَالِدِ قَرِينَةَ^(٣)
- ١٢١ - مَضَى أَسْمُهُ^(٤)، عَمَّارُ ابْنِ يَاسِرٍ
 وَأَبْنُ^(٥) فَهَيْرَةَ أَسْمِهِ بِعَامِرٍ^(٦)

- = مع امرأته رملة بنت أبي عوف، وتوفي بها. الاستيعاب (١٤٠١/٣)، والإصابة (١٩٤/١٠).
- (١) هي: رملة بنت أبي عوف بن ضُبَيْرَةَ بن سعيد السَّهْمِيَّةُ. الاستيعاب (١٨٤٦/٤)، والإصابة (٣٩٧/١٣).
- (٢) هي: أُمَيْنَةُ - وقيل: أميمة، وهمية، وهميمة - بنت خلف بن أسعد بن عامر بن سبيع رضي الله عنه، هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص إلى الحبشة. الاستيعاب (١٧٩٠/٤)، والإصابة (٣٠/١٣).
- قال ابن حجر في الإصابة (١٦٣/١٣): «الصواب (أُمَيْنَةُ) بنون بدل الميم الثانية».
- (٣) قَرِينَةُ: أي زوجة. الفتوحات (٤٠٣/١)، ومشارك الأنوار (٣١٣/١).
- (٤) تقدّم ذكره في البيت (١٠٦).
- (٥) كذا في أ: «وابن» بالنصب، وفي ه، ز: بالرّفْع، وفي ب، ج، و: بالرّفْع والتّصَب معاً.
- (٦) هو: عامر بن فُهَيْرَةَ، مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ممن عُدّب في الله، شهد بدرًا وأحدًا، واستشهد ببئر معونة سنة (٤هـ). الاستيعاب (٧٩٦/٢)، والإصابة (٥٢١/٥).

١٢٢ - أَبُو حُدَيْفَةَ^(١)، صُهَيْبٌ^(٢)، جُنْدُبٌ^(٣)

وَهُوَ أَبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبٌ^(٤)

١٢٣ - وَقَالَ: «إِنِّي رَابِعٌ لِأَرْبَعَةٍ»

مِنْ تَابِعِي النَّبِيِّ أَسْلَمُوا مَعَهُ^(٥)

١٢٤ - كَذَا أَنَيْسٌ أَخُوهُ^(٦) قَدْ أَسْلَمَا

ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمَّهُمَا^(٧)

(١) في ب، ج، د، هـ، و: «حذيفة» بالجر المنون، قال المناوي في الفتوحات (١/٤٠٤):
«بالصرف للوزن» أي: جوازا، والمثبت من أ، ز.

وهو: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف العشمي رضي الله عنه، هاجر
الهجرتين، وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد باليمامة سنة
(١٢هـ). الاستيعاب (٤/١٦٣١)، والإصابة (١٢/١٤٩).

(٢) هو: صُهَيْبُ بْنُ سَنَانَ بْنِ مَالِكِ النَّمِرِيِّ رضي الله عنه، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، (ت٣٨هـ)
بالمدينة. الاستيعاب (٢/٧٢٦)، والإصابة (٥/٢٩٣).

(٣) كذا في أ: «جُنْدُبٌ» بضم الدال، وفي د، هـ: بفتح الدال، وفي ب، ج، و: بفتح الدال
وضمها معاً.

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٣٥): «بضم الدال، وفتحها»، وقال
المناوي في الفتوحات (١/٤٠٥): «بضم الجيم والدال».

(٤) أخرج الترمذي (٣٨٠٢)، وابن حبان (٣٤٦٧)، والحاكم (٥٥٥٨) من حديث أبي ذر قال:
«قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أَظَلَّتْ الخُضْرَاءُ، ولا أَقَلَّتْ العَبْرَاءُ على ذي لهجة أصدق منك يا أبا
ذر». قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

(٥) أخرجه ابن حبان (٣٤٦٩)، والطبراني في الكبير (١٦١٧)، والحاكم (٥٥٥٦) من حديث
أبي ذر رضي الله عنه.

(٦) هو: أنيس بن جنادة بن سفيان، أخو أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وأكبر منه، وكان شاعراً. معرفة
الصحابة لأبي نعيم (١/٢٤٦)، والاستيعاب (١/١١٣)، والإصابة (١/٢٧٠).

(٧) هي: أم جندب رملة بنت الوقعة الغفارية رضي الله عنها. الاستيعاب (١/٢٥٢)، والإصابة
(١٤/٣١٤).

- ١٢٥ - كَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ وَقْدٌ^(١)
 كَذَا إِيَّاسٌ^(٢)، عَاقِلٌ، وَخَالِدٌ
 ١٢٦ - وَعَامِرٌ؛ أَرْبَعَةٌ بَنُو الْبُكَيْرِ^(٣)
 وَأَبْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَسْمُهُ عُمَيْرٌ^(٤)
 ١٢٧ - كَذَاكَ بِنْتُ أَسَدٍ فَاطِمَةٌ^(٥)
 كَذَاكَ بِنْتُ عَامِرٍ ضَبَاعَةٌ^(٦)

- (١) هو: واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين التميمي رضي الله عنه، أول من قتل في الإسلام، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٣٨هـ). الاستيعاب (٤/١٥٥٠)، والإصابة (١١/٣١٠).
- (٢) في ز: «إيَّاسٌ» بضمه واحدة، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و.
- (٣) أي: إيَّاس وعاقل وخالد وعامر هم أبناء البكير بن عبد ياليل بن ناشب الليثي رضي الله عنه.
- عاقل: شهد بدرًا واستشهد بها. الاستيعاب (٣/١٢٣٥)، والإصابة (٥/٤٩٠).
- وخالد: شهد بدرًا وأحدًا، وقُتل يوم الرجيع شهيداً في سنة (٤هـ). الاستيعاب (٢/٤٢٦)، والإصابة (٣/١٣٢).
- وإيَّاس: شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٣٤هـ). الاستيعاب (١/١٢٤)، والإصابة (١/٣٢٠).
- وعامر: شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد يوم اليمامة سنة (١١هـ). الاستيعاب (٢/٧٨٨)، والإصابة (٥/٥١٦).
- (٤) هو: عمير بن مالك بن وهيب بن عبد مناف الزُّهري، أخو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، رده النبي صلى الله عليه وسلم عن بدر لصغر سنه، فبكى فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم، واستشهد يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة. الاستيعاب (٣/١٢٢١)، والإصابة (٧/٥٢٩).
- (٥) هي: فاطمة بنتُ أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية؛ أمُّ عليٍّ، وطالب، وعقيل، وجعفر رضي الله عنه؛ أبناء أبي طالب، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وتُوِّفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. الاستيعاب (٤/١٨٩١)، والإصابة (١٤/٩٧).
- (٦) هي: ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة العامرية رضي الله عنها، هاجرت إلى المدينة. الاستيعاب (٤/١٨٧٤)، والإصابة (٧/١٤).

١٢٨ - عَمْرُو أَبُو نَجِيحٍ ^(١) فِيهِمْ مَعْدُودٌ
عُتْبَةُ ^(٢)، عَبْدُ اللَّهِ؛ نَجَلًا ^(٣) مَسْعُودٌ



- (١) هو: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السُّلَمي رضي الله عنه، أبو نجيح، قيل فيه: هو ربيع الإسلام، وكان يرى عبادة الأصنام قبل إسلامه باطلة فاعتزلها، هاجر بعد أحد، ونزل حمص. الاستيعاب (١١٩٢/٣)، والإصابة (٤٢١/٧).
- (٢) هو: عتبة بن مسعود الهذليُّ أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه. الاستيعاب (١٠٣٠/٣)، والإصابة (٨٠/٧).
- (٣) نَجَلًا: وَلَدًا. الفتوحات (٤١١/١).

سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه (١)

- ١٢٩ - جَاءَ لَهُ النَّبِيُّ وَهُوَ يَرْعَى
 غُنَيْمَةً يُسِيمُهَا (٢) فِي الْمَرْعَى
 ١٣٠ - قَالَ لَهُ: «شَاؤُكَ» (٣) فِيهَا لَبَنٌ؟
 قَالَ: نَعَمْ؛ لَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ
 ١٣١ - قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا إِذْنٌ مِنْ شَاةٍ
 مَا مَسَّهَا» (٤) الْفَحْلُ (٥) إِذْنٌ فَتَاتِي (٦)
 ١٣٢ - بِهَا؟» فَمَسَّ الصَّرْعَ وَهُوَ يَدْعُو
 فَأَمْتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ (٧) الصَّرْعُ

- (١) أخرج سبب إسلام ابن مسعود رضي الله عنه: الطيالسي (٣٥١)، وابن سعد في الطبقات (١٣٩/٣)، وابن أبي شيبة (٢٢٧٤٣)، وأحمد (٣٥٩٨)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٧٥)، والطبراني في الكبير (٨٤٥٦)؛ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
 (٢) يُسِيمُهَا: يَرْعَاهَا. الفتوحات (٤١٧/١)، وجمهرة اللغة (٨٦٢/٢).
 (٣) شَاؤُكَ: الشَّاءُ جمع شَاةٍ، وتُجمع أيضاً على شِيَاءٍ. الفتوحات (٤١٧/١)، وتهذيب اللغة (١٩١/٦).
 (٤) مَا مَسَّهَا: لَمْ يَطْرُقْهَا. الفتوحات (٤١٧/١)، والصحاح (٩٧٨/٣).
 (٥) الْفَحْلُ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ. تاج العروس (١٤٩/٣٠).
 (٦) فِي أ، هـ: «فِيَاتِي» بِالتَّسْهِيلِ وَالْيَاءِ.
 (٧) فِي ج، و، ز: «وَدَرَّ» بِالمَعْجَمَةِ، وَهُوَ وَهَمٌ.
 وَدَرَّ الصَّرْعُ: امْتَلَأَ بِالدَّرِّ، أَي: اللَّيْنِ. شرح الأجهوري (٢٠٦/١)، والمحيط في اللغة (٣٣٦/٢).

١٣٣ - فَأَحْتَلَبَ الشَّاةَ وَأَسْقَى ثُمَّ مَصُّ

فِي شُرْبِهِ، قَالَ لَهُ: «أَقْلُصُ» فَقَلَّصُ^(١)

١٣٤ - قَالَ: فَعَلَّمَنِي لَعَلِّي أَعْلَمُ

قَالَ لَهُ: «عُلِّيمُ»^(٢) مُعَلِّمُ^(٣)



(١) اقلَّصُ فقلَّصُ: أي انزَوِ وانصَمَّ، فرجعَ كما كان. الفتوحات (٤١٨/١)، وتهذيب اللغة (٢٨٥/٨).

(٢) عُلِّيمُ: تصغيرُ غلام. الفتوحات (٤١٩/١).

(٣) في حاشية أ بخط الناظم: «بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءة عليّ، والشيخ زين الدين خالد بن شبيب^(١)، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سليم الجناني، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول. كتبه: ناظمه».

وتحتته قيد سماع آخر بخط الناظم، نصّه: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمه، والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول».

(أ) غير واضحة في النسخة، ولعلها: «شبيب».

اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ بِدَارِ الْأَرْقَمِ^(١)

- ١٣٥ - وَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ دَارَ الْأَرْقَمِ
لِلصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمْ
- ١٣٦ - وَقِيلَ: كَانُوا يَخْرُجُونَ تَتْرًا^(٢)
إِلَى الشُّعَابِ^(٣) لِلصَّلَاةِ سِرًّا
- ١٣٧ - حَتَّى مَضَتْ ثَلَاثَةُ سِنِينَ
وَأَظْهَرَ الرَّحْمَنُ بَعْدُ الدِّينَا
- ١٣٨ - وَصَدَعَ^(٤) النَّبِيُّ جَهْرًا مُعْلِنًا
إِذْ نَزَلَتْ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا^(٥)﴾ فَمَا وَنَى^(٦)

(١) انظر خبر اجتماع المسلمين بدار الأرقم في: الطبقات (٨/٣)، وأخبار مكة للأزرقي (٢/٢٠٠)، ومستدرک الحاكم (٦٢٦٦)، وسبل الهدى والرشاد (٣١٩/٢)، وإنسان العيون (٤٠٢/١).

(٢) أي: مُتَفَرِّقِينَ مُتَسَلِّينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الفتوحات (٤٢٣/١).

(٣) الشُّعَابُ: جمع شِعبٍ بكسر الشين؛ هو الطريق في الجبل. الصحاح (١٥٦/١).

(٤) صَدَعَ: نَطَقَ وَتَكَلَّمَ وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ ﷺ. الفتوحات (٤٢٥/١).

(٥) يريد قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٦) فَمَا وَنَى: أي لم يضعف ولم يتراخ أو يفتر عن التبليغ. الفتوحات (٤٢٧/١).

١٣٩ - وَأَنْذَرَ الْعَشَائِرَ^(١) الَّتِي ذَكَرَ^(٢)بِجَمْعِهِمْ إِذْ نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ﴾^(٣)

- (١) العشائر: جمع عَشِيرَةٍ، وهي القبيلةُ. الفتوحات (٤٢٧/١)، والصحاح (٧٤٧/٢).
- (٢) في ب، ج، د، هـ، و: «ذَكَرَ» مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ. قال الأجهوري في شرحه (٢١٢/١): «بالبناء للمفعول؛ أي: ذُكِرَ الأمرُ بإنذارها في كتاب الله تعالى وقتَ نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ﴾»، والمثبت من أ. قال المناوي في الفتوحات (٤٢٧/١): «التي ذَكَرَهُنَّ اللهُ تعالى في القرآن».
- (٣) يريد قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾.
- وقد أخرج البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْمَتَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾، خرج رسولُ الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: يا صباحاه، فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، فاجتمعوا إليه، فقال: أَرَأَيْتُمْ لو أَخْبَرْتُكُمْ أن خَيْلاً تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ قالوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».
- وفي حاشية أ بخط الناظم: «بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريثي التلمساني قراءة عليّ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً عليّ. كتبه: مؤلفه».
- وتحتة قيد سماع آخر بخط الناظم، نصّه: «بلغ عبد الوهاب ولدُ ابني أبي زرعة قراءة عليّ، وشمسُ الدين محمد بن سليمان الشبراوي سماعاً. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ تَأْيِيدِهِ ﷺ بِمُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ^(١)

- ١٤٠ - وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْقُرْآنَا
 آيَةً حَقًّا أَعْجَزَتْ بُرْهَانَا^(٢)
- ١٤١ - أَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرِ يَطْلُبُ
 إِثْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَعَلِبُوا
- ١٤٢ - ثُمَّ بَعَثَ سُورًا، بِسُورَةٍ
 فَلَمْ يُطِيقُوهَا^(٣) وَلَوْ قَصِيرَةً^(٤)
- ١٤٣ - وَهُمْ لَعَمْرِي^(٥) الْفُصْحَاءُ اللَّسُنُ^(٦)
 فَأَنْقَلَبُوا وَهُمْ حَيَارَى لُكُنُ^(٧)

(١) انظر ذكر تأييد النبي ﷺ بمعجزة القرآن في: الشفا للقاضي عياض (٢٥٨/١)، والنبوات لابن تيمية (٥١٥/١).

(٢) أي: من جهة برهانه وقوة بلاغته. العجالة السنية (ص ٥٦).

(٣) أي: فلم يقدرُوا على الإتيان بها وأعجزتهم. الفتوحات (٤٣٤/١).

(٤) كذا في ب، د، هـ، و، ز: «فسورة»، «قصيرة» بكسر التاء، وفي أ: بكسر التاء وسكونها فيهما.

(٥) لَعَمْرِي: لحياتي، وهو كثير في كلام العرب للقسَم، ولا يكون في هذا المعنى إلا مفتوح العين، ومن أجزاه فباعيار أنه مما يجري على اللسان من الكلام لا يُراد به حقيقة معناه. تهذيب اللغة (٢/٢٣١)، وشرح مسلم للنووي (٨/٢٣٦).

(٦) لُسُن: جمع ألسن؛ وهو الفصيح، يُقال: رجل لَسِنٌ بَيْنُ اللُّسَنِ: إذا كان ذا بيانٍ وفصاحةٍ. الفتوحات (١/٤٣٥)، وتهذيب اللغة (١٢/٢٩٦)، والصحاح (٦/٢١٩٥).

(٧) لُكُنُ: جمع ألكن، من اللكنة؛ وهي العجى وثقلُ اللسان. الفتوحات (١/٤٣٧)، والصحاح (٦/٢١٩٦).

- ١٤٤ - وَأَسْمِعُوا التَّوْبِيخَ وَالتَّفْرِيعَا^(١)
- لَدَى الْمَلَا مُفْتَرِقًا مَجْمُوعًا^(٢)
- ١٤٥ - فَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهَ^(٣)
- مُعَارِضًا، بَلِ الْإِلَهُ صَرَفَهُ^(٤)
- ١٤٦ - فَقَائِلٌ يَقُولُ: هَذَا سِحْرٌ^(٥)
- وَقَائِلٌ: فِي أذْنِي وَقُرٌ^(٦)

(١) التفریع: التَّعْنِيفُ وَالتَّعْيِيرُ. الفتوحات (١/٤٣٧)، والصحاح (٣/١٢٦٤).

(٢) أي: حال افتراقهم عن الناس إذا خلَّوا، وحال اجتماعهم في المحافل. العجالة السننية (ص ٥٦).

(٣) فلم يفهم منهم: لم يلفظ ولم ينطق. الفتوحات (١/٤٣٨).

(٤) لعل الناظم يعني بالصرف هنا: أنه لم يكن في طاقة العرب معارضة القرآن، فكان ذلك من حفظ الله لكتابه، وليس مراده القول بالصرف ما هو معروف عن بعض المعتزلة والأشاعرة ومن وافقهم من أهل الكلام؛ أن العرب كان في طاقتهم معارضة القرآن والإتيان بمثله، وأنهم لم يكونوا يرون لنظم القرآن ومعانيه فضلاً على كلامهم؛ لكن الله صرفهم عن معارضته بأن سلبهم القدرة على ذلك مع إرادتهم له، أو صرف عنهم الداعي إلى تلك المعارضة أصلاً، وهو قول فاسد؛ لتضمنه أن إعجاز القرآن لم يكن بألفاظه ونظمه ومعانيه، بل كان بمنع الله تعالى العرب من معارضته مع قدرتهم على ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٥/٤٢٩): «ومن أضعف الأقوال قول من يقول من أهل الكلام: إنه معجز بصرف الدواعي - مع تمام الموجب لها - أو بسلب القدرة التامة، أو بسلبهم القدرة المعتادة في مثله سلباً عاماً». وانظر: إعجاز القرآن للباقلاني (ص ٢٩-٣١)، والرسالة الشافية للجرجاني - مع دلائل الإعجاز (ص ١١٧).

(٥) وهو الوليد بن المغيرة حيث قال عن القرآن الكريم: إنه سحر، وللحديث قصة؛ أخرجها الحاكم في المستدرک (٣٩١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٩٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط البخاري»، وقال البيهقي بعد أن أورده موصولاً ومرسلاً: «وكل ذلك يؤكد بعضه بعضاً».

(٦) الوقر: الصَّمَمُ وَالثَّقَلُ فِي الْأَذْنِ. الفتوحات (١/٤٤٤)، والصحاح (٢/٨٤٨).

١٤٧ - وَقَائِلٌ يَقُولُ - مِمَّنْ قَدْ طَعَوْا -

لَا تَسْمَعُوا لَهُ وَفِيهِ فَالْغَوَا^(١)

١٤٨ - وَهُمْ إِذَا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلَا

أَعْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقًّا مَا تَلَا

١٤٩ - وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامَ الْبَشَرِ

وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرِي^(٢)

= والمراد قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنِنَّا عَمِلُونُ﴾.

(١) أي: عارضوه بكلام باطل غير مفهوم، والمراد قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾. الفتوحات (١/٤٤٤). وانظر: الغريبين في القرآن والحديث (١٦٩٣/٥).

(٢) في هـ: «بمفتر» من غير ياء.

والافتراء: الكذب واختلاق الكلام الزور. مشارق الأنوار (٢/١٥٤).

- ١٥٠ - أَعْتَرَفَ الْوَلِيدُ^(١)، ثُمَّ النَّضْرُ^(٢)
 وَعُتْبَةُ^(٣) بِذَلِكَ، وَأَسْتَقَرُّوا
 ١٥١ - وَأَبْنُ شَرِيْقٍ بَاءً^(٤) وَهُوَ الْأَخْنَسُ^(٥)
 كَذَا أَبُو جَهْلٍ^(٦)، وَلَكِنْ أُبْلِسُوا^(٧)

(١) أي: الوليد بن المغيرة المخزومي، واعترافه في قوله: «فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإنَّ عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مُدَقُّ أسفله، وإنه ليعلو وما يُعلَى، وإنه ليحطم ما تحته». أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٩١٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وانظر: سيرة ابن هشام (١/٢٧٠)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٥٤).

(٢) أي: النضر بن الحارث العبدي، واعترافه في قوله: «لا والله ما هو بساحر! قد رأينا السحرة ونفتهم وعقدهم، وقتلتم: كاهن، لا والله ما هو بكاهن! قد رأينا الكهنة وحالهم، وسمعنا سجعهم، وقتلتم: شاعر، لا والله ما هو بشاعر! لقد رأينا الشعر وسمعنا أصنافه كلها: هزجه، ورجزه، وقريضه، وقتلتم: مجنون، لا والله ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه، يا معشر قريش! انظروا في شأنكم، فإنه والله لقد نزل بكم أمر عظيم». أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٢٠١) عن الزهري مرسلًا. وانظر: سيرة ابن هشام (١/٢٩٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٤٥).

(٣) هو: عتبة بن ربيعة العبشمي، أخرج خبر اعترافه ابن أبي شيبة (٣٧٧١٥)، وعبد بن حميد (١١٢٣)، وأبو يعلى (١٨١٨)، والحاكم (٣٠٤٣) والبيهقي في الدلائل (٢/٢٠٢ - ٢٠٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وانظر: سيرة ابن هشام (١/٢٩٩ - ٣٠٠)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٣٥).

(٤) بَاءً: رَجَعَ عن معارضتيه. الفتوحات (١/٤٤٧). وانظر: جمهرة اللغة (١/٢٢٩).

(٥) هو: أْبِيُّ بن شريق بن عمرو بن وهب الثَّقَفي، حليف بني زهرة بن كلاب، ويُعرف بالأخنس. سيرة ابن هشام (١/٣٦٠)، والطبقات (٦/٧٧).

(٦) هو: عمرو بن هشام المخزومي، وقد سأله الأخنس بن شريق: «يا أبا الحكم! ما رأيك فيما سمعت من محمد؟ فقال: ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف؛ أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تجائنا على الركب وكنا كفرسِي رهان قالوا: منا نبيٌّ!». أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٢٠٦) من طريق الزهري مرسلًا. وانظر: سيرة ابن هشام (١/٣١٦)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٥٢).

(٧) قال الأجهوري في شرحه (١/٢٢٩): «والحاصل: أنَّ قوله: (أبلسوا) يصحُّ أن يراد به: =

١٥٢ - وَكَيْفَ لَا؟ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ

مُنَزَّرَةٌ عَنِ نَحْلَةِ أَشْتِبَاهٍ^(١)

١٥٣ - يَهْدِي إِلَى الَّتِي هُدَاهَا أَقْوَمُ^(٢)

بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَمُ

١٥٤ - وَهُوَ لَدَيْنَا حَبْلُهُ الْمَتِينُ

نَعْبُدُهُ بِهِ وَنَسْتَعِينُ

١٥٥ - وَهُوَ الَّذِي لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ^(٣)

وَلَا يَضِلُّ أَبَدًا مُصَاحِبُهُ

١٥٦ - مُعْجَزَةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى الْمَدَى^(٤)

حَتَّى إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي قَدْ وُعِدَا



= أيسوا من معارضته، ويصح أن يراد به: سكتوا غمًّا، ويصح أن يراد به: أتبعوا إبليسَ باستمرارهم على ما هم عليه». وانظر: جمهرة اللغة (١/٣٤٠)، والصحاح (٣/٩٠٩).

(١) أي: مبرِّءٌ عن دعوى الإتيانِ بشيءٍ يشبهُ شيئاً منه. الفتوحات (١/٤٤٨).

(٢) أَقْوَمُ: أعدلٌ وأصوبٌ. الصحاح (٥/٢٠١٧). وانظر: تفسير الطبري (١٤/٥١١).

والمراد: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

(٣) أخرج الترمذي (٢٩٠٦) من حديث علي رضي الله عنه، وفيه: «... وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الردِّ، ولا تنقضي عجائبه...». قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال».

(٤) المدى: الغاية والقدر، والمراد: أن معجزة القرآن باقية. الفتوحات (١/٤٥٢).

ذِكْرُ كِفَايَةِ اللَّهِ الْمُسْتَهْزِئِينَ^(١)

١٥٧ - وَقَدْ كَفَى الْمُسْتَهْزِئِينَ الْبُعْدَا^(٢)

اللَّهُ رَبُّنَا، فَبَاؤُوا بِالرَّدَى

١٥٨ - فَعَمِي الْأَسْوَدُ^(٣)، ثُمَّ الْأَسْوَدُ

الْآخِرُ^(٤) أَسْتَسْقَى فَأَرَدْتَهُ^(٥) الْيَدُ^(٦)

(١) انظر ذكر كفاية الله المستهزئين في: سيرة ابن إسحاق (ص ٢٧٣)، وسيرة ابن هشام (٤٠٨/١)، والدرر لابن عبد البر (ص ٤٧)، والسيرة للدمياطي (ص ٨٣)، وعيون الأثر (١/١٣٢)، والمواهب اللدنية (١/١٣٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٤٦٠).

والأصل في هذا الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بيان عقوبة المذكورين في الباب، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩٨٦)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبير (١٧٧٩٠).

(٢) أي: البعداء من رحمة الله. الفتوحات (١/٤٥٦).

(٣) هو: الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة. سيرة ابن هشام (١/٤٠٩).

(٤) في ز: «والآخر» بزيادة واو، وفي ب، د، و: «الآخر» بكسر الخاء، والضبط المثبت من ه، ز.

قال الرازي في مختار الصحاح (ص ١٥): «و(الآخر) بكسر الخاء: بعد الأول، وهو صفة، تقول جاء آخرًا، أي: أخيرًا، وتقديره فاعل... و(الآخر) - بفتح الخاء -: أحد الشئين، وهو اسم على أفعال».

والمراد: الأسود بن عبد يغوث الزهري. سيرة ابن هشام (١/٤٠٩).

(٥) في ب، ج، د، ه، و، ز: «وأردته» بالواو.

(٦) أي: أهلكته يد جبريل عليه السلام بأن مات حالاً. الفتوحات (١/٤٥٨).

- ١٥٩ - كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيدِ فَأَنْتَقَضَ
 الْجُرْحُ^(١)، وَالْعَاصِي^(٢) كَذَاكَ فَعَرَضَ
 ١٦٠ - لِرَجْلِهِ الشُّوْكَةَ حَتَّى أَرْهَقَا^(٣)
 وَالْحَارِثُ^(٤) أَجْتِيحَ^(٥) بِقَيْحِ بَزَقَا^(٦)
 ١٦١ - وَعُقْبَةُ^(٧) فِي يَوْمِ بَدْرِ قِتَالًا
 أَبُو لَهَبٍ بَاءَ سَرِيعًا بِالْبَلَا^(٨)
 ١٦٢ - تَامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهُوَ الْحَكَمُ^(٩)
 فَقَدْ كَفَاهُ شَرَّهُ إِذْ يُسْلِمُ



- (١) أي: عادَ وانتشرَ بعد بُرئِهِ. والمرادُ أنَّ الوليدَ بنَ المغيرةَ المخزوميَّ خُدِثت ساقُهُ، ثمَّ برئَ، فانتقضَ ذلكَ الخُدشَ بإشارةِ جبريلَ ﷺ فقتله. السيرة للدمياطي (ص ٨٤)
- (٢) هو: العاصي بن وائل السهميَّ. سيرة ابن هشام (١/٤١٠).
- (٣) أُرهِقَا: لحقه الموتُ، وغشيه الهلاكُ. الفتوحات (١/٤٥٩)، ولسان العرب (١٠/١٣١).
- (٤) هو: الحارث بن الطَّلَاطلة بن عمرو الخزاعي. سيرة ابن هشام (١/٤٠٩).
- (٥) اجْتِيحَ: ابتُلِيَ وأُصِيبَ بجائحةٍ. العجالة السنية (ص ٥٩).
- (٦) أي: امتَحَطَه مِن أنفه، وبزقَه مِن فمه أيضاً إلى أن ماتَ، والقيح: الصَّدِيدُ والدَّمُ. الفتوحات (١/٤٦٠). وانظر: جمهرة اللغة (١/٣٣٣).
- (٧) هو: عقبة بن أبي مُعيط، أُسِرَ في غزوة بدرٍ وقُتِلَ صَبْرًا. سيرة ابن هشام (١/٦٤٤)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٦٢).
- (٨) هَلَكَ أبو لهبٍ بداءِ العَدَسَةِ؛ وهي بَثرةٌ مِن جنسِ الطاعونِ، تخرج في مواضعٍ مِن الجسدِ؛ تَقْتُلُ صاحبها غالباً. النهاية (٣/١٩٠). وانظر: سيرة ابن هشام (١/٦٤٧).
- (٩) هو: الحكم بن أبي العاصي، أسلم بعدَ الفتح. الإصابة (٢/٥٩٢).

مَشِي قُرَيْشٍ فِي أَمْرِهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ (١)

- ١٦٣ - ثُمَّ مَشَتْ (٢) قُرَيْشُ الْأَعْدَاءُ
إِلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ (٣) يُسَاوُوا
١٦٤ - مِنْ أَبْنِهِ مُحَمَّدٍ (٤) فِي سَبِّهِمْ
وَسَبِّ دِينِهِمْ وَذِكْرِ عَيْبِهِمْ
١٦٥ - فِي مَرَّةٍ وَمَرَّةٍ وَمَرَّةٍ
وَهُوَ يَذُبُّ (٥) وَيُقَوِّي أَمْرَهُ
١٦٦ - فِي آخِرِ الْمَرَاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا
مُحَمَّدًا وَخُذْ عُمَارَةَ أَبْنَانَا (٦)
١٦٧ - بَدَلَهُ، قَالَ: أَرَدْتُمْ أَكْفُلُ
أَبْنَكُمْ، وَأُسَلِّمُ أَبْنِي يُقْتَلُ؟!

(١) انظر خبر مشي قريش في أمره صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب في: سيرة ابن هشام (١/٢٦٥)، وتاريخ الطبري (٢/٣٢٣)، وعيون الأثر (١/١١٧)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٢٦).

(٢) في ب، ج، د، و: «مشى».

(٣) في هـ: «طالب أن» بكسر الباء، وبالقطع.

قال الأجهوري (١/٢٤٥): «بلا تنوين، أو به مع نقل حركة الهمزة إليه».

(٤) أي: من ابن أخيه الذي هو بمنزلة ابنه؛ لأنه كَفَّلَهُ بعد موت جدّه عبد المطلب. الفتوحات (١/٤٦٦).

(٥) يذُبُّ: يدفع عنه. الفتوحات (١/٤٦٦)، تهذيب اللغة (١٤/٢٩٦).

(٦) هو: عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي. انظر: سيرة ابن هشام (١/٢٦٦).

- ١٦٨ - ثُمَّ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ
وَلَا يَخَافُ سَطْوَةَ^(١) الْعَبِيدِ
- ١٦٩ - وَأَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ^٢ أَنْ يَقُولُوا
سَاحِرٌ أَحْذَرُوا وَعَنْهُ^(٢) مِيلُوا^(٣)
- ١٧٠ - وَقَعَدُوا فِي زَمَنِ الْمَوَاسِمِ^(٤)
يُحَازِرُونَ مِنْهُ كُلَّ قَادِمٍ
- ١٧١ - وَأَفْتَرَقَ النَّاسُ، فَشَاعَ أَمْرُهُ
بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَسَارَ ذِكْرُهُ^(٥)



- (١) السَّطْوَةُ: البَطْشُ. الفتوحات (٤٧٠/١).
- (٢) في ب، ج، د: «احذروه وعنه» وُضِبَّ على الواو فيها، وفي نسخة على حواشيها: «احذروا وعنه»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية د - : «والظاهر أن هذه هي الصواب، والتي في الأصل لا تتزن إلا بحذف الواو».
- (٣) وعنه ميلوا: اعدلوا عنه. الفتوحات (٤٧٣/١).
- وانظر: سيرة ابن هشام (٢٧٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٤٥/٢).
- (٤) المواسم: جمع مَوْسِمٍ، وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحجاج كل سنة، وُسِّمِيَ بذلك لأنه مَعْلَمٌ يجتمع إليه الناس. النهاية (١٨٦/٥).
- (٥) كذا في د، ز: «أمره»، و«ذكرة» بضم الهاء، وفي هـ: بسكون الهاء، وفي أ، ب، و: بسكون الهاء وضمها فيهما.
- وانظر خبر اتفاق كفار قريش على وصف النبي ﷺ بالسَّاحِرِ فِي الْمَوَاسِمِ، وانتشار ذكره في بلاد العرب في: سيرة ابن إسحاق (ص ١٥١)، وسيرة ابن هشام (٢٧٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٥٤/٢).

وَفِدُّ نَجْرَانَ^(١)

١٧٢ - وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا

- عِدَّتُهُمْ عِشْرُونَ - لَمَّا عَلِمُوا

١٧٣ - بِصِدْقِهِ، جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَسَبَّ

وَأَفْذَعَ^(٢) الْقَوْلَ لَهُمْ بِأَنَّ سَبَبَ

١٧٤ - فَأَعْرَضُوا، وَقَوْلُهُمْ: سَلَامٌ

لَيْسَ لَنَا مَعَ جَاهِلٍ كَلَامٌ



(١) انظر ذكر وفدِ نجران في: سيرة ابن إسحاق (ص ٢١٨)، وسيرة ابن هشام (١/٣٩١)، وزاد المعاد (٣/٥٤٩)، والإشارة (ص ١٣٠)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٤٢١).
ونجران: مدينة قديمة عُرفت منذ تاريخ العرب الأول، تقع على الحد الجنوبي للسعودية، شرق جنوب أبها، تبعد عنها (٢٥٠) كيلومترا. وانظر: معجم البلدان (٥/٢٦٦)، المعالم الأثرية (ص ٢٨٦).

(٢) أَفْذَعَ: أَفْحَشَ. الفتوحات (١/٤٧٧).

قُدُومُ ضِمَادٍ^(١)

١٧٥ - ثُمَّ أَتَى ضِمَادُ وَهُوَ الْأَزْدِيُّ

لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ^(٢)

١٧٦ - مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدٌ اخْتَطَبَ^(٣)

أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ وَذَهَبَ^(٤)



- (١) انظر خبر قدوم ضماد بن ثعلبة رضي الله عنه في: صحيح مسلم (٨٦٨).
وهو: ضماد بن ثعلبة الأزدي رضي الله عنه، كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، جاء إلى مكة فأسلم وبايع عن قومه. انظر: أسد الغابة (٥٦/٣)، والإصابة (٣٤٧/٥).
(٢) بالنقد: أي بامعان النظر، وشدة التأمل في شأنه. الفتوحات (٤٨١/١).
(٣) اختطب: خطب. الفتوحات (٤٨١/١).
(٤) في حاشية هـ: «بلغ مقابلة».

ذِكْرُ أَدَى قَرِيشٍ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْتَضْعَفِينَ (١)

- ١٧٧ - وَأُوذِيَ النَّبِيُّ مَا لَمْ يُوَذَى
مَنْ قَبْلَهُ (٢) مِنَ النَّبِيِّينَ، وَذَا
- ١٧٨ - مِمَّا يُضَاعِفُ لَهُ الْأَجُورَا
وَلَوْ يَشَاءُ دُمِّرُوا تَدْمِيرَا
- ١٧٩ - لَكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَرُوا (٣) الضَّغَائِنَا (٤)
مَا مَكَّنُوا (٥)؛ فَاسْتَضَعَفُوا مَنْ آمَنَا

(١) انظر ذكر أذى قريش للنبي ﷺ وللمستضعفين في: سيرة ابن إسحاق (ص ١٨٩)، وسيرة ابن هشام (٣١٧/١)، وزاد المعاد (٢٠/٣)، وسبل الهدى والرشاد (٣٥٧/٢).

(٢) في ب، د، و: «مَنْ قَبْلِهِ»، والمثبت من أ، هـ، ز.

(٣) أضمروا: عَقَدُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِزْمَ عَلَى الْعِدَاةِ. الفتوحات (٤٨٨/١)، والمحكم (١٩٩/٨).

(٤) الضَّغَائِنُ: جمع ضَغِينَةٍ، وهي الحِقْدُ الشَّدِيدُ. الفتوحات (٤٨٨/١)، والصحاح (٢١٥٤/٦).

(٥) أي: لم يُمَكَّنُوا مِمَّا أَضْمَرُوهُ، ولم يقدرُوا على تحصيلِهِ، بل لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَتَرَقَّى فِي مَرَاتِبِ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ الْعِزَّةِ. الفتوحات (٤٨٨/١). وانظر: الصحاح (٢٢٠٥/٦).

١٨٠ - عَمَّاراً الطَّيِّبَ^(١)، أُمَّهُ^(٢)، أَبَهُ^(٣)

أُمَّ بِلَالٍ^(٤)، وَبِلَالاً عَدَبَهُ

١٨١ - أُمِّيَّةٌ^(٥)، وَمِنْهُمْ جَارِيَةٌ^(٦)

وَمِنْهُمْ زَنْبَرَةٌ^(٧) الرُّومِيَّةُ

(١) أخرج الترمذي (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٦)، وأحمد (٧٧٩)، وابن حبان (٣٤١٢)، والحاكم (٥٧٧٣) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ائذنوا له، مرحبا بالطيب المَطْيَب». قال الترمذي: «حسن صحيح».

(٢) واسمها: سَمِيَّةُ بنت حُبَّاط - وقيل: خِيَّاط، وقيل: حَبَط - رضي الله عنها، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، وهي أول شهيد في الإسلام. الاستيعاب (٤/١٨٦٣)، والإصابة (١٣/٤٩٣).

(٣) واسمه: ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي رضي الله عنه. الاستيعاب (٤/١٥٨٨)، والإصابة (١١/٣٧٥).

(٤) واسمها: حَمَامَةٌ. الاستيعاب (٤/١٨١٣)، والإصابة (١٣/٢٩٠). وانظر: سيرة ابن هشام (١/٣١٧)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٦١).

(٥) هو: أمية بن خلف الجُمَحِيّ، من صناديد كُفَّار قريش. سيرة ابن هشام (١/٣١٧).

(٦) في ز: «حَارِثَةٌ».

قال ابن حجر في الإصابة (١٣/٢٦٤): «وقد ظَنَّها بعضهم رجلاً، وصَحَّفَ فقال: حارثة - بالمهملة والمثناة -».

وهي: جارية بني عمرو بن المؤمل بن حبيب رضي الله عنه، واسمها لبيبة. الإصابة (١٣/٢٦٤). وانظر: سيرة ابن هشام (١/٣١٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٦١).

(٧) في ب، ج، د، و، ز: «زَنْبِرَةٌ».

وفي حاشية د: «(زَنْبِرَةٌ) بكسر الزاي والنون مشددة، وبعدها ياء ساكنة باثنتين تحتها؛ كذا ضبطها: الأمير، وابن الأثير، والسهيلي. قال السهيلي: وبعضهم يقول فيها: (زَنْبِرَةٌ) بفتح الزاي وسكون النون وما بعدها، ولا يُعرف (زنبيرة) في النساء. انتهى». وانظر: الروض الأنف (٣/٢٢١).

وقال ابن حجر في الإصابة (١٣/٤١٣): «بكسر أولها، وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية مثناة ساكنة - الروميَّة، ووقع في الاستيعاب: (زَنْبِرَةٌ): بنون وموحدة، وزن (عنبرة)، وتعقبه ابن فتحون».

- ١٨٢ - كَذَاكَ أُمُّ عَنبَسٍ^(١)، وَأَبْنَتْهَا
وَأَبْنُ فُهَيْرَةَ^(٢)، فَذِي سَبْعَتِهَا
١٨٣ - ابْتَاعَهَا^(٣) الصَّدِيقُ، ثُمَّ أَعْتَقَ
جَمِيعَهُمْ لِلَّهِ، بَرًّا وَصَدَقًا^(٤)



= وهي رضي الله عنه من السابقات إلى الإسلام، عُذِّبَتْ فِي اللَّهِ، وَأَصِيبَتْ بِبَصْرَهَا، فَعَيَّرْتَهَا قَرِيشٌ بِإِسْلَامِهَا، وَأَنَّ الَّذِي أَعْمَاهَا اللَّاتُ وَالْعَزَى، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بَصْرَهَا، اشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَأَعْتَقَهَا. الاستيعاب (٤/١٨٤٩)، والإصابة (١٣/٤١٣).
(١) فِي ب، ج، د، و: «أُمُّ عُبَيْسٍ».

وَفِي حَاشِيَةِ ب بِخَطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ - وَعَنْهُ فِي حَاشِيَةِ د - : «وَالظَّاهِرُ أَنَّ شَيْخَنَا [أَي: النَّازِمَ الْعِرَاقِيَّ] خَطَّه (أُمُّ عَنبَسٍ) بَنُونَ بَعْدَ الْعَيْنِ ثُمَّ بِمَوْحَدَةٍ، وَلَكِنْ هَذَا تَصْحِيفٌ فِيمَا أَعْلَمَ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّ شَيْخَنَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَلَى مَا قَلْتُهُ أَنَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْدَلَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ فَنَقُولُ: أُمُّ عُبَيْسٍ وَكَذَاكَ ابْنَتْهَا».

وَفِي حَاشِيَةِ ج: «كَذَا فِي الْأَصْلِ [أَي: عُبَيْسٍ]، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْزُونٍ، وَفِي نَسْخَةٍ: (أُمُّ عَنبَسٍ) بَنُونَ بَعْدَ الْعَيْنِ ثُمَّ بِمَوْحَدَةٍ». وَاَنْظُرْ: شَرْحُ الْأَجْهَوْرِيِّ (١/٢٦٨).
وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي الْفَتْوحَاتِ (١/٤٩١): «بِمَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ، فَنُونٌ سَاكِنَةٌ، فَمَوْحَدَةٌ مَفْتُوحَةٌ؛ بِضَبِّ النَّازِمِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ، وَمَوْحَدَةٌ مَفْتُوحَةٌ».

وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (١/١٩٦): «(أُمُّ عُبَيْسٍ) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (أُمُّ عُنَيْسٍ)». وَاَنْظُرْ تَرْجُمَتَهَا فِي: الْإِسْتِيعَابِ (٤/١٩٤٦)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٧/٣٥٣)، وَالْإِصَابَةُ (١٤/٤٤٤).

(٢) فِي و: «فَهَيْرَةُ» بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، ب، ج، د، هـ، ز. وَهُوَ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنه.

(٣) ابْتَاعَهَا: اشْتَرَاهَا. الْعَيْنُ (٢/٢٦٥).

(٤) رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرَةِ (ص ١٩١) مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَرْسَلًا قَالَ: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَ مِمَّنْ كَانَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً: أَعْتَقَ بِلَالًا، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالزُّنْبَيْرَةَ، وَجَارِيَةَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَوْمِلٍ، وَالنَّهْدِيَّةَ وَابْنَتَهَا، وَأُمَّ عَيْسٍ».

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٦٠٢)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ =

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ^(١)

- ١٨٤ - وَإِذْ بَعَثْنَا مِنْهُ قُرَيْشًا أَنْ يُرِي^(٢)
 آيَا؛ أَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ
 ١٨٥ - فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ^(٣) : فِرْقَةٌ عَلَتْ
 وَفِرْقَةٌ^(٤) لِلطَّوْدِ^(٥) مِنْهُ نَزَلَتْ^(٦)
 ١٨٦ - وَذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ
 وَالنَّصِّ وَالْتَوَاتُرِ السَّمَاعِيِّ^(٧)

= (٢٦٣/٣)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٤١٤).

والنهدية كما ذكر البلاذري في أنساب الأشراف (١٩٦/١): «كانت مولدة لبني نهد بن زيد، فصارت لامرأة من بني عبد الدار، فأسلمت، فكانت تعذبها . . . فابتاعها أبو بكر فأعتقها».

(١) انظر ذكر انشقاق القمر في: دلائل النبوة للبيهقي (٢٦٢/٢)، والشفا للقاضي عياض (٢٨٠/١)، وعيون الأثر (١٣٤/١)، والبداية والنهاية (٢٩٣/٤)، ونور النبراس (٣١٠/٢)، والمواهب اللدنية (٢٥٣/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٣٠/٩).

(٢) في د: «أن» بالوصل والقطع.

(٣) فرقتين: قطعتين منفصلتين. الفتوحات (٤٩٥/١)، والصحاح (١٥٤٢/٤).

(٤) في هـ: «فرقة» بالنصب في الكلمتين، والمثبت من ب، ج، د، و، ز.

(٥) الطَّوْدُ: الجبل. العجالة السنية (ص ٦٥).

(٦) أخرج البخاري (٤٨٦٤)، ومسلم (٢٨٠٠) من حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين؛ فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا».

(٧) أخرج مسلم (٢٨٠٢) من حديث أنس رضي الله عنه: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية؛ فأراهم انشقاق القمر مرتين».

قال ابن حجر في فتح الباري (١٨٣/٧): «وقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي

الفضل: (وانشق مرتين بالإجماع)، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق =

١٨٧ - زَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا

وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانًا

١٨٨ - وَقَالَ: ذَا سِحْرٍ، فَجَاءَ السَّفْرُ^(١)

كُلُّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِرٌّ^(٢)



= في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شراح الصَّحِيحَيْنِ. وتكلم ابنُ القيم على هذه الرواية فقال: المرات يراد بها الأفعال تارة، والأعيان أخرى، والأوَّلُ أكثر، ومن الثاني: انشق القمر مرَّتين، وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر وقع مرَّتين، وهذا ممَّا يعلمُ أهلُ الحديث والسِّير أَنَّهُ غلط؛ فَإِنَّهُ لم يقع إِلَّا مرَّةً واحدة.

وقد قال العماد ابنُ كثير: في الرواية التي فيها مرتين نظرًا، ولعل قائلها أراد فرقتين. قلت: وهذا الذي لا يتَّجه غيره جمعاً بين الروايات.

ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل المذكور... فجمع بين قوله: (فرقتين) وبين قوله: (مرَّتين)، فيمكن أن يتعلَّق قوله بالإجماع بأصل الانشقاق لا بالتعدُّد.

وعلق ابن العمري في نور النبراس (٣١١/٢) على هذا البيت بقوله: «وقد كاتب شيخنا العراقي بما قال ابن قيم الجوزية، فلم يردَّ جواباً بالكلية». وانظر: إغاثة اللهفان (٣٠٠/١)، وزاد المعاد (٢٢٤/٥)، والبداية والنهاية (٣٠٤/٤).

(١) السَّفْرُ: القومُ المسافرون. العجالة السنية (ص٦٦)، وجمهرة اللغة (٧١٧/٢).

(٢) أخرج الطيالسي (٢٩٣)، والطبري في تفسيره (١٠٦/٢٢)، والشاشي في مسنده (٤٠٤)، وأبو نعيم في الدلائل (٢١١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قصة انشقاق القمر، وفيه: «قالت قريش: هذا سحرُ ابن أبي كيشة، قال: وقالوا: انتظروا ما تأتيكم به السُّفَّار، فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر النَّاسَ كلَّهم؛ قال: فجاء السُّفَّار فقالوا ذاك». قال ابن حجر: «هذا حديث صحيح». موافقة الخبر (٢٠٣/١)

وكتب الناظم بخطه في حاشية أ: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلواتي نفع الله به، قراءة عليّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى النَّجَاشِيِّ (١)

وَحَصْرِ بَنِي هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ (٢)

١٨٩ - لَمَّا فَشَا الْإِسْلَامُ وَأَشْتَدَّ عَلَى

مَنْ أَسْلَمَ الْبَلَاءُ هَاجَرُوا إِلَى

١٩٠ - أَصْحَمَةَ (٣)، فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ

خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ النَّبُوءَةِ

١٩١ - خَمْسٌ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَثْنَا عَشْرًا

مِنَ الرَّجَالِ، كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرَا

(١) في ب، ج، د، و: «الحبشة» بدل: «النجاشي».

(٢) انظر ذكر الهجرتين في: سيرة ابن اسحاق (ص ٢١٣)، وسيرة ابن هشام (١/٣٢١-٣٢٣)، وتاريخ الطبري (٢/٣٢٩)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٢٨٥)، والسيرة للدِّمَاطِي (ص ٧٨)، والمورد العذب (١/٢٥٢، ٢٥٦)، وزاد المعاد (١/٩٥)، والإشارة (ص ١١٦)، (١٢٧)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٦٣، ٣٨٩).

وانظر خبر حصار قريش لبني هاشم في: سيرة ابن اسحاق (ص ١٥٦)، وسيرة ابن هشام (١/٣٥٠)، وتاريخ الطبري (٢/٣٣٥)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٣١١)، والسيرة للدِّمَاطِي (ص ٨٥)، والمورد العذب (١/٢٥٨)، والإشارة (ص ١٢٤)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٧٧).

والشَّعْبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا شَعْبُ بَنِي هَاشِمٍ، وَبِهِ كَانَتْ مَنَازِلَهُمْ، وَيُسَمَّى أَيْضًا شَعْبُ أَبِي طَالِبٍ، وَيَقَعُ شَرْقَ شِمَالِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الرَّسُولُ ﷺ، وَيَعْرِفُ الْيَوْمَ بِشَعْبِ عَلِيٍّ. الصَّحَاحُ (١/١٥٦)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صَحَاحِ الْأَثَارِ (٢/٢٦٢)، وَمَعَالِمُ مَكَّةَ (ص ١٤٥)، وَالْمَعَالِمُ الْأَثِيرَةُ (ص ١٥٠).

(٣) هو: أصحمة بن أبحر رضي الله عنه ملك الحبشة، ولقبه النَّجَاشِيُّ، أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسَنَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى أَرْضِهِ، لَمْ يَهَاجِرْ، وَلَا لَهُ رُؤْيَةٌ، فَهُوَ تَابِعِي مِنْ وَجْهِ، صَاحِبٌ مِنْ وَجْهِ، تَوَفِيَ بِبِلَادِهِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ صَلَاةً =

- ١٩٢ - عُثْمَانُ، مَعَ زَوْجَتِهِ رُقَيْيَةَ
 أَسْبَقُهُمْ لِلْهَجْرَةِ الْمَرْضِيَّةِ
- ١٩٣ - مُصْعَبُ^(١)، وَالزُّبَيْرُ، وَأَبْنُ عَوْفِ
 وَحَاطِبُ^(٢)، فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفِ
- ١٩٤ - كَذَا أَبْنُ مَطْعُونِ^(٣)، أَبْنُ مَسْعُودِ، أَبُو
 سَلَمَةَ، وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ
- ١٩٥ - أَبُو حَذِيفَةَ^(٤)، أَبُوهُ عُتْبَةُ
 وَزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلِ سَهْلَةَ^(٥)

= الغائب. أسد الغابة (١/٢٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١/٤٢٨)، والإصابة (١/٣٩٦).

(١) هو: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشيّ العبْدريّ، من فضلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إلى الإسلام، شهد بدرًا وأحداً واستشهد فيها ومعه اللّواء. الاستيعاب (٤/١٤٧٣)، والإصابة (١٠/١٨٣).

(٢) أي: حاطب بن عمرو بن عبد شمس العامري.

(٣) في ب، ج، و: «مطعون» بكسر النون، والمثبت من أ، هـ.

قال الأجهوري في شرحه (١/٢٨٠): «بفتح النون بلا تنوين؛ لأنه من باب منع صرف المنصرف».

وهو: عثمان بن مطعون رضي الله عنه.

(٤) في ز: «حذيفة» بالجرّ المتون، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و.

(٥) هي: سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية رضي الله عنه، من السابقات إلى الإسلام. الاستيعاب (٤/١٨٦٥)، والإصابة (١٣/٤٩٩).

- ١٩٦ - وَأَبْنُ عَمِيرٍ هَاشِمٌ^(١)، وَعَامِرٌ
 أَبْنُ رَبِيعَةَ الْحَلِيفِ النَّاصِرِ^(٢)
- ١٩٧ - وَزَوْجُهُ^(٣) لَيْلَى^(٤)، أَبُو سَبْرَةَ^(٥) مَعَ
 زَوْجَتِهِ أَيُّ: أُمَّ كُلْثُومٍ^(٦) جُمَعَ^(٧)
- ١٩٨ - وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي الْأَثَارِ
 لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ الثَّارِ^(٨)
- ١٩٩ - فَجَاوَرُوهُ فِي أْتَمِّ حَالِ
 ثُمَّ أَتَوْا مَكَّةَ فِي شَوَّالِ

- (١) هو: منصور بن عمير بن هاشم البدري، أخو مصعب بن عمير لأبيه ﷺ، أسلم قديماً بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وشهد أحداً، وتوفي وليس له عقب. الاستيعاب (٤/١٦٦٠)، والإصابة (١٠/٣٣٣).
- (٢) أي: صديق وحليف الخطّاب بن نفيل العدوي. الفتوحات (١/٥١١).
- (٣) في د: «زوجه» بالنصب، والمثبت من ب، ه، و، ز.
- (٤) هي: ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم العدويّة ﷺ، أسلمت قديماً وبايعت وهاجرت الهجرتين، وصلت القبلتين، وقيل: هي أول طعينة - امرأة في اليهودج - دخلت المدينة. الاستيعاب (٤/١٩٠٩)، وأسد الغابة (٧/٢٤٩).
- (٥) هو: أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس العامري ﷺ، أخو أبي سلمة لأمه، من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدرأ. الاستيعاب (٤/١٦٦٦)، والإصابة (١٢/٢٨٥).
- (٦) في ط: «أم» بالرفع، والمثبت من د.
- (٧) وهي: أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو العامرية، أسلمت قديماً بمكة. الطبقات (١٠/٢٥٨)، الإصابة (١٤/٥٠١).
- (٧) أي: جميع من ذكر من الرجال والنساء. الفتوحات (١/٥١٢). وانظر: الصحاح (٣/١٢٠٠).
- (٨) أخرج الطيالسي (٣٤٤)، وسعيد بن منصور (٢٤٨١)، وأحمد (٤٤٠٠) والبيهقي في الدلائل (٢/٢٩٨) حديث ابن مسعود ﷺ، وفيه قصة الهجرة إلى الحبشة، ومحاولة مشركي قريش إقناع النجاشي بأن يرجع المهاجرين إلى مكة، وفشلهم في ذلك. =

- ٢٠٠ - مِنْ عَامِهِمْ؛ إِذْ قِيلَ: أَهْلُ مَكَّةَ
 قَدْ أَسْلَمُوا، وَلَمْ يَكُنْ بِالثَّبَتِ^(١)
- ٢٠١ - فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالْأَذَى وَالشَّدَّةِ
 فَرَجَعُوا لِلْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ
- ٢٠٢ - فِي مِئَةِ عَدِّ الرَّجَالِ مِنْهُمْ
 اثْنَانِ مِنْ بَعْدِ الثَّمَانِينَ هُمْ
- ٢٠٣ - فَنَزَلُوا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ عَلَى
 أَتَمِّ حَالٍ، وَتَغَيَّظَ الْمَلَأُ^(٢)

= وفي حاشية د: «بلغ مقابلةً بحسب الطاقة».

(١) قال الأجهوري في شرحه (١/ ٢٨٤): «فالمعنى: ولم يكن القول بالثبوت - محرراً - أي: بالحجة، أي: بالقوي».

وما يروى من أن النبي ﷺ قرأ: «تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهم لثرتجي» ثم سجد في نهاية السورة وسجد معه المشركون، فشاع أنهم أسلموا. لا يصحُّ سنداً ولا متناً؛ إذ لم يروَ بسندٍ صحيحٍ متصل، وهي قصة منافية لأصل عصمة النبي ﷺ، وقال بيطلانها: الإمامان ابن خزيمة والبيهقي، والفاضيان أبو بكر ابن العربي وعباس وغيرهم. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٣٦٤)، والطبقات (١/ ١٧٤)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ٣٠٣-٣٠٧)، والشفا (٢/ ١٢٤)، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية (١/ ٤٧١).

والقدر الصحيح منها ما أخرجه البخاري (١٠٧١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ سجد بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن والإنس».

(٢) تَغَيَّظَ الْمَلَأُ: أصابهم الغيظ، وهو الغضب. المحكم (٦/ ١٠).

- ٢٠٤ - عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَصْحَابِهِ
وَكَتَبَ الْبَغِيضُ^(١) فِي كِتَابِهِ
- ٢٠٥ - عَلَى بَنِي هَاشِمِ الصَّحِيفَةَ
وَعُلِّقَتْ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ
- ٢٠٦ - أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا، وَلَا^(٢)
وَحُصِرُوا^(٣) فِي الشُّعْبِ حَتَّى أَقْبَلَا
- ٢٠٧ - أَوَّلُ عَامِ سَبْعَةٍ لَلْبَعَثِ
قَاسُوا^(٤) بِهِ جَهْدًا بِشَرِّ مُكْثِ
- ٢٠٨ - وَسَمِعَتْ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ^(٥)
فَسَاءَ ذَلِكَ بَعْضَ أَقْوَامِهِمْ^(٦)

- (١) هو: بغيض بنُ عامر بن هاشم بن عبد مناف العبدريُّ، وقيل غيره. انظر: الروض الأنف (٣/٣٥٤).
- (٢) أي: ولا يبايعوهم، ولا يخالطوهم، ولا يصلحونهم. العجالة السنية (ص٧١).
- (٣) حُصِرُوا: حُجِسُوا. المحكم (٣/١٤٤).
- (٤) في هـ: «قاسوا» بضم السِّين، والمثبت من أ، ب، ج، د، و. وقاسوا: كابدوا أمراً شديداً. المحكم (٦/٥٢١).
- (٥) أي: سُمِعَتْ أصوات صبيانهم يتباكون من الجوع. العجالة السنية (ص٧١).
- (٦) ومنهم: هشام بن عمرو بن ربيعة العامري، وزُهَير بن أبي أمية المخزومي، والمُطعم بن عدي بن نوفل، وأبو البَحْثَرِيِّ بن هشام، وزَمْعَةُ بن الأسود، فسَعُوا في نقضِ الصحيفة. سيرة ابن هشام (١/٣٧٤ - ٣٧٥)، وعيون الأثر (١/١٤٩).

٢٠٩ - وَأُظْلِعَ الرَّسُولُ أَنَّ الْأَرْضَ هُ (١)

أَكَلَتِ الصَّحِيفَةَ الْمُبَغَّضَةَ (٢)

٢١٠ - مَا كَانَ مِنْ جَوْرٍ وَظَلَمٍ ذَهَبَا

وَبَقِيَ الذُّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا

٢١١ - فَوَجَدُوا ذَلِكَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ

شَلَّتْ (٣) يَدُ (٤) الْبَغِيضِ، وَاللَّهُ الصَّمَدُ (٥)

(١) الْأَرْضَةُ: دُوَيْبَةٌ بِيضَاءُ تُشَبِّهُ النَّمْلَةَ، تَأْكُلُ الْخَشَبَ وَالْوَرَقَ. الْفَتْوحَاتُ (١/٥٢٤)، وَالْعَيْنُ (٧/٥٦).

(٢) الْمُبَغَّضَةُ: الَّتِي كَرِهَهَا وَمَقْتَهَا اللَّهُ وَبَنُو هَاشِمٍ وَمَنْ مَعَهُمْ. الْفَتْوحَاتُ (١/٥٢٤)، وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ (ص ٣٧).

(٣) فِي أ، ز: «شَلَّتْ» بَضْمُ الشَّيْنِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ب، ج، د، هـ، و.

قَالَ ابْنُ الْعَجْمِيِّ فِي نَوْرِ النَّبْرَاسِ (٥/١٧٢): «هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ، ثُمَّ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، وَلَا يَجُوزُ (شَلَّتْ) بَضْمُ الشَّيْنِ وَكَسْرُ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ... وَقَدْ كَشَفْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ مَصْنُفَاتٍ فِي اللُّغَةِ فَلَمْ أَرْ فِيهَا (شَلَّتْ) بَضْمُ الشَّيْنِ»، وَقَوْلُهُ وَشَلَّتْ: أَي فَسَدَتْ عَرُوقُهَا، فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهَا. الْفَتْوحَاتُ (١/٥٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١١/١٨٩).

(٤) فِي ب، ج، د، و: «يَدًا» بِالتَّشْدِيدِ.

(٥) الصَّمَدُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَمَعْنَاهُ: السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى سَوْدُودُهُ، فَالنَّاسُ يَصْمُدُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ؛ أَي: يَقْصِدُونَهُ وَيَعْتَمِدُونَهُ. اِشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِلزَّجَاجِيِّ (ص ٢٥٢)، وَالصَّحَاحُ (٢/٤٩٩).

٢١٢ - فَلَبِسُوا السَّلَاحَ ثُمَّ أُخْرِجُوا

مِنْ شِعْبِهِمْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَخْرَجُ

٢١٣ - فِي عَامِ عَشْرَةِ بَغَيْرِ مَيِّنٍ^(١)

وَقِيلَ: كَانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ^(٢)



(١) المَيِّنُ: الكَذِبُ. شرح الأجهوري (١/٣٠٣)، والعين (٨/٣٨٨).

(٢) قال المناوي في العجالة السنية (ص٧٢): «والأصحُّ الأوَّلُ». وانظر: المورد العذب (١/٢٥٩).

وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ رضي الله عنهما (١)

- ٢١٤ - بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْثِي عَامٍ
وَتُلْثِي شَهْرٍ وَيَوْمٍ طَامِي (٢)
- ٢١٥ - سَيْقَ أَبُو طَالِبٍ لِلْحِمَامِ (٣)
- ثُمَّ يَلِي (٤) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٢١٦ - مَوْتُ خَدِيجَةَ الرِّضَا (٥)، فَلَمْ يَهْنُ (٦)
عَلَى الرَّسُولِ فَقَدُ ذَيْنِ وَحَزْنُ



- (١) انظر وفاة أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما في: سيرة ابن اسحاق (ص ٢٣٦، ٢٤٣)، وسيرة ابن هشام (١/٤١٥ - ٤١٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٣٤٠، ٣٥١)، وعيون الأثر (١/١٥١)، وزاد المعاد (٣/٢٨)، والإشارة (ص ١٣١)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٤٢٨ - ٤٣٤).
- (٢) قال المناوي في الفتوحات (١/٥٢٩): «أَيُّ مُرْتَفِعٍ، مِنْ طَمَا الْبَحْرِ: إِذَا ارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ». والمراد: أَنَّ وَفَاةَ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ رضي الله عنهما كَانَتْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الشُّعْبِ بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَوَاحِدٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا. شرح الأجهوري (١/٣٠٥).
- (٣) الحمام: الموت. الفتوحات (١/٥٢٩)، والصحاح (٥/١٩٠٦).
- (٤) في ب، ج، د، و: «تَلَا».
- قال المناوي في الفتوحات (١/٥٣٢ - ٥٣٣): «أَيُّ: ثُمَّ أَعْقَبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ مَوْتُ خَدِيجَةَ».
- (٥) أَيُّ: الْمَرَضِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ نَبِيِّهِ صلوات الله عليه. الفتوحات (١/٥٣٣).
- (٦) لَمْ يَهْنُ: لَمْ يَخَفْ وَيَسْهُلْ. شرح الأجهوري (١/٣٠٧).

وَفْدُ الْجِنِّ (١)

٢١٧ - وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ حَمْسُونَ

وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَعُونَنا

٢١٨ - جِنُّ نَصِيْبِيْنَ (٢) لَهُ، وَكَانَا

يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا

٢١٩ - بِنَخْلَةٍ (٣)، فَاسْتَمَعُوا وَأَسْلَمُوا

وَرَجَعُوا فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمْ (٤)



(١) انظر خبر إيمان الجن في: سيرة ابن هشام (٤٢٢/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٢٢٥)، وعيون الأثر (١/١٥٨)، والمورد العذب (١/٢٦٠)، وزاد المعاد (١/٩٥)، والإشارة (ص١٣٤)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٤٤٣).

وأخرج البخاري (٣٨٦٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يَمروا بعظم، ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما».

(٢) نصيبين: مدينة تقع جنوب شرق تركيا على الحدود السورية، مجاورة لمدينة القامشلي السورية. وانظر: معجم البلدان (٥/٢٨٨)، والمعالم الأثرية (ص٢٨٨).

(٣) نخلة: موضع على الطريق القديم بين مكة والطائف، يبعد عن مكة (٦٠) كيلومتراً، ويسمى الآن بالمضيق. وانظر: معجم البلدان (٥/٢٧٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٣١٧)، والمعالم الأثرية (ص٢٨٧).

(٤) في حاشية ج: «بلغ في (٢) مقابلة، بقراءة محمد».

قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ (١)

- ٢٢٠ - وَبَعْدَ عَامٍ مَعَ نِصْفِ أُسْرِيَا (٢)
- بِهِ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى حَظِيَا (٣)
- ٢٢١ - مِنْ مَكَّةَ الْغَرَّاءِ (٤) إِلَى الْقُدْسِ، عَلَى
- ظَهْرِ الْبُرَاقِ (٥) رَاكِبًا، ثُمَّ عَلَا
- ٢٢٢ - إِلَى السَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ
- فَأَسْتَفْتَحَ الْبَابَ لَهُ يَقُولُ
- ٢٢٣ - مُجِيبًا: أَذْ قِيلَ لَهُ: مَنْ ذَا مَعَكَ؟
- مُحَمَّدٌ مَعِي، فَرَحَّبَ الْمَلِكُ
- ٢٢٤ - ثُمَّ تَلَاقَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
- وَكُلُّ وَاحِدٍ لَدَى سَمَاءٍ

(١) انظر قصة الإسراء في: سيرة ابن اسحاق (ص ٢٩٥)، وسيرة ابن هشام (١/٣٩٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٣٥٤)، والسيرة للدِّمِيَاطِي (ص ٨٧)، وعيون الأثر (١/١٦٤)، والمورد العذب (١/٢٦١)، وزاد المعاد (١/٩٧)، والإشارة (ص ١٣٥)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٣).

والأصل فيها ما أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه، وما أخرجه البخاري (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) سَرَى وَأُسْرَى: سَارَ لَيْلًا. العَيْن (٧/٢٩١)، وتهذيب اللغة (١٣/٣٨).

(٣) الْحَطْوَةُ: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ. الْفَتْوحَات (١/٥٤٦)، والعَيْن (٣/٢٨٤).

(٤) الْغَرَّاءُ: الْمَضِيئَةُ الْمَشْرِقُ نَوْرُهَا. الْفَتْوحَات (١/٥٤٦)، وَالصَّحَاح (٢/٧٦٧).

(٥) الْبُرَاقُ: دَابَّةٌ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحَمَارِ، وَهُوَ مَرْكَبُ الْأَنْبِيَاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ: إِمَّا اشْتِقَاقًا مِنْ الْبَرَقِ لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ، أَوْ لِكُونِهِ أَبْرَقَ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّة (ص ٧٨)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٨٠)، ومشارك الأنوار (١/٨٥).

- ٢٢٥ - ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعَا
صَرِيفَ الْأَقْلَامِ^(١) بِمَا قَدْ وَقَعَا
- ٢٢٦ - ثُمَّ دَنَا^(٢) حَتَّى رَأَى الْإِلَهَا
بِعَيْنِهِ^(٣) مُخَاطِبًا شِفَاهَا
- ٢٢٧ - أَوْحَى لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَى
فَلَا تَسَلْ عَمَّا جَرَى تَضْرِيحَا
- ٢٢٨ - وَفَرَضَ الصَّلَاةَ حَمْسِينَ عَلَى
أُمَّتِهِ حَتَّى لِخَمْسٍ^(٤) نَزَلَا

(١) صريفُ الأقلام: صوتها عند الكتابة. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٧٣)، ومشارك الأنوار (٤٢/٢).

(٢) دنا: قُرب. شرح الأجهوري (١/٣٣٠)، والصحاح (١/١٩٨).

(٣) أخرج مسلم (١٧٨) من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه قال: «سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: نور؛ أنى أراه؟!».

وأخرج البخاري (٧٣٨٠)، ومسلم (١٧٧) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾».

قال ابن القيم رحمته الله في اجتماع الجيوش الإسلامية (٤٨/٢): «وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب (الرد) له: إجماع الصحابة على أنه لم ير ربه ليلة المعراج، وبعضهم استثنى ابن عباس من ذلك، وشيخنا يقول: ليس ذلك بخلاف في الحقيقة؛ فإن ابن عباس لم يقل: رآه بعيني رأسه، وعليه اعتمد أحمد في إحدى الروايتين حيث قال: إنه رآه ﷺ، ولم يقل: بعيني رأسه». وانظر: الرد على الجمهية للدارمي (ص ١٢٤)، ومنهاج السنة النبوية (٣٨٦/٥).

والذي ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أخرجه مسلم (١٧٦) من حديثه أنه قال: «﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾» ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَةً أُخْرَى﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين».

(٤) في د، و: «بِحَمْسٍ» بالباء.

٢٢٩ - وَالْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا

وَزَادَهُ^(١) مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانَا

٢٣٠ - فَصَدَّقَ الصَّديقُ ذُو الْوَفَاءِ

وَكَذَّبَ الْكُفَّارُ بِالْإِسْرَاءِ

٢٣١ - وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ الْقُدْسِ

رَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ الْقُدْسِ

٢٣٢ - جَبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ الْأَوْصَافَا

لَهُ، فَمَا طَاقُوا^(٢) لَهُ خِلَافَا^(٣)

٢٣٣ - لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا^(٤) وَجَحَدُوا

فَأَهْلِكُوا، وَفِي الْعَذَابِ أُخْلِدُوا



(١) في ز: «فزاده».

(٢) فَمَا طَاقُوا: فلم يقدرُوا ولم يَقُوا. الفتوحات (١/٥٥٩).

(٣) أخرج البخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠) من حديث جابر رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يقول: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قَرِيشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ

عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ». وانظر: سيرة ابن هشام (١/٤٠٢).

(٤) في و: «كذبوا» بتخفيف الدال، والمثبت من ه، ز.

عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَبَيْعَةَ الْأَنْصَارِ ^(١)

٢٣٤ - وَعَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى

قَبِيلَةَ قَبِيلَةَ ^(٢) لِيَحْضُلَا

٢٣٥ - إِيوَاؤُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ^(٣)؛ يُبَلِّغُ

رِسَالَةَ اللَّهِ، فَكُلُّ يَنْزَعُ ^(٤)

(١) انظر أحداث هذا الباب في: سيرة ابن هشام (٤٢٢/١)، والسيرة للذمياطي (ص ٨٨)، وعيون الأثر (١٧٧/١)، والمورد العذب (٢٦٩/١)، وزاد المعاد (٣٨/٣)، والإشارة (ص ١٤٢)، والمواهب اللدنية (١٦٣/١)، وسبل الهدى والرشاد (٤٥١/٢).
والأصل في ذلك ما أخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥)، وابن ماجه (٢٠١)، وأحمد (١٥١٩٢)، وابن حبان (٣٣٤٧)، والحاكم (٤٢٧٢) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ . . . الْحَدِيثِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وقال الحاكم: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ».
والبَيْعَةُ وَالْمَبَايَعَةُ: الْمَعَاقِدَةُ وَالْمَعَاهِدَةُ. النِّهَايَةُ (١٧٤/١)، وسبل الهدى والرشاد (١٢٧/٩).

(٢) أَي: قَبِيلَةً بَعْدَ قَبِيلَةٍ. الْفَتْوحَاتُ (٥٦٢/١).

وقال ابن سعد في الطَّبَقَاتِ (١٨٤/١): «فَكَانَ مَنْ سُمِّيَ لَنَا مِنَ الْقَبَائِلِ الَّذِينَ أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَاهُمْ وَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ: بَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَمِحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ، وَفَزَارَةَ، وَغَسَّانَ، وَمُرَّةَ، وَحَنِيفَةَ، وَسُلَيْمَ، وَعَبْسَ، وَبَنُو نَضْرَ، وَبَنُو الْبَكَاءِ، وَكِنْدَةَ، وَكَلْبَ، وَالْحَارِثَ بْنَ كَعْبَ، وَغُدْرَةَ، وَالْحَضْرَامَةَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ».

(٣) أَي: انضمامه لبعضهم؛ بحيث يحمونه. شرح الأجهوري (٣٣٧/١).

(٤) يَنْزَعُ: يُلْقِي وَيُؤَسِّسُ. شرح الأجهوري (٣٣٧/١).

- ٢٣٦ - إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُعْرِضُوا
عَنْ قَوْلِهِ^(١)، وَيَهْزُؤُوا، وَيَرْفُضُوا^(٢)
- ٢٣٧ - حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِأَنَّصَارِ
فَأَسْتَبَقُوا^(٣) لِلْخَيْرِ بِأَخْتِيَارِ
- ٢٣٨ - فَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ، يُسَلِّمُ
بِهِ جَمِيعُ^(٤) أَهْلِهِ، فَرُحِمُوا
- ٢٣٩ - لَقِيَ سِتَّانَ أَوْ ثَمَانِيًا^(٥) لَدَى
عَقَبَةٍ^(٦) دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى

(١) في ب، ج، و: «قولهم»، وضرب عليها ابن العجمي في ب وكتب في حاشيتها - وعنه في ج، و - : «لعل صوابه: (قَوْلِهِ)، وكذا هو في نسخة».

(٢) كذا في هـ: «ويرفضوا» بضم الفاء، وفي و: بكسر الفاء، وفي ب، ج، د: بضم الفاء وكسرها.

قال الرازي في مختار الصحاح (ص ١٢٦): «(رَفَضَهُ): تَرَكَهُ، وبابه نَصَرَ، و(يرفض) أيضاً بالكسر، (رَفَضًا) بفتحيتين».

(٣) في ز: «فاستقبلوا».

(٤) في د: «جميع» بالنصب، والمثبت: أ، ب، و، ز.

(٥) وهم: أسعد بن زُرارة، وعوف بن الحارث النَجَّارِيَان، ورافع بن مالك بن العجلان الزُّرَّقِي، وقُطَيْبَةُ بن عامر السَّلْمِي، وعقبة بن عامر الحَرَامِي، وجابر بن عبد الله بن رثاب، وزاد بعضهم: أبا الهيثم بن التَّبَّهَان، ومعاذ بن عفراء. انظر: سيرة ابن هشام (١/٤٢٩ - ٤٣٠)، وعيون الأثر (١/١٨١)، وسبل الهدى والرشاد (٣/١٩٤).

(٦) العقبة: طريقٌ وعُر في الجبل يُرْتَقَى بمشقة. العين (١/١٨١)، والمحيط في اللغة (١/١٩٧).

والمراد هنا: العَقَبَةُ التي بُوع فيها النبي ﷺ، وهي عقبة منى، ومنها تُرمى جمرة العقبة، وهي مدخل منى من الغرب وحده الغربي. وانظر: معجم البلدان (٤/١٣٤)، والمعالم الأثرية (ص ١٩٤).

- ٢٤٠ - فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ، ثُمَّ رَجَعُوا
لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ، فَسَمِعُوا
- ٢٤١ - حَتَّى فَشَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ قَدِمَا
فِي قَابِلٍ^(١) مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا
- ٢٤٢ - لِبَيْعَةِ ضِعْفِ الَّذِينَ سَلَفُوا^(٢)
- كَبَيْعَةِ النِّسَاءِ^(٣)، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا^(٤)
- ٢٤٣ - ثُمَّ أَتَى مِنْ قَابِلٍ سَبْعُونَ
وَنَيْفًا^(٥)، فَبَايَعُوا يُخْفُونَا

(١) أي: في العام المُقبِلِ والتَّالِي. الفتوحات (١/٥٦٧).

(٢) سَلَفُوا: سَبَقُوا وَمَضُوا. العين (٧/٢٥٨)، والصحاح (٤/١٣٧٦).

أي: اثنا عشر رجلاً، وهم الستة السابقون، دون جابر بن عبد الله بن رثاب، ثم بزيادة سبعة، وهم: معاذ بن عفراء النجاري، وذكوان بن عبد قيس الرُّقي، وعُباد بن الصامت، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة، والعباس بن عُباد السالمي، وأبو الهيثم بن التيهان الأوسي، وعُويم بن ساعدة الأوسي. سيرة ابن هشام (١/٤٤٣)، وعيون الأثر (١/١٨٣)، وسبل الهدى والرشاد (٣/١٩٧).

(٣) أخرج البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ. فَبَايَعَانَا عَلَى ذَلِكَ».

(٤) انظر خبر العقبة الأولى في: سيرة ابن هشام (١/٤٣١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٤٣٠)، وعيون الأثر (١/١٨١)، والمورد العذب (١/٢٧٠)، والإشارة (ص١٤٤)، وسبل الهدى والرشاد (٣/١٩٤).

(٥) النَّيْفُ: الزِّيَادَةُ دُونَ الْعَشْرَةِ. شرح الأجهوري (١/٣٥١)، والصحاح (٤/١٤٣٦).

٢٤٤ - بَيْعَتَهُمْ لَيْلًا، وَنِعْمَ الْبَيْعَةُ
 جَزَاءٌ مَنْ بَايَعَ فِيهَا الْجَنَّةُ
 ❖ ❖ ❖

= وقد كانوا ثلاثة وسبعين رجلاً، وامرأتين. انظر: سيرة ابن هشام (١/٤٥٤)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢/٤٤٢)، وعيون الأثر (١/١٩٤)، والإشارة (ص١٤٨)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٠١).

ذِكْرُ الْهَجْرَةِ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢)

- ٢٤٥ - وَإِذْ فَشَا الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ^(٣)
هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهُ
- ٢٤٦ - وَعَزَمَ الصَّدِيقُ^(٤) أَنْ يُهَاجِرَا
فَرَدَّهُ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجِرَا
- ٢٤٧ - مَعَا إِلَيْهَا، فَتَرَفَقَا إِلَى
غَارِ بَثْوَرٍ^(٥) بَعْدُ، ثُمَّ أَرْتَحَلَا

(١) في ز: «الهجرتين»، وهو تصحيف.

(٢) انظر ذكر هجرة النبي ﷺ إلى المدينة في: سيرة ابن هشام (١/٤٨٠)، ودلائل النبوة لليبهي (٢/٤٧١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٨)، والسيرة للدِّمِيَّاطِي (ص٩٣)، وعيون الأثر (١/٢٠٠)، والمورد العذب (١/٢٧٧)، والإشارة (ص١٥١)، والمواهب اللدنية (١/١٦٨)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٢٤).

والأصل في ذلك ما أخرجه البخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة ؓ.

(٣) في ب، ج، د، و: «في المدينة».

(٤) في ب، و: «النبي» وُضِبَ عليها، وُكِّتَ في حاشيتهما: «صوابه: (الصديق)، وكذا هو في نسخة»، وفي حاشية ج: «ما في الأصل هو في الأصل المنقول منه في الحاشية، وفوقه تصويبه، وتحتُه أنه كذا في نسخة، وفي الأصل وقع (النبي) مكان قوله: (الصديق)».

(٥) ثور: جبل جنوب شرق المسجد الحرام يبعد عنه (٥) كيلومترات، وبه غارٌ ثورٍ الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ وصاحبه أول مهاجرته. وانظر: معجم ما استعجم (١/٣٤٨)، والمعالم الأثيرة (ص٨٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٧٢).

- ٢٤٨ - وَمَعَهُمَا عَامِرُ مَوْلَى الصِّدِّيقِ^(١)
 وَأَبْنُ أَرِيْقَطٍ^(٢) دَلِيلٌ لِلطَّرِيقِ^(٣)
 ٢٤٩ - فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ السَّاحِلِ^(٤)
 وَالْحَقُّ لِلْعَدُوِّ خَيْرٌ شَاغِلٍ^(٥)
 ٢٥٠ - تَبِعَهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ^(٦)
 يُرِيدُ فَتْكَأ^(٧) وَهُوَ غَيْرُ فَاتِكٍ^(٨)

- (١) أي: عامر بن فهيرة رضي الله عنه.
 (٢) هو: عبد الله بن أريقط الدبلي، دليل النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر رضي الله عنه لما هاجرا إلى المدينة، لا يُعرف له إسلام على الصحيح. الإصابة (٩/٦). وانظر أيضا: الروض الأنف (٤/٢٢٥).
 (٣) دليل الطريق: خبيرٌ بالطرق يَهْدِي إليها. المحكم (٤/٣٧٣)، والمقتفى من سيرة المصطفى (ص٧٤).
 (٤) وهذا الطريق يبدأ أسفل من عُسْفَانَ؛ وهي بلدة تقع شمال غرب مكة، تبعد عنها (٧٥) كيلومتراً على طريق المدينة. سبل الهدى والرشاد (٣/٢٤٣)، والمعالم الأثرية (ص١٧٤).
 (٥) قال الأجهوري في شرحه (١/٣٦٧): «والحقُّ - سبحانه وتعالى - للعدوِّ خيرٌ شاغِلٍ عن أتباع آثارهم من تلك الجهة».
 (٦) هو: سراقَةُ بن مالك بن جعشم بن مالك المُدَلِجِيُّ رضي الله عنه، أسلم يوم الفتح، وكان شاعراً مجوداً، (ت٢٤هـ). الاستيعاب (٢/٥٨١)، والإصابة (٤/٢٣٧).
 (٧) الفَتْكَ: القتلُ على غِرَّة. الفتوحات (١/٥٨١)، والمحكم (٦/٧٧٥).
 (٨) «فاتك» مطموسة في ز.
 والمعنى: أنه أراد قتل النبي صلى الله عليه وآله أو القبض عليه ليرده إلى قريش، لكنه لم يُمكن منه صلى الله عليه وآله؛ لأن الله حماه وعصمه من الناس. انظر: الفتوحات (١/٥٨١)، وشرح الأجهوري (ص١/٣٦٧-٣٦٨).

٢٥١ - لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتْ^(١) الْفَرَسُ

نَادَاهُ بِالْأَمَانِ إِذْ عَنَّهُ حُسْنُ^(٢)



(١) سَاخَتْ: غَاصَتْ ودخلت قوائمها في الأرض. سبل الهدى والرشاد (٣/٢٦٥)، والنهاية (٤١٦/٢).

(٢) قال المناوي في الفتوحات (١/٥٨١): «أي: حين حُسِنَ عن لحوقه له». والناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقه بن مالك رضي الله عنه في قصة تعقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وسوخ يدي فرسه عند رؤيته.

ذِكْرُ مَرُورِهِ ﷺ بِأُمِّ مَعْبَدٍ (١)

- ٢٥٢ - مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدٍ (٢)
 وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدٍ (٣)
 ٢٥٣ - وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضَرَّ الْجَهْدُ (٤)
 بِهَا، وَمَا بِهَا قُوًى تَشْتَدُّ (٥)

- (١) انظر ذكر مرور النبي ﷺ بأُمِّ مَعْبَدٍ في: سيرة ابن هشام (١/٤٨٧ - ٤٨٨)، والطبقات (١/١٩٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢٧٦)، والسيرة للدِّمِيَاطِي (ص٩٧)، وعيون الأثر (١/٢١٦)، وزاد المعاد (٣/٥٠)، والإشارة (ص١٥٨)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٤٤).
- وقصّة أم مَعْبَدٍ ﷺ أخرجها الطبراني في الكبير (٣٦٠٥)، والحاكم (٤٣٢٦)، وأبو نعيم في الدلائل (٢٣٨) من حديث هشام بن حُبَيْشٍ ﷺ، وأخرجها ابن سعد في الطبقات (١/١٩٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٤٨٥)، من حديث أم مَعْبَدٍ. وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزليعي (١/٤٧٨).
- (٢) هي: عاتكة بنتُ خالد بن خليف الخُرَاعِيَّةِ، قدمت المدينة وأسلمت وبايعت. الاستيعاب (٤/١٨٧٦)، والإصابة (١٤/٥٢٤).
- (٣) المَرْصَدُ: الموضعُ الذي يقعد فيه ليرقب من يمرُّ عليه في الطريق. الفتوحات (١/٥٨٤)، وجامع الآثار في السير (٤/٣٤٥)، وتهذيب اللغة (١٢/٩٧).
- (٤) في و: «الجُهدُ» بضم الجيم، والمثبت من أ، ج، د، هـ.
- قال المناوي في الفتوحات (١/٥٨٥): «بفتح الجيم».
- (٥) في و: «يشتد» بالياء والتاء، ولم ينقط في ب، ج، د.
- قال المناوي في الفتوحات (١/٥٨٥): «ما بها قوّة (تشتدُّ) بها حتّى تلحق بالغنم ترعى معهم».

٢٥٤ - فَمَسَحَ النَّبِيُّ مِنْهَا الضَّرْعَا

فَحَلَبَتْ^(١) مَا قَدْ كَفَّاهُمْ وُسْعَا^(٢)

٢٥٥ - وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءً آخِرَا

تَرَكَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافِرَا



(١) قال المناوي في الفتوحات (١/٥٨٥): «بفتحات، ثم تاء التأنيث بضبط الناظم... ويجوز بناؤه للمفعول»، وإسناد الحَلْبِ للدَّابَّةِ معروف لغة. لسان العرب (١/٣٣١).

(٢) أي: ما تحتمله طاقتهم من الرِّيِّ. الفتوحات (١/٥٨٦).

ذِكْرُ وُصُولِهِ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ (١)

- ٢٥٦ - حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى قُبَاءٍ
 نَزَلَهَا بِالسَّعْدِ وَالْهَنَاءِ (٢)
- ٢٥٧ - فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ (٣)، لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ
 مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِ (٤)، فَنِعْمَ الْهَجْرَةَ
- ٢٥٨ - أَقَامَ أَرْبَعًا لَدَيْهِمْ (٥)، وَطَلَعَ
 فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَصَلَّى وَجَمَعَ

(١) انظر ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة في: سيرة ابن هشام (٤٩٢/١)، والطبقات (٢٠٠/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٥١٢/٢)، والسيرة للدِّمَاطِي (ص ١٠٠)، وعيون الأثر (٢٢١/١)، والمورد العذب (٢٨٣/١)، وزاد المعاد (٥٢/٣)، والإشارة (ص ١٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢٦٦/٣).

(٢) أي: بلا تعبٍ ولا نكد. الفتوحات (٥٩٣/١).

(٣) ورد في ذلك عدة أحاديث؛ منها ما أخرجه البخاري عقب الحديث (٣٩٠٦) من طريق عروة بن الزبير، وصورته مرسل، لكن وصله الحاكم (٤٣٢٩) من طريق عروة عن أبيه الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فتح الباري (٢٤٣/٧) ومنها ما أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/١٧)، رقم: (٤٥٧)، والحاكم (٥٨٩٦)، من حديث عاصم بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومنها ما أخرجه أحمد (٢٥٠٦)، وأبو نعيم في الدلائل (٩٠) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وقال أبو عبد الله الحاكم: «تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الاثنين، ودخوله المدينة كان يوم الاثنين». فتح الباري (٢٣٦/٧)

(٤) أي: شهر مولده ﷺ، وهو ربيع الأول. الفتوحات (٥٩٣/١).

(٥) أي: عند بني عمرو بن عوف بقباء. انظر: سيرة ابن هشام (٤٩٤/١).

- ٢٥٩ - فِي مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ^(١)، وَهِيَ^(٢) أَوَّلُ
مَا جَمَعَ^(٣) النَّبِيُّ فِيَمَا نَقَلُوا
٢٦٠ - وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ أَرْبَعَ^(٤) عَشْرَةَ
فِيهِمْ^(٥) وَهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهُ^(٦)
٢٦١ - وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ^(٧)
لَكِنَّ مَا مَرَّ مِنَ الْإِثْيَانِ

- (١) يقع مسجد الجمعة شمال مسجد قباء، يبعد عنه (١,٥) كيلومترا، وهو بين مسجد قباء والمسجد النبوي، صلى فيه النبي ﷺ أول جمعة بالمدينة. وانظر: المعالم الجغرافية (ص١٣٥)، والمعالم الأثيرة (ص١٢٥).
- (٢) في ب، ج، د، و: «وَهُوَ».
- (٣) جَمَعَ: صلى الجمعة. العين (١/٢٤٠)، وشرح النووي على مسلم (٦/١٤٩).
- (٤) في د، ز: «أربع» بفتح العين، وبه ينكسر الوزن.
- (٥) انظر: عيون الأثر (١/٢٢٢)، وزاد المعاد (٣/٥٢)، والإشارة (ص١٧٠)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٦٩).
- (٦) أي: أن أهل العلم في الأخبار والسير يميلون إلى أن النبي ﷺ أقام أربع عشرة. انظر: الفتوحات (١/٥٩٩-٦٠٠)، وشرح الأجهوري (١/٣٨٠).
- (٧) أخرجه البخاري (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

- ٢٦٢ - لِمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ
لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ هَذِي الْمُدَّةِ
- ٢٦٣ - إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِكَوْنِ الْقَدَمَةِ^(١)
إِلَى قِبَا^(٢) كَانَتْ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ^(٣)
- ٢٦٤ - بَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ^(٤)، وَأَزْتَحَلَا
لَطِيْبَةَ^(٥) الْفَيْحَاءِ^(٦) طَابَتْ نُزُلًا
- ٢٦٥ - فَبَرَكَتْ^(٧) نَاقَتُهُ الْمَأْمُورَةَ^(٨)
بِمَوْضِعِ الْمَسْجِدِ فِي الظَّهْرِ

- (١) في د: «القدمة» بكسر القاف، والمثبت من أ، ج، و، ز. قال المناوي في الفتوحات (٦٠٠/١): «بفتح القاف وسكون الدال؛ مصدر: قديم». وانظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (٥٠٠/٢).
- (٢) في ب، د، و، ز: «قبا» بفتحة واحدة، والمثبت من أ. (٣) في ه: «جمعة».
- (٤) أي: مسجد قباء. العجالة السنية (ص ٩٤)، وشرح الأجهوري (٣٨١/١).
- (٥) في ه: «الطيبة» بكسر التاء، والمثبت من ب، و، ز. قال الأجهوري في شرحه (٣٨١/١): «مجروزٌ بالفتحة لعدم صرفه، وهي المدينة»، وسُميت به لطيّب ساكنها ﷺ والمهاجر إليها، أو لحسن المعيش فيها، أو لتطهيرها من الشرك. الفتوحات (٦٠٢/١)، ووفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٢٠/١).
- (٦) الفَوْحُ: وجدانك الرّيح الطيّبة، والأفْيَحُ كلُّ موضعٍ واسعٍ. العين (٣٠٧/٣)، وشرح الشفا (٢١/١).
- (٧) بَرَكَتْ: أَلْقَتْ بَرَكَهَا - أي صَدْرَهَا - عَلَى الْأَرْضِ. المخصص (١٧٨/٢)، ولسان العرب (٣٩٦/١٠).
- (٨) المأمورة: التي أمرها الله تعالى أن تبرك في هذا الموضع. الفتوحات (٦٠٤/١).

- ٢٦٦ - فَحَلَّ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَا^(١)
 حَتَّى أَبْتَنَى مَسْجِدَهُ الرَّحِيْبَا^(٢)
- ٢٦٧ - وَحَوْلَهُ مَنَازِلًا لِأَهْلِهِ^(٣)
 وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلِّهِ^(٤)
- ٢٦٨ - طَابَتْ بِهِ طَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى
 أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا^(٥)
- ٢٦٩ - كَانَتْ لِمِنْ أَوْبَا أَرْضِ اللَّهِ^(٦)
 فَزَالَ دَاوُّهَا بِهَذَا الْجَاهِ^(٧)
- ٢٧٠ - وَنَقَلَ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَةٍ
 مَا كَانَ مِنْ حُمَى بِهَا لِلْجُحْفَةِ^(٨)

(١) هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة النجاري الأنصاري رضي الله عنه، شهد العقبة وبدراً، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ت ٥٥٠هـ) في غزو القسطنطينية. الاستيعاب (٤٢٤/٢)، والإصابة (١٤٣/٣).

(٢) الرحيب: الواسع. الفتوحات (٦٠٨/١).

(٣) قال الذهبي في مختصر الروض الأنف (ص ٢٦٠): «لم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم بُني له تسعة أبيات حتى بنى المسجد، ولا أحسبه فعل ذلك، إنما كان يريد بيتاً واحداً لسودة أم المؤمنين رضي الله عنها، ثم لم يحتج إلى بيت آخر حتى بنى بعائشة رضي الله عنها في شوال سنة اثنتين، وكان صلى الله عليه وسلم بناها في أوقاتٍ مختلفة».

(٤) أي: في كنفه. والمراد: أن أصحابه رضي الله عنهم من المهاجرين والأنصار بنوا مساكنهم حوله. الفتوحات (٦١١/١).

(٥) في هـ: «أسوداً» بهمة الوصل، وتشديد الدال.

(٦) أي: من أكثرها مرضاً. مشارق الأنوار (٢٧٧/٢)، وفتح الباري (١٣٣/١٠).

(٧) أي: ببركة هذا النبي صلى الله عليه وسلم الرفيع القدر والمنزلة عند الله تعالى. الفتوحات (٦١٢/١)، وإمتاع الأسماع (٣٨٩/١١).

(٨) الجحفة: موضع جنوب شرق رابع تبعد عنها (٢٢) كيلومترا، وهي ميقات أهل الشام في =

٢٧١ - وَلَيْسَ دَجَالٌ وَلَا طَاعُونٌ

يَدْخُلُهَا، فَحِرْزُهَا (١) حَصِينٌ (٢)

٢٧٢ - أَقَامَ شَهْرًا، ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ

عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ (٣) أَكْمَلَتْ (٤)

٢٧٣ - أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ لِيَصْفَرَ

يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ وَالْمُسْتَقَرُّ (٥)

- = الإحرام، وكان اسمها مهيعة، سميت جُحْفَةَ لأن السيل اجتحف أهلها. وانظر: معجم ما استعجم (٢/٣٦٧)، والجبال والأكمنة والمياه (ص٨١)، والمعالم الأثيرة (ص٨٨).
والناظم يُشير بهذين البيتين إلى ما أخرجه البخاري (١٨٨٩)، ومسلم (١٣٧٦) - واللفظ له - من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «قدمنا المدينة وهي وبيئة، فاشتكى أبو بكر، واشتكى بلال، فلمَّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه، قال: اللهم حبِّب إلينا المدينة كما حبَّبت مكة أو أشدَّ، وصحَّحها، وبارك لنا في صاعها ومُدَّها، وحول حُمَّاها إلى الجُحْفَةِ».
- (١) الحرز: الموضع الذي يُحفظ فيه الشيء. جمهرة اللغة (١/٥١٠).
- (٢) حصين: منيع. الفتوحات (١/٦١٤).
- والناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (١٨٨٠)، ومسلم (١٣٧٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال».
- (٣) أي: صلاة الحَصْرِ. شرح الأجهوري (١/٤٠٦)، وعيون الأثر (١/١٧٤).
- (٤) أخرجه البخاري (٣٩٣٥) - واللفظ له -، مسلم (٦٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «فُرِضَت الصلاة ركعتين، ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففُرِضت أربعاً، وتُرِكَت صلاة السفر على الأولى».
- (٥) المُستقرُّ: المساكن التي استقرَّ فيها عياله حول المسجد. الفتوحات (١/٦١٦)، والعيون (٥/٢١).

- ٢٧٤ - وَوَادَعَ^(١) الْيَهُودَ فِي كِتَابِهِ
مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ^(٢)
- ٢٧٥ - وَكَانَ بَدَأُ الْأَمْرِ^(٣) بِالْأَذَانِ
رُؤْيَا أَبْنِ زَيْدٍ^(٤)، أَوْ لِعَامِ ثَانٍ
- ٢٧٦ - فَفِيهِ فَرَضُ الصَّوْمِ، وَالزَّكَاةِ
لِلْفِطْرِ، وَالْعِيدَيْنِ^(٥) بِالصَّلَاةِ

- (١) وادع اليهود: صالحهم وعاهدتهم، وأقرهم على دينهم ومالهم لما امتنعوا من أتباعه، وذلك قبل الإذن بالقتال وأخذ الجزية. الفتوحات (١/٦١٦)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٣٨٢).
- (٢) أخرجه أبو داود (٣٠٠٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، وفيه: «ودعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابا، ينتهون إلى ما فيه، فكتب النبي ﷺ بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة».
- وأخرجه القاسم بن عبيد في الأموال (٥٣٠) من طريق الزهري - بلاغا - ذكر فيه كتاب رسول الله ﷺ بين المسلمين، وفيه موادعته ليهود المدينة.
- (٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز: «أمر البدء»، وضبب عليه في أ، وكتب في حاشيتها ما أثبتته وصحح عليه.
- (٤) هو: عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الخزرجي الأنصاري ﷺ، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، (ت ٣٢هـ) بالمدينة. الاستيعاب (٣/٩١٢)، والإصابة (٦/١٥٧).
- وقصة الأذان أخرجه أبو داود (٤٩٩)، والترمذي (١٨٩)، وابن ماجه (٧٠٦)، وأحمد (١٦٤٧٧)، وابن خزيمة (٣٩٣)، وابن حبان (١٥٤٩) من حديث عبد الله بن زيد. وقال الترمذي: «حسن صحيح».
- (٥) في نسخة على حاشيتي أ، ز: «والعيدان»، وصحح الناظم على الوجهين في أ. قال الأجهوري في شرحه (١/٤١٢): «وفيه (العيدان) نزل الأمر بالصلاة... فالعطف في كلامه من باب عطف الجمل، ويصح أن يكون من عطف المفردات، وذلك بجعل (العيدان) عطفاً على (فرض) بتقدير مضاف؛ أي: مشروعية العيدين، ويُجعل الخبر (نزل) مؤخرًا عن المتعاطفات».

- ٢٧٧ - بِحُطْبَتَيْنِ بَعْدُ، وَالْأُضْحِيَّةُ
كَذَا زَكَاةَ مَا لِيهِمْ، وَالْقِبْلَةَ
- ٢٧٨ - لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(١)، وَالْبِنَاءُ
بِعَائِشٍ، كَذَلِكَ الزَّهْرَاءُ
- ٢٧٩ - وَبَدْرُ الْكُبْرَى^(٢)، وَفِي الثَّلَاثَةِ
دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ الْقَانِتَةَ^(٣)
- ٢٨٠ - وَالزَّيْنَبَيْنِ^(٤)، وَبَنَى ابْنُ عَقَّانُ
بِأُمَّ كُثُومٍ، وَفِيهِ الْجَمْعَانُ^(٥)

(١) أخرج البخاري (٤٠)، ومسلم (٥٢٥) - واللفظ له - من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، ثم صُرفنا نحو الكعبة».

(٢) بدر: بلدة جنوب غرب المدينة، تبعد عنها (١٥٠) كيلومتراً. وقعت فيها أول غزواته ﷺ التي قاتل فيها المشركين، وهي بدر الكبرى. وانظر: معجم البلدان (١/٣٥٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٤١).

(٣) القانتة: العابدة الصوامة القوامة القائمة بأمر الله. العجالة السنية (ص ٩٩)، وتهذيب اللغة (٦٥/٩).

(٤) أي: زينب بنت خزيمة الحارثية، وزينب بنت جحش الأسدية. العجالة السنية (ص ٩٩)، وإنسان العيون (٢/٢٩١).

(٥) الجمعان: جيش المسلمين وجيش الكفار. تفسير الطبري (١١/٢٠٠)، والمجموع المغيـث (١/٣٥٠).

٢٨١ - أَلْتَقِيَ بِأَحَدٍ، وَالرَّابِعَةَ

بِئْرٍ مَعُونَةٍ^(١) بِتِلْكَ الْفَاجِعَةِ^(٢)٢٨٢ - وَغَزَوَهُ^(٣) بَنِي النَّضِيرِ^(٤) وَجَلَّوْا^(٥)ذَاتِ الرَّقَاعِ^(٦) بَعْدَهَا كَمَا حَكَّوْا٢٨٣ - وَقَائِلٌ: فِيهَا الصَّلَاةُ قَصُرَتْ^(٧)وَالْخَمْرُ حَرَّمَ، أَوْ فَنِي اللَّيِّ خَلَتْ^(٨)

(١) في ز: «مَعُونَةٌ» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، و.

ومَعُونَةٌ: أرضٌ مُنْبَسِطَةٌ غَرْبَ السُّوَيْرِيَّةِ، تَبْعُدُ عَنِ الْمَدِينَةِ (٢٠٠) كيلومتراً جَنُوباً. وانظر: الجبال والأمكنة والمياه (ص ٢٤٠)، ومعجم البلدان (١٥٩/٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٥٢).

(٢) الفاجعة: الرزية والمصيبة المؤلمة. الفتوحات (١/٦٢٨)، وتهذيب اللغة (١/٢٤٦).

(٣) في ه، ز: «وغزوة» بالتاء، وبه ينكسر الوزن.

(٤) هم: قبيلة يهودية، كانوا يسكنون العوالي بالمدينة، ومن مواطنهم: وادي بطحان والبويرة. الأنساب للسمعاني (١٣/١٢٨)، والمعالم الأثرية (ص ٢٨٨).

(٥) أي: حَرَجُوا إلى خيبر. شرح الأجهوري (١/٤١٦).

(٦) أخرج البخاري (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦) من حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستَّة نفر، بيننا بغير نَعْتَبِهِ، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، وكنا نلُفُّ على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع؛ لما كنا نَعَصِب من الخرق على أرجلنا».

وموضع وقعة ذات الرقاع: قرب نَحْلٍ، وهي التي تعرف اليوم بوادي الحناكية، من جهة نجد، بين السعد والشقراء، تبعد عن المدينة شرقاً (١٠٠) كيلومتراً على طريق القصيم الجديد. وانظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٤/١٥٤)، والمعالم الأثرية (ص ١٢٨).

(٧) كذا في أ، ب، ج، و، ز: «قَصُرَتْ» بفتح القاف وضم الصاد، وفي ه: «قُصِرَتْ» بضم القاف وكسر الصاد، وفي د: بضم الصاد وكسرها.

أي: قصرت الصلاة الرباعية إلى ركعتين. الفتوحات (١/٦٣٠).

والقائل هو ابن الجوزي. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص ٣٩).

(٨) في ب، ج، د، ه، و، ز، ونسخة على حاشية أ: «والخمر حُرِّمَتْ أَوْ فِي»، والمثبت من أ. =

٢٨٤ - وَقِيلَ: فِيهَا آيَةُ التَّيْمِّمِ^(١)

كَذَا صَلَاةَ الْخَوْفِ^(٢) مَعَ خُلْفِ نَمِي^(٣)

٢٨٥ - وَقِيلَ: فِي الْخُمْسِ^(٤)، وَفِيهِ نَزَلَتْ

أَيُّ الْحِجَابِ، وَالْخُسُوفِ صُلِّيَتْ

= قال الأجهوري في شرحه (٤١٧/١): «والخمر حُرِّمَتْ أو في التي حَلَّتْ»، كذا في بعض النسخ، وعليه فالصواب: إسقاط لفظة (في)، وفي بعضها: (والخمر حُرِّمَ أو في التي حَلَّتْ)، بقراءة (حُرِّمَ) بصيغة الأمر؛ أي حُرِّمَ فيها، أو بقراءة (حُرِّمَ) بالبناء للمفعول ماضياً بنقل حركة همزة (أو) إليه، فهو بكسر الراء وفتح الميم، وفيه تذكيرُ الخمر، وهو قليل، ولو قال: (والخمرُ قد حُرِّمَ أو فيما حَلَّتْ) لكان أقلَّ تكلفاً، وأولى منه: (والخمرُ حُرِّمَتْ بها أو ما حَلَّتْ)». والمراد بالسنة التي حَلَّتْ: الثالثة. الفتوحات (٦٣٠/١).

(١) وهو قول موسى بن عقبة كما في صحيح البخاري (١١٥/٥). قال ابن حجر في فتح الباري (٤٣٠/٧): «كذا ذكره البخاري وكأنه سبق قلم، أراد أن يكتب سنة خمسٍ فكتب سنة أربع، والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طُرُقٍ أخرجها الحاكم، وأبو سعيد النيسابوري، والبيهقي في الدلائل وغيرهم: سنة خُمْسٍ». وانظر: معرفة علوم الحديث (ص٢٣٩)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤٥/٤).

(٢) صلاةُ الخوف: الصلاة المكتوبةُ يحضرُ وقتها والمسلمون في مقاتلةِ العدوِّ أو في جراسيتهم، ولها هيئات متعددة. كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني لأبي الحسن المنوفي (٣٨٣/١).

(٣) نَمِي: رُوي. الفتوحات (٦٣١/١).

أَرَّخَ ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢٠٣/٢) غزوة ذات الرقاع التي نزلت فيها صلاة الخوف في شهر جُمادى الأولى في السنة الرابعة، وتابعه أبو جعفر البغدادي في المحبر (ص١١٣)، والطبري في تاريخه (٥٥٥/٢)، وقال البخاري في صحيحه (١١٣/٥): «وهي بعد خيبر؛ لأنَّ أبا موسى جاء بعد خيبر».

(٤) عدّها الواقدي في المغازي (٣٩٦/١) من أحداث المُحَرَّم من السنة الخامسة، وتابعه كثيرٌ من أهل السَّير؛ كابن سعد في الطبقات (٥٧/٢)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣٤٠/١)، والمسعودي في التنبيه والإشراف (ص٢١٤)، وابن حبان في الثقات (٢٥٧/١)، وغيرهم.

- ٢٨٦ - لِقَمَرٍ، وَفِيهِ غَزْوُ الْخَنْدَقِ^(١)
- مَعَ قَرِيظَةَ^(٢)، مَعَ الْمُصْطَلِقِ^(٣)
- ٢٨٧ - عَلَى الصَّحِيحِ^(٤)، وَبِهَا جُوَيْرِيَهُ
- بَنَى بِهَا، وَالْإِفْكُ أَوْ فِي الْآتِيَةِ^(٥)
- ٢٨٨ - فِي السَّتِّ: كَانَتْ عُمْرَةُ^(٦) الْحُدَيْبِيَّةُ^(٧)
- وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تِلْكَ الزَّكَايَةِ^(٨)

(١) كان موضع الخندق شمال المدينة من طرف الحرة الشرقية إلى طرف الحرة الغربية، مُطِيفًا بجبل سلع من ورائه. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (٧١/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص١١٤).

(٢) في ز: «قريظة» بفتح التاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و. وبنو قريظة قبيلة يهودية؛ من أولاد هارون النبي ﷺ، مساكنهم جنوب المدينة، غزاهم النبي ﷺ عقب غزوة الخندق. الأنساب للسمعاني (٣٧٩/١٠)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢٦/٣).

(٣) بنو المُصْطَلِقِ: بطن من بطون خُزَاعَةَ، من بني زي بن كهلان، من القحطانية، منهم جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ، كانت ديارهم عند قُديد من جهة ساحل البحر الأحمر، جنوب شرق رابغ، تبعد عنها (٢٠) كيلومتراً. وانظر: الأنساب للسمعاني (٢٩١/١٢)، ولب اللباب في تحرير الأنساب (ص٢٤٦). والمعالم الأثيرة (ص٢٥١).

(٤) هو قول عروة بن الزبير وقتادة والزهرِّي كما في دلائل النبوة للبيهقي (٤٤/٤)، والمغازي للواقدي (٤/١)، ورجَّحه الحاكم، وابن حجر كما في فتح الباري (٤٣٠/٧).

(٥) أي: التي بعدها، وهي السنة السادسة، وأرخ ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢٨٩/٢) غزوة بني المُصْطَلِقِ ولو احقها سنة ست، وتابعه الطَّبْرِيُّ في تاريخه (٦٠٤/٢).

(٦) في ج: «غزوة».

قال الأجهوري في شرحه (٤٢٤/١): «وفي بعض النسخ بدل (عُمْرَةُ): (غزوة)».

(٧) الْحُدَيْبِيَّةُ: بضم الحاء، وفتح الدال، وياء ساكنة، وباء موحدة مكسورة، منهم من شدد الياء ومنهم من خففها، غرب مكة تبعد عنها (٢٠) كيلومترا على طريق جدَّة القديم، بعضها في الحل وبعضها في الحرم. وانظر: معجم ما استعجم (٣٨٤/٢)، ومعجم البلدان (٢٢٩/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٩٤).

(٨) في نسخة على حاشية هـ: «الرَّاضِيَّة».

٢٨٩ - وَفِيهِ فَرَضُ الْحَجِّ، أَوْ مَا خَلَتْ^(١)

أَوْ فِي الثَّمَانِ، أَوْ فِي التَّاسِعَةِ

٢٩٠ - خُلْفٌ، وَقِيلَ: كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ

وَجُوبُهُ حَكَاهُ فِي «النَّهَائَةِ»^(٢)

٢٩١ - وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ^(٣)

وَآيَةُ الظُّهَارِ فِي ابْنِ خَوْلِي^(٤)

(١) أي: التي مضت، وهي السنة الخامسة. الفتوحات (١/٦٣٥).

(٢) ذكر الناظم هنا الخلاف في أول سنة فرض فيها الحج على خمسة أقوال:

الأول: في السنة الخامسة؛ وهو قول الرافعي في العزيز شرح الوجيز (٣/٢٩٥) وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٣/٣٥٤)، وهو مني على القول بأن قدوم ضمَام الذي ورد في حديثه ذكر فرض الحج كاتن في هذه السنة. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/١٠٦).

الثاني: في السنة السادسة؛ رجَّحه ابن حجر ونسبه إلى الجمهور. انظر: فتح الباري (١/١٣٤) (٣/٣٧٨).

الثالث: في السنة الثامنة؛ وهو منسوب إلى الماوردي، لكنه رجَّح في الحاوي أنه في سنة ست؛ خلافاً لما نُسب إليه. انظر: الحاوي الكبير (٤/٢٥)، ونهاية المطلب (٤/١٢٧).

الرابع: في السنة التاسعة؛ رجَّحه القاضي عياض في إكمال المعلم (١/٢١٧)، والقرطبي في المفهم (٣/٢٥٥).

الخامس: أن وجوبه كان قبل الهجرة؛ حكاها إمام الحرمين عن بعض الشافعية، ونازع فيه الجمهور، وهو أضعف الأقوال. انظر: نهاية المطلب (٤/١٢٦).

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٠)، ومسلم (١٨٧٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في مسابقة النبي ﷺ بين الخيل.

(٤) هو: أوس بن خَوْلِي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، توفي في خلافة عثمان. الاستيعاب (١/١١٧)، والإصابة (١/٢٩٩).

وقد تعقب الأجهوري الناظم، بأن الذي نزلت فيه آية الظُّهَار هو أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ وليس أوس بن خَوْلِي. شرح الأجهوري (١/٤٢٩).

- ٢٩٢ - فِي السَّبْعِ: حَيْبِرٌ^(١)، وَعُمْرَةُ الْقَضَا^(٢)
 وَقَدِمَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ^(٣) الرُّضَا
 ٢٩٣ - بَنَى بِهَا، وَبَعْدَهَا مَيْمُونَةٌ^(٤)
 كَذَلِكَ فِيهَا قَبْلَهَا صَفِيَّةٌ^(٥)
 ٢٩٤ - وَفِيهِ مَنَعُ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 وَمُتَعَّةُ^(٦) النِّسَاءِ^(٧)، ثُمَّ حَلَّتِ

= وأصل ذلك ما أخرجه أبو داود (٢٢١٤)، وأحمد (٢٧٣١٩)، وابن حبان (٧١٩١) من حديث خُوَيْلَةَ بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها أنها قالت: «ظاهر مني زوجي أوس بن الصّامت، فجنّت رسول الله صلى الله عليه وآله أشكو إليه...» الحديث. وانظر: الطبقات (٣٥٣/١٠)، وتفسير الطبري (٤٤٦/٢٢)، والإصابة (٣٠٧/١).

(١) حَيْبِر: شمال غرب المدينة تبعد عنها (١٧٠) كيلومتراً على طريق الشام. وانظر: معجم ما استعجم (٥٢١/٢)، ومعجم البلدان (٤٠٩/٢)، والمعالم الأثرية (ص ١٠٩).

(٢) عمرة القضاء: العمرة التي اتّفقوا عليها في صلح الحديبية، وسُمّيت بذلك: من المقاضاة التي وقع عليها الصّلح، ومعناها الفصل، ويحتمل أنّها سُمّيت بذلك لكونهم اعتمروا بعدها فكأنّها عَوْضٌ عنها وإن لم تجب، وتُسَمَّى أيضاً: عمرة القضيّة، وغزوة القضاء، وعمرة القصاص. مشارق الأنوار (١٩٠/٢)، وشرح مسلم للنووي (١٣٥/١٢)، وفتح الباري (١٧٤-١٧٤/٧-٥٠٠).

(٣) هي: أمّ المؤمنين رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، وستأتي ترجمتها وسائر أمّهات المؤمنين في «ذكر أزواجه صلى الله عليه وآله» بداية من البيت رقم (٨٥٦).

(٤) هي: ميمونة بنت الحارث الهلاليّة رضي الله عنها.

(٥) هي: صفية بنت حيي بن أخطب النّضرية رضي الله عنها.

(٦) في ب، د، و، ز: «ومتعة» بالرفع، والمثبت من أ، هـ.

قال المناوي في الفتوحات (٦٣٨/١): «بالضمّ والكسر».

(٧) أخرجه البخاري (٤٢١٦)، ومسلم (١٤٠٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تحريم الحمر الأهلية ومتعة النساء عام خيبر.

- ٢٩٥ - يَوْمَ حُنَيْنٍ^(١)، ثُمَّ قَدْ حَرَمَهَا
 مُؤَبَّدًا لَيْسَ لِدَلِكَ أَنْتَهَا^(٢)
- ٢٩٦ - وَفِي الثَّمَانِ: وَقَعَةُ بِمُؤْتَةَ^(٣)
 وَالْفَتْحُ مَعَ حُنَيْنٍ فِي ذِي السَّنَةِ

- (١) حُنَيْنٍ: موضع وادٍ شرق شمال مكة، جهة الطائف من طريق السيل الكبير، يبعد عن مكة (٢٠) كيلومتراً، ويُسمى اليوم وادي الشرائع. وانظر: معجم البلدان (٣١٣/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ١٠٧).
- (٢) وردت عدة أحاديث في الرخصة في متعة النساء عام الفتح، ثم النهي عنها؛ ومنها: ما أخرجه مسلم (١٤٠٥) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه قال: «رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس، في المتعة ثلاثاً، ثم نهى عنها». وما أخرجه مسلم (١٤٠٦) من حديث سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه، وفيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة، وقال: ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة».
- (٣) في د: «بمؤتة» من غير همز.
- قال الأجهوري في شرحه (٤٣٢/١): «بضم الميم، وبهمزة وبدونها؛ أي: إبدالها واوًا». ومؤتة: مدينة وسط الأردن، جنوب شرق البحر الميت، جنوب مدينة الكرك، تبعد عنها (١١) كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (١١٧٢/٤)، ومعجم البلدان (٢١٩/٥)، والمعالم الأثرية (ص ٢٣٧).

- ٢٩٧ - وَأَخَذُ^(١) جِزِيَةَ مَجُوسِ هَجْرًا^(٢)
 وَأَتَّخَذَ النَّبِيُّ فِيهَا^(٣) الْمُنْبَرًا^(٤)
 ٢٩٨ - فِي التَّسْعِ غَزْوَةٌ تَبُوكٍ^(٥) بَعْدَ أَنْ
 صَلَّى عَلَى أَصْحَمَ^(٦) غَائِبًا فَسَنَ^(٧)
 ٢٩٩ - وَفِيهِ قَدْ آلَى مِنَ النَّسْوَانِ^(٨)
 شَهْرًا^(٩)، وَفِيهِ قِصَّةُ اللَّعَانِ^(١٠)

- (١) كذا في ب، ج، د، و، ز: «وأخذ» بالرفع، وفي أ، هـ: بالرفع والجر معاً. قال المناوي في الفتوحات (١/٦٤٠): «مرفوعٌ، ويجوز جرُّه عطفاً على (حنين)، والأوَّل أظهرُ».
- (٢) هَجْر: من غير ألف ولا م، يصرف ويمنع، مدينة شرق شمال مدينة الرياض، تبعد عنها (٣٢٠) كيلومتراً، وتُسَمَّى الآن الأحساء، وكانت قديماً تُسمى بالبحرين. وانظر: الجبال والأمكنة والمياه (ص ٣٢٧)، معجم البلدان (٥/٣٩٣)، والمعالم الأثيرة (ص ٢٩٣). وقد أخرج البخاري (٣١٥٧) من طريق بَجَالَةَ بن عَبْدِ الرحمن بن عوف شهد لعمر رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هَجْر».
- (٣) في أ، هـ: «فيه»، وفي نسخة على حاشية أ: كالمثبت وصحَّح عليها.
- (٤) أخرجه البخاري (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في قصة اتخاذ المنبر.
- (٥) في د، ز: «تبوك» بفتح الكاف، والمثبت من ب، ج، و.
- وتَبُوك: تقع شمال غرب السعودية، تبعد عن المدينة شمالاً (٦٧٠) كيلومتراً من طريق الساحل. وانظر: معجم ما استعجم (١/٣٠٣) ومعجم البلدان (٢/١٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٥٩).
- (٦) أصحَم: أي النَّجَاشِيُّ ملك الحبشة. العجالة السنية (ص ١٠٢).
- (٧) أي: شرع الصلاة على الغائب. العجالة السنية (ص ١٠٢).
- أخرج البخاري (١٢٤٥)، ومسلم (٩٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعاً».
- (٨) آلى: حلف أن لا يدخل عليهنَّ. الفتوحات (١/٦٤١)، والنهاية (١/٦٢).
- (٩) أخرجه البخاري (٢٤٦٨)، ومسلم (١٤٧٩) من حديث عمر رضي الله عنه.
- (١٠) اللَّعَان: من لَاعَن الرجلُ زوجته، إذا قذفها بالفُجور، وهي: شهادات مؤكدة بالإيمان، =

- ٣٠٠ - وَحَجَّةُ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ أَرْسَلَا
لَهُ عَلِيًّا بَعْدَهُ عَلَى الْوَلَا^(١)
- ٣٠١ - «أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلَا
يَطُوفَ عُرْيَانًا»^(٢) كَفِعَلِ الْجُهَلَا
- ٣٠٢ - وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الْوُفُودِ
لِكَثْرَةِ الْقَادِمِ مِنْ وُفُودِ
- ٣٠٣ - فِي الْعَشْرِ: كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
لَا يُحْصَرُ الْوَافُونَ بِاطِّلَاعِ^(٣)
- ٣٠٤ - فَقِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا
أَوْ ضِعْفَهَا، وَزِدْ عَلَيْهِ ضِعْفًا^(٤)
- ٣٠٥ - وَارْتَدَّ فِيهَا وَأَدَّعَى النُّبُوَّةَ
الْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ حَتَّى مَوَّهَ^(٥)

= مقرونة باللَّعْنِ، قائمة مقام حدِّ القذف في حق الزوج، ومقام حدِّ الزنا في حق الزوجة.
جمهرة اللغة (٢/٩٥٠)، والتعريفات (ص١٩٢).
وحديث الملاعنة أخرجه البخاري (٤٧٤٥)، ومسلم (١٤٩٢) من حديث سهل بن
سعد رضي الله عنه.

(١) على الولاء: على الأثر. الفتوحات (١/٦٤٢).
(٢) أخرجه البخاري (٣٦٩)، ومسلم (١٣٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٣) أي: لا يُحصي أهل العلم المتمكّنون عددهم. الفتوحات (١/٦٤٤).
(٤) أي: مئة وعشرون ألفًا. الفتوحات (١/٦٤٤). وانظر: جامع الآثار (٥/٣٩٤)، وإنسان
العيون (٣/٣٦١).
(٥) مَوَّهَ: لَبَّسَ وَزَخَرَفَ عَلَى قَوْمِهِ. الفتوحات (١/٦٤٥)، والصحاح (٦/٢٢٥١).

- ٣٠٦ - لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعٍ ^(١) صَنَعَهُ
فَقُتِلَ الشَّقِيُّ مَعَ مَنْ تَبِعَهُ
- ٣٠٧ - فِيمَا يَلِيهَا وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ ^(٢)
- قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ فِيهَا عُمْرَهُ ^(٣)
- ٣٠٨ - عَاشَ ثَلَاثًا بَعْدَ سِتِّينَ - عَلَى
أَصْحَافِهَا ^(٤) - وَالْخُلْفُ فِي هَذَا خَلَا ^(٥)



- (١) السَّجْعُ: أَنْ يُؤْتَى بِكَلَامٍ وَلَهُ فَوَاصِلُ كَقَوَافِي الشُّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزَنِ، أَوْ مَوَالِئُهُ عَلَى رُويِّ وَاحِدٍ. الفتحاح (١/٦٤٥)، والعين (١/٢١٤).
- (٢) في ب، ج، د، و: «عشره» بفتح الشَّين، والمثبت من أ، هـ.
- قال المناوي في الفتحاح (١/٦٤٥): «يسكون الشَّين».
- (٣) في د، هـ، و: «عمره» بضم الميم، والمثبت من أ، ز.
- (٤) أخرجه البخاري (٣٥٣٦)، ومسلم (٢٣٤٩) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- قال محمد بن سعد في الطبقات (٢/٢٦٨): «وهو الثَّبت إن شاء الله».
- (٥) أي: مضت الإشارة إليه في باب «قدر إقامته ﷺ بمكة بعد البعثة» عند البيت رقم (٩٢)؛ لأنه متعلق به. شرح الأجهوري (١/٤٣٧).

ذِكْرُ صِفَتِهِ ﷺ (١)

٣٠٩ - وَرَبْعَةٌ (٢) كَانَتْ مِنَ الرَّجَالِ

لَا مِنْ قِصَارِهِمْ وَلَا الطَّوَالِ

(١) انظر ذكر صفة النبي ﷺ في: الشمائل المحمدية للترمذي، ودلائل النبوة للبيهقي (١/١٩٤) وما بعدها، وشمائل النبوة للقفال، والأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي، وجمع الوسائل في شرح الشمائل للقاري.

والأصل فيما أورده الناظم في عدد من أبيات هذا الباب هو حديث علي رضي الله عنه، وقد تعددت طرقه واختلف فيها اختلافا شديدا؛ فأخرجه الترمذي (٣٦٣٧) - واللفظ له -، والطيالسي (١٦٦)، وابن سعد في الطبقات (١/٣٥٣)، وابن أبي شيبة (٣٢٤٦٧)، وأحمد (٦٨٤)، وأبو يعلى (٣٦٩)، وابن حبان (٧٤٣١)، والحاكم (٤٢٤٥) من طريق نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وصف النبي ﷺ: «لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شَنَّ الكَفَيْنَ والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المَسْرَبَةِ، إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صَبَبٍ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ».

وهذا أحسن طرقه؛ قال الترمذي عقبه: «حسن صحيح».

وأخرجه ابن سعد (١/٣٥٣)، وأحمد (٦٨٤)، والبزار (٦٤٥)، وأبو يعلى (٣٧٠) من طريق محمد بن علي - ابن الحنفية -، عن أبيه علي رضي الله عنه، نحو رواية نافع بن جبير.

(٢) في هـ: «وربعة» بكسر الراء، والمثبت من أ، ب، د، و.

قال المناوي في الفتوحات (١/٦٤٩): «بفتح فسكون». وانظر: مشارق الأنوار (١/٢٧٩).

٣١٠ - بَعِيدَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ^(١)، شَعْرَهُ^(٢)

يَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ^(٣)، يُوفِّرُهُ^(٤)

٣١١ - مَرَّةً أُخْرَى فَيَكُونُ وَفْرَهُ^(٥)

يَضْرِبُ مَنَّكِبَيْهِ يَغْلُو ظَهْرَهُ^(٦)

(١) الْمَنْكِبَيْنِ: تَنْثِيَةٌ مِنْ كِبٍ، وَهُوَ: مَجْمَعُ عَظْمِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٥٠)، وَالصَّحَاحُ (١/٢٢٨).

(٢) فِي د، ز: «شَعْرُهُ» بَضْمُ الْهَاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ب، ه، وَ. قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢/٥): «بِالسُّكُونِ».

(٣) كَذَا فِي أ، ب: «الْأُذُنُ» بَضْمُ الذَّالِ وَسُكُونُ النُّونِ، وَفِي د، و: بِسُكُونِ الذَّالِ وَكَسْرِ النُّونِ، وَفِي ه: بَضْمُ الذَّالِ، وَسُكُونُ النُّونِ وَكَسْرُهَا مَعًا.

قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢/٦): «بِدُخُولِ لَامِ الْجَرِّ عَلَى (أُذُنٍ) وَسُكُونِ ثَانِيهِ، كَذَا فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ، وَفِي نَسْخَةٍ عَلَيْهَا خَطُّ الْمُؤَلِّفِ: (يَبْلُغُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ يُوفِّرُهُ) وَهَذَا يَصِحُّ بِتَسْكِينِ النُّونِ، وَهُوَ جَائِزٌ، بِدُخُولِ (ال) عَلَى أُذُنٍ، وَضَمِّ ثَانِيهِ، وَسُكُونِ ثَالِثِيهِ، وَهُوَ جَائِزٌ... وَقَوْلُهُ: (يُوفِّرُهُ) بِالتَّشْدِيدِ عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ، وَعَلَى النُّسخَةِ الْأُولَى يَكُونُ بِالتَّخْفِيفِ، وَلَوْ قَالَ: بَعِيدٌ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ شَعْرَهُ لِشَحْمَةِ الْأُذُنِ وَقَدْ يُوَفِّرُهُ لَسَلِمَ مِنْ هَذَا التَّكْلِيفِ».

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ: مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا. تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ مَا فِي الصَّحِيحِينَ (ص ١٥٥).

(٤) فِي د، ز: «يُوفِّرُهُ» بَضْمُ الْهَاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ ب، ه، وَ.

وَالنَّاظِمُ يَشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٣٥٥١)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٣٧) مِنْ حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

(٥) الْوَفْرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٥٠)، وَالْعَيْنُ (٨/٢٨٠). قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٣/٧): «وَأَطْلُقُ الْوَفْرَةَ عَلَى الْجُمَّةِ، وَلَوْ قَالَ: (فِيكَونُ جُمَّةً)؛ لَسَلِمَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَجَازِ مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ». وَانظُرْ: الْفَتْوحَاتُ (١/٦٥٠-٦٥١).

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٥٣): «الْجُمَّةُ أَكْبَرُ مِنَ الْوَفْرِ، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ، وَالْوَفْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَاللَّمَّةُ بَيْنَهُمَا تَلَمُّ بِالْمَنْكِبَيْنِ».

(٦) ثَبِتَ فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْمَتَّقِدُّمُ تَخْرِيجَهُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.

٣١٢ - يَخْلِقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ النَّسْكِ^(١)

وَرُبَّمَا قَصَّرَهُ فِي نَسْكِ^(٢)

٣١٣ - وَقَدْ رَوَوْا: «لَا تُوَضِعُ^(٣) النَّوَاصِي^(٤)

إِلَّا لِأَجْلِ النَّسْكِ الْمَحَّاصِ»^(٥)

(١) في ب، د: «النَّسْكِ» بسكون السين، والمثبت من أ، ج، هـ، و، ز.

وَالنَّسْكِ: كل ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمِرَادُ هُنَا: الْحَجُّ وَالْعِمْرَةُ. الْفَتْوحَات (٦٥١/١)، وَالنِّهَايَةُ (٤٨/٥).

وَقَدْ ثَبِتَ حَلْقُ رَأْسِهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٤١٠)، وَمُسْلِمٌ (١٣٠٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَتَبِتَ أَيْضًا لَمَّا صَدَّهَ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨١٢)، وَمُسْلِمٌ (١٢٣٠) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٧٣٠)، وَمُسْلِمٌ (١٢٤٦) - وَاللَّفْظُ لَهُ - مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتَهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمَشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ».

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَسْكِه ﷺ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ ذَلِكَ. انظُر: فَتْحُ الْبَارِيِّ (٥٦٥/٣).

(٣) فِي هـ: «لَا يُوَضِعُ» بِالْيَاءِ.

قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (١٦/٢): «أَي: لَا تُحَلِّقُ».

(٤) النَّوَاصِي: جَمْعُ نَاصِيَةٍ، وَهِيَ مَقْدَمُ الرَّأْسِ. الْفَتْوحَات (٦٥١/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٧١/١٢).

(٥) الْمَحَّاصُ: هُوَ الْمُخْلَصُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ وَهُوَ الْحَجُّ. شَرْحُ الْأَجْهَوْرِيِّ (١٦/٢). وَانظُر: الصَّحَاحُ (١٠٥٦/٣).

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ بَحْشَلٌ فِي تَارِيخِ وَاسِطٍ (ص ٢٥٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١٣٩/٨)؛ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُوَضِعُ النَّوَاصِي إِلَّا لِلَّهِ فِي حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ». وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْفَضِيلِ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ - كَمَا فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ (١١٣٤) -، وَالْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (٤٧٣/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٢٥٣/٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٩٤٧٥) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا. وَقَالَ الْبَزَارُ: «لَا نَعْلَمُهُ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا =

٣١٤ - أَبْيَضَ قَدْ شُرِّبَ حُمْرَةً^(١) عَلَتْ

وَفِي «الصَّحِيحِ»: أَزْهَرَ اللَّوْنَ^(٢) ثَبَتْ^(٣)

٣١٥ - وَفِي «الصَّحِيحِ»: أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ^(٤)

أَيُّ: حُمْرَةً لَدَى بَيَاضِ الْعَيْنِ^(٥)

٣١٦ - وَلَعَلِّي: أَدْعَجُ^(٦)، وَفُسِّرَا

بِشِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعَيْنِ يُرَى^(٧)

= بهذا الإسناد، وعمر حدث بأحاديث عن كتب فوقع في النفس منه تهمة». وفيه محمد بن سليمان بن مسمول؛ عدَّ العقيلي وابن عدي هذا الحديث ممَّا أنكر عليه، وأعله الطبراني بتفرده به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (١٦٧٧)، والعقيلي من طريق محمد بن المنكدر مرسلًا. قال العقيلي: «وهذا أولى».

(١) أي: اختلط بياضه ﷺ بحمرة علته. الفتوحات (١/٦٥٢)، والنهاية (٢/٤٥٤).

(٢) أزهر اللون: نيره وحسنه ومضيئه، والأزهر: الأبيض الناصع البياض، ليس بالأمهق الذي يضرب بياضه إلى الشهية، وليس بالآدم الأسمر. الفتوحات (١/٦٥٤)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢٩٩)، والغريبين (٣/٨٤٠)، ومشارك الأنوار (١/٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) من حديث جابر بن سمره رضي الله عنه.

(٥) انظر: غريب الحديث للخطابي (١/٢١٢)، ومشارك الأنوار (٢/٢٥٢).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٦٣٨)، وفي الشمائل (٧)، وابن سعد (١/٣٥٤)، وابن أبي شيبة (٣٢٤٦٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن علي، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بمتصل»، وقال أبو زرعة في المراسيل (ص ١١): «إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي: مرسل».

(٧) انظر: مشارق الأنوار (١/٢٥٩)، والمجموع المغيث (١/٦٥٧).

٣١٧ - وَفِي «الصَّحِيحِ»: أَنَّهُ جَعَدُ الشَّعَرِ (١)

لَا سَبِطٌ (٢) وَلَا بِجَعْدٍ؛ الْخَبَرُ (٣)

٣١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ سَبِطٌ؛ لَمْ يَثْبُتِ

إِسْنَادُهُ (٤)، وَكَانَ كَثَّ اللَّحِيَةِ (٥)

(١) الْجَعْدُ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ التَّوَاءُ وَالتَّفَافُ وَتَقْبُضُ، وَلَا يَسْتَرِيبُ. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص ١٠٥).
وَانظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ (٢/٦٠٣).

(٢) فِي هَذَا: «سَبِطٌ» بِالْجَرِّ الْمُنَوَّنِ، وَالْمَثْبُتِ مِنْ ب، د، وَ، ز.
وَالسَّبِطُ: الْمُسْتَرِيبُ الْمُنْبَسِطُ غَيْرُ الْجَعْدِ. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص ١٠٥). وَاَنْظُرْ: النِّهَايَةَ (٢/٣٣٤).

(٣) إِنَّمَا وَرَدَ هَكَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَتَقَدِّمِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ. وَاللَّفْظُ الْوَارِدُ فِي الصَّحِيحِينَ كَمَا فِي حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْمَتَقَدِّمِ تَخْرِيجُهُ عِنْدَ الْبَيْتِ (٣١٤) -: «رَجُلًا لَا جَعْدَ وَلَا سَبِطَ».

وَالْمَرَادُ: أَنَّ شَعْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَيْنَ الْجُعُودَةِ وَالسُّبُوطَةِ. شَرَحَ صَحِيحُ مُسْلِمٍ لِلنُّوَيْ (١٥/٩٢)
(٤) وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ مُجَمَّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (١/٣٥٣)، وَابِيهِقِي فِي الدَّلَائِلِ (١/٢٧٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ (٣/٢٦٠).

وَأَخْرَجَهُ عُمَرُ بْنُ شُبَةَ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ (٢/٦٠٦)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ (٣/٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ؛ وَبِئْسَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ (عَنْ أَبِيهِ).
قَالَ قُطُبُ الدِّينِ الْحَلْبِيُّ: «وَهَذَانِ الطَّرِيقَانِ عَنْ عَلِيٍّ لَا يَثْبُتُ صِحَّتُهُمَا، أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِجَهَالَةِ الرَّجَالِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ». الْمَوْرَدُ الْعَذْبُ (٣/١٥١)

(٥) كَثَّ اللَّحِيَةِ: كَثِيرَهَا وَغَلِيظَهَا، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ دَقِيقَةٍ وَلَا طَوِيلَةٍ، وَفِيهَا كَثَافَةٌ وَاسْتِدَارَةٌ، شَرَحَ الْأَجْهَوْرِيُّ (٢/٢٣)، وَالْمَوَاهِبُ اللَّدْنِيَّةُ (١/١٧٩)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/٣٣٦).

٣١٩ - وَأَشْعَرٌ (١) الصَّدْرِ (٢)، دَقِيقٌ (٣) الْمَسْرِيَّةُ

مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِيَ لَبَبَهُ (٤)

٣٢٠ - وَكَانَ شَثْنًا كَفُّهُ وَالْقَدَمُ

وَهُوَ الْعَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزِمُ (٥)

(١) في د، هـ: «أشعر» بالرفع، والمثبت من ب، و، ز.

قال الأجهوري في شرحه (٢/٢٤): «بنصب المضاف، وكذا ما بعده».

وأشعر الصدر: كثير شعر الصدر. العجالة السنية (ص ١٠٦). وانظر: الصحاح (٢/٦٩٨).

(٢) ورد هذا في أحاديث؛ منها ما أخرجه البخاري (٣٠٣٤) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلاً كثير الشعر».

ومنها ما أخرجه ابن سعد (١/٣٥٧)، والرويانى (١٢٨٠) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان: «أشعر الذراعين والصدر».

قال ابن حجر في فتح الباري (٧/٤٠١): «وظاهر هذا أنه كان كثير شعر الصدر، وليس كذلك؛ فإن في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسربة؛ أي: الشعر الذي في الصدر إلى البطن، فيمكن أن يجمع بأنه كان مع دقته كثيراً؛ أي: لم يكن منتشرأ بل كان مستطيلاً».

(٣) في د: «دقيق» بالرفع، والمثبت: ب، و، ز.

(٤) اللَّبَّبُ: جمع لبَّة، وهي موضع القِلادة من الصدر. الفتوحات (١/٦٥٨)، والصحاح (١/٢١٧).

فالمسربة: هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة. الفتوحات (١/٦٥٨)، والشمال المحمدية للترمذي (ص ٢٧).

(٥) في ب، ج، د، و: «تستلزم» بالتاء.

فالشثن: الغليظ الأصابع، وكل ما غلظ من عضو فهو شثن. الفتوحات (١/٦٥٨)، والشمال المحمدية للترمذي (ص ٢٨)، ومجمل اللغة (ص ٥٢١).

٣٢١ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ^(١)

فِي صَبَبٍ^(٢)، مِنْ صُعْدٍ^(٣) يَحْطُّ

٣٢٢ - إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا تَقَلَّعَا

مِنْ صَخْرَةٍ أَيْ: قَوِيٍّ مَشِيٍّ مُسْرِعًا^(٤)

٣٢٣ - يُقْبِلُ كُلُّهُ إِذَا مَا أَلْتَفَتَا

وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلْفُتَا^(٥)

٣٢٤ - كَأَنَّمَا عَرَقَهُ كَاللُّؤْلُؤِ^(٦)

أَيْ: فِي الْبَيَاضِ وَالصَّفَا إِذَا رُئِيَ^(٧)

٣٢٥ - تَجْمَعُهُ أُمَّ سُلَيْمٍ تَجْعَلُهُ

فِي طَيْبِهَا، فَهُوَ لَعْمَرِي أَفْضَلُهُ^(٨)

(١) يَنْحَطُّ: يَنْحَدِرُ. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص ١٠٦)، وَالصَّحَاحُ (٢/٦٢٥).

(٢) الصَّبَبُ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص ١٠٦)، وَالصَّحَاحُ (١/١٦١).

(٣) صُعْدٌ: جَمْعُ صَعُودٍ، خِلَافُ الْهُبُوطِ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٥٩)، وَالنَّهْيَةُ (٣/٣٠).

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ (٤/١٠١): «أَرَادَ قُوَّةَ مَشِيهِ، كَأَنَّهُ يَرْفَعُ رِجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خَطَاهُ». وَانظُرْ: الشَّمَائِلُ الْمَحْمَدِيَّةُ (ص ٢٨)، وَالغَرِيبِينَ (٥/١٥٧٧).

(٥) وَرَدَ نَحْوَهُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَتَّقِمِّ تَخْرِيجَهُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ بِلَفْظِ: «وَإِذَا التَّفَتَّ التَّفَتَّ جَمِيعًا».

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَالِسِيُّ (٢٤٣٢)، وَابْنُ سَعْدٍ (١/٣٥٦)، وَأَحْمَدُ (٨٣٥٢)، وَابْنُ خَلِّكَانٍ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (١١٥٥)، وَابْنُ بَرَكَاتٍ (٧٧٨٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٨/٢٨٠): «رَجَالُهُ وَثِقُوا»، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ (٧/١٩): «رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ».

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣٣٠) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) فِي ب، ج، د، وَ: «إِذَا رُئِيَ».

(٨) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٢٨١)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٣١) - وَاللَّفْظُ لَهُ - مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «دَخَلَ =

٣٢٦ - يَقُولُ مَنْ يَنْعَتُهُ: مَا قَبْلَهُ

أَوْ بَعْدَهُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ! (١)



= علينا النبي ﷺ فقالَ عندنا، فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسأل العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: يا أم سليم! ما هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عرفك نجعله في طيننا، وهو من أطيب الطيب.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٠٧) من حديث أنس رضي الله عنه، ومعمر في الجامع (٢٠٤٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ ولفظه: «لم أر بعده ولا قبله مثله». وقد ورد في حديث علي رضي الله عنه المتقدم في أول الباب أيضاً.

ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبِدٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

٣٢٧ - تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانٍ (٢) نَاعِتٍ

أَبْلَجٍ وَجْهِهِ (٣)، ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ (٤)

(١) أخرج وصف أم معبد للنبي ﷺ: البغوي في معجم الصحابة (١٨٢/٢)، والطبراني في الكبير (٣٦٠٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٦/١)؛ من حديث حبيش بن خالد الخزاعي رضي الله عنه.

وفيه أنها رضي الله عنها قالت: «رأيت رجلاً ظاهراً الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثجلة، ولم تُزِرْ به صغلة، وسيمٌ قسيم، في عينيه دَعَج، وفي أشفاره وَطْف، وفي صوته صَهْل، وفي عنقه سَطْع، وفي لحيته كثائة، أزجُ أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سَمَاه وعلاه البهَاء، أجملُ الناس وأبهأ من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق فصلاً، لا نُزْر ولا هَذْر، كأنَّ منطِقَه خرزاتُ نَظْم يتحدّرُن، ربّعة لا تشنؤه من طول، ولا تقتحمه عينٌ من قصر، عُصْن بين غصنين، فهو أنضرُ الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به، إن قال سمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشودٌ، لا عابس ولا مفند».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩٦/١) من حديث أبي معبد، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٤٨٥)، من حديث أم معبد.

وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤٧٨/١).

(٢) في ب، د، و: «بلسان» بكسرة واحدة، والمثبت من أ، ه، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٦٦٨/١): «بالتنوين»، وقال الأجهوري في شرحه (٣٥/٢): «بلسان ناعت»: صفة اللسان، ويصحُّ إضافته إليه».

(٣) أبلج وجهه: مُشْرِق الوجه مضيؤه ونيره. الفتوحات (٦٦٨/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٧٠/١).

(٤) الوضاءة: الحُسن والبهجة والجمال. الفتوحات (٦٦٨/١).

- ٣٢٨ - اَلْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبَهُ^(١) ثَجَلَهُ^(٢)
 كَلًّا، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ^(٣) مِنْ صَعْلِهِ^(٤)
 ٣٢٩ - اَدْعَجْ، وَالْأَهْدَابُ^(٥) فِيهَا وَطْفُ^(٦)
 - مِنْ طَوْلِهَا - أَوْ غَطْفُ أَوْ عَظْفُ^(٧)

- (١) في ج، د، و: «تعبه» بضمّ التاء، والمثبت من أ، هـ، ز. قال المناوي في الفتوحات (١/٦٦٩): «بفتح المثناة الفوقية، وكسر العين المهملة».
- (٢) في ب، ج، د، و: «ثجله» بضمّ التاء، قال المناوي في الفتوحات (١/٦٦٩): «بمثلثة مضمومة، وجيم ساكنة»، ونحوه في الصحاح (٤/١٦٤٥)، والمثبت من أ، هـ. قال المناوي في العجالة السنية (ص١٠٨-١٠٩): «بفتح المثناة، وسكون الجيم».
- والثجلة: عظمُ البطن مع استرخاء أسفله. الفتوحات (١/٦٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٦٢)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧١).
- (٣) لم تُزْرِ به: لم تعبّه. العجالة السنية (ص١٠٩)، والصحاح (٦/٢٣٦٨).
- (٤) الصَّعْلَةُ: صَعْرُ الرَّأْسِ. الفتوحات (١/٦٧٠)، وسبل الهدى والرشاد (٢/١٩)، والصحاح (٥/١٧٤٤).
- (٥) الأهداب: جمع هَدَبٍ، وهو الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْأَشْفَارِ. الفتوحات (١/٦٧١)، وشرح الشفا (١/٣٦٤)، وجمهرة اللغة (١/٣٠٣).
- (٦) الوَطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارِ، وَاسْتِرْخَاؤُهُ. العجالة السنية (ص١٠٩)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧٢).
- (٧) الْعَظْفُ: أَنْ تَطُولَ الْأَشْفَارُ ثُمَّ تَنْعَطِفُ، وَالْعَظْفُ كَذَلِكَ شَبِيهَ بِهِ، وَهُوَ: انْعِطَافُ الْأَشْفَارِ. شرح الأجهوري (٢/٤١)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢٨٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧١-٤٧٢).

- ٣٣٠ - وَالْجَيْدُ^(١) فِيهِ سَطَعٌ^(٢)، وَسَيْمٌ
وَالصَّوْتُ فِيهِ صَحْلٌ^(٣)، قَسِيمٌ^(٤)
- ٣٣١ - كَثِيفٌ لِحْيَةٍ، أَزَجٌّ^(٥)، أَقْرَنٌ^(٦)
- أَحْلَاهُ مِنْ قُرْبٍ لَهُ وَأَحْسَنُ
- ٣٣٢ - أَجْمَلُهُ مِنْ بُعْدٍ وَأَبْهَى
- يَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ الْبَهَا
- ٣٣٣ - كَذَاكَ يَعْלוهُ الْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ
- مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَحَدَّرَتْ^(٧)

(١) الجيد: العنق. الفتوحات (١/٦٧٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢٩٤)، والصحاح (٢/٤٦٢).

(٢) سَطَعٌ: طُولٌ وارتفاع. الفتوحات (١/٦٧٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٤٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧٣).

(٣) الصَّحْلُ: غِلْظُ الصوت، وقيل: كالبِحَّة. الفتوحات (١/٦٧٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢٨٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٧٢).

(٤) قَسِيمٌ: جَمِيلٌ حَسَنٌ. الفتوحات (١/٦٧٣)، والنهاية (٤/٦٣).

(٥) أَزَجٌّ: دَقِيقُ الْحَاجِبِينَ مَعَ تَقَوُّسِهِمَا وَطُولِ أَطْرَافِهِمَا. الفتوحات (٢/٦٧٣)، وسبل الهدى والرشاد (١/٤٢٧)، والنهاية (٢/٢٩٦).

(٦) أَقْرَنٌ: مَتَّصِلٌ أَحَدِ الْحَاجِبِينَ بِالْآخَرِ. الفتوحات (١/٦٧٤)، والغريبين (٥/١٥٣٦).

(٧) أَي: أَنَّ مَنْطِقَهُ يَشْبَهُ حَرَزَاتِ اللَّوْلُؤِ الْمَنْظُومِ إِذَا تَحَدَّرَتْ مِنْ فِيهِ وَتَسَاقَطَتْ. الفتوحات (١/٦٧٦).

- ٣٣٤ - فَضْلُ الْكَلَامِ^(١) لَيْسَ فِيهِ هَدْرٌ^(٢)
 حُلُو الْمَقَالِ مَا عَرَاهُ^(٣) نَزْرٌ^(٤)
- ٣٣٥ - لَا بَائِنٌ طُولاً^(٥)، وَلَا يُقْتَحَمُ^(٦)
 مِنْ قِصَرٍ، فَهُوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ
- ٣٣٦ - بِنَضْرَةِ الْمَنْظَرِ^(٧) وَالْمِقْدَارِ
 تَحْفُهُ الرُّفْقَةُ^(٨) بِأَتِمَارِ
- ٣٣٧ - إِنْ أَمَرُوا تَبَادَرُوا أَمْتِثَالًا
 أَوْ قَالَ قَوْلًا أَنْصَتُْوا إِجْلَالًا

- (١) فَضْلُ الْكَلَامِ: بَيَّنَّ الْكَلَامَ ظَاهِرُهُ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٧٦).
- (٢) هَدْرٌ: أَي كَثْرَةٌ تَوْجِبُ لِسَامِعِهِ الْمَلَلُ. شَرْحُ الْأَجْهَوْرِيِّ (٢/٤٦). وَانظُرْ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (٢/٦٣٥)، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ص٤٩٦).
- (٣) مَا عَرَاهُ: لَمْ يَعْشَهُ وَيُصِيبُهُ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٧٦)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣/٩٨).
- (٤) النَّزْرُ: الْقَلِيلُ التَّافَهُ، أَي: لَيْسَ كَلَامُهُ بِقَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَى عِيٍّ الْمَتَكَلِّمِ بِهِ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٧٦). وَانظُرْ: الصَّحَاحُ (٢/٨٢٦).
- (٥) لَا بَائِنٌ طُولًا: لَيْسَ زَائِدَ الطُّوْلِ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٧٧)، وَشَرْحُ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ (١٥/١٠٠).
- (٦) لَا يُقْتَحَمُ: لَا يُرْدَرَى. الْعِجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص١١٠)، وَسَبَلُ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ (٣/٢٦٢)، وَالصَّحَاحُ (٥/٢٠٠٦).
- (٧) نَضْرَةُ الْمَنْظَرِ: حُسْنُهُ. الْفَتْوحَاتُ (١/٦٧٧)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (٥/٤٣٩).
- (٨) فِي د، وَ: «الرُّفْقَةُ» بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، ه، ز.
 قَالَ الرَّازِيُّ فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ (ص١٢٦): «بِضْمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا».
 وَتَحْفُهُ الرُّفْقَةُ: تَطُوفٌ وَتُحِيطُ بِهِ. الْعِجَالَةُ السَّنِيَّةُ (ص١١١)، وَالصَّحَاحُ (٤/١٣٤٥).

٣٣٨ - فَهُوَ لَدَى أَصْحَابِهِ مَحْفُودٌ^(١)

أَيُّ: يُسْرِعُونَ طَاعَةً، مَحْشُودٌ^(٢)

٣٣٩ - لَيْسَ بِعَابِسٍ^(٣)، وَلَا مُفْنَدٍ^(٤)

بِذَاكَ عَرَفْتَهُ^(٥) أُمَّ مَعْبَدٍ



(١) محفود: مخدومٌ. الفتوحات (٦٧٧/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢٨٤/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٧٤/١).

(٢) محشودٌ: تجتمعُ النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَدْنُونَ مِنْهُ لِيَمْتَثِلُوا قَوْلَهُ وَيَقْتَدُوا بِأَفْعَالِهِ. الفتوحات (٦٧٧/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢٨٤/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٤٧٥/١).

(٣) ليس بعابس: ليس بكالح الوجه متجهّمه، كريبه الملقى. الفتوحات (٦٧٨/١)، والنهاية (١٧١/٣).

(٤) المفنّد: هو الَّذِي لَا فَائِدَةَ لِكَلَامِهِ لِقَلَّةِ عَقْلِهِ، أَوْ الَّذِي يُكْثِرُ اللَّوْمَ، أَوْ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْعَقْلِ. الفتوحات (٦٧٨/١). وانظر: جامع الآثار والسير (٣٤٤/٤)، والصحاح (٥٢٠/٢).

(٥) في د: «عرفته» بتخفيف الراء، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و، ز. قال المناوي في الفتوحات (٦٧٨/١): «عرفته: بالتشديد».

ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)

٣٤٠ - وَأَبْنُ أَبِي هَالَةَ زَادَ لَمَّا

وَصَفَّهُ: مُفَخَّمًا (٢) وَفَخَّمًا (٣)

(١) أخرج حديث هند بن أبي هالة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ابن سعد في الطبقات (١/٣٦٢)، والفسوي في المعرفة (٣/٢٨٤)، والترمذي في الشمائل (٨)، وابن حبان في الثقات (٢/١٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/١٥٥، رقم: ٤١٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٠٣)، والحاكم في المستدرک (٦٨٦٥) - ولم يسق لفظه -، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٥٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٦٢)، ودلائل النبوة (١/٢٨٦).

قال المناوي في فيض القدير (٥/٧٦): «فيه جُمِيعُ بن عمر العجلي؛ قال أبو داود: أخشى أن يكون كذاباً، وتوثيق ابن حبان له متعقب بقول البخاري: إن فيه نظراً، ولذلك جزم الذهبي بأنه واهٍ، وفيه رجل من تميم مجهول، ومن ثم قال بعض الفحول: خبرٌ معلول». وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٠٧)، والثقات لابن حبان (٢/١٤٥)، وميزان الاعتدال للذهبي (١/٤٢١).

وقال المناوي في الفتوحات (١/٦٨٢): «وقد نظمهُ المؤلفُ بتقديم وتأخيرٍ، فإن قلت: قد ترك منه أشياء لم يذكرها وذلك إخلالٌ؛ قلت: كلاً! لم يهملها عن ذهول؛ بل ذكر منها ما يتعلّقُ بباب الخُلُق - بفتح فسكون -، وترك منها ما يتعلّقُ بالأخلاق، فذكره في بابه، فله درُّه ما أحسنَ وضعه!».

(٢) مفخَّمًا: معظماً. الفتوحات (١/٦٨٢)، والصحاح (٥/٢٠٠١).

(٣) في هـ: «وفخَّمًا» بفتح الخاء المشدّدة، والمثبت من أ، ب، د، و، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١/٦٨٢): «بفاءٍ مفتوحة، ومعجمة ساكنة أو مكسورة»، وقال الأجهوري في شرحه (٢/٥٢): «وسكونُ الخاء فيه أشهرُ من كسرِها».

- ٣٤١ - لِيُوجِّهَهُ تَلَالُؤٌ^(١) كَالْبَدْرِ^(٢)
 مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ^(٣)، عَرِيضُ الصَّدرِ
 ٣٤٢ - عَظِيمٌ هَامٌ^(٤)، وَاسِعُ الْجَبِينِ
 فَمٌ ضَلِيعٌ^(٥)، أَقْنَأُ^(٦) الْعَرْنِينِ^(٧)
 ٣٤٣ - يَغْلُوهُ نُورٌ، مَنْ رَأَاهُ - إِذْ مَا
 لَمْ يَتَأَمَّلْ - ظَنَّهُ أَشَمًّا^(٨)

- (١) في ج، د: «تالالاً» بالنصب، والمثبت من أ، ب، هـ، ز.
 (٢) أي: لوجهه استنارةٌ وضياءٌ وإشراقٌ كتلالو القمر ليلة البدر. الفتوحات (١/٦٨٣)، وشرح الشفا (١/٣٤٣).
 (٣) معتدل الخلق: أعضاؤه متناسبة، وهو بين النحيف والسمين، والطويل والقصير. الفتوحات (١/٦٨٤)، وشرح الشفا (١/٣٤٥).
 (٤) هام: ترخيمٌ هامةٌ، أو جمعها، وهي الرأس. شرح الأجهوري (٢/٥٣)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٥٣)، والصحاح (٥/٢٠٦٣).
 (٥) فمٌ ضليع: عظيمه أو واسعها، والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره. الفتوحات (١/٦٨٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٣٢)، والنهاية (٣/٩٦).
 (٦) في ب، ج، د، و: «أقنى» من غير همز، ولا يستقيم به الوزن.
 قال المناوي في الفتوحات (١/٦٨٦): «مقصورٌ بلا همز، فهمزُهُ الناظم للضرورة»، وقال الأجهوري في شرحه (٢/٥٤): «بالهمز للوزن؛ وهذا ينبئ على جواز همز المقصور من غير مد في الشعر».
 وأقنى العرنين: طويل الأنف مع دقة أرنبتيه وحدب في وسطه. الفتوحات (١/٦٨٦)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٢٩)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٩١)، وتهذيب اللغة (٢/٢٠٤).
 (٧) كذا في ز: «الجبين»، «العرنين» بكسر النون فيهما، وفي ب، ج، د: بسكون النون فيهما، وفي و: بسكون النون وكسرهما معاً.
 (٨) الشَّمُّمُ: ارتفاعُ قصبَةِ الأنفِ واستواءُ أعلاها، وإشرافُ الأرنبةِ قليلاً. الفتوحات (١/٦٨٦)، والرِّصْفُ لما رُوي عن النَّبِيِّ ﷺ من الفعل والوصف (٢/٣٢٧)، والنهاية (٢/٥٠٢)، والصحاح (٥/١٩٦٢).

٣٤٤ - مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ^(١)، سَهْلُ الْخَدِّ^(٢)

أَشْنَبُ^(٣)، بَادِنٌ^(٤)، طَوِيلُ الزَّنْدِ^(٥)

٣٤٥ - عُنُقُهُ يُرَى كَجِيدِ دُمِيَّةٍ^(٦)

مَعَ صَفَاءٍ لَوْنِهِ كَالْفِضَّةِ

٣٤٦ - أَزْجٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ^(٧)، إِذَا غَضِبَ

بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرَهُ^(٨) الْغَضَبُ

(١) الفَلَّجُ: فُرْجَةٌ ما بين الشنايا والرَّبَاعِيَاتِ. العجالة السنية (ص ١١٢)، والرَّصْفُ (٣٢٨/٢)،
والصَّحاح (٣٣٥/١)، والنَّهْيَةُ (٤٦٨/٣).

(٢) سهل الخَدِّ: سائل الخَدَّينِ غيرُ مرتفعِ الوَجْنَتَيْنِ. الفتوحات (٦٨٧/١)، والرَّصْفُ
(٣٢٨/٢)، والنَّهْيَةُ (٤٢٨/٢).

(٣) أشنب: لأسنانه غاية البريق واللَّمعانِ والبياضِ والتَّحْدِيدِ. الفتوحات (٦٨٧/٦)، والرَّصْفُ
(٣٢٨/٢)، والنَّهْيَةُ (٥٠٣/٢).

(٤) بادن: ضخمٌ، وكان ﷺ مع بدانته متماسكٌ اللحم معتدلَ الخَلْقِ. الفتوحات (٦٨٧/١)،
ودلائل النبوة للبيهقي (٢٩٤/١)، والرَّصْفُ (٣٢٨/٢)، والنَّهْيَةُ (١٠٧/١).

(٥) الزَّنْدُ: ما انحسرَ عنه اللحمُ من الذَّرَاعِ. الفتوحات (٦٨٨/١)، ودلائل النبوة للبيهقي
(٢٩٤/١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٥٠٠/١)، وتهذيب اللغة (١٢٦/١٣).

(٦) الدُّمِيَّةُ: واحدة الدُّمَى، وهي الصورة المصوَّرة. الفتوحات (٦٨٨/١)، ودلائل النبوة
للبيهقي (٢٩٤/١)، والغريبي (٦٥٤/٢).

(٧) من غيرِ قَرْنٍ: من غيرِ التَّقَاءِ الحَاجِبِينَ. وهذا بخلاف وصف أمِّ معبد له، والجمع بينهما:
أنَّه يبدو أقرن للناظر من بعيد أو للناظر بلا تأمُّل، ويبدو للمتأمل من قريب أن بين حاجبيه
فاصلاً لطيفاً. العجالة السنية (ص ١٠٩)، ودلائل النبوة للبيهقي (٢٩٣/١)، والرَّصْفُ
(٣٢٧/٢)، والنَّهْيَةُ (٥٤/٤).

(٨) في د: «يدره» بفتح الياء، والمثبت من أ، ب، هـ، و، ز.

ومعناه: يحركه ويظهره ويهيجه، فيمتلئ دماً إذا غضب كما يمتلئ الصَّرْعُ لبناً إذا درَّ.
العجالة السنية (ص ١١٣)، وسبل الهدى والرشاد (٢٢/٢)، والصَّحاح (٦٥٦/٢)، والنَّهْيَةُ
(١١٢/٢).

٣٤٧ - وَسَائِلُ الْأَطْرَافِ^(١)، رَحْبُ الرَّاحَةِ^(٢)

ضَخْمُ الْكَرَادِيْسِ^(٣)، ذَرِيْعُ الْمَشِيَةِ^(٤)



(١) سائل الأطراف: ممتدُّ الأصابع طويلها طولاً معتدلاً. الفتوحات (١/٦٩٠)، والرَّصْف (٢/٣٢٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢/٧٧)، والنهاية (٢/٤٣٤).

(٢) رحب الراحة: واسع الكفِّ، وهو كذلك دليل الجُود. الفتوحات (١/٦٩١)، والرَّصْف (٢/٣٢٩)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٥٠١).

قال المناوي في الفتوحات (١/٦٩١): «واسع الكفِّ حساً ومعنى؛ ومن قَصْره على حقيقة التَّركيب، أو جعله كناية عن الجود فحسب: فغير مُصَيَّب».

(٣) الكراديس: رُؤوس العظام، واحدها كُرْدُوس، وهي ملتقى كلِّ عظمين ضخمين؛ كالرُّكبتين، والمرفقين، والمنكبين. الفتوحات (١/٦٩١)، والرَّصْف (٢/٣٢٩)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٤٩٩)، والنهاية (٤/١٦٢).

(٤) ذريع المشية: سريع المشي، واسع الخطى. الفتوحات (١/٦٩١)، وشرح الشفا (١/٣٤٦)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/٥٠٣).

وفي حاشية أ بخرط الناظم: «بلغ الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن عثمان بن الكلواتي - نفع الله به - قراءةً عليَّ والجماعة سماعاً، في الثالث. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

- ٣٤٨ - أَكْرَمَ بِهِ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ (٢)
 فَهُوَ لَدَى غَضَبِهِ غَضَبَانُ
 ٣٤٩ - يَرْضَى بِمَا (٣) يَرْضَاهُ (٤)، لَيْسَ يَغْضَبُ
 لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكَبُ
 ٣٥٠ - مَحَارِمُ اللَّهِ إِذْنٌ فَيَنْتَقِمُ (٥)
 فَأَحَدٌ لِذَلِكَ أَضَلًّا لَمْ يَقُمْ (٦)
 ٣٥١ - بَعَثَهُ الرَّحْمَنُ بِالْإِزْفَاقِ
 كَيْمًا يُتِمُّ (٧) صَالِحَ (٨) الْأَخْلَاقِ (٩)

- (١) انظر ذكر أخلاقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: الطبقات (٣١٣/١)، وأخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآدابه لأبي الشيخ الأصبهاني، ودلائل النبوة للبيهقي (٣٠٨/١)، وعيون الأثر (٣٩٨/٢)، والمورد العذب (٢٠٩/٣)، والإشارة (ص ٤١٤)، والبداية والنهاية (٤٥٥/٨)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٧).
- (٢) أخرجه مسلم (٧٤٦) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- (٣) في ب، ج، د، و: «لِمَا» باللام.
- (٤) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٣٤)، والطبراني في الأوسط (٧٢) من رواية أبي الدرداء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ بلفظ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ، يَغْضَبُ لَغَضَبِهِ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُ».
- (٥) أي: فيعاقب فاعلها انتصاراً لله لا لنفسه. شرح أبي داود لابن رسلان (٤٣٩/١٨).
- (٦) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- (٧) ورد في حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولفظه: «إِذَا تُعَدِّي الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ بِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ».
- (٨) في ب، ج: «يُتِمُّ» بضم الياء، والمثبت من أ، د، و، ز.
- (٩) في هـ: «صَالِحٌ» بالرفع، والمثبت من ب، ج، د، و، ز.
- (٩) أخرجه أحمد (٨٩٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والحاكم (٤٢٧٣) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

- ٣٥٢ - أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِنٍ^(١)، وَأَنْجَدَا^(٢)
 وَأَجْوَدُ^(٣) النَّاسِ بَنَانًا^(٤) وَيَدَا^(٥)
 ٣٥٣ - مَا سَيْلَ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ: لَا^(٦)
 وَلَيْسَ يَأْوِي مَنْزِلًا إِنْ فَضَّلَا^(٧)
 ٣٥٤ - مِمَّا أَتَى دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارٌ
 حَتَّى تُرِيحَ^(٨) مِنْهُمَا الْأَقْدَارُ^(٩)

- (١) أي: في مكان القتال، وفي كلِّ محلٍّ وموضعٍ للشَّجَاعَةِ. الفتوحات (٧٠٤/٢)، والعيون (٤٥٤/٧).
- (٢) أي: أنجَدَ النَّاسَ، يعين من استعانَ به. الفتوحات (٧٠٤/٢)، والعيون (٨٥/٦).
- (٣) في ز: «وأجودٌ» بالرفع، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.
- (٤) بنان: جمع بَنَانَةٍ، وهي أطرافُ الأصابع، أو الأصابعُ نفسُها. شرح الأجهوري (٨٩/٢)، والعيون (٣٧٢/٨).
- (٥) أخرجه ابن سعد (٣٢١/١)، والدارمي (٦٠)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. والمعنى: أنه ﷺ أكرمُ الناس وأكثَرُهم عطاءً، وأعظمهم مِنَّةً على هذه الأمة. الفتوحات (٧٠٥/٢). وانظر: مقاييس اللغة (٤٩٣/١)، ومشارك الأنوار (١٦٤/١).
- (٦) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١) من حديث جابر رضي الله عنه.
- (٧) فضل: بقي. الفتوحات (٧١٠/٢).
- (٨) في هـ: «يُريح» بالياء، ولم ينقط في ز.
- قال الأجهوري في شرحه (٩٨/٢): «بالمثناة الفوقية المضمومة».
- (٩) ورد معناه في عدَّة أحاديث منها: ما أخرجه البخاري (١٢٢١) من حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه، ومنها: ما أخرجه أبو داود (٣٠٥٥)، وابن حبان (٦٠٩٦) من حديث بلال بن رباح رضي الله عنه.

- ٣٥٥ - أَصْدَقُ لَهْجَةٍ^(١)، وَأَوْفَى ذِمَّةً^(٢)
 أَلَيْنَهُمْ عَرِيكَتٌ^(٣) فِي الْأُمَّةِ
 ٣٥٦ - أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ، لَا يَحْسِبُ
 جَلِيْسُهُ أَنْ سِوَاهُ أَقْرَبُ^(٤)
 ٣٥٧ - حَيَاؤُهُ يَرْبُو^(٥) عَلَى الْعَدْرَاءِ^(٦)
 فِي خِدْرِهَا^(٧) لِشِدَّةِ الْحَيَاءِ^(٨)
 ٣٥٨ - نَظْرُهُ لِلْأَرْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ
 إِلَى السَّمَاءِ، خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ^(٩)

- (١) في هـ: «لهجة» بالنصب، والمثبت من أ، ب، ج، د، و.
 قال الأجهوري في شرحه (٩٩/٢): «نسبة الصّدق إنما تكون للكلام، وليس فيه إيهام حتى يحتاج للتمييز ب(لهجة)، وقد يُقال: فيه إيهام بالنسبة لاستعمال الصّدق وصفاً لغير الكلام مجازاً، ويصحُّ أن يكون (أصدق لهجة) بالإضافة، من باب إضافة الصّفة للموصوف». ولللهجة: اللسان، والمراد به هنا الكلام. الفتوحات (٧١٢/٢).
 (٢) الذّمة: العهد والأمانة. الفتوحات (٧١٣/٢).
 (٣) لِين العريكة: سَلِسُ الأخلاق سَهْلُهَا، حَسَنُ العِشْرَةِ. الفتوحات (٧١٣/٢)، وتهذيب اللغة (٢٠٠/١).
 وهذا اللفظ ورد في حديث علي رضي الله عنه من طريق إبراهيم بن محمد، عن جده علي رضي الله عنه، وقد تقدم ذكر انقطاعه عند البيت (٣١٦).
 (٤) لفظه في حديث هند بن أبي هالة: «ويعطي كل جلسائه بنصيبه؛ لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه».
 (٥) يربو: يزيد. الفتوحات (٧١٥/٢).
 (٦) العذراء: البكر. مشارق الأنوار (٧١/٢).
 (٧) الخدر: موضع في البيت يُهَيَأُ للبكر تستتر فيه. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٥٧٤).
 (٨) أخرجه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
 (٩) لفظه في حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «خافض الطّرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء».

- ٣٥٩ - أَكْثَرُهُمْ تَوَاضَعًا، يُجِيبُ
دَاعِيَهُ بِعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبُ
- ٣٦٠ - مِنْ عَبْدٍ^(١) أَوْ حُرٍّ فَفَقِيرٌ أَوْ^(٢) غَنِيٌّ
وَأَرْحَمُ النَّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ^(٣)
- ٣٦١ - وَطَائِفٍ يَعْرُوهُ^(٤)، حَتَّى الْهَرَّةِ
يُضْغِي لَهَا الْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّةٍ^(٥)
- ٣٦٢ - كَانَ أَعْفَى النَّاسِ، لَيْسَ يُمْسِكُ
أَيْدِي مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ
- ٣٦٣ - يُبَايِعُ النِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ
أَيْدِيَهُنَّ، بَلْ كَلَامٌ صَالِحٌ^(٦)

(١) أخرجه الترمذي (١٠١٧)، وابن ماجه (٢٢٩٦)، والحاكم (٣٧٨٠) من طريق مسلم الأعمور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه: «ويجيب دعوة المملوك». قال الترمذي: «ومسلم الأعمور يُضَعِّفُ».

(٢) في ب، د: «أو» بهمزة قطع.

(٣) والدليل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

(٤) يعرؤه: يأتيه ويقصده. الفتوحات (٧٢٢/٢).

(٥) أي: يُمِيلُهُ لَهَا لِشَرْبِ. الفتوحات (٧٢٣/٢).

والحديث أخرجه أبو داود (٧٦)، والطبراني في الأوسط (٧٩٤٩)، والدارقطني (٢١٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٦) أخرجه البخاري (٢٧١٣)، ومسلم (١٨٦٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

- ٣٦٤ - أَشَدَّهُمْ^(١) لِصَخْبِهِ إِكْرَامَا
 لَيْسَ يَمُدُّ^(٢) رِجْلَهُ أَحْتِرَامَا^(٣)
- ٣٦٥ - بَيْنَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ
 رُكْبَتَهُ عَلَى الْجَلِيسِ يُكْرِمُ^(٤)
- ٣٦٦ - فَمَنْ بَدِيهَةً رَأَاهُ^(٥) هَابَهُ
 طُبْعَاءً، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ^(٦)
- ٣٦٧ - يَمْشِي مَعَ الْمَسْكِينِ وَالْأَزْمَلَةِ
 فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا أَنْفَتَهُ^(٧)

(١) في ز: «أشدهم» بضم الدال، والمثبت من ب، د، و.

(٢) في د: «يُمد» بضم الياء وكسر الميم، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و، ز.

(٣) أخرج أبو داود في المراسيل (٥٠٠) عن خارجة بن زيد مرسلاً: «كان رسول الله ﷺ أوقر الناس في مجلسه، لا يكاد يُخرج شيئاً من أطرافه».

وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٠/٩) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ: «ما رأيت رسول الله ﷺ ماداً رجله بين أصحابه»، وقال عقبه: «غريب». وقال الذهبي: «منكر». المغني في الضعفاء (٣٦٧/١).

وقال العراقي: «أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من حديث أنس، وقال: باطل». المغني عن حمل الأسفار (ص ٨٤٨).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦) من حديث أنس بن مالك ﷺ، وقال الترمذي: «حديث غريب».

(٥) أي: من أول الرأي، ومن غير مخالطته ومعرفة أخلاقه. الفتوحات (٧٢٥/٢).

(٦) في ب، ج، د، و: «هابه»، «أحبه» بسكون الهاء فيهما، والمثبت من أ، هـ، ز.

قال الأجهوري في شرحه (١١٠/٢): «بالتحريك».

والناظم يشير إلى حديث إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن علي ﷺ، وقد تقدم تخريجه عند البيت (٣١٦).

(٧) أي: من غير ترفع ولا تنزه. الفتوحات (٧٢٦/٢).

والحديث أخرجه النسائي (١٤١٤)، والدارمي (٧٥)، وابن حبان (٧٢٧٧)، والحاكم =

٣٦٨ - يَخْصِفُ^(١) نَعْلَهُ، يَخِيْطُ ثَوْبَهُ

يَحْلُبُ^(٢) شَاتَهُ، وَلَنْ يَعْيبَهُ^(٣)

٣٦٩ - يَخْدُمُ^(٤) فِي مَهْنَةِ^(٥) أَهْلِهِ^(٦)، كَمَا

يَقْطَعُ بِالسَّكِيْنِ لَحْمًا قَدَمًا^(٧)

= (٤٢٧٧) من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(١) يَخْصِفُ: يَخْرِزُ. الفتوحات (٧٢٧/٢)، والصحاح (١٣٥١/٤).

(٢) كذا في هـ: «يَحْلُبُ» بضم اللّام، وفي ب، ج، د، و: بضم اللّام وكسرهما.

قال الزبيدي في تاج العروس (٣٠٢/٢): «حلب، يحلب - بالضم -، ويحلب - بالكسر -؛ نقلهما الأصمعي عن العرب».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤١)، وأبو يعلى (٤٦٥٣)، وابن حبان (٧٣٢٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، وأصله في البخاري (٦٧٦).

(٤) في هـ، و: «يَخْدِمُ» بكسر الدّال، والمثبت من ب، د، ز.

قال الأجهوري في شرحه (١١٤/٢): «بضمّ الدّال، كما في نسخة من الصّحاح صحيحة، وفي القاموس: خدّمه: يخدمه ويخدمه». وانظر: الصحاح (١٩٠٩/٥)، والقاموس المحيط (ص١٠٩٩).

(٥) في أ، ب، ج، هـ، و، ز: «مهنة» بفتح الميم وكسرهما.

قال المناوي في الفتوحات (٧٢٩/٢): «بفتح الميم، والكسر لغة أنكرها الأصمعي»، وقال ابن منظور في لسان العرب (٤٢٩٠/٦): «المهنة والمهنة والمهنة والمهنة - كُلهُ -: الحدق بالخدمة والعمل ونحوه... وأنكر الأصمعي الكسر».

(٦) أخرجه البخاري (٦٧٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٧) أخرجه البخاري (٢٠٨) واللفظ له، ومسلم (٣٥٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه: «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق من كتف شاة، فدعي إلى الصلاة، فألقى السكين، فصلى ولم يتوضأ».

- ٣٧٠ - يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى الْجِمَارِ
عَلَى إِكَافٍ^(١) غَيْرَ^(٢) ذِي أُسْتِكْبَارٍ^(٣)
- ٣٧١ - يَمْشِي بِلَا نَعْلٍ وَلَا خُفٍّ إِلَى
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَوْلَهُ الْمَلَا^(٤)
- ٣٧٢ - يُجَالِسُ الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ^(٥)
- وَيُكْرِمُ الْكِرَامَ إِذْ يَأْتُونَا^(٦)
- ٣٧٣ - لَيْسَ مُوَاكِفًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ
جَلِيسُهُ، بَلْ بِالرِّضَا يُوَاكِفُهُ^(٧)

(١) الإكاف: البردعة توضع على الجمار. شرح الأجهوري (١١٧/٢)، ومشارك الأنوار (٣٠/١).

(٢) في و، ز: «غير» بالجر، ولم تشكل في بقية النسخ.

قال الأجهوري في شرحه (١١٧/٢): «أي: حال كونه غير صاحب استكبار».

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٨٧)، ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه.

(٤) أخرجه مسلم (٩٢٥) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال: «كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ؛ إذ جاءه رجل من الأنصار، فسلم عليه، ثم أدير الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الأنصار! كيف أخي سعد بن عباد؟ فقال: صالح، فقال رسول الله ﷺ: من يعودُهُ منكم؟ فقام، وقمنا معه ونحن بضعة عشر، ما علينا نعال، ولا خفاف، ولا قلائس، ولا قُمص، نمشي في تلك السبّاخ حتى جئناه، فاستأخر قومُهُ من حوله، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابُهُ الذين معه».

(٥) أخرجه البخاري (٦٤٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) لفظه في حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه: «يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم».

(٧) في نسخة على حواشي أ، ب، ج، د، هـ، ز: «يشافهه» بدل: «يوافهه».

- ٣٧٤ - يَمَزْحُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا^(١)
- يَجْلِسُ فِي الْأَكْلِ مَعَ الْأَرْقَاءِ^(٢)
- ٣٧٥ - يَأْتِي إِلَى بَسَاتِنِ الْإِخْوَانِ
- يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ الْإِثْيَانِ^(٣)
- ٣٧٦ - قِيلَ لَهُ: يَدْعُو^(٤) عَلَى الْكُفَّارِ
- دَوْسٍ^(٥) وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفُجَّارِ
- ٣٧٧ - فَقَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً
- وَلَيْسَ لَعْنًا»^(٦) نَبِيُّ الرَّحْمَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤٤٣)، وفي الأوسط (٩٩٥) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه». مجمع الزوائد (٨٩/٨).

وأخرجه الترمذي (١٩٩٠)، وأحمد (٨٤٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

(٢) الأرقاء: جمع رقيق، وهو العبد المملوك. الصحاح (٤/١٤٨٣)، والمحكم (٦/١٢٨).

(٣) من شواهد ذلك ما أخرجه البخاري (٢٣٩٥) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة ذهاب النبي ﷺ إلى بستانه.

(٤) في ب، ج، د، و: «تدعو» بالتاء.

قال الأجهوري في شرحه (٢/١٢٤): «بالباء المثناة تحت، وبالمثناة فوق، ولا التفات فيه على كلا التقديرين؛ أمّا على الأول فظاهر، وأمّا على الثاني: فلأنه على مقتضى الظاهر، وما كان كذلك ليس من الالتفات».

(٥) دَوْسٍ: بطن كبير من شئوة الأزد القحطانية، يُنسب إليهم خلق كثير، منهم أبو هريرة الدوسي وغيره. اللباب في تهذيب الأنساب (١/٥١٣)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/٣٩٤).

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

- ٣٧٨ - بَلْ سَأَلَ: «اللَّهُمَّ فَاهِدِ دَوْسَا
وَأَتِّ بِهَمِّ»^(١) فَأَصْبَحُوا رُؤُوسَا^(٢)
- ٣٧٩ - لَمْ يَكُ فَحَاشَا^(٣)، وَلَا لَعَانَا^(٤)
- وَلَا بَخِيَلًا، لَا وَلَا جَبَانَا^(٥)
- ٣٨٠ - يَخْتَارُ أَيْسَرَ الْأُمُورِ - إِذْ مَا
خَيْرَ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمًا^(٦)
- ٣٨١ - لَمْ يُرَ ضَاحِكًا بِمَلَأَ فِيهِ
ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ يُبْدِيهِ^(٧)
- ٣٨٢ - يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ الْجَلِيسُ
مِنْهُ، فَمَا بِوَجْهِهِ عُبُوسُ
- ٣٨٣ - أَضْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشَدُونَا
بَيْنَهُمُ الْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا

(١) أخرجه البخاري (٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
 (٢) أي: من أكابر المسلمين وعظمائهم. الفتوحات (٧٤١/٢).
 (٣) فحاشاً: بذئناً قائلاً للفحش، والفحش: التعدي بزيادة القبح في القول. الغريبين (١٤١٦/٥)، ومشارك الأنوار (١٤٨/٢).
 (٤) أخرجه البخاري (٦٠٣١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
 (٥) أخرجه البخاري (٢٨٢١) من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه.
 (٦) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.
 (٧) أخرجه الترمذي (٣٦٤٥)، وأحمد (٢٠٩١٧)، والحاكم (٤٢٤٧) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

- ٣٨٤ - وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةً؛ فَمَا
 يَزِيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمًا^(١)
- ٣٨٥ - قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُ الْخُلُقِ^(٢)
 فَهُمْ سَوَاءٌ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ^(٣)
- ٣٨٦ - مَا أَنْتَهَرَ^(٤) الْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا
 يَأْتِيهِ أَوْ يَتْرُكُهُ مَلُومًا^(٥)
- ٣٨٧ - فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟
 وَتَرَكَهُ لِلشَّيْءِ: لِمَ تَرَكَتَهُ؟^(٦)
- ٣٨٨ - يَقُولُ: «لَوْ قَدَّرَ شَيْءٌ كَانَا»^(٧)
- سُبْحَانَ مَنْ كَمَلَهُ سُبْحَانًا^(٨)

(١) أخرجه مسلم (٦٧٠) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه.
 (٢) في هـ: «الْخُلُقِ» بضم اللام، والمثبت من أ، ب، ج، د.
 (٣) لفظه في حديث هند بن أبي هالة المتقدم: «قد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء».
 (٤) ما انتهر: لم يزر. المجموع المغيب (٣/٣٦٧).
 (٥) قال المناوي في الفتوحات (٢/٧٤٦): «منصوبٌ على الحال، أي: ما انتهره في حال لومه على نقص شيء».
 (٦) أخرجه البخاري (٢٧٦٨)، ومسلم (٢٣٠٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
 (٧) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٤٣) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
 (٨) في هـ، ونسخة على حواشي أ، ب، ج، و، ز: «إنساناً»، وفي نسخة على حاشية هـ: «سبحانا».

- ٣٨٩ - **وَفِي الْجُلُوسِ يَحْتَبِي** ^(١) **تَوَاضَعَا**
وَمَرَّةً كَالْقُرْفَصَاءِ ^(٢) **خَاضَعَا** ^(٣)
 ٣٩٠ - **مَجْلِسُهُ حِلْمٌ وَصَبْرٌ وَحَيَا** ^(٤)
يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيََا ^(٥)
 ٣٩١ - **وَيُؤَثِّرُ الدَّاخِلَ بِالسَّادَةِ** ^(٦)
أَوْ يَبْسُطُ الثُّوبَ لَهُ زِيَادَهُ ^(٧)

- (١) اَحْتَبَى الرَّجُلُ: إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَقَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ. الْفَتْوحَات (٢/٧٤٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبٍ مَا فِي الصَّحِيحِينَ (ص ٢١٧).
- (٢) الْقُرْفَصَاءُ: قِيلَ هُوَ: الْإِحْتِبَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا وَيُلْصِقُ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ وَيَتَأَبَّطُ كَفَيْهِ. الْفَتْوحَات (٢/٧٤٨)، وَجَمَعَ الْوَسَائِلُ لَعْلِي الْقَارِي (١/١٧٨).
- (٣) خَاضَعًا: خَافِضَ الظَّرْفَ وَالصَّوْتِ سَاكِنَ الْجَوَارِحِ. الْفَتْوحَات (٢/٧٤٨).
- وَالنَّازِمُ يَشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٤٧)، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (١٢٧) مِنْ حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- (٤) لَفْظُهُ فِي حَدِيثِ هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ الْمُتَقَدِّمِ: «مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحُرْمُ».
- (٥) لَفْظُهُ فِي حَدِيثِ هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ الْمُتَقَدِّمِ: «يَبْدُرُ مِنْ لَقِيهِ بِالسَّلَامِ».
- (٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٠٦٨)، وَالْأَوْسَطِ (١٥٧٦)، وَالْحَاكِمُ (٦٧٠٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّ (٧٨١) مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ أَعْلَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِتَفَرُّدِ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ، وَعَدَّهُ ابْنَ حِبَانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٢/١٠٦) مِنْ مَنَاكِيرِ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ كَذَلِكَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (٣/٢٤٥): «خَبِرَ سَاقِطٌ».
- (٧) أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ (٨٠٢٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٥٤١٦) - وَاللَّفْظُ لَهُ - مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْبَيْتَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ، فَلَمْ يَجِدْ مَجْلِسًا، فَرَمَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِزَارِهِ أَوْ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى هَذِهِ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ». مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (٨/١٥).

- ٣٩٢ - لَيْسَ يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْعَضْبِ
 قَطْعاً سِوَى الْحَقِّ، فَحُذِّهِ وَأَكْتُبِ^(١)
- ٣٩٣ - يَعِظُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَرَا
 كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَرَا^(٢)
- ٣٩٤ - وَيَسْتَنْبِرُ وَجْهَهُ إِنْ سُرَّ
 تَخَالُهُ مِنَ السُّرُورِ بَدْرَا^(٣)
- ٣٩٥ - يَمْنَعُ أَنْ يَمْشِيَ^(٤) خَلْفَهُ أَحَدٌ
 بَلْ خَلْفَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ الْأَحَدِ^(٥)
- ٣٩٦ - وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئاً بِمِثْلِهِ
 لَكِنْ بَعْفُو وَبِصَفْحِ^(٦) فَضْلِهِ^(٧)

- (١) أخرجه أبو داود (٣٦٤٦)، وأحمد (٦٥١٠)، والدارمي (٥٠١)، وابن خزيمة (٢٣٤٣)،
 والحاكم (٦٣٩١) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.
- (٢) أخرجه مسلم (٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
- (٣) أخرجه البخاري (٣٥٥٦) واللفظ له، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه،
 وفيه: «وكان رسول الله ﷺ إذا سرَّ استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر».
- (٤) في ب، ج، د: «إِنْ مَشَى»، وبه ينكسر الوزن، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في
 حاشية ج - : «لعله: (أَنْ يَمْشِيَ)، أو: (إِنْ مَشَى بخلفه)، والأول وجد في نسخة».
- (٥) أخرجه ابن ماجه (٢٤٦)، وأحمد (١٤٢٣٦)، والدارمي (٤٦)، وابن حبان (٧٣٢٩)،
 والحاكم (٣٥٩٠) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يمشون
 أمامه إذا خرج، ويدعون ظهره للملائكة».
- (٦) في ب، ج، و، ز: «بصفتح» بكسرة واحدة، والمثبت من د، هـ.
 قال المناوي في الفتوحات (٧٥٤/٢): «(وبصفتح) جار ومجرور، مثل (بعفو). (فضله):
 بدل اشتمال من (عفو)، أي: يعفو عنه تفضلاً عليه مع القدرة».
- (٧) أخرجه البخاري (٢١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في صفة رسول الله ﷺ في
 التوراة، وفيه أنه قال: «ولا يدفَعُ بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ولكن يعفو ويعفر».

٣٩٧ - كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ^(١) مِمَّنْ ذَكَرَهُ

وَكَانَ يَكْرَهُ اتِّبَاعَ الطَّيْرَةِ^(٢)



(١) الفأل: أن يسمع الإنسان الكلمة الحسنة فيتبرك بها، ويتأولها على المعنى الذي يطابق اسمها. معالم السنن (٤/٢٣٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٦)، وابن أبي شيبة (٢٦٩٢٤)، وأحمد (٨٣٩٣)، وابن حبان (٢٩٦٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والطَّيْرَةُ: التشاؤم بالشيء تراه أو تسمعه وتتوهم وقوع المكروه به. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٤٧٢/٢)، والنهاية (٣/١٥٢).

وكتب الناظم في حاشية أ بخطه: «بلغ ابني أبو حاتم قراءة عليّ والجماعة سماعاً، في الأول بالروضة الشريفة، كتبه: مؤلفه».

وكتب تحته أيضاً: «بلغ عبد الوهاب ولد ابني أبي زرعة قراءة عليّ، وحافظ الدّين عبد الغني المقدسي الحنبلي من: (ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة) سماعاً. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(١)

- ٣٩٨ - وَلَمْ يَعْيبْ قَطُّ طَعَاماً يَحْضُرُهُ
يَأْكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِي، أَوْ يَذَرُهُ^(٢)
- ٣٩٩ - وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِئاً^(٣)
فِي حَالَةِ الْأَكْلِ^(٤)، وَلَكِنْ مُقْعِيّاً^(٥)

- (١) انظر ذكر خلق النبي ﷺ في الطعام والشراب في: الشمائل المحمدية (ص ٦٧)، وأخلاق النبي وآدابه (٣/١٨٦)، وشمائل النبوة للقفال (ص ٣٠٤)، والأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي (ص ٦١٤)، وزاد المعاد (١/١٤٢)، وسبل الهدى والرشاد (٧/١٦٤)، وأشرف الوسائل للهيتمي (ص ٢٠٣).
- (٢) يذره: يتركه. الفتوحات (٢/٧٥٨)، والعين (٨/١٩٦).
- (٣) متكئاً: معتمداً على أحد شقيه. مشارق الأنوار (١/١٢١).
- (٤) أخرج البخاري (٥٣٩٨) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَكُلُ مُتَّكِئاً».
- (٥) مقعياً: اسم فاعلٍ من الإقعاء؛ والمراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركبته مستوفزاً غير متمكن. النهاية (٤/٨٩).
- والنَّاطِم يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٠٤٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

- ٤٠٠ - تُعْجِبُهُ^(١) الذَّرَاعُ^(٢)، وَالذُّبَابُ^(٣)
 وَالْعَسَلُ الْمَحْبُوبُ، وَالْحَلَوَاءُ^(٤)
- ٤٠١ - وَيَأْكُلُ البِطِّيخَ وَالْقِثَاءَ
 بِرُطْبِ^(٥)، يَبْغِي بِهِ الدَّوَاءَ
- ٤٠٢ - يَقُولُ: «يُظْفِي بَرْدَ ذَيْنِ حَرًّا ذَا»^(٦)
 وَكُلُّ إِرْشَادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا
- ٤٠٣ - يَأْكُلُ بِالأَصَابِعِ الثَّلَاثَةَ
 يَلْعَقُهَا^(٧)، لِقَصْدِ ذِي البَرَكَةِ^(٨)

- (١) في هـ: «تعجبه» بالياء، ولم يُنْقِطْ فِي ج.
- (٢) الذَّرَاعُ من البقر والغنم: ما فوق الكُرَاع - مستدق السَّاقِ العاري عن اللَّحْمِ - . تاج العروس (٦/٢١).
- والتَّأْظِمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- (٣) الذُّبَابُ: القرع. غريب الحديث لابن قتيبة (٢٩٩/١).
- والتَّأْظِمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (٥٣٧٩)، ومسلم (٢٠٤١) من حديث أنس رضي الله عنه.
- (٤) الحلواء: اسم لما يُؤْكَلُ من الطَّعامِ مُعَالِجاً بحلاوة. العين (٢٩٥/٣)، ومشارك الأنوار (١٩٧/١).
- والتَّأْظِمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- (٥) القِثَاءُ: الخيار. العين (٢٠٣/٥).
- والتَّأْظِمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣) من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما.
- (٦) أخرجه أبو داود (٣٨٣٦)، والترمذي (١٨٤٣)، وابن حبان (٥٥٢٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها، واللفظ لأبي داود، وفيه: «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، ويرد هذا بحرَّ هذا». وقال الترمذي: «حسن غريب».
- (٧) يَلْعَقُهَا: يَلْحُسُّهَا. الصحاح (١٥٥٠/٤).
- (٨) كذا في أ، ب، ج، د، و، ز: «الثلاثة» البركة بالكسر، وفي هـ: بالسكون والكسر معاً. والتَّأْظِمُ يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٠٣٢) من حديث كعب بن مالك بن عبد الله رضي الله عنه.

- ٤٠٤ - **يَبْدَأُ بِأَسْمِ اللَّهِ** ^(١)، ثُمَّ يَخْتِمُ
بِالْحَمْدِ ^(٢) فِي شُرْبٍ وَأَكْلِ يَطْعَمٍ ^(٣)
- ٤٠٥ - **يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسَا** ^(٤)
- يَمَصُّ، فَهُوَ أَهْنَأُ أَحْتِلَاسَا ^(٥)
- ٤٠٦ - **لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ إِذْ يَشْرَبُ** ^(٦)
- يُبَيِّنُهُ ^(٧) عَنِ فِيهِ فَهُوَ أَطْيَبُ

- (١) أخرجه أحمد (١٦٥٩٥) من حديث عبد الرحمن بن جبير عن رجل خدّم النبي ﷺ ثمان سنين .
- (٢) في د: «بالحمد» بالرفع، وفي ب، ج، و: بالرفع والجرّ معاً .
قال المناوي في الفتوحات (٧٦٧/٢): «بالجرّ، ويجوز رفعه على الحكاية» .
- (٣) أخرجه البخاري (٥٤٥٨) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه .
- (٤) أخرجه البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه . وزاد أبو داود (٣٧٢٧) - واللفظ له - ، وأحمد (١٢١٨٦)، وأبو عوانة (٨٦٥٧)، وابن حبان (٥٥٢١): «هو أهناً، وأمرأ، وأبرأ» .
- (٥) الاختلاس: أخذ الشيء بسرعة واختطاف . مشارق الأنوار (٢٣٩/١) .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٢)، وابن عدي في الكامل (٤٩١/١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٧٧)، والبيهقي (١٧٦) من حديث بهز بن حكيم رضي الله عنه . وقد أعله ابن عدي، وابن عبد البر في التمهيد (٣٩٥/١)، وقال البغوي: «حديث منكر» . جامع المسانيد والسنن (٥٥٠/١) .
- (٦) أخرج البخاري (١٥٣)، ومسلم (٢٦٧) من حديث أبي قتادة رضي الله عنه التّهي عن التنفس في الإناء .
- (٧) يُبَيِّنُهُ: يَفْصِلُهُ وَيُبْعِدُهُ عَنْهُ . الفتوحات (٧٧٠/٢) .

- ٤٠٧ - يَشْرَبُ قَاعِدًا^(١)، وَمِنْ قِيَامٍ
لِعَارِضٍ؛ كَزَمَزَمَ الْحَرَامِ^(٢)
- ٤٠٨ - وَشُرْبِهِ^(٣) مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ^(٤)
دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصَةِ الْمُحَقَّقَةِ
- ٤٠٩ - يُنَاوِلُ الْأَيْمَنَ قَبْلَ الْأَيْسَرِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَقِّ الْأَكْبَرِ^(٥)
- ٤١٠ - وَالْبَارِدُ الْحُلُوُّ يُحِبُّ شُرْبَهُ^(٦)
وَاللَّبَنَ أَسْتَزَادُ إِذْ أَحَبَّهُ^(٧)

- (١) ثبتت عدّة أحاديث عن النبي ﷺ في الشرب قاعدا؛ منها: ما أخرجه أحمد (٧٩٥) من حديث علي رضي الله عنه.
- (٢) أخرج البخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمَزَمٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ».
- (٣) في ز: «شربه» بالرفع، وفي أ، ب، د، هـ، و: بالرفع والجرّ معاً.
- قال المناوي في الفتوحات (٧٧١ / ٢): «بالجرّ: عطفت على (زمزم)، وبالرفع: مبتدأ».
- (٤) وردت عدّة أحاديث في شرب النبي ﷺ قائماً من القربة المعلقة؛ منها: ما أخرجه الترمذي (١٨٩٢)، وابن ماجه (٣٤٢٣)، وأحمد (٢٧٤٤٨)، وابن حبان (٥٥١٦) من حديث كُبْشَةَ رضي الله عنها، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».
- (٥) في هـ: «الأكثر» بالثاء، وهو تصحيف.
- والتأظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٢٣٥١)، ومسلم (٢٠٣٠) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.
- (٦) أخرجه الترمذي (١٨٩٥)، وأحمد (٢٤١٠٠) من حديث عائشة رضي الله عنها، وقال الترمذي: «والصحيح ما رُوِيَ عن الزهري، عن النبي ﷺ مُرْسَلًا». وقال الدارقطني: «المرسل أشبه بالصواب». العلل (١١٩ / ١٤).
- وله شاهدٌ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أحمد (٣١٢٩).
- (٧) في د: «شربه» «أحبه» بسكون الهاء، والمثبت من أ، ب، هـ، و، ز.

٤١١ - يَقُولُ: «زِدْنَا مِنْهُ فَهَوَّ يُجْزِي»^(١)

عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ الْمُجْزِي»^(٢)



(١) في ب، ج، د، هـ، و: «يَجْزِي» بفتح الياء، والمثبت من أ، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٧٧٤/٢): «بضم الياء؛ من الإجزاء».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذي (٣٤٥٥)، وابن ماجه (٣٣٢٢)، وأحمد (١٩٧٨) من

حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الترمذي: «حديث حسن»، وقال ابن عبد البر: «صحيح ثابت». التمهيد (١٢٢/٢١).

ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ فِي اللَّبَاسِ (١)

٤١٢ - يَلْبَسُ مَا مِنَ الثِّيَابِ وَجَدَا

مِنَ الْإِزَارِ (٢)، وَالْقَمِيصِ (٣)، وَالرِّدَا (٤)

٤١٣ - وَبُرْدَةٍ (٥)، وَشَمْلَةٍ (٦)، وَحَبْرَةٍ (٧)

وَجُبَّةٍ (٨)، أَوْ فَقْبَاءٍ (٩) حَضْرَةَ

٤١٤ - لَيْسَ أَيْضًا حُلَّةً حَمْرَاءَ (١٠)

فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ سَنَاءَ (١١)

(١) انظر ذكر خُلُقِهِ ﷺ فِي اللَّبَاسِ فِي: الشَّمَائِلِ الْمَحْمُودِيَّةِ (ص ٤٥)، وَأَخْلَاقِ النَّبِيِّ وَأَدَابِهِ (٧٤/٢)، وَشَمَائِلِ النَّبُوَّةِ (ص ٢٣١)، وَالْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ (ص ٥١٢)، وَالسَّيْرِ لِلدِّمِيَّاطِيِّ (ص ١٢٣)، وَزَادِ الْمَعَادِ (١/١٣٠)، وَسَبِيلِ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (٧/٢٦٩)، وَأَشْرَفِ الْوَسَائِلِ (ص ١١٧).

(٢) الْإِزَارُ: مَا يَسْتُرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/٢٩).

(٣) فِي ب، ج، د، و: «الْقَمِيصُ» بِالنَّصْبِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، هـ، ز.

وَالْقَمِيصُ: ثَوْبٌ مَخِيطٌ بِكُمَيْنٍ. تَاجُ الْعُرُوسِ (١٨/١٢٨).

(٤) الرِّدَاءُ: مَا يَسْتُرُ أَعَالِي الْبَدَنِ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/٢٨٧).

(٥) الْبُرْدَةُ: ثَوْبٌ مَخْطُطٌ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/٨٣).

(٦) الشَّمْلَةُ: كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/٢٥٣).

(٧) الْحَبْرَةُ: بُرْدٌ يَمْنِيٌّ أَخْضَرٌ مَخْطُطٌ. الْعَيْنُ (٣/٢١٨)، وَالنَّهْيَةُ (١/٣٢٨).

(٨) الْجُبَّةُ: مَا قُطِعَ مِنَ الثِّيَابِ وَخِيَطَ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/١٣٨).

(٩) فِي د: «فَقْبَاءٌ» بِكِسْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، ب، ج، هـ، و، ز.

وَالْقَبَاءُ: ثَوْبٌ ضَيْقُ الْكُمَيْنِ وَالْوَسْطِ، مَشْقُوقٌ مِنْ خَلْفٍ. الْمَفْهُمُ (٥/٣٩٧).

(١٠) الْحُلَّةُ: ثِيَابٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَلَا يُقَالُ لَهَا: حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

الْعَيْنُ (٣/٢٨)، وَالنَّهْيَةُ (١/٤٣٢).

(١١) فِي هـ، وَنَسْخَةٌ عَلَى حِوَاشِي أ، ب، ج، د، ز: «بِهَاءٍ»، وَفِي نَسْخَةٍ عَلَى حَاشِيَةِ هـ: «سَنَاءٌ».

وَالسَّنَاءُ: الرَّفْعَةُ وَالشَّرْفُ. الصَّحَاحُ (٦/٢٣٨٣).

- ٤١٥ - وَرُبَّمَا أُرْتَدَى الْكِسَاءَ وَحَدَهُ
لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لَمْ يَعْدُهُ^(١)
- ٤١٦ - وَرُبَّمَا كَانَ الْإِزَارُ وَحَدَهُ
لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدَهُ^(٢)
- ٤١٧ - وَرُبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ مِرْطُ
مُرْحَلٍ^(٣)، يَقْنَعُ لَا يَشْتَطُ^(٤)
- ٤١٨ - وَرُبَّمَا صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ
مُلْتَحِفًا بِهِ بِغَيْرِ زَائِدٍ^(٥)
- ٤١٩ - لَا يُسْبِلُ الْقَمِيصَ وَالْإِزَارَا
بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا أَفْصَارَا

- = والنَّاطِمُ يَشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٥٥١)، وَمُسْلِمٌ (٢٣٣٧) مِنْ حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.
- (١) أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ (١٠٣٢)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٧٣٦)، مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «صَلَّى فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُتَلَفَّفٌ بِهِ، يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَى».
- (٢) أَي: يَرِبُّطُهُ بِعُقْدَةٍ يَعْقِدُهَا. الْعَجَالَةُ السَّنِيَّةُ (٧٨٢/٢).
- وَالنَّاطِمُ يَشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٦٨)، وَمُسْلِمٌ (١٤٧٩) وَاللَّفْظُ لَهُ، مِنْ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي قِصَّةِ اعْتِزَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِنِسَائِهِ، وَفِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَدْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ».
- (٣) الْمِرْطُ الْمُرْحَلُ: كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَيْهِ صُورُ رِحَالِ الْإِبِلِ. غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَالْغَرِيبِيُّ (٧٢٨/٣).
- وَالنَّاطِمُ يَشِيرُ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٠٨١) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.
- (٤) أَي: لَا يُفْرِطُ فِي لُبْسِهِ، وَالشَّطَطُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. الْفَتْوحَاتُ (٧٨٣/٢)، وَالصَّحَاحُ (١١٣٨/٣).
- (٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٥٤)، وَمُسْلِمٌ (٥١٧) مِنْ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه.

٤٢٠ - بَلْ رَبَّمَا كَانَا لِنِصْفِ السَّاقِ

تَوَاضِعاً لِرَبِّهِ الْخَلَّاقِ^(١)

٤٢١ - يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ الْمَيَامِنِ

وَنَزَعُهُ بِالْعَكْسِ لِلتِّيَامِنِ^(٢)

٤٢٢ - كَانَتْ لَهُ مِلْحَفَةٌ^(٣) مَضْبُوعَةٌ

بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بَوْرَسٍ^(٤) يُنْبَتُ^(٥)

٤٢٣ - يَقُولُ عِنْدَ اللَّبْسِ بِاللِّسَانِ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي

٤٢٤ - مَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسٍ

مَعَ التَّجْمُلِ بِهِ فِي النَّاسِ»^(٦)

(١) أخرج مسلم (٢٠٨٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «مررتُ على رسول الله ﷺ وفي

إزارِي استرخاء، فقال: يا عبد الله، ارفع إزارك، فرفعته، ثم قال: زد، فزدت، فما زلت أتحراها بعد، فقال بعض القوم: إلى أين؟ فقال: أنصاف الساقين».

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٦٦)، وابن حبان (٦٢٩٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٢٨)

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال الترمذي: «وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن شعبة بهذا الإسناد، عن أبي هريرة موقوفا، ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة».

(٣) الملحفة: إزارٌ كبير. فتح الباري (٥١١/٣).

(٤) الورس: نبتٌ أصفرٌ طيبٌ الريح يُصَبَّغُ به. النهاية (١٧٣/٥).

(٥) في د، و، ز: «يُنْبَتُ» بفتح الياء وضمّ الباء، والمثبت من أ، هـ.

قال المناوي في الفتوحات (٧٨٦/٢): «بالبناء للمفعول؛ أي: يُزْرَعُ».

والتأظم يشير إلى ما أخرجه أبو داود (٥١٨٥)، وابن ماجه (٤٦٦)، وأحمد (١٥٤٧٦) من

حديث قيس بن سعد رضي الله عنه. قال ابن حجر: «اختلف في وصله وإرساله، ورجال إسناد أبي

داود رجال الصحيح». التلخيص الحبير (٢٥٥/١)

(٦) أخرجه الترمذي (٣٥٦٠)، وابن ماجه (٣٥٥٧)، وأحمد (٣٠٥) من حديث عمر بن =

٤٢٥ - وَيَضَعُدُّ الْمَنْبَرَ إِذْ يَشَاءُ

بِرَأْسِهِ عِصَابَةً دَسَمَاءً^(١)

٤٢٦ - وَنَعْلُهُ الْكَرِيمَةُ الْمَصُونَةُ

طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهُ^(٢)

٤٢٧ - لَهَا قِبَالَانِ^(٣) بِسَيْرٍ، وَهُمَا

سَبْتَيَّتَانِ^(٤) سَبَبْتُوا شَعْرَهُمَا^(٥)

٤٢٨ - وَطَوْلُهَا شِبْرٌ وَإِضْبَعَانِ

وَعَرَضُهَا مِمَّا يَلِي الْكُغْبَانَ^(٦)

= الخطاب ﷺ، ولفظه: «الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي، وأتجمل به في حياتي».

قال الترمذي: «حديث غريب». وقال الدارقطني: «غير ثابت». العلل (١٣٧/٢).

(١) دسما: سَوْدَاء. غريب الحديث للخطابي (١٣٩/٢).

والناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٣٦٢٨) من حديث ابن عباس ﷺ.

(٢) التبرك بجسد النبي ﷺ، أو بما انفصل عنه، أو ما لامس جسده الشريف؛ جائز؛ لأن الله تعالى جعل جسده سبباً للبركة، وهو حُكْمٌ مختصٌّ به لا يُقاس عليه فيه غيره.

(٣) تشنية قبالة؛ وهو: أحدُ سُيُورِ النعلِ الذي يدخل بين الإصبعين. شرح المشكاة للطبي (٢٩٢١/٩).

والناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٥٨٥٧) من حديث أنس ﷺ.

(٤) النعال السبئية: أي: المدبوغة. غريب الحديث لأبي عبيد (٣٦١/٢).

قال المناوي في الفتوحات (٧٨٩/٢): «سميت به لأنَّ شعرها سُبِتَ عنها؛ أي: حُلِقَ وأزِيل، أو لأنَّها أُسبِتت بالدباغ؛ أي: لانت». وانظر: تهذيب اللغة (٢٦٩/١٢)، والنهاية (٣٣٠/٢).

(٥) أخرجه البخاري (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧) من حديث ابن عمر ﷺ، وفيه: «وأما النعال السبئية: فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبس النعل التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها».

(٦) في حاشية ب بخط ابن العجمي: «هذا على لغة، والله أعلم، ولو قال شيخنا: (وطولها) =

- ٤٢٩ - سَبْعُ أَصَابِعٍ، وَبَطْنُ الْقَدَمِ
خَمْسٌ، وَفَوْقَ ذَا فَسِيَّتٍ، فَأَعْلَمِ
- ٤٣٠ - وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ، وَعَرْضُ مَا
بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أَضْبَعَانِ^(١)، أَضْبِطْهُمَا
- ٤٣١ - وَهَذِهِ تَمَثَالُ^(٢) تِلْكَ النَّعْلِ
وَدَوْرُهَا^(٣)، أَكْرِمِ بِهَا مِنْ نَعْلِ^(٤)



= شبر مع أصبعين) بالنقل، أي: بترك همز (أصبع) وتحريك العين من (مع) كان موزوناً، ويقول في النصف الثاني (الكعبين) كان أحسن، ولم تكن فيه ضرورة».

(١) في د: «اصبعين».

(٢) أي: صفة تلك النَّعْلِ. الفتوحات (٢/٧٩٠).

(٣) أي: وتحديد دورها. الفتوحات (٢/٧٩٠).

(٤) اختلف في أشياء من صفة نعل النبي ﷺ وقدرها، ولم أقف على هذا التحديد الذي ذكره الناظم عند غيره، وقد نقله عنه غير واحد ممن جاء بعده، واستوعب المقرئ في كتابه فتح المتعال في مدح النعال (ص ١٦٧) الأقوال في صفة نعل النبي ﷺ، وصور تماثيلها، وذكر تحديد الناظم ثم نقل عن بعض الحفاظ (ص ١٩٨) أنه قال: «لم أقف على هذا التحديد إلا للعراقي».

ذِكْرُ خَاتِمِهِ ﷺ (١)

٤٣٢ - خَاتِمُهُ (٢) مِنْ فِضَّةٍ، وَفِصَّهُ (٣)

مِنْهُ (٤)، وَنَقَشَهُ عَلَيْهِ نَصُّهُ

(١) في و: «خاتمته» بفتح التاء، والمثبت من هـ.

قال الرازي في مختار الصحاح (ص ٨٨): «بفتح التاء وكسرهما»، وقال المناوي في الفتوحات (٢/٧٩٤): «والأشهر: (خاتم) بكسر التاء»، وقال الأجهوري في شرحه (٢/٢٠٣): «وهو بفتح التاء وكسرهما، والكسر أفصح».

وانظر ذكر خاتمته ﷺ في: الشمائل المحمدية (ص ٥٤)، وأخلاق النبي وآدابه (٢/٢٣٦)، وشمائل النبوة (ص ٢٣٩)، والأنوار في شمائل النبي المختار (ص ٥٣٩)، والسيرة للدِّمَاطِي (ص ١٣٩)، وزاد المعاد (١/١٣٦)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٢٣)، وأشرف الوسائل (ص ١٤٦).

والأصل في وصف خاتمته ﷺ ما أخرجه البخاري (٥٨٧٧)، ومسلم (٢٠٩٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقش فيه محمد رسول الله، فلا يُنقش أحد على نقشه».

(٢) في و، ز: «خاتمته» بفتح التاء.

(٣) كذا في أ: «وفصه» بفتح الفاء، وفي ب، ج، د، و: بفتح الفاء وكسرهما معاً.

قال المناوي في الفتوحات (٢/٧٩٤): «بتثليث أوله، وللفصّ معان كثيرة، والمراد هنا: ما يُنقش فيه اسمُ صاحبه». وانظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام (١/١٤).

(٤) ورد في رواية لحديث أنس رضي الله عنه المتقدم، أخرجها البخاري (٥٨٧٠).

- ٤٣٣ - «مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، «رَسُولٌ»^(١) سَطْرٌ
 «اللَّهُ»^(٢) سَطْرٌ^(٣)، لَيْسَ فِيهِ كِبْرٌ
 ٤٣٤ - وَفَضُّهُ لِبَاطِنٍ^(٤) يَخْتَمُّ بِهِ
 وَقَالَ: «لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ» يَشْتَبَهُ
 ٤٣٥ - يَلْبَسُهُ - كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ -
 فِي خِنْصِرٍ^(٥)، يَمِينٌ أَوْ يَسَارٍ
 ٤٣٦ - كِلَاهُمَا فِي «مُسْلِمٍ»^(٦)، وَيُجْمَعُ
 بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ يَقَعُ

(١) في ه، ز: «رسولٌ» بالرَّفْعِ المنوَّن، والمثبت من أ، ب، د، و. قال الأجهوري في شرحه (٢/٢٠٦): «ثم إنه يُقرأ (رسولٌ) بلا تنوين، و(اللَّهُ) بالجر على الحكاية فيهما».

(٢) كذا في أ، ب، ج، د، ه، ز: «اللَّهُ» بالجر، وفي و: بالرَّفْعِ والجرُّ معاً. قال ابن حجر الهيثمي في أشرف الوسائل (ص ١٥٠): «(اللَّهُ): بالرفع والجر... قال بعض المحققين من الحفاظ: قول بعض الشيوخ: كانت الجلالة أعلى السطر، ومحمد أسفلها، لم أرَ التَّصريح به في شيءٍ من الأحاديث، بل رواية الإسماعيلي يُخالف ظاهرهما ذلك؛ فإنه قال: (محمد) سطر، والسطر الثاني (رسول)، والسطر الثالث (اللَّهُ)، قال: وهذا ظاهر رواية البخاري المُوافقة لرواية المصنِّف المذكورة، لكن لم تكن كتابته على الترتيب العادي، فإنَّ ضرورة الاحتياج إلى أن يُختم به يقتضي أن تكون الأحرف المنقوشة مقلوبةً، ليخرج الختم مستويًا».

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٧٨) من حديث أنسٍ رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٥١)، ومسلم (٢٠٩١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) الخنصر: الإصبع الصُّغرى. مشارق الأنوار (١/٢٤١).

والناظم يشير إلى حديث أنس المتقدم، ففي رواية للبخاري (٥٨٧٤) أنه قال: «فإني لأرى بريقه في خنصره».

(٦) أمَّا لبسه رضي الله عنه الخاتم باليمين فقد أخرجه مسلم (٢٠٩٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه: «أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه، فيه فص حبشي».

٤٣٧ - أَوْ خَاتِمَيْنِ^(١) كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدٍ

كَمَا بِفَصِّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدَ^(٢)



= وَأَمَّا لُبْسُهُ بِالْيَسَارِ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَيْضاً (٢٠٩٥) مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَفْظُهُ:

«كَانَ خَاتِمَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخَنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيَسْرَى».

(١) فِي وَ: «خَاتَمَيْنِ» بِفَتْحِ التَّاءِ، وَفِي د: بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٠٩٤) مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَتَّقِمِّ.

ذِكْرُ فِرَاشِهِ ﷺ (١)

- ٤٣٨ - فِرَاشُهُ مِنْ أَدَمَ (٢) وَحَشْوُهُ
 لَيْفٌ (٣)، فَلَا يُلْهِى بِعُجْبٍ (٤) زَهْوُهُ (٥)
- ٤٣٩ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْعِبَاءَةِ
 بِثَنِيَّتَيْنِ (٦) عِنْدَ بَعْضِ النِّسْوَةِ (٧)

- (١) انظر ذكر فراشه ﷺ في: الشمائل المحمدية (ص ١٢٥)، وأخلاق النبي وآدابه (٢/٤٩٥)،
 وشمائل النبوة (ص ٢٨٦)، والأنوار (ص ٥٥٣)، وزاد المعاد (١/١٤٩)، وسبل الهدى
 والرشاد (٧/٣٥٦).
- (٢) الأدم: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. شرح الأجهوري (٢/٢١٢)، وتفسير غريب ما في
 الصحيحين (ص ٤٢٧).
- (٣) الليف: ما يخرج في أصول سعف النخل. مشارق الأنوار (١/٣٦٩).
- والنَّاطِم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- (٤) في ز: «العجب».
- (٥) زهوه: منظره الحسن. الفتوحات (٢/٨٠٢)، والصحاح (٦/٢٣٧٠).
- (٦) العباءة: صرْبٌ من الأكسية فيه خُطوط سُودٌ. العين (٢/٢٦٢).
- ومعنى قوله: «بِثَنِيَّتَيْنِ»: بفرش العباءة له طاقين تحتَهُ. الفتوحات (٢/٨٠٣)، والعين
 (٨/٢٤٢).
- والناظم يشير إلى ما أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٢٩) من حديث أبي جعفر الباقر
 محمد بن علي بن الحسين، قال: «سئلت حفصة رضي الله عنها: ما كان فراش رسول الله ﷺ في
 بيتك؟ قالت: مسحاً نثيه ثنيتين فينام عليه». وقد حكم الناظم على هذه الرواية بالإرسال،
 فقال ابنه أبو زرعة مشيراً إلى هذه الرواية: «ووجدت بخط والدي أن محمد بن علي أرسل
 عن حفصة أيضاً، وروايته عنها في الشمائل للترمذي». تحفة التحصيل (ص ٤٥٧).
- (٧) هي أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها. الشمائل (ص ١٢٥).

٤٤٠ - وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْحَصِيرِ^(١)

مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ^(٢)



(١) الحَصِيرُ: بِسَاطٌ يُصْنَعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ. غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٩/٤).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٦٨)، وَمُسْلِمٌ (١٤٧٩) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ذِكْرُ طَيْبِهِ وَكُحْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

٤٤١ - الطَّيْبُ وَالنِّسَاءُ حُبَّالَهُ (٢)

وَيَكْرَهُ الرِّيحَ الْكَرِيهَ كُلَّهُ (٣)

٤٤٢ - وَطَيْبُهُ غَالِيَةٌ (٤) وَمِسْكُ

وَالْمِسْكُ وَخَدَهُ (٥)، كَذَاكَ السُّكُّ (٦)

(١) انظر ذكر طيبه وكحله عَلَيْهِ السَّلَامُ في: الشمائل المحمدية (ص ٤٣، ٨٨)، وأخلاق النبي وآدابه (٣/٦٢)، وشمائل النبوة (ص ٢٥٦)، والأنوار (ص ٦٧٧، ٦٨٩)، والسيرة للدمياطي (ص ١٤٨).

(٢) أخرجه النسائي (٣٩٣٩)، وأحمد (١٢٢٩٣)، والحاكم (٢٧١٣) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». وصححه ابن القيم وابن الملقن. زاد المعاد (١/١٤٥)، والبدر المنير (١/٥٠١).

(٣) وردت عدة أحاديث في كراهته عَلَيْهِ السَّلَامُ لما له ريح كريه؛ ومنها ما أخرجه مسلم (٥٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في الثوم والبصل ونحوهما: «ولكنها شجرة أكره ريحها».

ومنها ما أخرجه البخاري (٦٩٧٢)، ومسلم (١٤٧٤) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وفيه: «وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحَ».

(٤) الغالية: أخلاط من مسكٍ وعنبرٍ وعودٍ ودُهْنٍ. النهاية (٣/٣٨٢).

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه: «والمسكُ أطيْبُ الطَّيْبِ».

(٦) السُّكُّ: طيب يتخذ من مسكٍ ورَامِكٍ، وهو صبغة تخلط مع الطيب، لونها مائل إلى السواد. الفتوحات (٢/٨٠٨)، وانظر: العين (٥/٢٧٢).

والناظم يشير إلى ما أخرجه أبو داود (٤١٦٢)، وابن سعد (١/٣٤٣)، والترمذي في الشمائل (٢١٦) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال ابن الملقن: «إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح». البدر المنير (١/٤٩٨).

٤٤٣ - بِخُورِهِ الْكَافُورُ^(١) وَالْعُودُ النَّدِي^(٢)

وَعَيْنُهُ يَكْحُلُهَا^(٣) بِالْإِثْمِدِ^(٤)

٤٤٤ - ثَلَاثَةٌ^(٥) فِي الْعَيْنِ لِإِيتَارِ^(٦)

وَرُويَ أَثْنَتَيْنِ فِي الْيَسَارِ^(٧)



- (١) الكافور: شيءٌ من أخلاطِ الطَّيبِ. العين (٣٥٨/٥).
- (٢) قال المناوي في الفتوحات (٨٠٩/٢): «(النَّد): بفتح النُّون، وأصل الدَّال التشديدُ، لكن حُفِّفَ لضرورةِ الوزن، والعود النَّد: هو الذي يتبخَّرُ به». وانظر: المخصص (٢٦٧/٣).
- وقد أخرج مسلم (٢٢٥٤) من طريق نافع، قال: عن نافع، قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا استجمر استجمر بالألوة غيرَ مُطْرَأةٍ، وبكافور يطرحه مع الألوَّة، ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ». وانظر: زاد المعاد (٣١٥/٤).
- (٣) في هـ: «يُكْحِلُهَا» بضم الياء وكسر الحاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز.
- قال المناوي في الفتوحات (٨٠٩/٢): «بضمَّ الحاء».
- (٤) الإثمد: حجرٌ يُصنَعُ منه الكحلُّ. مشارق الأنوار (١٩/١).
- وفي حاشية د: «بلغ مقابلةً بحسب الطاقة».
- (٥) في هـ: «ثلاثةٌ» بالرفع، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز.
- قال الأجهوري في شرحه (٢١٨/٢): «بالنصب».
- (٦) أخرجه الترمذي (١٧٥٧)، وابن ماجه (٣٤٩٩)، وأحمد (٣٣١٨)، والحاكم (٨٤٦٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: «كانت له مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ»، وقال الترمذي: «حديث حسنٌ»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهذا أشهر وأثبت، وهو أشبه بالتسوية بين العينين في النفع والزينة». شرح العمدة (٢٢٦/١).
- (٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٥٣)، وفي الأوسط (٨٧٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان إذا اكتحل يجعل في اليمنى ثلاثة مراود، وفي الأخرى مرودين، يجعل ذلك وترًا». قال الهيثمي: «وفيه عقبه بن علي وهو ضعيف». مجمع الزوائد (٩٦/٥).
- وأخرجه ابن سعد (٤١٦/١)، وابن أبي شيبه (٢٣٩٥٣) من حديث عمران بن أبي أنس نحوه مرسلًا.

ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ (١)

- ٤٤٥ - أَعْظَمُهَا مُعْجَزَةُ الْقُرْآنِ
تَبَقَى عَلَى تَعَاقِبِ الْأَزْمَانِ
- ٤٤٦ - كَذَا أَنْشَقَاقُ الْبَدْرِ حَتَّى (٢) أَفْتَرَقَا
بِفِرْقَتَيْنِ، رَأَى عَيْنٍ حُقُفَا
- ٤٤٧ - وَقَدْ زَوَى (٣) لَهُ الْإِلَهُ حَقًّا
الْأَرْضَ مَغْرِبًا لَهَا وَشَرْقَا
- ٤٤٨ - وَقَالَ: «مَا زَوَاهُ لِي سَيَبْلُغُ
إِلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتِي» (٤) فَبَلَّغُوا
- ٤٤٩ - وَحَنَّ (٥) جِدْعُ النَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ
لِمَنْبَرٍ إِلَيْهِ حَتَّى أَعْتَنَقَهُ (٦)

= وكتب الناظم في حاشية أ بخطه: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قراءة عليّ والجماعة سماعاً، في الثاني، بمسجد المدينة الشريف».

(١) انظر ذكر معجزاته ﷺ في: دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، وأعلام النبوة للماوردي، ودلائل النبوة للبيهقي، وعيون الأثر (٢/٣٥٤)، والمورد العذب (٣/٢٣٥)، والإشارة (ص٤٣٢)، وسبل الهدى والرشاد (٩/٤٠٤).

(٢) في هـ: «حين».

(٣) زوى: جَمَعَ وَصَمَّ. غريب الحديث لأبي عبيد (١/١١٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٨٩) من حديث ثوبان رضي الله عنه.

(٥) حنين الجذع: شوقه وانعطافه الدال عليهما صوته المسموع منه. الفتوحات (٢/٨٢٠). وأصل الحنين: ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. الغريبين في القرآن والحديث (٢/٥٠٤)، والنهاية (١/٤٥٢).

(٦) في حاشية ز: «لو قال: (حتى عانقه) لسلم من عيب السناد».

٤٥٠ - وَنَبَعَ الْمَاءُ فَجَاشَ^(١) كَثْرَةً

مِنْ بَيْنِ إِضْبَعَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ^(٢)

٤٥١ - وَسَبَّحَ الْحَصَى بِكَفِّهِ بِحَقِّ^(٣)

كَذَا الطَّعَامُ عِنْدَهُ بِه نَطَقَ^(٤)

= وقد وردت في حنين جذع النخل عدّة أحاديث؛ منها: ما أخرجه البخاري (٩١٨) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(١) جاش: فارّ وارتفع. الفتوحات (٢/٨٢٣)، والغريبين (١/٣٩٢).

(٢) في حاشية ب بخط ابن العجمي: «لو قال شيخنا: (من نفس إصبعيه) كان أحسن؛ لأن الصحيح أن الماء تفجّر من نفس الأصابع، مع احتمال كلّ من القولين، والله أعلم». وقال ابن القيم: «وفيها المعجزة الظاهرة بفوران الماء من بين أصابعه؛ لمّا وضعها فيه أمده الله به وكثره حتّى جعل يفور من خلال الأصابع الكريمة، والجّهال تظنّ أنّه كان يسقّ الأصابع ويخرّج من خلال اللحم والدم، وليس كذلك، وإنّما يوضعه أصابعه فيه حلّت فيه البركة من الله والممدّد، فجعل يفور حتى خرج من بين الأصابع، وقد جرى له هذا مراراً عديدة بمشهد أصحابه». زاد المعاد (٣/٥٨٢).

وقد ورد نبع الماء من بين أصابعه رضي الله عنه في عدّة أحاديث؛ منها: ما أخرجه البخاري (١٦٩)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث أنس رضي الله عنه، وكان ذلك بالزوراء في المدينة.

ومنها: ما أخرجه البخاري (٣٥٧٦)، ومسلم (٣٠١٣) من حديث جابر رضي الله عنه، وكان ذلك بالحديبية.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١١٨٠)، والبزار في مسنده (٤٠٤٠)، والطبراني في الأوسط (١٢٤٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (٥٣٨) من حديث أبي ذر رضي الله عنه. قال الدارقطني: «مضطرب». العلل (٦/٢٤٣)، وقال ابن حجر: «وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها». الفتح (٦/٥٩٢).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٧٩) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

٤٥٢ - وَحَجْرٌ وَشَجْرٌ قَدْ سَلَّمَا

عَلَيْهِ نُظْقًا^(١)، وَالذَّرَاعُ كَلَّمَا^(٢)

٤٥٣ - وَقَدْ شَكَا لَهُ الْبَعِيرُ إِذْ جُهِدَ^(٣)

وَبِالنُّبُوَّةِ لَهُ الذَّنْبُ^(٤) شَهْدُ^(٥)

٤٥٤ - وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ الْحَاجَةِ

فَلَمْ يَجِدْ سِثْرًا سِوَى أَشَاءِ^(٦)

٤٥٥ - وَمِثْلِهَا، لَكِنْ هُمَا بَعْدَتَا

أَمْرُكُلًّا مِنْهُمَا فَآتَتَا

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٢٦)، والدارمي (٢١)، والحاكم (٤٢٩٠) من حديث علي رضي الله عنه. قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وأخرج مسلم (٢٢٧٧) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلِّم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٥١٠)، والدارمي (٦٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٢/٤) من حديث جابر رضي الله عنه. قال ابن حجر: «هذا منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر». فتح الباري (٤٩٧/٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٠٤٩)، وأحمد (١٧٤٥)، وأبو عوانة (٥٦٩)، والحاكم (٢٥٢٠) من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

(٤) في ب، ج، هـ: «الذيب» بالياء، وفي و، ز: بالوجهين معاً.

(٥) أخرجه أحمد (١١٧٩٢)، وابن حبان (٣٧٣٩)، والحاكم (٨٦٦٥)؛ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، وقال الهيثمي: «رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٢٩١/٨).

ومن هنا وقع تليق في النسخة (أ) إلى البيت (٥١٣).

(٦) في ب، ج، د، و: «إشاعة» بكسر الهمزة، والمثبت من هـ، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٨٣٣/٢): «بفتح الهمزة، وشين مُعْجَمَة، ومدٌّ، ثم هاء تأنيث»، وقال الأجهوري في شرحه (٢٣٩/٢): «بفتح الهمزة والشين المعجمة والمد؛ نخلة صغيرة». وانظر: غريب الحديث للحري (٦١٩/٢).

- ٤٥٦ - تَخُدُّ^(١) الْأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّى قَضَى
حَاجَتَهُ، أَمَرَ كُلاًّ فَمَضَى^(٢)
- ٤٥٧ - وَأَزْدَلَفَتْ^(٣) إِلَيْهِ سِتُّ بُدُنٍ^(٤)
- ٤٥٨ - وَنَدَرَتْ^(٦) عَيْنٌ قَتَادَةَ^(٧) فَرَدُّ
- ٤٥٩ - وَبَرَأَتْ عَيْنٌ عَلَيَّ إِذْ تَفَلُّ
- فِيهَا لَوْقَتِهِ، وَمَا عَادَ حَصَلٌ^(٩)

(١) تَخُدُّ: تَشُقُّ. الفتوحات (٨٣٣/٢).

(٢) أخرجه مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) ازدلفت: اقتربت منه. معالم السنن (١٥٧/٢).

(٤) البدن: جمع بدنة، وهي الناقة تُنَحَّر، وسُمِّيت بذلك لسمنها وعظم جسمها. مشارق الأنوار (٨٠/١)، وشرح النووي على مسلم (٦٥/٩).

(٥) في ب، ج، د، و: «كُلُّ سَابِقٍ لِلظُّنِّ».

قال المناوي في الفتوحات (٨٣٥/٢): «لِلظُّنِّ»: أي الذَّبْحِ». وانظر: المخصص (٥٣/٢).

والناظم يشير إلى ما أخرجه أبو داود (١٧٦٥)، وأحمد (١٩٠٧٥)، وابن خزيمة (٢٩١٧)، والحاكم (٧٧٢٩)، والبيهقي في السنن الكبير (١٤٨٠٠) من حديث عبد الله بن قُرْطُ رضي الله عنه. وقال البيهقي: «إسناده حسن».

(٦) نَدَرَتْ: خرجت من موضعها وسَقَطَتْ. الفتوحات (٨٣٥/٢)، والصحاح (٨٢٥/٢).

(٧) في و: «قتادة» بالجرّ المنون، وفي ب، ج، د: بفتح التاء والجرّ المنون معاً.

(٨) أي: أشدّ جدّةً، وأقوى إبصاراً من العين السليمة. الفتوحات (٨٣٥/٢).

والحديث أخرجه أبو يعلى (١٥٤٩)، وأبو عوانة (٧٣٦٨)، والطبراني في الكبير (٨/١٩)، رقم: ١٢) من حديث قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

(٩) أخرجه البخاري (٢٩٤٢)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

- ٤٦٠ - وَأَبْنُ عَتِيكَ^(١) رَجُلُهُ أُصِيبَتْ
فَهِيَ بِمَسْحِهِ^(٢) سَرِيعاً بَرَأَتْ^(٣)
- ٤٦١ - وَقَالَ: «أَقْتُلْ أَبِي بَنَ خَلْفٍ»
خَدَشَهُ خَدْشاً يَسِيراً فَأَنْحَتَفَ^(٤)
- ٤٦٢ - كَذَاكُمْ أُمِّيَّةُ^(٥) بَنُ خَلْفٍ^(٦)
قُتِلَ كَافِراً بِبَدْرِ فَوْفِي^(٧)
- ٤٦٣ - وَعَدَّ فِي بَدْرِ لَهُمْ مَصَارِعَا^(٨)
كُلُّ بِمَا سَمَى لَهُ قَدْ صُرِعَا^(٩)

(١) هو: عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري، شهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله ﷺ، استشهد باليمامة، وقيل: عاش حتى شهد صفين. الاستيعاب (٣/٩٤٦)، والإصابة (٦/٢٦٩).

(٢) في ز: «بِمَسْحَةٍ».

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٤) انحترف: مات. الفتوحات (٢/٨٣٩).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٩٤٠) من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكم (٣٣٠٥) من حديث المسيب بن حزن، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن سعد (٤٣/٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٦٧٣) من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا.

(٥) في هـ: «أُمِّيَّةٌ» بالنَّصْب، والمثبت من أ، ب، د، و، ز.

(٦) في هـ: «ابن» بالنَّصْب، والمثبت من و، ز.

(٧) أي: توفي. الفتوحات (٢/٨٣٩).

والحديث أخرجه البخاري (٣٦٣٢) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٨) المَصَارِعُ: أماكن سقوطهم عند الموت. الفتوحات (٢/٨٤٠).

(٩) أخرجه مسلم (١٧٧٩) من حديث أنس رضي الله عنه.

- ٤٦٤ - وَقَالَ عَنْ قَوْمٍ: «سَيَرَكْبُونَا
ثَبَجَ^(١) هَذَا الْبَحْرِ» أَي: يَغْزُونَا
- ٤٦٥ - وَمِنْهُمْ أُمُّ حَرَامٍ^(٢) رَكَبَتْ
الْبَحْرَ، ثُمَّ فِي رُجُوعِهِمْ قَضَتْ^(٣)
- ٤٦٦ - وَقَالَ فِي الْحَسَنِ سَبْطٌ^(٤) نَسِبَهُ
يَوْمًا: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ
- ٤٦٧ - مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا
عَظِيمَتَانِ، الْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا»^(٥)
- ٤٦٨ - فَكَانَ ذَا، وَقَالَ فِي عُثْمَانَ
«تُصِيبُهُ بَلْوَى»^(٦)؛ فَحَقًّا كَانَا

(١) في هـ: «ثبج» بكسر الباء، والمثبت من ب. قال المناوي في الفتوحات (٢/ ٨٤٠): «بمثلة، وموحدة، وجيم؛ مفتوحات». وثبج البحر: وسطه. الغريبين (١/ ٢٧٠)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٢٤٥).

(٢) هي: أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية، زوجة عبادة بن الصامت، وأخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك رضي الله عنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها، ويقبل عندها، ودعا لها بالشهادة، فربوا إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت سنة (٢٧هـ). الاستيعاب (٤/ ١٩٣١)، والإصابة (١٤/ ٣٢٧).

(٣) أي: ماتت. الفتوحات (٢/ ٨٤١).

(٤) والحديث أخرجه البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٥) أي: ولد بنته فاطمة. الفتوحات (٢/ ٨٤٢)، وإمتاع الأسماع (٦/ ١٨).

وفي هـ، ز: «سبط» بالرفع، والمثبت من ب، ج، د، و.

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٠٤) من حديث أبي بكره الثقفي رضي الله عنه.

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٧٤)، ومسلم (٢٤٠٣) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

٤٦٩ - وَمَقْتَلُ الْأَسْوَدِ فِي صَنْعَا الْيَمَنِ

ذَكَرَهُ لَيْلَةَ قَتْلِهِ وَمَنْ

٤٧٠ - قَتَلَهُ^(١)، كَذَاكَ كِسْرَى أَخْبَرَا

بِقَتْلِهِ^(٢)؛ فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا

٤٧١ - وَقَالَ إِخْبَارًا عَنِ الشَّيْمَاءِ^(٣)

«قَدْ رُفِعَتْ فِي بَغْلَةَ شَهْبَاءِ^(٤)

٤٧٢ - خِمَارُهَا^(٥) أَسْوَدُ^(٦)» حَتَّى أَخَذَتْ

عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ^(٧)

(١) أخرجه الطبري في تاريخه (٢٣٦/٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «أتى الخبر النبي صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قُتل فيها العنسي لُبَّشَرْنَا، فقال: قُتل العنسي البارحة، قتله رجلٌ مباركٌ من أهل بيت مباركين، قيل: ومن هو؟ قال: فيروز، فاز فيروز».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٨)، والبخاري (٣٦٤٧)، من حديث أبي بكر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٧٨١) من طريق عبد الله بن شداد مرسلًا.

(٣) هي: الشيماء بنت بُقَيْلَةَ، أخت عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بَقَيْلَةَ، سيد الحيرة زمن غزو خالد بن الوليد رضي الله عنه للعراق. والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٨٥١/٢).

(٤) الشَّهْبَاءُ: التي غلبَ بياضُها على سوادها. الفتوحات (٨٤٩/٢)، والصحاح (١٥٩/١).

(٥) الخِمار: ما تُخَمَّرُ المرأةُ به رأسها، أي: تسترُه وتغطيه. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ١٨١)، والنهاية (٧٨/٢).

(٦) في ب، ج، د، و: «أَسْوَدٌ» بهمزة الوصل، وفتح الدال المشددة، وبه ينكسر الوزن، والمثبت من ه، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٨٤٩/٢): «خمارها الذي على رأسها أسود».

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦٨)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٨٥١/٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٦٩)، والبيهقي في الدلائل (٢٦٨/٥) من حديث خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه. قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم». مجمع الزوائد (٢٢٣/٦).

- ٤٧٣ - وَقَدْ دَعَا لَوْلَدِ الْخَطَّابِ
بِعِزَّةِ الدِّينِ بِهِ أَوْ بِأَبِي
- ٤٧٤ - جَهْلٍ؛ أَصَابَتْ عُمَرَاً فَأَسْلَمَا^(١)
عَزَّ بِهِ مَنْ كَانَ أَضْحَى مُسْلِمًا^(٢)
- ٤٧٥ - وَلِعَلِّيْ بِذَهَابِ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ؛ لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْرِي^(٣)
- ٤٧٦ - وَلِابْنِ عَبَّاسٍ بِفِقْهِ الدِّينِ مَعَ
عِلْمٍ بِتَأْوِيلِ^(٤)؛ فَبَحْرًا اتَّسَعْ

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٨١)، وأحمد (٥٦٩٦)، وابن حبان (٣٢١٤)، والحاكم (٤٥٣٩)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وقال الترمذي: «حديث حسنٌ صحيح غريب من حديث ابن عمر».

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٨٤) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١١٧)، وأحمد (٧٧٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٤٥)، من حديث علي رضي الله عنه. قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ ابن أبي ليلى شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ لا يحتج بما ينفرد به». مصباح الزجاجة (١/ ٢٠).

(٤) أخرجه البخاري (١٤٣) - واللفظ له -، ومسلم (٢٤٧٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: «اللهم فقَّهه في الدين».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٨٨٧)، وأحمد (٢٣٩٧)، وابن حبان (٣٣٩٢) وزادوا: «وعلمه التأويل».

٤٧٧ - وَثَابِتٍ بِعَيْشِهِ^(١) سَعِيدًا

حَيَاتَهُ، وَمَوْتِهِ^(٢) شَهِيدًا^(٣)

٤٧٨ - فَكَانَ ذَا، وَأَنْسٍ بِكَثْرَةِ

الْمَالِ وَالْوُلْدِ وَطُولِ الْمُدَّةِ

٤٧٩ - فِي عُمُرِهِ^(٤)؛ فَعَاشَ نَحْوَ الْمِئَةِ

وَكَانَ يُؤْتِي نَخْلَهُ فِي السَّنَةِ

(١) في ب، ج، د، و: «بِعَيْشِهِ».

(٢) في نسخة على حاشية ز: «وقتلته»، وفي د، و: «وموته» بالنصب، والمثبت من هـ، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٥٣): «بالجر، عطف على (عيشه)».

(٣) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٢٣)، وابن حبان (٣٥٠٢)، والطبراني في الكبير

(١٣١٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن ثابت: أن جدّه ثابت بن قيس قال: «يا

رسول الله، والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت...» الحديث، وفيه: «فقال

رسول الله ﷺ: يا ثابت! ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال:

بلى يا رسول الله».

وإسماعيل بن محمد بن ثابت لم يدرك جده، وحكم البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٧١)

على هذه الرواية بالإرسال. وقال ابن حجر: «مرسل؛ لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً». فتح

الباري (٦/٦٢١). وانظر أيضاً: إتحاف المهرة (٣/١٩).

(٤) أخرجه البخاري (١٩٨٢)، ومسلم (٢٤٨١) من حديث أنس رضي الله عنه.

- ٤٨٠ - حَمَلَيْنِ^(١)، وَالْوُلْدُ لِصُلْبِ^(٢) مِئَّةً
 مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ ذُكُوراً^(٣) أَثْبَتُوا^(٤)
- ٤٨١ - وَقَالَ فِيمَنْ أَدَّعَى الْإِسْلَامَا
 وَقَدْ غَزَا مَعَهُ الْعِدَا وَحَامَا^(٥)
- ٤٨٢ - مَعَ شِدَّةِ الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ
 مَعَهُ: «بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»
- ٤٨٣ - فَصَدَّقَ اللَّهُ مَقَالَ السَّيِّدِ
 بِنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمَدَ الْيَدِ^(٦)

(١) أي: وكان نخله يحول ويثمر في السنة مرتين. الفتوحات (٢/٨٥٤)، وخلاصة سيد البشر (ص ١١٠).

والتأظم يشير إلى ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٥٣) - واللفظ له -، وأبو يعلى (٤٢٣٦) من حديث أنس رضي الله عنه السابق، وفيه: «وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين».

(٢) أي: من صلبه. الفتوحات (٢/٨٥٤)

(٣) أخرجه البخاري (١٩٨٢) من حديث أنس المتقدم، ولفظه: «وحدثني ابنتي أمينة: أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومئة». وفي لفظ لمسلم (٢٤٨١): «وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المئة اليوم».

(٤) في ز: «أثبتوا» بضم الهمزة وكسر الباء، قال الأجهوري في شرحه (٢/٢٦٧): «بضم الهمزة، وكسر الباء الموحدة»، وفي هـ: «أثبتوا» بهمزة الوصل وكسر الباء، والمثبت من أ، د، و.

قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٥٤): «(أثبتوا): كذا في النسخ المعتمدة، أي: هذا أمر ثبت، أي: ثابت في عدة طرق، وفي بعض النسخ: (أثبتوا) بضم الهمزة، وكسر الموحدة».

(٥) حام له: انتصر له، ودافع عنه، واحتفل به. الفتوحات (٢/٨٥٤)، والصحاح (٦/٢٣١٩).

(٦) أي: قتل نفسه بيده متعمداً. الفتوحات (٢/٨٥٥).

والتأظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (٣٠٦٢)، ومسلم (١١١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

- ٤٨٤ - وَكَانَ مِنْ عُتَيْبَةَ^(١) بْنِ بِي لَهَبٍ^(٣) لَهَبٌ
أَذَى لَهُ، دَعَا عَلَيْهِ فَوَجَبَ
- ٤٨٥ - يُسَلِّطُ^(٤) اللَّهُ عَلَيْهِ كَلْبًا
- قَتَلَهُ الْأَسَدُ قَتْلًا صَعْبًا^(٥)
- ٤٨٦ - وَقَدْ شَكَاهُ فُحُوطَ الْمَطْرِ^(٦)
شَاكٍ، أَتَاهُ وَهُوَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ

- (١) في د: «عتيبة» بكسر التاء، والمثبت من: ب، ه، و، ز.
- (٢) قال الأجهوري في شرحه (٢/٢٧٠): «بفتح التَّوْنِ، بنقل حركة الهمزة إليها بعد سلب حركتها، أو: بكسرها وحذف الهمزة للضرورة».
- (٣) تُقْرَأُ: «بُنَيْبِي لَهَبٌ» بحذف الهمزة من كلمة (أبي) للضرورة.
- (٤) في ز: «فسلَّط».
- (٥) أخرجه الحارث بن أبي أسامة - كما في بغية الباحث (٥١١)، ومن طريقه الحاكم (٤٠٣٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٠٥٠) -، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٣٨) من حديث أبي عقرب البكري رضي الله عنه.
- وفيه: (لهب بن أبي لهب) بدل: (عتيبة بن أبي لهب). قال البيهقي: «كذا قال عباس بن الفضل - وليس بالقوي -: لهب بن أبي لهب، وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتبية».
- وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٨٠) من حديث هبَّار بن الأسود رضي الله عنه، وقال: «عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ»، وهو الصحيح. وانظر: تصحيفات المحدثين (٢/٧٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٠١/١).
- (٦) فُحُوطُ الْمَطْرِ: احتباسه وانقطاعه. العجالة السنية (ص ١٤١)، والعين (٣/٣٩).

- ٤٨٧ - فَرَفَعَ الْيَدَيْنِ لِلَّهِ، وَمَا
فَزَعَةً^(١) وَلَا سَحَابٌ فِي السَّمَاءِ
- ٤٨٨ - فَطَلَعَتْ سَحَابَةً وَأَنْتَشَرَتْ
فَأْمَطِرُوا جُمُعَةً تَوَاتَرَتْ
- ٤٨٩ - حَتَّى شَكِي لَهُ أَنْقِطَاعُ السُّبُلِ^(٢)
فَأَقْلَعَتْ^(٣) لَمَّا دَعَا اللَّهَ الْعَلِيِّ^(٤)
- ٤٩٠ - وَأَطْعَمَ الْأَلْفَ زَمَانَ الْخَنْدَقِ
مِنْ دُونَ صَاعٍ^(٥) وَبُهَيْمَةً^(٦)، بَقِي
- ٤٩١ - بَعْدَ أَنْصِرَافِهِمْ عَنِ الطَّعَامِ
أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ طَعَامٍ^(٧)
- ٤٩٢ - كَذَاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرٍ
أَتَتْ بِهِ جَارِيَةً^(٨) فِي صُغْرٍ^(٩)

(١) قَزَعَةٌ: قِطْعَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ السَّحَابِ. الْفَتْوحَاتُ (٢/٨٥٦)، وَسَبَلُ الْهُدَى وَالرِّشَادُ (٨/٣٤٢)، وَالصَّحاحُ (٣/١٢٦٥).

(٢) السُّبُلُ: جَمْعُ سَبِيلٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ. الْفَتْوحَاتُ (٢/٨٥٦)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/٢٠٤).

(٣) أَقْلَعَتْ: كَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ. الْفَتْوحَاتُ (٢/٨٥٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٩٣٣)، وَمُسْلِمٌ (٨٩٧) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) الصَّاعُ مِنَ الشَّعِيرِ يُسَاوِي: (١٢٠٠) جَرَامٍ.

(٦) الْبُهَيْمَةُ: تَصْغِيرُ بَهْمَةٍ، وَالْبَهْمُ: أَوْلَادُ الضَّأْنِ. الْفَتْوحَاتُ (٢/٨٥٧)، وَالصَّحاحُ (٥/١٨٧٥).

(٧) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٠١)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٣٩) مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) هِيَ ابْنَةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ؛ كَمَا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (٢/٢١٨).

(٩) قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢/٢٨٠): «بِضْمِ الصَّادِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَيَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ

بِكَسْرِ الصَّادِ، وَفَتْحِ الْغَيْنِ؛ أَيْ: صَغِيرَةُ السِّنِّ؛ وَهُوَ إِمَّا حَشْوٌ، أَوْ بَيْنَ بِهِ قَلَّةُ التَّمْرِ، بِحَيْثُ =

- ٤٩٣ - وَأَمَرَ الْفَارُوقَ أَنْ يُزَوِّدَا
مِئِينَ أَرْبَعاً أَتَوْا؛ فَزَوِّدَا
- ٤٩٤ - وَالتَّمْرُ^(١) كَانَ كَالْفَصِيلِ الرَّابِضِ^(٢)
كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضِ^(٣)
- ٤٩٥ - كَذَلِكَ أَقْرَاصُ^(٤) شَعِيرٍ^(٥) جُعِلَتْ
مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنْسٍ^(٦)، فَأَكَلَتْ
- ٤٩٦ - جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ وَهُمْ
قَدْ شَبِعُوا، وَهُوَ كَمَا أَتَى لَهُمْ^(٧)
- ٤٩٧ - وَأَظْعَمَ الْجَيْشَ فَكُلُّ شَبِعَا
مِنْ مِزْوَدٍ^(٨)، وَمَا بَقِيَ فِيهِ دَعَا

= تحمله جارية صغيرة.

- (١) في ز: «والتمر» بالنصب، والمثبت من ب، د، و.
(٢) الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. الفتوحات (٢/٨٥٩)، والصحاح (٥/١٧٩١) والرابض: الجالس المقيم. النهاية (٢/١٨٤).
(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٣٨) مختصراً، والحميدي (٩١٧)، وأحمد (١٧٥٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/٣٦٥) من حديث دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الخثعمي رضي الله عنه. قال أبو نعيم: «حديث صحيح»، وصحح إسناده النَّاطِمُ فِي المَغْنِيِّ عَنْ حمل الأسفار (ص ٨٧١)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٨/٣٠٥).
(٤) الأقراص: جمع قُرْص، وهو القطعة، والمراد به الرغيف. المحكم (٦/١٩٩)، ولسان العرب (٧/٧١).
(٥) في ه، ز: «أقراص شعير» على الإضافة، والمثبت من ب، د، و.
(٦) إشارة إلى قول أنس في الحديث: «ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي». وانظر: فتح الباري (٦/٥٨٩).
(٧) أخرجه البخاري (٣٥٧٨)، ومسلم (٢٠٤٠) من حديث أنس رضي الله عنه.
(٨) المزود: وعاء يُجعل فيه الزاد. سبل الهدى والرشاد (٦/١٨١)، والمصباح المنير (١/٢٥٩).

- ٤٩٨ - لِصَاحِبِ الْمَزْوَدِ^(١) فِيهِ، فَأَكَلُ
 مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَى حِينٍ^(٢) قُتِلَ
 ٤٩٩ - عُثْمَانُ؛ ضَاعَ، وَرَوَوْا أَنَّ حَمَلًا
 خَمْسِينَ وَسَقًا^(٣) مِنْهُ لِلَّهِ عَالًا^(٤)
 ٥٠٠ - وَفِي بَنَائِهِ بِزَيْنَبَ أَطْعَمًا^(٥)
 خَلَقًا كَثِيرًا مِنْ طَعَامٍ قُدِّمًا
 ٥٠١ - أَهَدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، رُفَعَا
 مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا^(٦)

(١) هو أبو هريرة رضي الله عنه.

(٢) كذا في هـ، و: بفتح النون، وفي ب، ج، د: بفتح النون وكسرهما، وصحح على وجه الفتح في ب، ج.

(٣) الوسق: سِتُونٌ صَاعًا بصاع النَّبِيِّ ﷺ، ويساوي من الشَّعِيرِ (٣٦٠) كيلو جراماً. مشارق الأنوار (٢/٢٩٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٦٧).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨٣٩)، وإسحاق بن راهويه (٣)، وأحمد (٨٦٢٨)، والبخاري (٩٥١٠)، وابن حبان (٦٩٩٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة». وفي آخره: «حَمَلْتُ من ذلك التَّمْرِ كذا وكذا من وَسَقٍ في سبيل الله»، وليست هذه الجملة عند البخاري.

وأخرجه ابن سمعون في أماليه (٣٠٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/١١٠) بلفظ: «خمسین وسقاً».

(٥) في ز: «بزینب أطعما» بسكون الباء، وهمزة القطع. قال الأجهوري في شرحه (٢/٢٨٥): «بالوصل وحذف الهمزة للضرورة، ويجوز إثباتها مع تسكين الباء للوصل بنية الوقف، أو للتخفيف».

(٦) أخرجه البخاري (٥١٦٣)، ومسلم (١٤٢٨) من حديث أنس رضي الله عنه.

- ٥٠٢ - وَالْجَيْشُ فِي يَوْمٍ حُنَيْنٍ إِذْ رُمُوا
مِنْهُ بِقُبْضَةٍ^(١) تُرَابًا هُزِمُوا
- ٥٠٣ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ^(٢) كِتَابًا
وَأَمَتَّالَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا^(٣)
- ٥٠٤ - كَذَا التُّرَابُ فِي رُؤُوسِ الْقَوْمِ قَدْ
وَضَعَهُ وَلَمْ يَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ^(٤)
- ٥٠٥ - وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَيْنَهُ
تَضِيقُ عَنْهَا الْكُتُبُ الْمُدَوَّنَةُ^(٥)



- (١) كذا في ج، د: «بقبضة» بضم القاف، وفي ب، و: بفتح القاف وضمها معاً. قال الجوهري في الصحاح (٣/١١٠٠): «و(القُبْضَةُ) - بالضم - ما قبضت عليه من شيء؛ يُقال: أعطاه قبضة من سويق أو تمر؛ أي: كفاً منه، وربما جاء بالفتح». وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٠).
- (٢) في ب، ج، د، و: «بهم».
- قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٦٤): «(به): أي في شأن الرمي».
- (٣) أخرجه مسلم (١٧٧٧) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.
- (٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٤)؛ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وانظر: سيرة ابن هشام (١/٤٨٣).
- (٥) في حاشية ج: «بلغ في (٣) مقابلة، بقراءة كاتبها محمد».

ذِكْرُ خَصَائِصِهِ ﷺ (١)

- ٥٠٦ - حُصَّ النَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةِ
الْوَتْرِ، وَالسَّوَاكِ، وَالْأُضْحِيَّةِ
- ٥٠٧ - كَذَا الضُّحَى - لَوْ صَحَّ - (٢)، وَالْمَصَابِرَةَ
عَلَى الْعَدُوِّ (٣)، وَكَذَا الْمَشَاوِرَةَ

(١) انظر ذكر خصائصه ﷺ في: «نهاية السؤل في خصائص الرسول محمد بن عبد الله ﷺ» لأبي الخطاب ابن دحية، و«غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ» لابن الملقن، و«اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ» للخيضري، و«الخصائص الكبرى»، و«أتمودج اللبيب في خصائص الحبيب» للسيوطي، و«مرشد المحتار إلى خصائص المختار» لابن طولون الدمشقي. وقد تنوعت طرق العلماء في تقسيم خصائص النبي ﷺ؛ ومن ذلك تقسيمها باعتبار الأحكام الشرعية التَّكْلِيفِيَّةِ، وعليه دَرَجَ الناظم ﷺ في هذا الباب، وتبع في ذلك من سبقه كالغزالي في الوجيز (٦/٢)، والنووي في الروضة (٣/٧)، ومغلطاي في الإشارة (ص ٤٤٢) وابن الملقن في غاية السؤل في خصائص الرَّسُولِ.

(٢) أخرج البيهقي في السنن الكبير (١٣٤٠٠) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة عليّ فريضة وهنّ سنة لكم: الوتر، والسواك، وقيام الليل». قال البيهقي عقبه: «موسى بن عبد الرحمن هذا ضعيف جدا، ولم يثبت في هذا إسناد».

وأخرج أحمد (٢٠٥٠) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث هنّ عليّ فرائض، وهنّ لكم تطوع: الوتر، والنحر، وصلاة الضحى». قال ابن الملقن في غاية السؤل (ص ٧٦): «ومدار هذا الحديث على أبي جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حية . . . ضعيف مدلس وقد عنعن»، وساق طرق الحديث ثم قال (ص ٧٩): «فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه، وحينئذ فبقي ثبوت خصوصية هذه الثلاثة به نظر، فإنّ الذي ينبغي ولا يُعدّل إلى غيره أن لا تثبت خصوصية إلا بدليل صحيح».

واستدلّ لخصوصية وجوب الأضحية عليه ﷺ بقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأُحْرَجْ﴾؛ قال البلقيني في الإبريز (ص ٦٣): «وأما قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأُحْرَجْ﴾ فليست صريحة في إيجاب الأضحية».

(٣) المصابرة: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّبْرِ، والمراد: ملازمته ﷺ قتالَ العدوِّ وإن كثرُوا وزادوا على =

٥٠٨ - وَالشَّافِعِيُّ عَنِ الْوُجُوبِ صَرَفَهُ

حَكَاهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ»^(١)

٥٠٩ - كَذَا التَّهَجُّدُ، وَلَكِنْ خُفِّفَا

نَسَخًا^(٢)، وَقِيلَ: الْوِتْرُ ذَا، وَضَعَّفَا^(٣)

٥١٠ - كَذَا قَضَاءِ دَيْنٍ مَنْ مَاتَ وَلَمْ

يَتْرُكُ وَفَاءً، قِيلَ: بَلْ هَذَا كَرَمٌ^(٤)

= الضَّعْفُ. الفتوحات (٢/٨٧٧)، والمطلع (ص ٢٥١).

قال ابن طولون في مرشد المحتار (ص ٣٠): «لم يذكروا لهذه الخصوصية دليلاً يُعْتَمَدُ عليه».

(١) نقل البيهقي كلام الشافعي في معرفة السنن والآثار (١٠/٤٤)، وهو في كتاب الأم (١٩/٥)، وعبارته: «ولم يجعل الله لهم معه أمراً؛ إنما فرض عليهم طاعته، ولكن في

المشاورة اسْتِطَابَةً أَنفُسِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَنَّ بِهَا مِنْ لَيْسَ لَهُ عَلَى النَّاسِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»

(٢) اسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٤٦) مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ وَفِيهِ:

«فَقُلْتُ: أَنْبِئْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّزِيُّ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى،

قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ

حَوْلًا، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتَمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آخِرِ هَذِهِ

السُّورَةِ التَّخْفِيفَ، فَصَارَ قِيَامَ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ». وانظر: الأم (١/٨٦)، وشرح

مشكل الوسيط (٣/٥٠٦)، وروضة الطالبين (٣/٧)، وغاية السؤل (ص ٩٢).

(٣) أي: وقيل: إِنَّ الْوِتْرَ هُوَ التَّهَجُّدُ، وَضَعَّفَ هَذَا الْقَوْلَ. العجالة (ص ١٤٥). وانظر: المورد

العذب (٣/٢٨٩)، وغاية السؤل (ص ٩٢).

(٤) اسْتَدِلَّ لِلْوُجُوبِ بِمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٢٩٨)، وَمُسْلِمٌ (١٦١٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوِّفِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ

دَيْنًا، فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرِثَتِهِ». وانظر: روضة الطالبين (٧/٤)، والمورد

العذب (٣/٢٨٩)، وغاية السؤل (ص ١٠٣)، والإبريز (ص ٩٠)، والخصائص الكبرى

(٢/٤٠٠)، ومرشد المحتار (ص ٣٢).

- ٥١١ - كَذَاكَ تَخْيِيرُ النَّسَاءِ اللَّاتِي
 مَعَهُ^(١)، وَأَمَّا^(٢) فِي الْمُحَرَّمَاتِ
- ٥١٢ - مِمَّا أُبِيحَ لِسِوَاهُ حُرْمًا
 عَلَيْهِ؛ فَهِيَ: مَدُّ عَيْنَيْهِ^(٣) لِمَا
- ٥١٣ - قَدُمْتُعَ النَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ
 دُنْيَاهُمْ^(٤)، كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةٍ^(٥)

(١) والدليل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لَأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعِكُنَّ وَأُسرِّحُكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. وانظر: روضة الطالبين (٤/٧)، والمورد العذب (٣/٢٩٠)، وغاية السؤل (ص ١٠٩)، والإبريز (ص ١٠٠)، والخصائص الكبرى (٢/٤٠٠)، ومرشد المحتار (ص ٨٠).

(٢) في ز: «فَأَمَّا».

(٣) مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى الشَّيْءِ: نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَعْجَبَ. تفسير الطبري (١٦/٢١٣)، والمحكم (٩/٢٨٨).

(٤) والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَفْسَدُوا فِيهَا وَالْغَدَابَةُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾. وانظر: روضة الطالبين (٧/٥)، وغاية السؤل (ص ١٤٠)، والإبريز (ص ١٥١)، والخصائص الكبرى (٢/٤١١)، ومرشد المحتار (ص ٨٠).

(٥) هنا ينتهي التلفيق في النسخة (أ).

٥١٤ - الأَعْيُنِ أَعْدُدُهُ^(١)، وَنَزَعُهُ^(٢) لِمَا

لَيْسَ مِنْ لَامَةٍ^(٣) حَرْبٍ حُرْمًا^(٤)

٥١٥ - حَتَّى يُبْلَغَ الْعِدَا فَيَنْزَعَا^(٥)

صَدَقَةً فَأَمْنَعُ^(٦) وَلَوْ تَطَوُّعًا^(٧)

(١) أشار النَّاطِمُ إلى ما أخرجه أبو داود (٤٣٥٩)، والنسائي (٤٠٦٧)، والحاكم (٤٤١٤) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ وفيه: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ». قال ابن القيم في زاد المعاد (٤٠٨/٣): «أَي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَخَالَفُ ظَاهِرُهُ بَاطِنَهُ، وَلَا سِرُّهُ عِلَانِيَتَهُ، وَإِذَا نَفَذَ حُكْمَ اللَّهِ وَأَمْرَهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، بَلْ صَرَّحَ بِهِ وَأَعْلَنَهُ وَأَظْهَرَهُ». وانظر: روضة الطالبين (٥/٧)، وغاية السؤل (ص١٤١)، والإبريز (ص١٥٤)، والخصائص الكبرى (٤١٤/٢)، ومرشد المحنار (ص٨٤).

(٢) في ب، ج، د، و: «ونزعه» بالنصب، والمثبت من أ، ه، ز. قال الأجهوري في شرحه (٣١٧/٢): «مبتدأ».

(٣) في ز: «لأمة» بتحقيق الهمز.

قال المناوي في الفتوحات (٨٨٢/٢): «بهمزة ساكنة بعد الألف، وقد تُخَفَّفُ». واللام: الدرع. الغريبين (١٦٦٥/٥).

(٤) في ب، د، و: «حرمًا» بفتح الحاء والراء، والمثبت من أ، ه، ز.

قال المناوي في الفتوحات (٨٨٢/٢): «بضم الحاء وكسر الراء وألف الإطلاق».

(٥) أخرجه أحمد (١٤٧٨٧)، والدارمي (٢٢٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٧٩٨)، وابن الجارود (١٠٦١)، وأبو عوانة (١٠٠٥٠) من حديث جابر رضي الله عنه؛ وفيه: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ إِذَا لَيْسَ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتَلَ». قال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (١٠٧/٦). وصحح إسناده البوصيري وابن حجر. إتحاف الخيرة المهرة (٣٦٨/٦)، وتعليق التعليق (٣٣٢/٥).

وانظر: روضة الطالبين (٥/٧)، وغاية السؤل (ص١٣٨)، والإبريز (ص١٤٧)، والخصائص الكبرى (٤١٠/٢)، ومرشد المحنار (ص٧٩).

وقوله: «فينزعا»؛ أي: إذا لقي العدو، فينزح بعد ذلك لأمته، وهذا حشو كمل به الوزن. الفتوحات (٨٨٢/٢).

(٦) في ب، ج، د، ه، و: «والصدقة أمتعها»، وضرب عليه النَّاطِمُ بخطه في أ، وصحح على المثبت في الحاشية.

(٧) أي: امنع جل أكل الصدقة عليه ﷺ سواء كانت فرضاً - كالزكاة والكفارة - أو نفلاً. الفتوحات (٨٨٣/٢).

- ٥١٦ - وَالشُّعْرَ، وَالخَطَّ^(١)، وَقِيلَ: يُمْنَعُ
 ثُومٌ وَنَحْوُهُ^(٢)، وَأَكْلُ يَقَعُ
 ٥١٧ - مَعَ أَتْكَاءٍ^(٣)، وَالنِّكَاحِ لِأَمَةٍ^(٤)
 مَعَ الْكِتَابِيَّةِ غَيْرِ الْمُسْلِمَةِ^(٥)

= ودليل ذلك ما أخرجه البخاري (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩) - واللفظ له - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ الحسن بن علي تمرًا من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: كَيْخُ كَيْخُ، ارم بها، أما علمت أننا لا نأكل الصدقة؟!».

(١) واستُبدِلَ لتحريم قول الشعر عليه ﷺ بقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتَهُ لِيَعْرِىَ وَمَا يَبْغِي لَهُ؛ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾، ولتحريم الخط عليه بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِمِيزَانٍ إِذَا لَاتَرَآبَ الْمُبْتُلُونَ﴾.

قال النووي في روضة الطالبين (٥/٧): «ومما عُد من المحرمات: الخط والشعر، وإنما يتَّجِه القول بتحريمها ممن يقول: إنَّه ﷺ كان يحسنهما؛ وقد اختلف فيه؛ فقيل: كان يحسنهما لكنه يمتنع منهما، والأصح: أنه كان لا يحسنهما، قلت: ولا يمتنع تحريمهما وإن لم يحسنهما، والمراد تحريم التوصل إليهما. والله أعلم». وانظر: غاية السؤل (ص ١٣٢)، والإبريز (ص ١٤٣)، والخصائص الكبرى (٤٠٨/٢)، ومرشد المحتار (ص ٦٨، ٧٣).

(٢) قال به الماوردي في الحاوي الكبير (٢٩/٩)، وذهب إلى خلافه ابن الصلاح، والنووي، وابن الملقن. انظر: شرح مشكل الوسيط (٥١٢/٣)، وروضة الطالبين (٥/٧)، وغاية السؤل (ص ١٢٨)، والإبريز (ص ١٤٠).

(٣) واستُبدِلَ لذلك بما أخرجه البخاري (٥٣٩٩) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا أكل وأنا مُتَكِّي»، وهو موضع خلاف. انظر: معالم السنن (٢٤٣/٤)، والشفاء (٨٦/١)، وكشف المشكل (٤٣٨/١)، وغاية السؤل (ص ١٣٠).

(٤) وذلك لأن نكاح الأمة معتبر بخوف العنت؛ وهو ﷺ معصومٌ منه. الفتوحات (٨٨٤/٢)، والخصائص الكبرى (٤١٤/٢).

(٥) ولو كانت حُرَّةً؛ واستدلوا لذلك بقوله تعالى: ﴿وَأَرْوَجُهُمْ أَهْلَهُمْ﴾، ولا يجوز أن تكون المشركة أمًّا للمؤمنين، والجنة حرامٌ على الكافر. غاية السؤل (١٤٧)، والخصائص الكبرى (٤١٣/٢).

٥١٨ - كَذَاكَ إِمْسَاكَ الَّتِي قَدْ كَرِهَتْ

نِكَاحَهُ، فَالْخُلْفُ فِي هَذَا ثَبَتُ^(١)

٥١٩ - وَقَدْ أَبَاحَ رَبُّهُ الْوِصَالَ

لَهُ^(٢)، وَفِي سَاعَةِ الْقِتَالَا

٥٢٠ - بِمَكَّةَ^(٣)، كَذَا بِإِلَّا إِحْرَامِ

دُخُولِهَا^(٤)، وَلَيْسَ بِالْمَنَامِ

٥٢١ - مُضْطَجِعًا نَفْضٌ وَضُؤِيهِ حَصَلُ^(٥)

كَذَا أَضْطَفَاءُ مَا لَهُ اللَّهُ أَحَلُّ

(١) عَدَّهُ فِي الْخِصَائِصِ: الْمَاوِرْدِي فِي الْحَاوِي (١١/٩)، وَالنَّوَوِي فِي رَوْضَةِ الطَّالِبِينَ (٦/٧)، وَدَلِيلُهُمْ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢٥٤) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنَ، لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ». وَخَالَفَهُمْ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ؛ فَقَالُوا: إِنَّمَا فَارَقَهَا تَكْرُمًا. انْظُرْ: غَايَةُ السُّؤْلِ (ص١٤٦)، وَمُرْشِدُ الْمُحْتَارِ (ص٩١).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٩٦٢)، وَمُسْلِمٌ (١١٠٢) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصَلْ! قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي». وَالْوِصَالُ: أَنْ يَصُومَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لَا يَفْطُرُ عَلَى شَيْءٍ فِي اللَّيْلِ الَّذِي بَيْنَهُمَا. تَفْسِيرُ غَرِيبٍ مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ (ص٥٢٧)، وَالنِّهَايَةُ (٥/١٩٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٣٤٩) - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَمُسْلِمٌ (١٣٥٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ...» الْحَدِيثُ.

(٤) فِي هَذَا: «دُخُولُهَا» بِالرَّفْعِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، ب، ج، د، وَ، ز. وَاسْتَدِلُّ لِهَذِهِ الْخَصِيصَةِ بِمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٥٨) مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءَ بَغِيرِ إِحْرَامٍ».

وَفِي دُخُولِ مَكَّةَ لِبَغِيرِهِ ﷺ بَغِيرِ إِحْرَامٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ خِلَافٍ. انْظُرْ: غَايَةُ السُّؤْلِ (ص١٦٤).

(٥) وَالذَّلِيلُ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٣٨)، وَمُسْلِمٌ (٧٦٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَأَذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ =

- ٥٢٢ - مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ^(١)، كَذَاكَ يَفْضِي
لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ فَيَمْضِي^(٢)
- ٥٢٣ - كَذَا الشَّهَادَةُ^(٣)، كَذَاكَ يَقْبَلُ^(٤)
- مَنْ شَهِدُوا لَهُ^(٥)، كَذَاكَ يَفْصِلُ
فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلْعِضْمَةِ
وَأَخْتَلَفُوا فِي غَيْرِهِ لِلرِّبَةِ^(٦)

= يتوضأ... الحديث.

- وما أخرجه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «فقلت: يا رسول الله، أتنام قبل أن تُوتِرَ؟ فقال: يا عائشة، إن عَيْنِي تَنَامَانُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».
- (١) في ز: «قِسْمَةٍ» بفتح القاف، والمثبت من ه، و.
قال الفيروزآبادي في القاموس (ص ١١٤٩): «بالكسر».
- والمراد: أنه ﷺ له اختيار ما أحله الله تعالى له من الغنيمة قبل قسمتها من جارية وغيرها.
غاية السؤل (ص ١٥٨)، والخصائص الكبرى (٢/٤٢٠)، والفتوحات (٢/٨٨٧).
- (٢) قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٨٨): «أي: فينفذ حكمه».
- (٣) والمراد: أن له أن يشهد لنفسه وولده. العجالة (ص ١٤٨)، وغاية السؤل (ص ١٧٤).
- (٤) في ز: «يقبل» بضمّ الياء، والمثبت من أ، د، و.
قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٨٨): «وكذاك يقبل هو شهادة مَنْ شهدوا له».
- (٥) والدليل: قبوله شهادة خزيمه بن ثابت رضي الله عنه له؛ أخرج حديثه أبو داود (٣٦٠٧)، والنسائي (٤٦٤٧)، وأحمد (٢١٨٨٣)، والحاكم (٢٢٢٠) من حديث عمارة بن خزيمه، عن عمه وهو من أصحاب النبي ﷺ. قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات»، وقال ابن عبد الهادي: «هو حديث صحيح». تنقيح التحقيق (٥/٧٨).
- (٦) في ز، ونسخة على حواشي أ، ب، ج، د، ه، و:
فِي حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ إِجْمَاعًا وَغَيْرُهُ فِيهِ الْخِلَافُ شَاعًا
وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.
وأما حكم غيره ﷺ بعلمه ففيه خلاف. انظر: بداية المجتهد (٤/٢٥٣).

- ٥٢٥ - كَذَا لَهُ أَنْ يَحْمِي الْمَوَاتَا^(١)
 لِنَفْسِهِ^(٢)، وَيَأْخُذَ الْأَقْوَاتَا^(٣)
- ٥٢٦ - وَغَيْرَهَا مِنَ الطَّعَامِ مَهْمَا
 أَحْتَاَجَ، وَالْبَدْلُ^(٤) فَأَوْجِبْ حَتْمَا
- ٥٢٧ - مِنْ مَالِكٍ وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجَا^(٥)
 لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَذَا مَا جَا^(٦)
- ٥٢٨ - وَالْخُلْفُ فِي النَّقْضِ^(٧) بِلَمْسِ الْمَرْأَةِ^(٨)
 وَالْمُكْثِ^(٩) فِي الْمَسْجِدِ مَعَ جَنَابَةِ^(١٠)

- (١) الموات: الأرض التي لم تُزرع ولم تُعمر، ولا جرى عليها ملك أحد. والنهاية (٤/٣٧٠).
- (٢) استدلل لذلك بما أخرجه البخاري (٢٣٧٠) من حديث الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».
- (٣) القوت: ما يُمِسُّكَ الرَّمَقُ مِنَ الرِّزْقِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِسَاكُ الْبَدَنِ وَقُوَّتُهُ. العين (٥/٢٠٠)، ومقاييس اللغة (٥/٣٨).
- (٤) في هـ: «والبذل» بالرفع، والمثبت من أ، ب، د، و، ز. قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٩١): «بالنصب».
- (٥) واستدل لذلك بقول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُنْفُسِهِمْ﴾. انظر: غاية السؤل (ص ١٧٥)، والخصائص الكبرى (٢/٤٢٥).
- (٦) أي: ما جاء عنه ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْمَبَاحَ؛ وَهُوَ أَخَذَ الْأَقْوَاتِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ، وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَهُ مِنْ مَعْظَمِ الْمُبَاحَاتِ، بَلْ كَانَ ﷺ يُؤَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ. الفتوحات (٢/٨٩١).
- (٧) أي: نقض وضوئِهِ. الفتوحات (٢/٨٩١).
- (٨) انظر: روضة الطالبين (٧/٨)، والخصائص الكبرى (٢/٤٢٣).
- (٩) في ز: «والمكث» بالرفع، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و. قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٩١): «والخلف ثابت أيضاً في (المكث)».
- (١٠) انظر: الخصائص الكبرى (٢/٤٢٣)، ومرشد المحتار (ص ١٣٨).

- ٥٢٩ - وَجَائِزُ نِكَاحِهِ لِتِسْعَةِ
وَفَوْقَهَا^(١)، وَعَقْدُهُ بِالْهَبَةِ^(٢)
- ٥٣٠ - فَإِنْ؛ فَلَا بِالْعَقْدِ حَتْمٌ^(٣) مَهْرِهِ
وَلَا الدُّخُولِ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ^(٤)
- ٥٣١ - كَذَا بِلَا وَلِيِّ^(٥)، أَوْ شُهُودٍ^(٥)، أَوْ
فِي حَالِ إِحْرَامٍ بِخُلْفٍ قَدْ حَكَّوْا^(٦)

- (١) انظر: الخصائص الكبرى (٢/٤٢٦)، ومرشد المحتار (ص ١٤٥).
- (٢) والدليل: قوله تعالى فيما أحلَّ للنبي ﷺ: ﴿وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.
- وانظر: المورد العذب (٣/٢٩١)، والخصائص الكبرى (٢/٤٢٩)، ومرشد المحتار (ص ١٦٧).
- (٣) في د: «حتم» بالنصب، والمثبت من أ، ج، هـ، و، ز.
- (٤) أي: إذا انعقد نكاحه ﷺ بلفظ الهبة فإنه لا يجب عليه المهر، لا بالعقد ولا بالدخول بمن نكحها، كما هو مقتضى الهبة. العجالة السنية (ص ١٥٠)، وغاية السؤل (ص ١٩٣).
- (٥) قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٩٣): «وكذا ينعقد نكاحه بلا وليٍّ أو (بلا شهود)». وانظر: المورد العذب (٣/٢٩١)، وغاية السؤل (ص ٢٠١).
- (٦) أخرج البخاري (١٨٣٧)، ومسلم (١٤١٠) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَعَارَضْتَهُ أَحَادِيثَ أُخْرَى مِثْلَ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ (١٤١١) أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ حَلَالٌ.
- وقال ابن حجر في فتح الباري (٩/١٦٥): «اختلفت الآثار في هذا الحكم، لكن الرواية أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ جَاءَتْ مِنْ طَرَقِ شَتَّى، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، لَكِنَّ الْوَهْمَ إِلَى الْوَاحِدِ أَقْرَبُ إِلَى الْوَهْمِ مِنَ الْجَمَاعَةِ، فَأَقْلُّ أَحْوَالِ الْخَبْرَيْنِ أَنْ يَتَعَارَضَا، فَتَطْلُبُ الْحُجَّةُ فِي غَيْرِهِمَا، وَحَدِيثُ عَثْمَانَ صَحِيحٌ فِي مَنَعِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ فَهُوَ الْمَعْتَمَدُ». وحديث عثمان رضي الله عنه أخرجه مسلم (١٤٠٩). وانظر التمهيد لابن عبد البر (٣/١٥٣)، ومجموع الفتاوى (١٣/٣٥٣).

- ٥٣٢ - وَمَنْ يَرْمُ^(١) نِكَاحَهَا لَزِمَهَا
 إِجَابَةً، وَحُرِّمَتْ^(٢) خِطْبَتُهَا^(٣)
- ٥٣٣ - وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقًّا^(٤) وَجَبَا
 طَلَّاقُهَا؛ كَمَا جَرَى لِزَيْنَبَا^(٥)
- ٥٣٤ - وَفِي وُجُوبِ قَسْمِهِ^(٦) بَيْنَ الْإِمَا
 وَبَيْنَ زَوْجَاتٍ لَهُ خُلْفٌ نَمَا^(٧)
- ٥٣٥ - زَوْجَاتُهُ كُلُّ مُحَرَّمَاتٍ
 هُنَّ لِذِي^(٨) الْإِيْمَانِ أُمَّهَاتُ

- (١) يَرْمُ: يَطْلُبُ وَيَقْصِدُ وَيَرْغَبُ. شرح الأجهوري (٢/٣٤٠)، والصحاح (٥/١٩٣٨).
- (٢) في ز: «وَحُرِّمَتْ» بفتح الحاء وضمّ الرّاء، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و.
- (٣) انظر: المورد العذب (٣/٢٩٢)، وغاية السُّؤل (ص١٩٦).
- (٤) في ب، ج، د، و: «فَحَقُّ» بِالرَّفْعِ الْمُنُونِ، والمثبت من أ، هـ، ز.
- (٥) ذكره الغزالي في الوسيط (٥/١٧) مستدلاً بقصة تطليق زيد بن حارثة لزَيْنَب بنت جحش رضي الله عنها.
- والصَّواب أنه ليس في قصة زيد ما يقتضي إيجاب التَّطْلِيْقِ عَلَيْهِ، لا من القرآن ولا من السنَّة.
- وانظر: فتح الباري (٨/٥٢٤)، واللفظ المُكْرَمُ بخصائص النبي صلى الله عليه وآله للخيزري (١/٤٧١).
- (٦) في هـ: «قِسْمِهِ» بكسر القاف، والمثبت من ب، و.
- قال المناوي في الفتوحات (٢/٨٩٧): «بفتح القاف، مصدر بمعنى: القِسْمَةُ». وانظر: العين (٥/٨٦).
- (٧) نما: ظهر وانتشر. الفتوحات (٢/٨٩٧)، ولسان العرب (١٢/٥٩٢).
- وانظر خلاف هذه المسألة في: الحاوي الكبير للماوردي (٩/٢٥)، وروضة الطالبين (٧/١٠).
- (٨) في ب، ج، د، و: «لَدَى» بفتح اللّام، والدّال المهملة.

- ٥٣٦ - نِكَاحُهُنَّ^(١)، مَعَ عُقُوبِهِنَّ
 مَعَ الْوُجُوبِ لِأَحْتِرَامِهَا
 ٥٣٧ - لَا نَظْرًا، وَخَلْوَةً بِهَا
 وَلَا بِتَحْرِيمِ^(٢) بَنَاتِهَا
 ٥٣٨ - مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، أَوْ قَدْ فُورِقَتْ
 أَوْ مَاتَ عَنْهَا، أَوْ تَكُونُ^(٣) سَبَقَتْ^(٤)
 ٥٣٩ - وَهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ
 ضَعْفَنَ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْعُقُوبَةِ^(٥)
 ٥٤٠ - أَفْضَلُهُنَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةً
 وَبَعْدَهَا عَائِشَةُ الصُّدَيْقَةُ^(٦)
 ٥٤١ - وَأَنَّهَا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ بِإِلَّا مِرَاءً

(١) الدليل: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾.

(٢) في و، ز: «ولا بتحريم» بالجر المنون، والمثبت من ب.

(٣) في ب، ج، د، و: «يكون» بالياء، ولم ينقط في أ.

(٤) في ز: «سَبَقَتْ» بضم السين، وكسر الباء، والمثبت من ب، د، هـ، و.

قال الأجهوري في شرحه (٣٤٩/٢): «أي: سبقته بالموت».

(٥) والدليل قوله تعالى: ﴿يَسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ يَفْحَشَةٌ مُبِينَةٌ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا * وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾.

(٦) اختلف أهل السنة في تفضيل خديجة على عائشة رضي الله عنها على ثلاثة أقوال، ثالثها الوقف. انظر: مجموع الفتاوى (٣٩٣/٤)، والبداية والنهاية (٣٢٢/٤)، وغاية السؤل (ص ٢٣٠).

- ٥٤٢ - أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ الْأُمَّمِ (١)
- مَعْصُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ بِعِصْمِ (٢)
- ٥٤٣ - أَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فِي الْمَلَا (٣)
- كِتَابُهُ الْمَحْفُوظُ أَنْ يُبَدَّلَا (٤)
- ٥٤٤ - شِرْعَتُهُ قَدْ أُبِّدَتْ وَنَسَخَتْ
- كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي قَبْلُ خَلَتْ (٥)
- ٥٤٥ - وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُ طُهُورٌ
- وَالرُّعْبُ شَهْرًا نَصْرَهُ (٦) يَسِيرٌ (٧)

(١) يُسْتَدَلُّ لذلِكَ بقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

(٢) في ب، ج، د، و: «بِعِصْمِ».

قال المناوي في الفتوحات (٢/٩٠٤): «بكسر العين، وفتح الصاد المهملتين، جمع عِصْمَةٍ، من عَصَمَهُ اللَّهُ، أي: حفظها ووقاها من الضلال بفضلِهِ». وانظر: الصحاح (١٩٨٦/٥).

(٣) أخرج البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

(٤) والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

(٥) والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

(٦) في ب، د، هـ، و، ز: «نصره» بالرفع، والمثبت من أ.

قال الأجهوري في شرحه (٢/٣٦٣): «الرُّعْبُ»: منصوبٌ بنزع الخافض، وضمير يسير (لنصره) أي: يسير (نصره) بالرفع شهراً، ويُحتمل أن يكون (نصره) منصوباً بنزع الخافض، و(الرعبُ) مرفوع، وضمير (يسير) له؛ أي: ويسير الرعبُ شهراً بنصره».

والمراد: أن أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه. النهاية (٢/٢٣٣).

(٧) أخرجه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ولفظه: «نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأئماً رجلٍ من أمتي =

- ٥٤٦ - سَيِّدُ أَوْلَادِ أَبِينَا آدَمَ^(١)
 قَدْ حَلَّلَ^(٢) اللَّهُ لَهُ الْغَنَائِمَا
 ٥٤٧ - أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً^(٣)، أُعْطِيََا
 مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ^(٤) حَتَّى رَضِيََا
 ٥٤٨ - وَخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى^(٥) الَّتِي
 يُحْجَمُ^(٦) عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا أُتِيَ^(٧)

- = أدركته الصَّلَاةُ فليُصَلِّ، وأُجِلَّتْ لي المغانم ولم تَحِلَّ لأحد قبلي، وأُعْطِيتِ الشَّفَاعَةَ، وكان النَّبِيُّ يُبْعَثُ إلى قومه خاصة، وَبُعِثَتْ إلى النَّاسِ عامةً.
- (١) أخرجه مسلم (٢٢٧٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ، وأولَ مَنْ ينشَقُّ عنه القبرُ، وأولَ شافعٍ، وأولَ مشفَعٍ».
- (٢) في نسخة على حاشية ط: «جعل».
- (٣) وردت إباحتُ الغنائمِ وَبُعْثُهُ إلى الناسِ عامةً في حديث جابر المتقدم تخريجه عند البيت (٥٤٥).
- (٤) في هـ: «المحمودُ» بالرفع، والمثبت من أ، ب، د، و، ز.
- وذكر ابن حجر رحمته الله في الفتح (٩٥/٢): أن المشهورَ من أقوال أهل التفسير أن المقصود بالمقام المحمود: الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى.
- (٥) الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى: هي في الفصل بين أهل الموقف حين يَفْرَعُونَ إليه بعد الأنبياء. الفتوحات (٩١٦/٢)، وغاية السؤل (ص ٢٦٣)، والمواهب اللدنية (٣٩٧/٢).
- (٦) في ب، د، و: «يَحْجَمُ»، بفتح الياء، وضمَّ الجيم، والمثبت من هـ، ز.
- قال الأجهوري في شرحه (٣٧٢/٢): «بضمَّ أوله وكسرِ ثالِثه، أي: يقف». وانظر: المحكم (٩٥/٣).
- (٧) أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الشَّفَاعَةِ، وفيه إحجام كل نبيٍّ عنها حتى يأتوا نبيَّنَا محمداً ﷺ.

٥٤٩ - أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ (١)

وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمَضُ (٢)

٥٥٠ - أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ (٣)

أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ

٥٥١ - أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ حَقًّا تَبَعًا (٤)

يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ (٥) مَعًا (٦)

(١) تقدّم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المخرّج عند البيت (٥٤٦).

(٢) في ب، ج، د، و: «غمض» بضمّ الغين، والمثبت من أ، هـ.

والتّناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «إن عينيّ تامان، ولا ينام قلبي».

والمعنى: أن نومه ﷺ إغفاء لا يستغرق فيه كغيره؛ لأنّ الاستغراق إنّما يتولد عن نوم القلب وغفلته. الفتوحات (٩١٨/٢). وسبل الهدى والرشاد (٤٢٥/١٠)، والصحاح (١٠٩٦/٣).

(٣) ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الشّفاعَةِ، المتقدّم عند تخريجه البيت (٥٤٨).

(٤) أخرجه مسلم (١٩٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ولفظه: «أنا أكثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ».

(٥) كذا في ب، د، هـ، و: «كقدّام» بالجر المنون، وفي ز: بفتح الميم، وفي أ: بالجر المنون وفتح الميم معاً.

قال المناوي في الفتوحات (٩١٩/٢): «بالتنوين، ويجوز فتحه بلا تنوين»، وقال الأجهوري في شرحه: (٣٨٤/٢): «ويجوز في (قدّام): البناء على الضمّ، والنصبُ بتنوين وبلا تنوين».

(٦) أي: يُبْصِرُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ كَمَا يُبْصِرُ مِنْ أَمَامِهِ. الفتوحات (٩١٩/٢)، والإشارة (ص٥٥٨)، وغاية السؤل (ص٢٧١). ويدلُّ عليه ما أخرجه البخاري (٤١٨)، ومسلم (٤٢٣) واللفظ له، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «صلى رسول الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال: يا فلان، ألا تُحَسِّنُ صَلَاتِكَ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمَصْلِي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصْلِي؟ فَإِنَّمَا يَصْلِي لِنَفْسِهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

- ٥٥٢ - آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ^(١)
 قَرِينُهُ أَسْلَمَ، فَهُوَ قَدْ سَلِمَ^(٢)
- ٥٥٣ - صُفُوْفُهُ وَالْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ
 كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا الْمَلَائِكَةِ^(٣)
- ٥٥٤ - وَلَا يَحِلُّ الرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ
 وَلَا يُنَادَى بِأَسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ^(٤)

(١) جوامع الكلم: الموجز من القول، ويكون كثير المعاني قليل الألفاظ. مشارق الأنوار (١/١٥٣).

ويدلُّ عليه ما أخرجه البخاري (٢٩٧٧)، ومسلم (٥٢٣) - واللفظ له - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتٌ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ...». الحديث.

(٢) قرينه: مصاحبه من الجن. النهاية (٤/٥٤).

والتَّائِمُ يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٨١٤) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلَّا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإيَّاي؛ إلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فلا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

قال النووي: «فَأَسْلَمَ» برفع الميم وفتحها، وهما روايتان مشهورتان؛ فمن رفع قال: معناه أَسْلَمْتُ أنا من شره وفتنته، ومن فتح قال: إِنَّ الْقَرِينَ أَسْلَمَ - من الإسلام -- وصار مؤمناً لا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

(٣) أي: يَصْطَفُونَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَصَفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ عَرْشِ رَبِّهَا. العجالة السنية (ص ١٥٧). والتَّائِمُ يشير إلى ما أخرجه مسلم (٤٣٠) من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصَفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ فَقَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَكَيْفَ تَصَفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قال: يُتَمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ».

(٤) والدليل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

- ٥٥٥ - خُوِطِبَ فِي الصَّلَاةِ بِالسَّلَامِ
عَلَيْكَ^(١) دُونَ سَائِرِ الْأَنْامِ
- ٥٥٦ - وَمَنْ دَعَاهُ فِي الصَّلَاةِ وَجَبَتْ
إِجَابَةٌ لَهُ^(٢) وَفَرَضُهُ ثَبَتَتْ^(٣)
- ٥٥٧ - وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ إِذْ أَتِيَا
تَبَرُّكاً مِنْ شَارِبٍ مَا نَهِيَا^(٤)
- ٥٥٨ - يَقْبَلُ مَا يُهْدَى لَهُ^(٥) فَحِلُّ
دُونَ الْوُلَاةِ فَهُوَ لَا يَحِلُّ

- قال الفراء: «يَقُولُ: لا تقولوا: يا مُحَمَّد، ولكن قولوا: يا نبي الله، يا رَسُولَ اللَّهِ، يا أبا القاسم». انظر: معاني القرآن للفراء (٧٠/٣)، وتفسير الطبري (٣٣٨/٢١).
- (١) المراد: مخاطبته بكاف الخطاب في التَّشْهَدِ. الفتوحات (٩٢٣/٢).
- (٢) يشير إلى ما أخرجه البخاري (٤٤٧٤) من حديث أبي سعيد بن المُعَلَّى رضي الله عنه، قال: «كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾». (٣) أي: ولا تبطل بذلك صلاته، وإن كانت فرضاً. الفتوحات (٩٢٤/٢)، وغاية السؤل (ص ٢٧٩).
- (٤) أي: لم ينههم رسول الله ﷺ عن شرب دمه وبوله للتبرُّك، بل أقرهم على ذلك. قال النووي في الروضة (١٤/٧): «وكان يُتبرك ويُسْتَشْفَى ببوله ودمه».
- وما روي في هذا الباب لا يُحتجُّ به لضعفه، فقد أخرج أبو يعلى - كما في المطالب العالمة (٥٨١/١٥) -، والطبراني في الكبير (٨٩/٢٥)، رقم: (٢٣٠)، والحاكم (٧١٠٦): أن النبي ﷺ قال لأمِّ أيمن حين شربت بوله: «أما إنك لا يَفْجَعُ بطنك بَعْدَهُ أبداً». وضعفه الدارقطني في العلل (٤١٥/١٥)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٦٦/١).
- وأخرج ابن حبان في المجروحين (٤٠٣/٢) من قوله ﷺ للغلام الذي شرب دمه: «أذهب فقد أحرزت نفسك من النَّار». وهو حديث ضعيف جدا لا يجوز الاحتجاج به. انظر: البدر المنير (٤٧٤/١، ٤٨٢)، والتلخيص الحبير (٦٢/١).
- (٥) أخرجه البخاري (٢٥٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

- ٥٥٩ - فَاتَتْهُ رُكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ
صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ^(١)
- ٥٦٠ - وَمَا لَنَا دَوَامٌ ذَا بَلٍ يَمْتَنِعُ
وَمَا سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعُ
- ٥٦١ - وَنَسَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢)، وَمَنْ
رَأَاهُ نَوْمًا فَهُوَ قَدْ^(٣) رَأَاهُ؛ لَنْ
- ٥٦٢ - يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ
بِصُورَةِ النَّبِيِّ أَوْ تَخْيِيلِ^(٤)

(١) أي: استمرَّ وداوم عليها بعد صلاة العصر.

والتَّناظُمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (٥٩٠)، ومسلم (٨٣٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قال ابن الملقن في غاية السؤل (ص ٢٨٨-٢٨٩): «والأصحُّ أنَّ هذه المداومة خاصةً به».

(٢) أي: أنَّ كلَّ سببٍ ونسبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبُهُ وَنَسَبُهُ رضي الله عنه. الفتوحات (٢/٩٢٥)،

وشرح الأجهوري (٢/٣٩٦)، والإشارة (ص ٤٦٠)، والخصائص الكبرى (٢/٣٨٨).

والتناظم يشير إلى ما أخرجه أحمد (١٨٩٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٥، رقم: ٣٠)،

والحاكم (٤٨١٠) من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه، وفيه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وإنَّه يَنْقَطِعُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْسَابُ وَالْأَسْبَابُ، إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه».

(٣) في ب، ج، د، و: «فقد»، وبه ينكسر الوزن.

(٤) أي: لا يتشبهُ به، ولا يتصوَّرُ على صورته. إكمال المعلم (١/١٥٣)، وشرح النووي على

مسلم (٢٤/١٥).

والتناظم يشير إلى ما أخرجه البخاري (١١٠)، ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٥٦٣ - وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبِ

عَلَى سِوَاهُ^(١)؛ فَهُوَ أَكْبَرُ الْكَذِبِ^(٢)



(١) أخرجه البخاري (١٢٩١)، ومسلم في المقدمة (٤)، من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، وفيه: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كذبا عليّ ليس ككذب عليّ أحد، من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

(٢) في حاشية أ بخط الناظم: «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً عليّ ناظمها، والجماعة سماعاً، في الثالث، بالروضة الشريفة».

ذَكَرَ حَجَّهُ وَعُمَرَهُ ﷺ (١)

٥٦٤ - قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةِ لَطَيْبَةَ

سَنَةَ عَشْرِ (٢) قَطٍ بِغَيْرِ مِرْيَةٍ (٣)

٥٦٥ - وَأَعْتَمَرَ النَّبِيَّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ

أَرْبَعَةً، وَالْكُلُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ (٤)

٥٦٦ - إِلَّا الَّتِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (٥)

قَرَنَهَا، لَمْ تَخْلُ مِنْ نِزَاعِ (٦)

(١) انظر ذكر حج النبي ﷺ وعُمَرِهِ فِي: سيرة ابن هشام (٦٠١/٢)، وتاريخ الطبري (١٥٩/٣)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤٣٢/٥، ٤٥٣)، والسيرة للذمياطي (ص ٢٥٢)، وعيون الأثر (٣٤٢/٢)، والمورد العذب (٣٦٥/١)، وزاد المعاد (٨٦/٢).

(٢) فِي حَاشِيَةِ ب بَخَطُّ ابْنِ الْعَجْمِيِّ: «أَوْ يُقَالُ: (فِي عَامِ عَشْرَةَ)، وَحَذَفَ (قَطٌ) هُوَ الْوِزْنُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: (سَنَةَ عَشْرٍ)».

(٣) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٤٤٠٤)، وَمُسْلِمٌ (١٢٥٤) مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حِجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحِجَّ بَعْدَهَا؛ حِجَّةَ الْوَدَاعِ». وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي زَادِ الْمَعَادِ (٨٦/٢): «لَا خِلَافَ أَنَّهُ لَمْ يَحِجَّ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ سِوَى حِجَّةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ حِجَّةُ الْوَدَاعِ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ عَشْرٍ».

(٤) كَذَا فِي ز: «الْقَعْدَةُ» بِفَتْحِ الْقَافِ، وَفِي د، و: بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفِي ب، ج: بِفَتْحِ الْقَافِ وَكسره.

قال القاضي عياض: «بفتح القاف، وحكي فيه الكسر». مشارق الأنوار (١٩١/٢).

(٥) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٤١٤٨)، وَمُسْلِمٌ (١٢٥٣) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حِجَّتِهِ: عُمْرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حَنِينِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حِجَّتِهِ».

وقال ابن القيم في زاد المعاد (٨٩/٢): «ولا خلاف أن عُمَرَهُ لَمْ تَزِدْ عَلَى أَرْبَعٍ».

(٦) أَي: قَرَنَ فِيهَا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا عَلَى خِلَافِ فِيهِ. فَقِيلَ: حَجٌّ قَارِنًا، وَقِيلَ: مُتَمَتِّعًا، =

٥٦٧ - **أَوْلَاهَا** سَنَةَ سِتِّ صُدَّاءَ

فِيهَا عَنِ الْبَيْتِ، فَحَلَّ^(١) قَضَا

٥٦٨ - كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ الْمَرَضِيَّةَ

ثُمَّ تَلِيهَا عُمُرَةُ الْقَضِيَّةِ^(٢)

٥٦٩ - سَنَةَ سَبْعٍ، **بَعْدَهَا** الْجِعْرَانَةَ^(٣)

عَامَ ثَمَانٍ، **وَأَعْدَدَنْ** قِرَانَهُ^(٤)

٥٧٠ - وَلَمْ يَعُدَّ مَالِكُ ذِي الرَّابِعَةِ

وَقَالَ: حَجَّ مُفْرَدًا^(٥)، وَتَابَعَهُ

= وقيل: بل مفرداً. العجالة السنية (ص ١٦٣). وانظر: زاد المعاد (١٠١/٢).

(١) في ب، ج، د، و: «فحلَّ» بالجيم.

والمراد: أنه ﷺ تحلَّ من العمرة، فذبح هديه وحُسبت له عمرة، وهي عمرة الحُدَيْبِيَّة. الفتوحات (٩٣١/٢).

(٢) سُمِّيَت عمرة القضية بذلك: من المقاضاة التي وقع عليها صلح الحُدَيْبِيَّة، ويحتمل أنها سُمِّيَت بذلك لكونهم اعتمروا بعدها، فكأنها عَوْضٌ عنها. مشارق الأنوار (١٩٠/٢)، وشرح مسلم للنووي (١٣٥/١٢).

(٣) انظر: تاريخ الطبري (٩٤/٣)، دلائل النبوة للبيهقي (٢٠١/٥).

والجعرانة: بكسر الجيم وتسكين العين وتخفيف الراء لغة الحجازيين، ولغة العراقيين كسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة، وهي: منطقة تقع شمال شرق مكة؛ جهة الطائف، تبعد عن مكة (٢٥) كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (٣٨٤/٢)، ومعجم البلدان (١٤٢/٢)، والمعالم الأثرية (ص ٩٠).

(٤) أي: واعدد أنت العمرة الرابعة، وهي عمرة قرانه بين الحج والعمرة. الفتوحات (٩٣٢/٢).

(٥) في ب: «مفرداً» بكسر الراء، والمثبت من أ.

وانظر: التمهيد (٢٠٥/٨)، والمفهم للقرطبي (٣٦٦/٣).

٥٧١ - بَعْضُهُمْ^(١)، وَحَجَّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ

ثِنْتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ فَمَرَّةً^(٢)

٥٧٢ - وَلَمْ يَصِحَّ عَدُّ الْحَجَّاتِ

مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ، وَلَا الْعُمَرَاتِ^(٣)



(١) منهم: الشافعي في أحد قوليه، والأوزاعي، وأبو ثور. الأم (٦٧٩/٨)، واختلاف العلماء للمروزي (ص ٣٩٣)، والحاوي الكبير (٤/٤٤)، والاستذكار (٤/٥٩).

(٢) في ز: «الهجرة»، «فمرة» بكسر التاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.

(٣) أخرج الترمذي (٨١٥)، وابن ماجه (٣٠٧٦)، وابن خزيمة (٣١٣٥)، والحاكم (١٧٤٧)، والبيهقي في السنن الكبير (٨٩١١) من حديث جابر رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ؛ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَمَا هَاجَرَ، وَمَعَهَا عَمْرَةٌ، فَسَاقَ ثَلَاثَةً وَسَتِينَ بَدْنَةً».

وقال الترمذي «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حُبَابٍ... وسألتُ محمداً - أي: البخاري - عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن النبي ﷺ، ورأيتُه لم يعد هذا الحديث محفوظاً، وقال: إنما يروى عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد مرسلًا». وقال البيهقي: «لا يصح». وقال ابن حزم رحمته الله في جوامع السيرة (ص ١٦): «حجَّ ﷺ واعتمر قبل النبوة وبعدها قبل الهجرة حججاً وعمراً لا يُعرف عدُّها». وفي حاشية ب: «بلغَ على أصله».

ذِكْرُ عَدَدِ مَغَازِيهِ ﷺ (١)

٥٧٣ - سَبْعًا وَعِشْرِينَ أَعْدَدَنَّ الْعَزْوَا (٢)

أَوْلَاهَا وَدَانَ (٣) وَهِيَ الْأَبْوَا

- (١) انظر عدد مغازيه ﷺ في: سيرة ابن هشام (٢/٦٠٨)، وأنساب الأشراف (١/٢٨٧)، وتاريخ الطبري (٣/١٥٢)، وجوامع السيرة (ص١٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (٥/٤٥٧)، والسيرة للذمياطي (ص١٨٣)، والمورد العذب (١/٣٧٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٨). والمغزاي: جمع مَغْرَاة، وهي والمَغْزَى: مواضع العَزْوِ، أو: المرة الواحدة من الغزو، كالعَزَاة والغزوة، والغزو: السير إلى قتال العدو، والمراد هنا ما خرج النبي ﷺ فيها بنفسه. العين (٤/٤٣٤)، والمحكم (٦/٣٨)، ومشارك الأنوار (٢/١٣٣)، وإمتاع الأسماع (٨/٣٣٠)، والفتوحات (٢/٩٤٤).
- (٢) في عدد غزواته ﷺ أقوال، وما ذكره النأظم - أي: سبع وعشرين - هو أعلى ما قيل، وأقل ما قيل: سبع عشرة. انظر: دلائل النبوة للبيهقي، (٥/٤٥٩-٤٦٣)، وتاريخ الطبري (٣/١٥٢-١٥٤)، والمورد العذب (١/٣٧٨).
- (٣) وودان: مكان قُرب الأبواء، وقد تقدّم التعريف بالأبواء عند البيت (٥٧). وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١١)، وسيرة ابن هشام (١/٥٩١)، والطبقات (٢/٧)، وتاريخ الطبري (٢/٤٠٧)، ودلائل النبوة للبيهقي (٣/٨)، وعيون الأثر (١/٢٥٨)، وزاد المعاد (٣/١٤٨)، والإشارة (ص١٩٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٤).

٥٧٤ - ثُمَّ بُوَاطُ^(١) بَعْدُ، فَالْعُشَيْرَا^(٢)

فَبَدْرُ الْأَوْلَى^(٣)، فَبَدْرُ الْكُبْرَى^(٤)

- (١) كذا في أ، د، هـ، و، ز: «بُواط» بضم الباء، وفي ب: بفتح الباء وضمها.
قال المناوي في الفتوحات (٢/٩٤٧): «بضمّ الموحدة التحتية، وقد تُفتح» وانظر: معجم البلدان (١/٥٠٣).
- وَبُواط: تَبَعْدُ عن المدينة (٥٨) كيلومتراً في شمالها العَرَبِيّ قبلَ قريةِ الْمُئَلِيح. وانظر: معجم ما استعجم (١/٢٨٣)، والمعالم الأثيرة (ص٥٤).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٢)، وسيرة ابن هشام (١/٥٩٨)، والطبقات (٢/٨)، وعيون الأثر (١/٢٦٢)، وزاد المعاد (٣/١٤٨)، والإشارة (ص١٩١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٥).
- (٢) ذُو الْعُشَيْرَةِ: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، على لفظ التصغير، كانت قريةً عامرةً بأسفل ينبع النَّخْل، وهي أوّل قرى ينبع النخل مما يلي الساحل، وقد اندرسَ هذا الموضع، ويقع بقرب (عين البركة) التي تقع شمال شرق ينبع، وتبعد عنها ٤٠ كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (٣/٩٤٥)، والمعالم الأثيرة (ص١٩٢).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٢)، وسيرة ابن هشام (١/٥٩٨)، والطبقات (٢/٩)، وعيون الأثر (١/٢٦٢)، وزاد المعاد (٣/١٤٩)، والإشارة (ص١٩٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٧).
- (٣) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٢)، وسيرة ابن هشام (١/٦٠١)، والطبقات (٢/٩)، وعيون الأثر (١/٢٦٣)، والإشارة (ص١٩١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٦).
- (٤) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٩)، وسيرة ابن هشام (١/٦٠٦)، والطبقات (٢/١٠)، وعيون الأثر (١/٢٨١)، وزاد المعاد (٣/١٥٣)، والإشارة (ص١٩٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٨).

٥٧٥ - فَقَيْنُقَاعٌ^(١)، فَالسَّوِيْقُ^(٢)، غَطْفَانٌ^(٣)

وَهِيَ فَذُو أَمْرٍ^(٤)، فَغَزُوٌ^(٥) بَحْرَانٌ^(٦)

(١) قَيْنُقَاع: بالفتح ثم السكون، وضم النون وفتحها وكسرهما، اسمُ قبيلةٍ من قبائل اليهود، كانوا يسكنون بعوالي المدينة. ومعجم البلدان (٤/٤٢٤)، والمعالم الأثيرة (ص٢٢٨).

وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٧٦)، وسيرة ابن هشام (٢/٤٧)، والطبقات (٢/٢٦)، وعيون الأثر (١/٣٤٣)، وزاد المعاد (٣/١٧٠)، والإشارة (ص٢٢٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٧٩).

(٢) السَّوِيْق: قمح أو شعير يُقلى ثم يُطحن، ويُخلط بماء أو سمن أو عسل، وكان زاداً للكفار في تلك الغزوة، كانوا يُلقونه خوفاً من ملاحقة المسلمين، فسميت تلك الغزوة بغزوة السويق. مشارق الأنوار (٢/٢٣١).

وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٨١)، وسيرة ابن هشام (٢/٤٤)، والطبقات (٢/٢٧)، وعيون الأثر (١/٣٤٥)، وزاد المعاد (٣/١٦٩)، والإشارة (ص٢٢١)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٧٤).

(٣) غَطْفَان: بَطْنٌ عظيم كثير الشعوب، من قيس عيلان، من العَدَنانية، كانت منازلهم بنجد، ممّا يلي وادي القرى وجبل طيء. الأنساب للسمعاني (١٠/٥٩)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢/٣٨٦)، وتاريخ ابن خلدون (٢/٣٦٤)، والمعالم الأثيرة (ص٢٠٩).
وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٩٣)، وسيرة ابن هشام (٢/٤٦)، والطبقات (٢/٣٢)، وعيون الأثر (١/٣٥٥)، والإشارة (ص٢٢٤)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٧٦).

(٤) ذُو أَمْرٍ - بتشديد الرَّاء -: موضع شرق شمال المدينة يبعد عن المدينة (١٤٠) كيلومتراً، وهو شمال الحناكية يبعد عنها (٥) كيلومتراً. وانظر: معجم المعالم الجغرافية (ص٣٣).

وهو اسم آخر لغزوة غطفان؛ قال ابن إسحاق في السير والمغازي (ص٣١٢): «ثم غزا نجداً يريد بني غطفان؛ وهي غزوة ذي أمر».

(٥) في ز: «فغزو» بالرفع المنون، والمثبت من ب، د، ه، و.

(٦) في ه، ز: «نجران» وهو تصحيف.

وفي حاشية ب بخط ابن العمري: «بفتح الموحدة وضمّها، ثم حاء مهملة ساكنة، وهو تشنية بحر، وهو موضع بناحية الفرع من الحجاز». وانظر: الفتوحات (٢/٩٨٣).

وهو يقع شرق مدينة رابع يبعد عنها (٩٠) كيلومتراً ناحية وادي الفرع. وانظر: معجم =

٥٧٦ - فَأُحَدِّثُ^(١) بَعْدُ، فَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ^(٢)

ثُمَّ بَنُو النَّضِيرِ^(٣)، ثُمَّ فِي الْعَدَدِ

- = البلدان (١/٣٤١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٤٠).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٩٦)، وسيرة ابن هشام (٢/٤٦)، والطبقات (٢/٣٢)، وعيون الأثر (١/٣٥٦)، وزاد المعاد (٣/١٧٠)، والإشارة (ص ٢١٨)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٧٨).
- (١) جبل أحد شمال المدينة، يبعد عن المسجد النبوي (٤) كيلومتراً. وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/١٩٩)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٠)، والطبقات (٢/٣٣)، والإشارة (ص ٢٣٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٨٢).
- (٢) حَمْرَاءُ الْأَسَدِ: موضع عند جبل أحمر يقع جنوب غرب المدينة على بعد (١٥) كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (٢/٤٦٨)، ومعجم البلدان (٢/٣٠١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ١٠٥).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/٣٣٤)، وسيرة ابن هشام (٢/١٠١)، والطبقات (٢/٤٥)، والإشارة (ص ٢٣٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٣٠٨).
- (٣) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/٣٦٣)، وسيرة ابن هشام (٢/١٩٠)، والطبقات (٢/٥٣)، والإشارة (ص ٢٤٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٣١٧).

٥٧٧ - ذَاتُ الرَّقَاعِ^(١)، ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ^(٢)

فَدُومَةٌ^(٣)، فَالْخَنْدَقُ^(٤) أَذْكَرُ وَأَعْدُدِ

- (١) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/٣٩٥)، وسيرة ابن هشام (٢/٢٠٣)، والطبقات (٢/٥٧)، والإشارة (ص٢٤٥)، وسبل الهدى والرشاد (٥/١٧٥).
- (٢) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/٣٨٤)، وسيرة ابن هشام (٢/٢٠٩)، والطبقات (٢/٥٥)، والإشارة (ص٢٤٣)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٣٣٧).
- (٣) كذا في د، ه، ز: «فدومة» بضم الدال، وفي ب، ج، و: بفتح الدال وضمها. قال الجوهري: «دومة الجندل: اسم حصن، وأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها». الصحاح (٥/١٩٢٣).
- ودومة الجندل: تقع شمال السعودية، وتبعد عن سكاكا (٤٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٢/٤٨٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص١٢٧).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (١/٤٠٢)، وسيرة ابن هشام (٢/٢١٣)، والطبقات (٢/٥٨)، والإشارة (ص٢٤٩)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٣٤٢).
- (٤) في ز: «فالخندق» بالرفع، والمثبت من أ، ب، ج، و. قال الأجهوري في شرحه (٣/٣٤٥): «بالنصب، مفعول مقدم لقوله: (اذكر واعدد)». وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٢/٤٤٠)، وسيرة ابن هشام (٢/٢١٤)، والطبقات (٢/٦٢)، والإشارة (ص٢٥٩)، وسبل الهدى والرشاد (٤/٣٦٣).

٥٧٨ - قُرَيْظَةٌ^(١)، لِحْيَانٌ^(٢)، ثُمَّ ذُو قَرْدٍ^(٣)
ثُمَّ الْمُرَيْسِيْعُ^(٤) عَلَى الْقَوْلِ الْأَسَدِ^(٥)

- (١) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٤٩٦/٢)، وسيرة ابن هشام (٢٣٣/٢)، والطبقات (٧٠/٢)، والإشارة (ص ٢٦١)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٥).
- (٢) في د، و: «لحيان» بفتح اللام.
قال الأجهوري في شرحه (٤٠٧/٣): «بكسر اللام، وقد تفتح».
- ولحيان: بطن من قبيلة هذيل، من العدنانية، مساكنهم ضواحي مكة قَبْلَ مَرِّ الظَّهْرَانِ، تبعدُ عن مكة (٣٠) كيلومتراً. وانظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١٢٩/٣)، ومعجم قبائل العرب (١٠١١/٣).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٥٣٥/٢)، وسيرة ابن هشام (٢٧٩/٢)، والطبقات (٧٤/٢)، والإشارة (ص ٢٦٥)، وسبل الهدى والرشاد (٣٠/٥).
- (٣) ذُو قَرْدٍ: جبل أسود بأعلى وادي النَّقْمَى، ويسمى اليوم النَّقْمَى بياء النسبة، شمال المدينة على بعد (٣٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٣٢١/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٥٠).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٥٣٧/٢)، وسيرة ابن هشام (٢٨١/٢)، والطبقات (٧٦/٢)، والإشارة (ص ٢٦٦)، وسبل الهدى والرشاد (٩٥/٥).
- (٤) الْمُرَيْسِيْعُ: بالضم ثم الفتح، موضع جنوب المدينة يبعد عنها (٢٥٠) كيلومتراً، شرق جنوب رابع، يبعد عنها (١٢٠) كيلومتراً، وقعت فيه غزوة النبي ﷺ إلى بني المصطلق. وانظر: معجم البلدان (١١٨/٥)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٩٠).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٤٠٤/١)، وسيرة ابن هشام (٢٨٩/٢)، والطبقات (٥٩/٢)، والإشارة (ص ٢٥٦)، وسبل الهدى والرشاد (٣٤٤/٤).
- (٥) الْأَسَدُ: الأكثر سداداً، أي: صحّة. الفتوحات (١٠٤٨/٢)، والصحاح (٤٨٥/٢).

- ٥٧٩ - ثُمَّ تَلِيهَا عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ^(١)
 فَخَيْبَرُ^(٢)، فَعُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ^(٣)
- ٥٨٠ - فَفَتْحُ مَكَّةِ^(٤)، حُنَيْنُ^(٥)، وَتَلَا
 غَزَاةَ^(٦) طَائِفِ^(٧)، تَبُوكَ^(٨)، قَاتَلَا
- ٥٨١ - مِنْهَا بِتِسْعٍ: أَحَدٍ، وَالْخَنْدَقِ
 بَدْرٍ، بَنِي قُرَيْظَةَ، الْمُصْطَلِقِ

- (١) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٥٧١/٢)، وسيرة ابن هشام (٣٠٨/٢)، والطبقات (٩١/٢)، والإشارة (ص٢٧٥)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣/٥).
- (٢) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٦٣٣/٢)، وسيرة ابن هشام (٣٢٨/٢)، والطبقات (١٠٠/٢)، والإشارة (ص٢٧٩)، وسبل الهدى والرشاد (١١٥/٥).
- (٣) انظر خبر عمرة القضية في: المغازي للواقدي (٧٣١/٢)، وسيرة ابن هشام (٣٧٠/٢)، والطبقات (١١٣/٢)، والإشارة (ص٢٩٠)، وسبل الهدى والرشاد (١٨٩/٥).
- (٤) في هـ: «مكة» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، و، ز.
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٧٨٠/٢)، وسيرة ابن هشام (٣٨٩/٢)، والطبقات (١٢٤/٢)، والإشارة (ص٣٠٦)، وسبل الهدى والرشاد (٢٠٠/٥).
- (٥) انظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٨٨٥/٣)، وسيرة ابن هشام (٤٣٧/٢)، والطبقات (١٣٨/٢)، والإشارة (ص٣١٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣١٠/٥).
- (٦) في هـ: «غزاة» بالنَّصْب، والمثبت من ب، د، و.
- (٧) الطائف: مدينة شرق جنوب مكة المكرمة، وتبعد عنها (٩٠) كيلومتراً، وهي بلاد بني ثقيف. وانظر: معجم البلدان (٨/٤)، والمعالم الأثيرة (ص١٧٠).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٩٢٢/٣)، وسيرة ابن هشام (٤٧٨/٢)، والطبقات (١٤٥/٢)، والإشارة (ص٣٢٢)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٢/٥).
- (٨) في ز: «تبوك» بضمه واحدة، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و.
- والمشهور ترك صرف (تبوك) للتأنيث والعلمية، وقد تُصرف تَغْلِيْباً للموضع. تهذيب الأسماء واللغات (٤٣/٣).
- وانظر خبر الغزوة في: المغازي للواقدي (٩٨٩/٣)، وسيرة ابن هشام (٥١٥/٢)، والطبقات (١٥٠/٢)، والإشارة (ص٣٣٤)، وسبل الهدى والرشاد (٤٣٣/٥).

٥٨٢ - حَيْبَرَ^(١)، وَالْفَتْحِ، حُنَيْنٍ، طَائِفِ

وَقَدْ حَكَّوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ^(٢) السَّلَفِ^(٣)

٥٨٣ - بِأَنَّهُ قَاتَلَ فِي النَّضِيرِ

وَعَابَةِ^(٤)، وَادِي الْقَرَى الْمَشْهُورِ^(٥)



(١) في ز: «حبيبر» بالجر المنون، والمثبت من ب، ج، د، و.

(٢) في ب، ج، د، و: «عن بعض قول» بتقديم وتأخير.

(٣) انظر: المغازي للواقدي (٧/١).

(٤) الغابة: موضع شمال غرب المسجد النبوي، تبعد عنه (٦) كيلومتراً. وانظر: الجبال والأمكنة والمياه (ص ٢٥١)، والمعالم الأثيرة (ص ٢٠٧).

وجاء ذكرها في سياق غزوة ذي قرد. انظر: المغازي للواقدي (٢/٥٣٩)، وسيرة ابن هشام

(٢/٢٨١)، وتاريخ الطبري (٣/١٦)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤/١٧٨)، والإشارة

(ص ٢٦٦)، وسبل الهدى والرشاد (٥/٩٥).

(٥) وادي القرى: وادٍ من أعمال المدينة، سُمِّيَ بذلك لكثرة قراه، ويعرف اليوم ب«وادي

العُلا»، وهو بين تيماء وخيبر، وأعظم مدنه: مدينة «العُلا» شمال المدينة، على مسافة

(٣٣٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٥/٣٤٥)، والمعالم الأثيرة (ص ٢٢٤).

وكتب الناظم بخطه في حاشية أ: «بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي

- نفع الله به - قراءة عليّ، في الخامس، والجماعة سماعاً. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ بَعُوْثِهِ وَسَرَايَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)

- ١ ٥٨٤ - عِدَّتْهَا ^(٢) مِنْ بَعَثٍ أَوْ سَرِيَّةٍ
سِتُّونَ ^(٣): فَالْأَوَّلُ بَعَثُ حَمْزَةَ
- ٥٨٥ - لِنَحْوِ سَيْفِ الْبَحْرِ ^(٤) مِنْ نَاحِيَةِ
الْعَيْصِ ^(٥)، لَمْ يَفْتَتِلُوا بِالْجُمْلَةِ ^(٦)

- (١) انظر ذكر بعوْثه وسراياه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: سيرة ابن هشام (٦٠٩/٢)، والطبقات (٥/٢)، وتاريخ الطبري (١٥٤/٣)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤٦٢/٥)، والسيرة للدِّمِياطِي (ص ١٨٣)، والمورد العذب (٣٧٧/١)، وزاد المعاد (١٢٥/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣/٦).
- والبعوث: جمعُ بعثٍ، وهو إرسالُ طائفةٍ من الجيشِ إلى جهةٍ ما، والسرايا: جمعُ سريَّةٍ، وهي قطعةٌ من الجيشِ تُخْرَجُ منه تُغَيَّرُ وتُرْجَعُ إليه، وهي ما بين خمس إلى ثلاث مئة، وقيل: نحو أربع مئة. العين (١١٢/٢)، والنهاية (٣٦٣/٢)، وشرح مسلم للنووي (٣٧/١٢)، والفتوحات (١١١٢/٢).
- (٢) في نسخة على حاشية هـ: «وعدها».
- (٣) قال الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٣/٦): «قال ابن إسحاق رحمه الله تعالى: السرايا والبعوث ثمانياً وثلاثين، وذكرها أبو عمر رحمه الله تعالى في أول الاستيعاب: سبعمائة وأربعين، وذكرها محمد بن عمر رحمه الله تعالى: ثمانياً وأربعين، وأبو الفضل: ستاً وخمسين، ونقل المسعودي عن بعضهم: أنها ستون؛ وعلى ذلك جرى الحافظ أبو الفضل العراقي رحمه الله تعالى في ألفية السيرة». وانظر: مغازي الواقدي (٧/١)، وتاريخ الطبري (١٥٤/٣)، وسيرة ابن هشام (٦٠٩/٢)، والطبقات (٥/٢)، والاستيعاب (٤٣/١).
- (٤) سيف البحر: ساحله. والفتوحات (١١١٣/٢)، والصحاح (١٣٧٩/٤).
- (٥) العيص: موضع غرب شمال المدينة يبعد عنها (٢٠٠) كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (٨١٤/٣)، والمعالم الأثيرة (ص ٢٠٤).
- (٦) كانت هذه السرية في رمضان من السنة الأولى بعد سبعة أشهر من الهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٩/١)، وسيرة ابن هشام (٥٩٥/١)، والطبقات (٦/٢)، وعيون الأثر (٢٦٠/١)، وزاد المعاد (١٤٦/٣)، والإشارة (ص ١٨٦) وسبل الهدى والرشاد (١١/٦).

- ٢ ٥٨٦ - فَبَعَثَهُ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ
لِرَابِعِ^(١)، أَوْ قَبْلَ ذَا^(٢)، أَوْ ثَالِثِ^(٣)
٥٨٧ - بِأَنَّهُ شَيَّعَ^(٤) كُلاً مِنْهُمَا
مَعَا؛ لِذَا أَشْكَلَ ذَا وَأَبْهَمَا^(٥)
٥٨٨ - وَكَانَ رَمِيٌّ بَيْنَهُمْ لَمْ يَعُدُّوا^(٦)
أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ سَعْدُ^(٧)

- (١) رابع: مدينة ساحلية شمال جدة تبعد عنها (١٦٠) كيلومتراً. وانظر: المعالم الأثرية (ص ١٢٣).
- (٢) قال الأجهوري في شرحه (٨/٤): «أي: قبل بعث حمزة»، وقال ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٥٩٥/١) - : «فكانت راية عبيدة بن الحارث - فيما بلغني - أوَّلَ راية عقدها رسولُ الله ﷺ في الإسلام لأحدٍ من المسلمين».
- (٣) في ب، د، و: «الحارث» «ثالث» بالكسر فيهما، والمثبت من أ، هـ، ز. وقوله: «ثالث» أي: قول ثالث. الفتوحات (١١١٤/٢).
- (٤) شَيَّعَ: خرج معهم ليؤدِّعهم. العين (١٩١/٢)، وتهذيب اللغة (٤١/٣).
- (٥) في ز: «وأبهما» بضم الهمزة وكسر الهاء، قال المناوي في الفتوحات (١١١٤/٢): «بضم الهمزة وكسر الهاء»، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و.
- قال الأجهوري في شرحه (٩/٤): «والصحيح الأوَّل - أي: بفتحهما -». وانظر: سيرة ابن هشام (٥٩٥/١).
- (٦) قال المناوي في الفتوحات (١١١٤/٢): «أي: لم يتجاوزوا الرميَّ إلى سلِّ السيوف، ولم يصطفُّوا للقتال». وانظر: العين (٢١٣/٢)، وتهذيب اللغة (٧٢/٣).
- (٧) أي: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
- وكانت هذه السريَّة في شوال من السنة الأولى للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١٠/١)، وسيرة ابن هشام (٥٩١/١)، والطبقات (٧/٢)، وزاد المعاد (١٤٧/٣)، والإشارة (ص ١٨٨)، وسبل الهدى والرشاد (١٣/٦).

- ٣ - ٥٨٩ - فَبَعَثُهُ سَعْدًا إِلَى الْخَرَّارِ^(١)
- لِلْعَيْرِ^(٢)، فَاتَتْ رَجَعُوا لِلدَّارِ^(٣)
- ٤ - ٥٩٠ - بَعَثُ ابْنِ جَحْشٍ بَعْدَهُ، أَوْ أَوَّلُ^(٤)
- لِنَخْلَةٍ^(٥) فَعَزِمُوا، وَقَتَلُوا
- ٥٩١ - فِي سَلْخِ شَهْرِ^(٦) رَجَبِ إِنْسَانَا^(٧)
- وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآنَا
- ٥٩٢ - أَي: ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾^(٨) أَزَالَتْ كُرْبَا^(٩)
- وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لُقْبَا^(١٠)

- (١) الْخَرَّار: على وزن فَعَال: وادٍ يقع شرق رابغ على قرابة (٢٥) كيلومتراً عند غدير خم. وانظر: معجم البلدان (٣٥٠/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ١١٢).
- (٢) الْعَيْر: إبلٌ تحمِلُ الطَّعَامَ. الفتوحات (١١١٥/٢).
- (٣) كانت هذه السَّرِيَّةُ في ذي القعدة من السنة الأولى للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١١/١)، وسيرة ابن هشام (٦٠٠/١)، والطبقات (٦/٢)، وزاد المعاد (١٤٧/٣)، والإشارة (ص ١٨٩)، وسبل الهدى والرشاد (١٥/٦).
- (٤) أَي: قيل: إنَّ بعث عبد الله بن جحش هو أوَّلُ البعوث. الفتوحات (١١١٥/٢)، والإصابة (٥٨/٦).
- (٥) نخلة: هي نخلة اليمانية، بين مكة والطائف، رأسها في البهية عند السَّيْلِ الكبير، تبعد عن مكة (٨٥) كيلومتراً، وأسفلها في الزيمة تبعد عن مكة (٤٥) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٢٧٧/٥)، والمعالم الأثيرة (ص ٢٨٧).
- (٦) سَلْخُ الشَّهْرِ: آخره. الفتوحات (١١١٦/٢).
- (٧) هو: عمرو بن الحضرمي، قتله واقد بن عبد الله التميمي. الفتوحات (١١١٦/٢)، وشرح الأجهوري (١٢-١١/٤).
- (٨) وهو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ الآية.
- (٩) في د، و: «كُرْبَا» بفتح الكاف وسكون الرَّاء، والمثبت من أ، ه، ز. قال الأجهوري في شرحه (١٢/٤): «بضم الكاف وفتح الراء، جمع: كُرْبَةٌ». والكُرْبَةُ: الغمُّ الذي يأخذُ بالنفس. تهذيب اللغة (١١٧/١٠)، والصحاح (٢١١/١).
- (١٠) في ب، د، و: «لُقْبَا» بتخفيف القاف، والمثبت من أ، ه.

٥ - ٥٩٣ - فَبَعَثَهُ عُمَيْرًا الْخَطْمِيًّا^(١)لِقَتْلِ عَضْمَا^(٢)؛ هَجَتِ النَّبِيَّا^(٣)

- = أخرج ابن سعد في الطبقات (٨٥/٣) عن الواقدي عن أبي معشر المدني قال: «في هذه السرية تَسَمَّى عبد الله بن جحش أمير المؤمنين».
- وكانت هذه السَّريَّة في رجب من السنة الثانية للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١٣/١)، وسيرة ابن هشام (٦٠٢/١)، والطبقات (٩/٢)، وعيون الأثر (٢٦٤/١)، وزاد المعاد (١٥٠/٣)، والإشارة (ص١٩٣)، وسبل الهدى والرشاد (١٦/٦).
- (١) في ج: «الخطميا» بكسر الخاء، والمثبت من أ، ب، د، و، ز. قال المناوي في في الفتوحات (١١١٨/٢): «بفتح الخاء المعجمة».
- وهو: عمير بن عدي بن خرشة الخطمي الأنصاري، قديم الإسلام، وكان ضريراً، وكان النَّبِيُّ ﷺ يزوره في بني واقف. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٩٦/٤)، والاستيعاب (١٢١٨/٣)، والإصابة (٥٢٤/٧).
- (٢) هي عصماء بنت مروان، زوجة يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، كانت تعيب الإسلام، وتؤذي النَّبِيَّ ﷺ وتحرض عليه، وتقول الشعر، وكانت تطرح المحايض في مسجد بني خطمة، فأهدر رسولُ الله ﷺ دمها. الطبقات (٢٥/٢)، وأنساب الأشراف (٣٧٣/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٠/١).
- وكانت هذه السَّريَّة في رمضان من السنة الثَّانية للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١٧٢/١)، وسيرة ابن هشام (٦٣٦/٢)، والطبقات (٢٥/٢)، وعيون الأثر (٣٤٠/١)، والإشارة (ص٢٠١)، وسبل الهدى والرشاد (٢١/٦).
- (٣) الهجاء: ذكُرُ المساويِّ بالشَّعر. غريب الحديث للحري (١٠٩٣/٣).

- ٦ ٥٩٤ - فَبَعَثُ سَالِمٌ ^(١) إِلَى أَبِي عَفْكَ ^(٢)
 قَتَلَهُ؛ آذَى النَّبِيَّ وَأَفْكَ ^(٣)
- ٧ ٥٩٥ - فَبَعَثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ^(٤)
 فِي رُفْقَةٍ ^(٥) لِقَتْلِ كَعْبِ الْمَلْأَمَةِ ^(٦)

- (١) هو: سالم بن عمير بن ثابت العمري الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه. الاستيعاب (٥٦٧/٢)، والإصابة (١٨٣/٤).
- (٢) هو: يهوديٌّ من بني عمرو بن عوف، كان شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومئة سنة، وكان يحرض على رسول الله ﷺ ويقول الشعر. أنساب الأشراف (٣٧٣-٣٧٤)، والطبقات (٢٥/٢).
- (٣) كانت هذه السرية في سؤال من السنة الثانية للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١/١٧٤)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٣٥)، والطبقات (٢/٢٥)، وعيون الأثر (١/٣٤١)، والإشارة (ص٢١٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٣).
- (٤) هو: محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد الأنصاري رضي الله عنه، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها ما خلا تبوك، لاستخلاف النبي ﷺ له على المدينة، (ت٤٣هـ)، أو بعدها. الاستيعاب (٣/١٣٧٧)، والإصابة (١٠/٥٤).
- (٥) في و: «رفقة» بكسر الراء، والمثبت من أ، د، هـ، ز.
- (٦) قال المناوي في الفتوحات (٢/١١١٩-١١٢٠): «بفتح الميم والهمزة الثانية، وأصله الذي يفعل ما يُلام عليه، وهو صفة لكعب كمل به الوزن». وانظر: الصحاح (٥/٢٠٣٤)، ومقاييس اللغة (٥/٢٢٢).
- وهو: كعب بن الأشرف الطائي، يهودي من بني نبهان، كان يهجو النبي ﷺ وأصحابه ويحرض عليهم ويؤذيهم. الطبقات (٢/٢٨)، وأنساب الأشراف (١/٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٧٨).

٥٩٦ - جَاؤُوا بِرَأْسِهِ، فَأِذْ رَمَوْهُ

قَالَ لَهُمْ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ»^(١)

٥٩٧ - فَبَعَثَهُ زَيْدًا^(٢) إِلَى الْقَرَدَةِ ٨

مَاءٍ بِنَجْدٍ^(٣) بِقَرِيبِ غَمْرَةٍ^(٤)

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١١/١)، والحاكم (٥٩٦٤) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وأصل قصة بعث النبي ﷺ محمداً بن مسلمة ومن معه لقتل كعب بن الأشرف أخرجها البخاري (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وكانت هذه السرية في ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١٨٧/١)، وسيرة ابن هشام (٥٤/٢)، والطبقات (٢٨/٢)، وعيون الأثر (٣٤٨/١)، وزاد المعاد (١٧١/٣)، والإشارة (ص٢٢٣)، وسبل الهدى والرشاد (٢٥/٦).

(٢) هو: أبو أسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب، حب رسول الله ﷺ وأشهر مواليه، وأوّل من أسلم من الموالى، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، واستشهد يوم مؤتة سنة (٨هـ). الاستيعاب (٥٤٢/٢)، والإصابة (٨١/٤).

(٣) نجد: كل ما علا من الأرض فهو نجد، وأصقاع نجد المعروفة اليوم: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج، واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة (١٠٠) كيلومتر من شرقي المدينة: «نجدًا». وانظر: معجم البلدان (٢٦١/٥)، والمعالم الأثرية (ص٢٨٦).

(٤) كذا في أ، د، هـ، ز: «غمرة» بكسر التاء والتنكير، وفي ب، و: «الغمرة» معرفة، ويسكون التاء وكسرهما.

وغمرة: بفتح أوله وإسكان ثانيه، محطة من محطات الحاج العراقي قديماً، شمال غرب الطائف تبعد عنها (٢٢٠) كيلومتراً بعد عشيرة عند نهاية السهل قبل «حفر كشب». وانظر: معجم ما استعجم (١٠٠٣/٣)، ومعجم البلدان (٢١٢/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٢٨).

- ٥٩٨ - فَحَصَّلُوا مِئَةَ أَلْفٍ مَعْنَمَا^(١)
- وَأَسْرُوا فُرَاتَ^(٢)، ثُمَّ أَسْلَمَا^(٣)
- ٥٩٩ - فَبَعْدَهُ بَعَثُ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ^(٤)
- لِقَطْنِ^(٥)؛ لِوَلَدِي خُوَيْلِدِ
- ٦٠٠ - طَلِيحَةَ^(٦) مَعَ أَخِيهِ سَلَمَةَ
- قَدْ جَمَعَا حَرْبَ نَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ
- ٦٠١ - فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ الْمَلَا
- وَعَزِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَإِيَّالَا^(٧)

(١) أي: مئة ألف درهم. الفتوحات (١١٢٣/٢)

(٢) هو: فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزى العجلي، كان دليل عير قريش، فأُتي به رسول الله ﷺ أسيراً، فأسلم؛ فأطلقه، توفي بالكوفة. الطبقات (١٨٥/٥)، والاستيعاب (١٢٥٨/٣).

(٣) كانت هذه السريّة في جمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١٩٧/١)، وسيرة ابن هشام (٥٠/٢)، والطبقات (٣٢/٢)، والإشارة (ص٢٢٦)، وسبل الهدى والرشاد (٣٢/٦).

(٤) هو: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، ابن عمّة رسول الله ﷺ وأخوه بالرّضاعة، هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وشهد بدرًا وأحداً، (ت٤هـ). الاستيعاب (٩٣٩/٣)، والإصابة (٢٤٦/٦).

(٥) قطن: بفتح أوله وثانيه: جبل بين المدينة والقصيم يبعد عن المدينة (٣٧٠) كيلومتراً شمال شرق عقلة الصخور. وانظر: معجم ما استعجم (١٠٨٣/٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٥٥).

(٦) هو: طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة الأسدي، أسلم في حياة النبي ﷺ، ثم ادّعى النبوة وارتد مع أخيه سلمة، ثم أسلم وحسن إسلامه، وشهد القادسية، واستشهد في نهاوند سنة (٢١هـ). الاستيعاب (٧٧٣/٢)، والإصابة (٤٣٨/٥).

(٧) كانت هذه السريّة في المحرم من السنة الرابعة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٣٤٠/١)، والطبقات (٤٦/٢)، وعيون الأثر (٥٥/٢)، والإشارة (ص٢٣٨)، وسبل الهدى والرشاد (٣٤/٦).

- ١٠ ٦٠٢ - يَلِيهِ بَعْتُ ابْنِ أَنَيْسٍ^(١) الْعَامِدِ
لِقَتْلِ سُفْيَانَ هُوَ ابْنُ خَالِدِ
٦٠٣ - ابْنِ^(٢) نُبَيْحٍ^(٣) كَانَ صَوْبَ^(٤) عُرْنَةَ^(٥)
يَجْمَعُ لِلنَّبِيِّ، فَلَمَّا أَمَكَّنَهُ^(٦)
٦٠٤ - أُحْتَزَّ^(٧) رَأْسُهُ، فَلَمَّا أَحْضَرَهُ
دَعَا لَهُ وَخَصَّهُ بِمِخْصَرِهِ^(٨)

- (١) هو: عبد الله بن أنيس بن حرام الجهني، أحد من كسر أصنام بني سَلَمَةَ من الأنصار، شهد العقبة وأحداً وما بعدها، (ت ٥٤ هـ). الاستيعاب (٣/٨٦٩)، والإصابة (٦/٢٥).
- (٢) في هـ: «ابن» بالرفع، والمثبت من أ، ب، و.
- (٣) هو: سفیان بن خالد بن نُبَيْح الهذلي، كان قد جمع الجموعَ لرسول الله ﷺ. الطبقات (٢/٤٧).
- (٤) صوب: جهة. شرح الأجهوري (٤/١٨).
- (٥) عُرْنَةَ: وادٍ يمر شمال وغرب عرفة، وهو حدُّ الحرم جنوباً. معجم ما استعجم (٣/٩٣٥)، ومعالم مكة (ص ١٨٥).
- (٦) أمكنه: تمكّن من قتله. الصحاح (٦/٢٢٠٥).
- (٧) احتزَّ: قطع. العين (٣/١٦).
- (٨) في هـ: «بمِخْصَرَةٍ» بفتح الميم، والمثبت من أ، ب، و، ز.
- والمِخْصَرَةَ: ما يَخْتَصِرُهُ الإنسانُ بيده فيمسكه من نحو عصاً أو عكَّاز. الفتوحات (٢/١١٢٥)، والرِّصْف (٢/٤٥١)، والصحاح (٢/٦٤٦).
- وقد أخرج أحمد (١٦٠٤٧)، وأبو يعلى (٩٠٥)، وابن حبان (٣٤٩٦)، والطبراني في الكبير (١٤٩١٨)، وأبو نعيم في الدلائل (٤٤٥) من حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، وفيه: أن رسول الله ﷺ أعطاه عصاً، فقال عبد الله بن أنيس: «لِمَ أعطيتني هذه العصا؟ قال: آيةٌ بيني وبينك يوم القيامة، إن أقلَّ النَّاسُ الْمُتَخَصِّرُونَ يومئذ». قال الهيثمي: «وفيه راو لم يُسمَّ وهو ابن عبد الله بن أنيس، وبقية رجاله ثقات»، وقال في رواية الطبراني: «رجاله ثقات». مجمع الزوائد (٦/٢٠٣ - ٢٠٤).
- وكانت هذه السَّرِيَّةُ في المحرَّم من السنة الرَّابِعَةِ للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٢/٥٣١)، وسيرة ابن هشام (٢/٦١٩)، والطبقات (٢/٤٧)، وعيون الأثر (٢/٥٦)، وزاد المعاد (٣/٢١٨)، والإشارة (ص ٢٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٣٦)

- ١١ ٦٠٥ - فَبَعَثَهُ الْمُنْدِرَ^(١) وَالْقُرَّا إِلَى
بِئْرٍ مَعُونَةٍ^(٢)، فَطَابُوا نَزْلاً
٦٠٦ - فَاسْتَشْهَدَ السَّبْعُونَ إِلَّا كَعْبَا
هُوَ ابْنُ زَيْدٍ^(٣)، كَانَ رُتْأً^(٤) صَعْبَا
٦٠٧ - وَوَجَدَ النَّبِيَّ حُزْناً حَتَّى
قَنَتَ شَهْراً فِي الصَّلَاةِ بَحْتًا^(٥)
٦٠٨ - يَدْعُو عَلَى الْقَاتِلِ حَتَّى أَنْزَلَ
﴿لَيْسَ لَكَ﴾ الْآيَةَ^(٦) رَبُّنَا عَلَا^(٧)

(١) هو: المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الأنصاري، شهد العقبة وبدراً وأحداً، وكان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ، وأحد النقباء الاثني عشر، بعثه رسول الله ﷺ أميراً على أصحاب بئر معونة، فقتل يومئذ شهيداً. الاستيعاب (١٤٤٩/٤)، والإصابة (٣٢٨/١٠).

(٢) في ز: «معونة» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، و.

(٣) هو: كعب بن زيد بن قيس بن مالك الأنصاري، شهد بدرًا، واستشهد بالخنديق. الاستيعاب (١٣١٧/٣)، وأسد الغابة (٤٥١/٤)، والإصابة (٢٧٦/٩).

(٤) في ب، ج، د، هـ، و، ز: «رُتْأً».

قال المناوي في الفتوحات (١١٢٧/٢): «بضمّ الراء، وتسكين المثناة فوق، ثم همزة، أي: شديد القوة»، وبمثله قال الأجهوري في شرحه (٢١/٤) وزاد: «والذي في كثير من النسخ (كان رزءاً)، وهو صحيح على ضربٍ من المجاز؛ أي: كان مصيبة على أعدائه». وانظر: تهذيب اللغة (١٧٠/١٣).

(٥) بحتاً: خالصاً. الفتوحات (١١٢٧/٢)، وجمهرة اللغة (٢٥٢/١).

(٦) يريد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية.

(٧) أخرجه البخاري (٢٨٠١)، ومسلم (٦٧٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

وكانت هذه السريّة في صفر من السنة الرابعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٣٤٦/١)، وسيرة ابن هشام (١٨٤/٢)، والطبقات (٤٨/٢)، وعيون الأثر (٦٤/٢)، وزاد المعاد (٢٢١/٣)، والإشارة (ص٢٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (٥٧/٦).

- ١٢ - ٦٠٩ - وَبَعَثَهُ إِلَى الرَّجِيعِ ^(١) مَرْتَدًا ^(٢)
 أَوْ عَاصِمَ بْنِ ^(٣) ثَابِتٍ ^(٤)، وَأَسْنَدًا
 ٦١٠ - هَذَا الْبُخَارِيُّ ^(٥)، وَفِيهِ خَانَا
 بِسَبْعَةٍ مِنْهُمْ بَنُو لِحْيَانَا ^(٦)

- (١) الرَّجِيعُ: ماءٌ لَهْدَلِيل، لبني لحيان منهم، شمال مكة، يبعد عنها (٧٠) كيلومتراً على طريق المدينة قرب عسفان، بين مكة وعسفان، يُعرف اليوم باسم «الوطية». وانظر: معجم ما استعجم (٦٤١/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ١٣٨).
- (٢) في هـ، «مُرتدا» بضم الميم، والمثبت من د، ز، و.
 قال الأجهوري في شرحه (٢٢/٤): «بفتح الميم والثاء المثلثة».
- وهو: مرتد بن أبي مرتد الغنوي، شهد بدرًا وأحدًا، وقُتل يوم الرجيع شهيداً سنة (٥٣هـ).
 معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥٦٢/٥)، والاستيعاب (١٣٨٣/٣)، وأسد الغابة (١٣٢/٥)،
 والإصابة (١٠٦/١٠).
- (٣) في ز: «عاصم بن» بالجرّ، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و.
- (٤) هو: عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الأنصاري، شهد بدرًا وأحدًا، واستشهد يوم الرجيع سنة (٥٣هـ). الاستيعاب (٧٧٩/٢)، والإصابة (٤٧٩/٥).
- (٥) أخرجه البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- (٦) في د، ز: «لحيانًا» بفتح اللّام، وفي ب، و: بفتح اللام وكسرهما.

- ٦١١ - وَأَسْرُوا زَيْدًا^(١)، حُبَيْبًا^(٢)؛ بَيْعًا
 وَقَتَلُوا أَبْنَ طَارِقٍ صَرِيْعًا^(٣)
- ٦١٢ - ثُمَّ الَّذِي أَبْتَاعَ حُبَيْبًا قَتَلَهُ
 كَذَا بِزَيْدٍ مُشْتَرِيهِ فَعَلَهُ^(٤)
- ٦١٣ - وَقَصَدَتْ هُذَيْلٌ^(٥) رَأْسَ عَاصِمٍ
 حَمْتُهُ دَبْرٌ^(٦) ثُمَّ سَيْلٌ عَاصِمٍ^(٧)

- (١) هو: زيد بن الدثينة بن معاوية الأنصاري، شهد بدرًا وأحدًا، واستشهد سنة (٥٣هـ). معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١١٨٢)، والاستيعاب (٢/٥٥٣)، وأسد الغابة (٢/٣٥٧)، والإصابة (٤/٩٠).
- (٢) هو: حُبَيْب بن عَدِي بن مالك بن عامر الأنصاري، شهد بدرًا، وهو أول من صُلب في ذات الله في الإسلام، وأول مَنْ سَنَّ الصلاة عند الصلب، استشهد سنة (٥٣هـ). الاستيعاب (٢/٤٤٠)، والإصابة (٣/١٨٩).
- (٣) هو: عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي، شهد بدرًا وأحدًا، استشهد سنة (٥٣هـ). الاستيعاب (٣/٩٢٨)، والإصابة (٦/٢١٩).
- (٤) اشترى حُبَيْبًا بنو الحارث بن عامر، وكان قد قتل أباهم، وكذلك الذي اشترى زيد بن الدثينة هو صفوان بن أمية الجمحي. صحيح البخاري (٣٠٤٥).
- (٥) هُذَيْل: قبيلة عدنانية، وهم بنو مُدْرِكَةَ بن إلياس، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كانت ديارهم عند وادي النخلة، وهي على بعد (٦٠) كيلومترًا من مكة. الأنساب للسمعاني (١٣/٣٩١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٨٣).
- (٦) دَبْرٌ: نَحْلٌ أو زَنَايِير. النهاية (٢/٩٩).
- (٧) أي: مَنَعَ السَيْلُ الكَفَّارَ مِنْ أَخْذِهِ. الفتوحات (٢/١١٣١).
- وكانت هذه السَّرِيَّةُ في صفر من السنة الرَّابِعَةِ للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (١/٣٥٤)، وسيرة ابن هشام (٢/١٦٩)، والطبقات (٢/٥١)، وعيون الأثر (٢/٥٨)، وزاد المعاد (٣/٢١٩)، والإشارة (ص٢٤١)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٣٩).

١٣ - ٦١٤ - فَبَعَثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ

لِلْقُرْطَا^(١) أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَةَ

٦١٥ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا^(٢)، أَصَابُوا

بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ هُرَابٌ

٦١٦ - لَمْ يَغْرِضُوا لِلظُّعْنِ^(٣) أَمْرٌ رَامَهُ^(٤)

أَمِيرُهُمْ، وَأَسَرُّوا ثَمَامَةَ^(٥)

(١) في أ، ه، ز: «للقرطا» بالطاء المعجمة، ولعل النَّاطِم قد تَبِع في إجماع الطَّاء قطبَ الدين الحلبي كما في المورد العذب (٤١/٢)، والمثبت هو الموافق لما في سيرة ابن هشام (١٨٩/٢)، والطبقات (٧٤/٢)، والإشارة (ص ٢٦٤)، وسبل الهدى والرشاد (٧٢/٦).

وقال ابن العجمي في نور النبراس (٥٢٥/٥): «ورأيتُ في تعليق لبعض فضلاء الحلبيين ذكر فيه أنه عَلَّقَهُ من شرح سيرة عبد الغنيِّ للحافظ قطب الدِّين الحلبي، ذكر فيه: القرطاء: بالطاء المعجمة؛ يعني بالمشالة، وهذا شيء عجيب، والظاهر أنه تصحَّف على النَّاسِخ فأبدل المهملة بالمعجمة، وقد ذكرتُ لك كلام مَنْ قَيَّدَهُ، ويحتمل أن يكون من النَّاقِل، وما أظُنُّ الشَّيْخَ القطب الحلبي يقع في ذلك».

والقرطاء: هم بنو قُرْط، بطُنُّ من عامر بن صَعْصَعَة، من قبيلة هوازن، من العدنانية، كانت تنزل بناحية ضريبة بجبال البكرات. أنساب الأشراف للبلاذري (٣٧٦/١)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص ١٥٥)، والمعالم الأثرية (ص ٢٢٤).

(٢) نعمًا: إبلا. الفتوحات (١١٣٢/٢)، والغريبين (١٨٦٢/٦).

(٣) جمع طَعِينَة؛ وهي المرأة، والظُّعْن: النساء، وأصله: الهوادج التي يَكْنَى فيها، ثم سُمِّي النساء بذلك. مشارق الأنوار (٣٢٩/١).

(٤) رامَهُ: قصدهُ وطلبه. الفتوحات (١١٣٢/٢)، والصحاح (١٩٣٨/٥).

(٥) هو: ثمامة بنُ أثال بن النعمان بن سلمة الحنفي، سيد أهل اليمامة، أسلم بعد أسره، وثبت على إسلامه لما ارتدَّ قَوْمُهُ، واستشهد في حروب الرِّدَّة. الاستيعاب (٢١٣/١)، والإصابة (٨٤/٢). وقد أخرج البخاري (٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قصة أسره وإسلامه.

وكانت هذه السَّرِيَّة في المحرَّم من السنة السادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٣٤/٢)، وسيرة ابن هشام (٦١٢/٢)، والطبقات (٧٤/٢)، وعيون الأثر (١١٢/٢)، والإشارة (ص ٢٦٤)، وسبل الهدى والرشاد (٧١/٦).

١٤ ٦١٧ - فَبَعَثُهُ عُكَّاشَةُ بِنَ مِحْصَنٍ^(١)

لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ مُوَيِّهِ^(٢) لِبَنِي

٦١٨ - أَسَدٌ^(٣) عَلَى يَوْمَيْنِ - أَيُّ: مِنْ فَيْدٍ^(٤) -

فَهَرَبُوا، وَمَالَقُوا مِنْ كَيْدٍ^(٥)

(١) هو: عُكَّاشَةُ بِنَ مِحْصَنِ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ، مِنْ فِضْلَاءِ الصَّحَابَةِ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَرَاخَةَ فِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ. الْاسْتِيعَابُ (٣/١٠٨٠)، الْإِصَابَةُ (٧/٢٢٤).

(٢) مُوَيِّهِ: تَصْغِيرُ مَا. الْعِجَالَةُ (ص ٢٢٩)، وَالْعَيْنُ (٤/١٠١).

(٣) فِي ب، ج، د، و: «أَسَدٌ» بِسُكُونِ السَّيْنِ، وَبِالْجَرِّ الْمُنُونِ، قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤١/٢٩): «بِسُكُونِ السَّيْنِ لِلْوِزْنِ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، ز.

وَفِي حَاشِيَةِ بَ بِخَطِّ ابْنِ الْعَجْمِيِّ - وَعَنْهُ فِي حَاشِيَةِ ج - : «هُوَ (أَسَدٌ) بِفَتْحِ السَّيْنِ؛ وَلَكِنْ سَكَّنَتْ ضَرُورَةً، وَإِنْ شَتَّ حَرَكَتُهَا وَسَكَّنْتَ الدَّالَّ، فَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ». وَبَنُو أَسَدٍ: قَبِيلَةٌ عَدْنَانِيَّةٌ، كَانُوا يَنْزِلُونَ فِي نَجْدِ شِمَالِ شَرْقِ الْمَدِينَةِ. نَهَايَةُ الْأَرْبِ (ص ٣٨).

(٤) فَيْدٌ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ، وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ، قَرْيَةٌ جَنُوبَ شَرْقِ مَدِينَةِ حَائِلٍ، تَبْعَدُ عَنْهَا (١١٠) كِيلُومِترًا، كَانَتْ مَدِينَةً عَامِرَةً فِي نِصْفِ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ. وَانظُرْ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/١٠٣٣)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٨٢)، وَمَعْجَمُ الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ (ص ٢٣٩).

(٥) كَانَتْ هَذِهِ السَّرِيَّةُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهَجْرَةِ. انظُرْ خَبْرَهَا فِي: الْمَغَازِي لِلْوَاقِدِيِّ (٢/٥٥٠)، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (٢/٦١٢)، وَالطَّبَقَاتُ (٢/٨١)، وَعْيُونَ الْأَثَرِ (٢/١٤١)، وَالْمُورِدُ الْعَذْبُ (٢/٥١)، وَزَادَ الْمَعَادُ (٣/٢٥٠)، وَالْإِشَارَةُ (ص ٢٦٨)، وَسَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرِّشَادُ (٦/٧٧).

- ١٥ ٦١٩ - وَبَعَثَهُ أَيضاً إِلَى ذِي الْقَصَّةِ^(١)
- مُحَمَّدًا^(٢) إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ^(٣)
- ٦٢٠ - فِي عَشْرَةٍ، فَأَحْدَقَ الْأَعْرَابُ^(٤)
- بِهِمْ^(٥) - وَكَانُوا مِئَةً - أَصَابُوا
- ٦٢١ - كُلَّهُمْ قَتْلًا سِوَى ابْنِ مَسْلَمَةَ^(٦)
- جُرْحَ جُرْحًا^(٧) سَالِمًا، مَا أَسْلَمَهُ!^(٨)

- (١) في هـ: «الْقَصَّة» بكسر القاف، والمثبت من أ، ب، ج، و، ز. قال المناوي في الفتوحات: «بفتح القاف، وشد الصاد المهملة». وذو الْقَصَّة: شرق المدينة، حددها ياقوت على بُعد (٢٤) ميلاً من المدينة، (٦٥) كيلومتراً على طريق الربذة، وهذا التحديد يجعله قريباً من الطَّرَف - (الصويدرة) اليوم - . وانظر: معجم البلدان (٤/٣٦٦)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٥٥).
- (٢) أي: محمد بن مسلمة. الفتوحات (٢/١١٣٤)، شرح الأجهوري (٤/٣٠).
- (٣) بنو ثَعْلَبَة: بطن من غطفان، من العدنانية، وهم: بنو ثعلبة بن سعد بن قيس بن غطفان. جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨١)، ومعجم قبائل العرب (١/١٤٤).
- (٤) في ب، ج، و: «الشباب». وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حواشي ج، و - : «وفي نسخة: (الأعراب)، وهذا أوفق لما قاله ابن سعد؛ فإنه قال: ثم حملت الأعراب عليهم بالرِّمَاح فقتلوهم».
- (٥) أحْدَقُوا بِهِمْ: أحاطوا بهم. سبل الهدى والرشاد (٦/٨٠)، والصحاح (٤/١٤٥٦).
- (٦) في هـ: «ابن» بالتَّصْب، والمثبت من أ، ب، د، و.
- (٧) في د، ز: «جرحاً» بفتح الجيم، والمثبت من ب.
- قال الرزاي في مختار الصحاح (ص ٥٥): «بالضَّم»، وقال الزبيدي في تاج العروس (٦/٣٣٧): «قال بعضُ فُفْهَاءِ اللُّغَةِ: الجُرْح - بالضَّم - : يكون في الأبدانِ بالحديد وَنَحْوِهِ؛ والجَرْحُ - بالفتح - : يكون باللسانِ في المعاني والأعراضِ ونحوها، وهو المُتَدَاوِلُ بينهم، وإن كانا في أصل اللُّغَةِ بمعنى واحدٍ».
- (٨) قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٣٤): «وقوله: (ما أسلمه)؛ حشوٌ كَمَل به الوزن».

- ١٦ ٦٢٢ - فَبَعَثَهُ لَهُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ
 لَمْ يَجِدِ الْقَوْمَ وَحَادُوا حَيْدَهُ^(١)
- ٦٢٣ - لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلًا فَأَسْلَمَا
 وَغَنِمُوا شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا^(٢)
- ١٧ ٦٢٤ - فَبَعَثُ زَيْدٌ^(٣) لِبَنِي سُلَيْمٍ^(٤)
 وَهُمْ بِبَطْنِ نَخْلٍ بِالْجَمُومِ^(٥)
- ٦٢٥ - وَقَدْ أَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءَ^(٦)
 وَأَسْرُوا مَا لِلَّهِ مِنْهُمْ شَاءَ

- (١) أي: تنحَّوا عن مكانهم وصعدوا في رؤوس الجبال. الفتوحات (١١٣٤/٢).
- (٢) كانت سريرتنا محمد بن مسلمة، وأبي عبيدة رضي الله عنهما إلى بني ثعلبة في ربيع الآخر من السنة السادسة للهجرة. انظر خبرهما في: المغازي للواقدي (٥٥١-٥٥٢)، والطبقات (٨١-٨٢)، وعيون الأثر (١٤٢/٢)، والمورد العذب (٥١/٢)، والإشارة (ص٢٦٨)، وسبل الهدى والرشاد (٧٩-٨١).
- (٣) أي: زيد بن حارثة رضي الله عنه. الفتوحات (١١٣٤/٢).
- (٤) بنو سُليم: بضم السين؛ قبيلة عظيمة من قيس عيلان، من العدنانية، وهم أكثر قبائل قيس عددا. الأنساب للسمعاني (٣٧٢/٢)، ونهاية الأرب (ص٢٩٤)، ومعجم قبائل العرب (٥٤٣/٢).
- (٥) الجُموم: ليست هي الجموم المعروفة بالقرب من مكة، وإنما هي أرضُ لبني سُليم، ناحية بطن نخل، وبطن نخل يسَمَى الآن «الحناكية»، تقع على الطريق بين المدينة والقصيم، وتبعد عن المدينة (١٠٠) كيلومتر. وانظر: معجم البلدان (١٦٣/٢)، والمعالم الأثيرة (ص٩٢).
- (٦) كانت هذه السريّة في ربيع الآخر من السنة السادسة للهجرة. انظر خبرها في: سيرة ابن هشام (٦١٢/٢)، وعيون الأثر (١٤٤/٢)، والمورد العذب (٥٢/٢)، وزاد المعاد (٢٥١/٣)، والإشارة (ص٢٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٨٢/٦).

- ١٨ ٦٢٦ - فَبَعَثَهُ لِلْعَيْصِ حَتَّى أَخَذُوا
عَيْرَ قَرَيْشٍ كُلَّهَا وَنَفَذُوا^(١)
- ٦٢٧ - وَفِضَّةً كَثِيرَةً وَأَسْرَى
مَمَّنْ مَعَ الْعَيْرِ أَتَوْا وَالصُّهْرَا
- ٦٢٨ - صِهْرَ^(٢) النَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ^(٣) أُسْتَجَارَ
بِهَا^(٤)، أَجَارَتْهُ وَأَهْلُ أَنْ يُجَارَ^(٥)
- ١٩ ٦٢٩ - فَبَعَثَهُ رَابِعَةً إِلَى الطَّرَفِ^(٦)
مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ مَرَاضٍ^(٧)، فَأَنْصَرَفَ

(١) نفذوا: مَضَوْا وَذَهَبُوا. الفتوحات (١١٣٥/٢)، والصحاح (٢٤٩٣/٦).

(٢) في د، «صهراً» بالرفع، والمثبت من ب، هـ، و، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١١٣٥/٢): «عطف بيان، أو بدل، أو خبر مبتدأ محذوف».

(٣) هو: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، صهر النبي ﷺ على ابنته زينب، وأمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة ﷺ، أسلم بعد هذه السريّة، (ت ١٢هـ). الاستيعاب (٤/١٧٠١)، والإصابة (٤٠٧/١٢).

(٤) استجار بها: سألها أن تجيره، أي: تمنعه. تهذيب اللغة (١١/١٢١)، ولسان العرب (٤/١٥٥).

(٥) كانت هذه السريّة في جمادى الأولى من السنة السادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٢/٥٥٣)، والطبقات (٢/٨٣)، وعيون الأثر (٢/١٤٥)، والمورد العذب (٢/٥٢)، وزاد المعاد (٣/٢٥١)، والإشارة (ص ٢٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٨٣).

(٦) في ج: «الطَّرَف» بكسر الرَّاء، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١١٣٦/٢): «بفتح الطاء المهملة والراء».

والطَّرَف: يُعْرَفُ اليوم بالصويدرة؛ شرق المدينة، يبعد عنها (٧٠) كيلومتراً على طريق القصيم. وانظر: المعالم الأثيرة (ص ١٧٠).

(٧) في ج، د، ز: «مِراض» بكسر الميم، والمثبت من أ، و.

قال المناوي في الفتوحات (١١٣٦/٢): «براءً وضادٍ معجمة، كَسَحَاب».

ومِراض: موضع، وقيل: واد، على طريق الحجاز من ناحية الكوفة. الأماكن لأبي بكر =

- ٦٣٠ - إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا
 أَنْعَمَهُمْ وَهَرَبَ الْأَغْرَابُ^(١)
- ٦٣١ ٢٠ - فَبَعَثَهُ خَامِسَةً لِحِسْمَى^(٢)
 إِلَى جُذَامِ^(٣)، فَاتَاهُمْ هَجْمًا^(٤)
- ٦٣٢ - صُبْحًا عَلَى الْقَوْمِ، أَصَابُوا الْعَارِضًا^(٥)
 وَأَبَهُ هُنَيْدًا الْمُعَارِضًا

= الحازمي (ص٧٣٩)، ومعجم البلدان (٩٣/٥).

(١) كانت هذه السَّريَّة في جمادى الآخرة من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٥٥/٢)، وسيرة ابن هشام (٦١٦/٢)، والطبقات (٨٤/٢)، وعيون الأثر (١٤٥/٢)، وزاد المعاد (٢٥١/٣)، والإشارة (ص٢٧٠)، وسبل الهدى والرشاد (٨٧/٦).

(٢) في ز: «لِحِسْمَى» بفتح الحاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.

قال المناوي في الفتوحات (١١٣٦/٢): «بكسر الحاء المهملة... على بناء فُعْلَى». وِحِسْمَى: سلسلة جبالٍ تقع شرقي الأردن، وجنوب جبال الشراة، وتمتدُّ حتى حدود الحجاز. وانظر: معجم ما استعجم (٤٤٦/٢)، ومعجم البلدان (٢٥٨/٢)، والمعالم الأثرية (ص١٠٠).

(٣) جذام: قبيلة من بني زيد بن كهلان، من القحطانية، كانت تنزل بجبال حِسْمَى، ومسكنها بين مدين إلى تبوك. الأنساب للسمعاني (٢٢٤/٣)، ونهاية الأرب (ص٢٠٥)، ومعجم قبائل العرب (١٧٤/١).

(٤) أي: على غفلة. الفتوحات (١١٣٦/٢)، والمصباح المنير (٦٣٤/٢).

(٥) هو: العارض بن الهُنَيْد، وقيل: اسمه عَوْض. الطبقات (٨٤/٢)، وعيون الأثر (١٤٦/٢).

- ٦٣٣ - فِي قَوْمِهِ لِذِحْيَةَ^(١) الْكَلْبِيِّ
فَقَطَّعُوا طَرِيقَهُ بِالْقِي^(٢)
- ٦٣٤ - وَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ خَمْسُ مِئَةٍ
فَأَخَذُوا الْأَنْعَامَ وَالسَّبْيَ^(٣) فِئَهُ
- ٦٣٥ - مِئَةَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَا
فَجَاءَ زَيْدٌ مِنْ جُذَامٍ^(٤)، كَانَا
- ٦٣٦ - مَعَهُ كِتَابُ الْمُصْطَفَى إِذْ أَسْلَمَا
لَهُ وَلِلْقَوْمِ فَسَالَ^(٥) الْمَغْنَمَا

- (١) في و: «لذحية» بكسر التاء، والمثبت من: ب: «لذحية».
وهو ذحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، من كبار الصحابة، أول مشاهده الخندق وقيل: أحد ولم يشهد بدرأ، وكان يُضرب به المثل في حُسن الصورة، وكان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورته أحياناً. الاستيعاب (٤٦١/٢)، والإصابة (٣٨١/٣).
- (٢) في و، ز: «بالقي» بفتح القاف، والمثبت من أ، ج، هـ.
قال المناوي في الفتوحات (١١٣٧/٢): «بكسر القاف».
- والقي: الأرض القفراء الخالية. الفتوحات (١١٣٧/٢)، والصحاح (٢٤٦٩/٦).
- (٣) السبْي: مِنْ سَبَيْتُ الْعَدُوَّ سَبِيًّا وَسِبَاءً، أَي: الْأَسْرُ، والمراد به أخذ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ.
الصحاح (٢٣٧١/٦).
- (٤) هو: زيد بن رفاعة الجذامي؛ هكذا ذكره ابن سعد في الطبقات (٨٤/٢)، ومغلطاي في الإشارة (ص ٢٧٠)، وتبعهم المناوي في الفتوحات (١١٣٨/٢)، والصَّوَابُ أَنَّ اسْمَهُ: رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي، صحابيُّ أسلم بعد هدنة الحديبية، وعقد له رسولُ الله ﷺ على قومه. المغازي (٥٥٧/٢)، وسيرة ابن هشام (٦١٢/٢)، والاستيعاب (٥٠٠/٢).
- (٥) أُبْدِلتِ الهمزة للوزن.

- ٦٣٧ - أَمْوَالُهُمْ مَعَ حَرِيمِهِمْ، فَرَدُّ
كُلًّا إِلَيْهِمْ وَأَفِيًّا بِمَا عَاهَدُوا^(١)
- ٢١ ٦٣٨ - فَبَعَثَهُ أَيضًا لَهُ مُؤَمَّرًا
سَادِسَةً لِرُجُوعِهِ وَوَادِي الْقُرَى
- ٦٣٩ - بِهِ أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالًا
وَأُرْتُتَ^(٢) زَيْدٌ مِنْ خَلِيطِ الْقَتْلَى^(٣)
- ٢٢ ٦٤٠ - بَعَثُ أَبْنِ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبِ^(٤)
بِدُومَةَ^(٥) الْجَنْدَلِ^(٦)، فَازَ الْكَلْبِيُّ
- ٦٤١ - أَمِيرُهُمْ أَصْبَغُ^(٧) بِالْإِسْلَامِ
وَمَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَقْوَامِ

- (١) كانت هذه السَّريَّة في جمادى الآخرة من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٢/٥٥٥)، وسيرة ابن هشام (٢/٦١٢)، والطبقات (٢/٨٤)، وعيون الأثر (٢/١٤٥)، وزاد المعاد (٣/٢٥٣)، والإشارة (ص ٢٧٠)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٨٨).
- (٢) أُرْتُتَ: حُوِّلَ من المعركة قد أثنختُهُ الجِراح. الفتوحات (٢/١١٣٩)، ولسان العرب (٢/١٥١).
- (٣) كانت هذه السَّريَّة في رجب من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٢/٥٦٤)، وسيرة ابن هشام (٢/٦١٧)، والطبقات (٢/٨٥)، وعيون الأثر (٢/١٥٠)، والإشارة (ص ٢٧١)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٩٩).
- (٤) كَلْبُ بن وَبَرَةَ: بطن من قضاة، من الفحطانية، كانوا ينزلون دُومَةَ الْجَنْدَلِ وتبوك وأطراف الشام. الأنساب للسمعاني (١١/١٣٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/١٠٥)، ومعجم قبائل العرب (٣/٩٩١).
- (٥) كذا في أ، ه، ز: «بدومة» بضم الدَّال، وفي ب، ج، د، و: بضم الدَّال وفتحها.
- (٦) في ز: «الجندل» بضم الجيم، والمثبت من و.
- قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٤٠): «بفتح الجيم».
- (٧) هو: الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن الكلبي، كان نصرانيًّا فأسلم على يد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. الطبقات (٢/٨٥)، والإصابة (١/٣٩٤).

- ٦٤٢ - وَأَمَرَ النَّبِيَّ أَنْ يَصَّاهِرَا^(١)
- نَكَحَ ذَاكَ ابْنَةَ ذَا ثَمَاضِرَا^(٢)
- ٢٣ ٦٤٣ - فَبَعَثَهُ لِفَدَاكَ^(٣) عَلِيًّا
- إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، أَحْيَا
- ٦٤٤ - اللَّيْلَ سَيْرًا وَكَمَنَ^(٤) نَهَارًا
- حَتَّى أَتَاهُمْ غَفْلَةً أَغَارَا
- ٦٤٥ - فَهَرَبُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِالطُّعْنِ^(٥)
- وَأَسْتَقَ أَنْعَامَهُمْ غَيْرَ وَزِي^(٦)

- (١) في ب، د، هـ، و: «يُصَاهِرَا» بضم الياء وتخفيف الصَّاد، وكسر الهاء، والمثبت من أ، ز. قال الأجهوري في شرحه (٤٢/٤): «بتشديد الصاد، ويصحُّ تخفيفها، بألف الإطلاق».
- (٢) أي: تزوج عبد الرحمن بن عوف ابنة الأصغ - واسمها تماضر - بأمر النبي ﷺ. الفتوحات (١١٤١/٢)، وعيون الأثر (١٤٩/٢).
- وكانت هذه السَّريَّة في شعبان من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٥٦٠/٢)، والطبقات (٨٥/٢)، وعيون الأثر (١٤٩/٢)، والمورد العذب (٥٦/٢)، والإشارة (ص ٢٧١)، وسبل الهدى والرشاد (٩٣/٦).
- (٣) فَدَاكَ: قرية شرق شمال خيبر تبعد عنها (١٦٠) كيلومتراً، وتُعرَف اليوم بالحائط. وانظر: معجم ما استعجم (١٠١٥/٣)، ومعجم البلدان (٢٣٨/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٣٥).
- (٤) أي: استخفى، من كَمَنَ كُمُونًا، وسكَّنها للوزن. الفتوحات (١١٤١/٢)، وتهذيب اللغة (١٦٠/١٠).
- (٥) في ب، د، و، ز: «بِالطُّعْنِ» بسكون العين، والمثبت من أ، هـ.
- (٦) قال المناوي في الفتوحات: «اسم فاعل من الوَنَى، وهو الضَّعْف، وهذا حشو كَمَل به الوزن». وانظر: الصحاح (٢٥٣١/٦).
- وكانت هذه السَّريَّة في شعبان من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٦٢/٢)، والطبقات (٨٦/٢)، وعيون الأثر (١٥٠/٢)، والإشارة (ص ٢٧٢)، وسبل الهدى والرشاد (٩٧/٦).

- ٢٤ ٦٤٦ - فَبَعَثُهُ زَيْدًا لِأُمِّ قَرْفَةَ^(١)
- سَابِعَةً فَكُتِلَتْ بِعَسْفِهِ^(٢)
- ٦٤٧ - وَصَحَّ فِي «مُسْلِمٍ» الطَّرِيقُ
- بِأَنَّهَا أَمِيرُهَا الصِّدِّيقُ^(٣)
- ٢٥ ٦٤٨ - فَبَعَثُهُ لِابْنِ عَتِيكَ^(٤) مَعَهُ
- قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ^(٥) كَيْ تَمْنَعَهُ^(٦)

(١) هي: أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية، عجوز كبيرة، كانت تسب النبي ﷺ، وتؤلب عليه. الطبقات (٨٦/٢)، وأنساب الأشراف (١٧٣/١٣)، والإصابة (٣٧١/٦).

(٢) كذا في أ، هـ: «قَرْفَةُ»، بعسفه» بسكون الهاء فيما، وفي ب، ج، د، و، ز: بكسر التاء، وفي و: بفتح العين وكسرها في الكلمة الثانية.

وقوله «بعسفه»: أي بشدة وعنف. العجالة السنية (ص ٢٣٥)، والمصباح المنير (٤٠٩/٢).

كانت هذه السرية في رمضان من السنة السادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٦٤/٢)، وسيرة ابن هشام (٦١٧/٢)، والطبقات (٨٦/٢)، وعيون الأثر (١٥٠/٢)، والإشارة (ص ٢٧٢)، وسبل الهدى والرشاد (٩٩/٦).

(٣) في و: «الصِّدِّيقُ» بفتح الصاد المشددة وتخفيف الدال، والمثبت من ب، د، هـ، ز. أخرجه مسلم (١٧٥٥) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

(٤) هو: عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود السلمى الأنصاري، شهد بدرًا وأحدًا وما بعدها، واستشهد سنة (١٢هـ) يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. الاستيعاب (٩٤٦/٣)، والإصابة (٢٦٩/٦).

(٥) الخَزْرَجُ: من قبائل مازن بن الأزد، من القحطانية، وهم بنو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة. الأنساب للسمعاني (١١٩/٥)، ومعجم قبائل العرب (٣٤٢/١).

(٦) تمنعه: تحميه. الفتوحات (١١٤٣/٢)، والمحكم (٤٥٣/٣).

- ٦٤٩ - لِحَيْبَرِ لِابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ^(١)
 لِقَتْلِهِ، أَعَيْنَ بِالتَّوْفِيقِ^(٢)
 ٦٥٠ - وَأَخْتَلَفُوا فَقِيلَ: ذَا فِي السَّادِسَةِ
 أَوْ ثَالِثٍ أَوْ رَابِعٍ أَوْ خَامِسَةٍ^(٣)
 ٦٥١ ٢٦ - فَبَعْدَهُ بَعَثَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا
 أَمِيرُ ذَاكَ ابْنُ^(٤) رَوَاحَةَ^(٥) الْبَطْلُ

- (١) هو: أبو رافع، سلام بن أبي الحَقِيقِ النَّضْرِي، كان يباذ النبي ﷺ بالعداوة، ويُؤَلَّب عليه قبائل العرب. مغازي الواقدي (٦٥٢/٢)، وسيرة ابن هشام (٥١٤/١).
- (٢) أخرج خبير هذه السرية البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.
- (٣) ذكر النَّاطِم في سنة سريَّة ابن عتيك أربعة أقوال:
- الأول: أنَّها في السنة السَّادِسَةِ؛ وهو قول ابن سعد، ويوافقه ابن إسحاق في تأريخها بعد الخندق. سيرة ابن هشام (٢٧٤/٢)، الطبقات (٩١/٢).
- والثاني: أنَّها السنة الثَّالِثَةُ؛ وهو قول محمد بن حبيب، والطبري. المحبر (ص١١٧)، وتاريخ الطبري (٤٩٥/٢).
- والثالث: أنَّها في السنة الرَّابِعَةِ؛ وهو قول الواقدي، والبلاذري. مغازي الواقدي (٣٩١/١)، وأنساب الأشراف (٣٧٦/١).
- والرَّابِع: أنَّها في السنة الخَامِسَةِ؛ ذكره البلاذري. أنساب الأشراف (٣٧٦/١).
- وانظر خبرها في: المغازي للواقدي (٣٩١/١)، وسيرة ابن هشام (٢٧٤/٢)، والطبقات (٨٧/٢)، وعيون الأثر (١١٤/٢)، والمورد العذب (٥٩/٢)، والإشارة (ص٢٧٣)، وسبل الهدى والرشاد (١٠٢/٦).
- (٤) في هـ: «أمرهم لأبْنُ».
- (٥) هو: عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن امرئ القيس الأنصاري، حارس النبي ﷺ وشاعره يذُبُّ عنه، وهو أحد النقباء، شهد العقبة، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده؛ لأنه قُتِلَ يوم مؤتة شهيداً سنة (هـ٨). الاستيعاب (٨٩٨/٣)، والإصابة (١٣٨/٦).

٦٥٢ - لِحَيْبَرٍ^(١) فَقَتَلُوا أُسَيْرًا^(٢)

أَبْنِ رِزَامٍ^(٣)، لَا أَصَابَ خَيْرًا

٦٥٣ - وَمَحْرَشٍ^(٤) مِنْ شَوْحِطٍ^(٥) كَانَ مَعَهُ

فَشَجٍّ^(٦) عَبْدَ اللَّهِ^(٧) لَمَّا صَرَغَهُ

(١) في د: «بخبير».

(٢) كذا في أ، ب، ج، هـ، و: «أُسَيْرًا» بضم الهمزة وفتح السين، وفي ز: بفتح الهمزة، وفتح السين وكسرها.

قال المناوي في الفتوحات (١١٤٥-١١٤٦/٢): «بضم الهمزة وفتح المهملة، وبالراء، مصغراً».

(٣) هو: أُسَيْرُ بْنُ رِزَامِ الْيَهُودِي، رَأْسُهُ الْيَهُودُ عَلَيْهِمْ بِخَيْبَرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ، وَأَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِقَتْلِهِ؛ لِأَنَّهُ سَارَ فِي غَطَفَانَ يَجْمَعُهُمْ لِحَرْبِهِ، فَقُتِلَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ (٥٦٦هـ). الطبقات (٨٨/٢) و(٤٨٧/٣)، وأنساب الأشراف (٣٧٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٣١/١).

وانظر خبر هذه السرية في: المغازي للواقدي (٥٦٦/٢)، والطبقات (٩٢/٢)، وعيون الأثر (١٥١/٢)، والإشارة (ص ٢٧٤)، وسبل الهدى والرشاد (١١١/٦).

(٤) في ب، ج، د، و: «ومخرش» بالمعجمة.

قال المناوي في الفتوحات (١١٤٦/٢): «بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة، وقيل: إنما هي مهملة - ونُقلَ عن خطِّ الناظم -، وفتح الراء ثم شين معجمة».

وقال ابن فارس: «وحرشت البعير بالعصا والمحجن، ويقال: بالخاء المعجمة أيضاً، ويقال لما يُحْرَشُ به محراش». المجمل (ص ٢٢٥). وقال الجوهري: «وهو المَحْجَنُ. وريماً جاء بالحاء». الصَّحاح (١٠٠٤/٣).

وهو: عَصَا مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ. النهاية (٢٢/٢).

(٥) الشَّوْحِطُ: شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ. المجموع المغيث (٢٢٦/٢).

(٦) شَجَّ: جَرَحَ رَأْسَهُ. الفتوحات (١١٤٦/٢)، وتهذيب اللغة (٢٤٠/١٠).

(٧) أي: عبد الله بن أنيس، وهو الذي تولى قتل أسير بن رزام. المغازي للواقدي (٥٦٧/٢)، والطبقات (٨٨/٢)، وسبل الهدى والرشاد (١١١/٦).

- ٦٥٤ - فَبَصَقَ النَّبِيُّ فِي شَجَّتِهِ
فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ^(١)
- ٢٧ ٦٥٥ - فَبَعَثَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ^(٢) إِلَى
الْعُرَنِيِّينَ^(٣) الَّذِينَ مَثَلًا^(٤)
- ٦٥٦ - بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْقَتْلِ، كَمَا
قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي الرُّعَاةِ مِثْلَ مَا^(٥)

- (١) أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٣/٤) من رواية ابن شهاب مرسلًا، وأبو نعيم في الدلائل (٤٤٤)، والبيهقي في الدلائل (٢٩٣/٤) من رواية عروة بن الزبير مرسلًا. وكانت هذه السَّريَّة في شَوَّال من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٦٦/٢)، والطبقات (٨٨/٢)، وعيون الأثر (١٥١/٢)، والمورد العذب (٦٥/٢)، والإشارة (ص٢٧٤)، وسبل الهدى والرشاد (١١١/٦).
- (٢) هو: كُرْزُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَسِيلِ بْنِ لَاحِبِ الْفَهْرِيِّ، كان من رؤساء المشركين، أسلم وحسن إسلامه، وولاه رسول الله ﷺ الجيشَ الذين بعثه في أثر العرنيين، استشهد يوم فتح مكة سنة (٨هـ). الاستيعاب (٣/١٣١٠)، الإصابة (٩/٢٥٦).
- وقد أخرج الطبراني في الكبير (٦٢٢٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٨٩٩) حديثَ سلمة بن الأكوع في قصة العرنيين، وفيه: «فبعث النبي ﷺ في آثارهم خيالاً من المسلمين، أميرهم كُرْزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ».
- (٣) العُرَنِيُّ: هذه النسبة إلى عُرَيْنَةَ؛ بطن من بَجِيلَةَ، من القبائل القحطانية. مختلف القبائل ومؤتلفها (ص٣٧)، الأنساب للسمعاني (٩/٢٨١)، ومعجم قبائل العرب (٢/٧٧٦).
- (٤) التمثيل: تشويه الخلق بقطع الأنوف والآذان ونحوها. النهاية (٤/٢٩٤)، وشرح مسلم للنووي (٢٥/١٦).
- (٥) أخرجه البخاري (٤١٩٢)، ومسلم (١٦٧١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. وكانت هذه السَّريَّة في شَوَّال من السنة السَّادسة للهجرة. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٥٦٨/٢)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٤٠)، والطبقات (٢/٨٩)، وعيون الأثر (٢/١٢٦)، وزاد المعاد (٣/٢٥٤)، والإشارة (ص٢٧٤)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١١٥).

- ٦٥٧ - وَمَا رَوَاهُ أَبُو جَرِيرٍ^(١)؛ كَوْنَا
 جَرِيرٍ^(٢) الْمُرْسَلِ^(٣)، فَأَزْدُدْ وَهْنَا^(٤)
 ٢٨ ٦٥٨ - فَبَعَثُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ^(٥) إِلَى
 قَتْلِ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلَا
 ٦٥٩ - مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرَابِيًّا
 بِخَنْجَرٍ^(٦) لِيَقْتُلَ النَّبِيَّ
 ٦٦٠ - فَلَمْ يُطِقْ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِي
 وَرَاحَ عَمْرُو مَعَهُ صَحَابِي

(١) تفسير الطبري (٨ / ٣٦٤).

(٢) هو: جرير بن عبد الله بن مالك بن نصر البجلي، فاق الناس في الجمال والقامة، وكان إسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، (ت ٥١هـ). الاستيعاب (١/٢٣٦)، والإصابة (٢/١٩٠).

(٣) في ب، ج، د، و: «المرسل» بالجر، والمثبت من أ، هـ، ز.

(٤) قال قطب الدين في المورد العذب (٢/٦٧): «ففي طريق جرير هذا غرائب؛ منها أن القصة من روايته، وهي كانت في سنة ست - وهو الصحيح -، وجرير إنما أسلم في السنة العاشرة».

(٥) هو: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري، أسلم قديماً، وكان من أكثر العرب نجدةً وجرأةً، شهد بئر معونة، وعاش إلى خلافة معاوية، ومات بالمدينة. الاستيعاب (٣/١١٦٢)، والإصابة (٧/٣٣٣).

(٦) كذا في ز: «بخنجر» بكسر الخاء، وفي و: بفتحها، وفي ب: بفتحها وكسرها. قال النووي في شرح مسلم (١٢/١٨٨): «بكسر الخاء وفتحها». وانظر: القاموس المحيط (ص ٣٨٨).

- ٦٦١ - جَبَّارٌ^(١)، أَوْ سَلَمَةٌ بِنُ أَسْلَمًا^(٢)
 وَقَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُسَلِمًا^(٣)
 ٦٦٢ - فَلَمْ يُطِيقَا قَتْلَهُ، وَقَتَلَا^(٤)
 عَمْرُو ثَلَاثَةً وَأَسْرَأَ رَجُلًا^(٥)
 ٢٩ ٦٦٣ - بَعَثَ أَبَانَ^(٦) بِنِ سَعِيدٍ^(٧) نَجْدًا
 مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرَ قَدْ عُدًّا^(٨)

(١) هو: جَبَّارُ بنِ صخر بنِ أمية بنِ خنساء الأنصاري، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، توفي بالمدينة سنة (٣٠هـ). الاستيعاب (١/٢٢٨)، والإصابة (٢/١٤٦).

(٢) هو: سلمة بنِ أسلم بنِ حريش بنِ عدي الأنصاري، شهد بدرأً وأحداً والمشاهد كلها، استشهد بمعركة الجسر سنة (١٤هـ). الاستيعاب (٢/٦٣٨)، والإصابة (٤/٤٠٥).

(٣) قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٥٠): «بفتح أوله وثالثه، أي: سلّمه الله تعالى من القتل، ويجوز ضمُّ أوله وكسر ثالثه، أي: قدّر الله أن عاش حتى أسلم بعد ذلك».

(٤) الألف للإطلاق.

(٥) أخرج ابن راهويه كما في المطالب العالية (٤٢٨٥)، وابن خزيمة (٣١٤٣) مختصراً من حديث عمرو بن أمية قال: بعثني رسول الله ﷺ، وبعث معي رجلاً من الأنصار، فقال: «أئتيا أبا سفيان بن حرب، فاقتلاه...» الحديث.

وكانت هذه السريّة في السنّة السادسة للهجرة. انظر خبرها في: سيرة ابن هشام (٢/٦٣٣)، والطبقات (٢/٩٠)، وعيون الأثر (٢/١٥٢)، والمورد العذب (٢/٧٢)، والإشارة (ص٢٧٥)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٢٣).

(٦) كذا في ج، هـ، ز: «أبان» بفتح النون، وفي د: بكسر النون، وفي ب، و: بفتح النون وكسرها.

(٧) هو: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أسلم بين الحديبية وخيبر، واستعمله ﷺ على البحرين، استشهد بأجنادين في أيام عمر سنة (١٣هـ). الاستيعاب (١/٦٢)، والإصابة (١/٣٣).

(٨) أخرج خبر السرية أبو داود (٢٧٢٣)، وابن حبان (٦٩٦٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأصله في صحيح البخاري (٤٢٣٧).

- ٣٠ - ٦٦٤ - **ثُمَّ** إِلَى تُرْبَةٍ^(١) بَعَثَ عُمَرَ^(٢)
 نَحْوَ^(٣) هَوَازِنَ^(٤) أَتَاهُمُ الْخَبِرُ
 ٦٦٥ - فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا
 وَعَادَ رَاجِعًا لِنَحْوِ أَحْمَدَا^(٥)
 ٣١ - ٦٦٦ - **بَعَثَ** أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلَابٍ^(٦)
 يَعْقُبُهُ^(٧)، وَمَرَّفِي كِتَابِي^(٨)

- = وكانت هذه السريّة بعد فتح خيبر في جمادى الآخرة من السنة السابعة للهجرة. انظر خبرها في: البداية والنهاية (٦/٣٢٠)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٢٨).
 قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٥١): «قد عدّ بعض أهل السير هذه السريّة من جملة البعوث، ويحتمل أنّ المراد: قد عدّها بعضهم بعد فتح خيبر».
 (١) تربة: بلدة تقع شرق الطائف، تبعد عنها (١٥٠) كيلومتراً، تعرف بـ«تربة البقوم». وانظر: معجم البلدان (٢/٢١)، والمعالم الأثيرة (ص٧٢).
 (٢) أي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
 (٣) في و: «نحو» بالرفع، والمثبت من د، هـ.
 (٤) هَوَازِنَ: من قبائل قيس عيلان، من العدنانية، كانت تقطن في نجد مما يلي اليمن، ومن أوديتهم: «حنين»، غزاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فتح مكة. جمهرة أنساب العرب (ص٢٦٤)، ومعجم قبائل العرب (٣/١٢٣١).
 (٥) كانت هذه السريّة في شعبان من السنة السابعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٧٢٢)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٠٩)، والطبقات (٢/١١٠)، وعيون الأثر (٢/١٨٨)، والإشارة (ص٢٨٧)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٣٠).
 (٦) كِلَابٍ: المراد بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من هوازن، من العدنانية، كانت ديارهم في حمى ضرية، وهو حمى كليب، وحمى الربذة في جهات المدينة النبوية وفدك. جمهرة أنساب العرب (ص٢٨٢)، ومعجم قبائل العرب (٣/٩٨٩)، والمعالم الأثيرة (ص٢٣٢).
 (٧) أي: يأتي بعد بعث عمر رضي الله عنه. الفتوحات (٢/١١٥٢).
 (٨) يشير الناظم إلى ما تقدم في البيت (٦٤٧).

- ٦٦٧ - بِأَنَّ بَعَثَهُ إِلَى فِزَارَةَ^(١)
- فِي «مُسْلِمٍ»^(٢) قَدْ صَحَّ مَعَ زِيَادَةَ^(٣)
- ٣٢ ٦٦٨ - فَبَعَثَهُ بِشِيرًا الْأَنْصَارِيَّ^(٤)
- لِفِدْكَ^(٥)، فَسَاقَ فِي أَنْحِدَارٍ^(٦)
- ٦٦٩ - شَاءَ لَهُمْ وَنَعَمًا، فَأَذْرَكُوا
- أَصْحَابَهُ فَقَتَلُوا وَسَفَكُوا
- ٦٧٠ - وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، وَسَلِمَا
- مِنْ^(٧) بَعْدَ مَا أُرْتِثَ بِشِيرٍ قَدِمَا^(٨)

(١) فزارة: بطن من بطون ذبيان، تنتمي إلى فزارة بن ذبيان، وذبيان قبيلة من قبائل غطفان، ومنازلهم بين النقرة والحاجر. نسب عدنان وقحطان (ص ١١)، والمعالم الأثرية (ص ٢٨٩).

(٢) يشير إلى ما أخرجه مسلم (١٧٥٥) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

(٣) ورد في الحديث المذكور: أَنَّ مِنْ بَيْنِ الذَّرَارِيِّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِزَارَةَ، مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَفَلَّ أَبُو بَكْرٍ ابْتِهَاً لِسَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَوَهَبَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَبِعَتْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ. وكانت هذه السرية في شعبان من السنة السابعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٧٢٢/٢)، والطبقات (١١١/٢)، وعيون الأثر (١٨٨/٢)، والمورد العذب (١١٢/٢)، وزاد المعاد (٣١٨/٣)، والإشارة (ص ٢٨٧)، وسبل الهدى والرشاد (١٣١/٦).

(٤) هو: بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس الأنصاري، شهد العقبة الثانية ويدرأ وأحدًا والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد في عين التمر سنة (١٢هـ). الاستيعاب (١٧٢/١)، والإصابة (٥٨٠/١).

(٥) بعثه إلى بني مرة بقدك. المورد العذب (١١٣/٢)، وزاد المعاد (٣١٩/٣).

(٦) الانحدار: الهبوط من الأعلى إلى الأسفل. الصحاح (٦٢٥/٢).

(٧) «من» ساقطة من ج.

(٨) في ز: «قدما» بفتح الدال، والمثبت من ب، د، هـ، و.

٣٣ ٦٧١ - فَبَعَثَهُ اللَّيْثِيَّ غَالِبًا^(١) إِلَى

مِيفَعَةَ^(٢) مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ، قَتَلَا

٦٧٢ - قَوْمًا وَسَاقَ نَعْمًا وَشَاءَ

لَهُمْ، وَلَمْ يَسْتَأْسِرَنَّ مَنْ جَاءَ^(٣)

٦٧٣ - قِيلَ: بِهَا أَسَامَةٌ بُنُ زَيْدٍ

قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِالتَّوْحِيدِ

٦٧٤ - قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «هَلَّا قَلْبَهُ

شَقَقْتَ عَنْهُ؛ هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ^(٤)؟!»

= قال الأجهوري في شرحه (٥٩/٤): «(قَدِمَا) إلى المدينة، ويُحتمل أنه يُقرأ بفتح الدال، أي: وارتث قَدَمٌ بشير».

وكانت هذه السَّرية في شعبان من السَّنَةِ السَّابِعَةِ للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٧٢٣/٢)، وسيرة ابن هشام (٦١٢/٢)، والطبقات (١١٢/٢)، وعيون الأثر (١٨٩/٢)، والمورد العذب (١١٣/٢)، وزاد المعاد (٣١٩/٣)، والإشارة (ص٢٨٨)، وسبل الهدى والرشاد (١٣٢/٦).

(١) هو: غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي، أمره رسول الله ﷺ في بعض السرايا، وولي إمارة خراسان في عهد معاوية رضي الله عنه. الاستيعاب (١٢٥٢/٣)، والإصابة (٤٦٩/٨).

(٢) ميفعة: موضعٌ بناحية نجد وراء بَطْنِ نخل، وبطن نخل تُعرَف اليوم بـ«الحناكية» شرق المدينة تبعد عنها (١٢٠) كيلومتراً. وانظر: الطبقات (١١٢/٢)، ومعجم ما استعجم (١٢٨٤/٤)، والمعالم الأثرية (ص٩٢)، (ص٢٨٣).

وقد بعثه ﷺ إلى بني عُوال وبني عبد بن ثعلبة السَّاكنين بها. المورد العذب (١١٤/٢)

(٣) كانت هذه السَّرية في رمضان من السَّنَةِ السَّابِعَةِ للهجرة. انظر خبرها في: الطبقات (١١٢/٢)، وعيون الأثر (١٩٠/٢)، والمورد العذب (١١٤/٢)، والمواهب اللدنية (٣٥٢/١)، وسبل الهدى والرشاد (١٣٣/٦).

(٤) في ب، ج، د، و، ز: «قلبه»، «كذبه» بضم الهاء فيهما، والمثبت من أ، هـ.

- ٦٧٥ - وَفِي «الْبُخَارِيِّ» بَعَثُهُ أُسَامَةَ
لِلْحُرَقَاتِ^(١) سَاقَ ذَا تَمَامَهُ^(٢)
- ٦٧٦ - وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي الْوَاقِعَةِ
مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي لِبُعُوثِ عَشْرَةِ^(٣)
- ٣٤ ٦٧٧ - فَبَعَثُهُ بِشِيرًا الْأَنْصَارِي
ثَانِيَةً لِيُؤْمِنَ^(٤) وَالْجَبَّارِ^(٥)
- ٦٧٨ - لِعَطْفَانٍ، هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمَ
أَرْضَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا النَّعَمَ

(١) في ز: «للحُرَقَات» بضم الرَّاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ.

قال المناوي في الفتوحات (١١٥٤/٢): «بضمَّ المهملة، وفتح الرَّاء، ثمَّ قاف».

والحُرَقَات: بطن من جهينة، نسبة إلى الحُرَقَة؛ واسمه: جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة. نهاية الأرب (ص ٥٢)، وفتح الباري (٥١٧/٧)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣٥٨/١).

(٢) أخرج البخاري الحديث بتمامه برقم (٤٢٦٩)، ومسلم برقم (٩٦) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقَة»، ولفظ مسلم: «الحُرَقَات».

(٣) في البيت: (٧١٨).

(٤) في نسخة على حواشي أ، ب، ج، د، و: «لأُؤْمِنَ».

قال المناوي في الفتوحات (١١٥٤/٢): «لِيُؤْمِنَ»: بفتح المثناة التحتية، وقيل: بضمِّها، وقيل: بزيادة همزة مفتوحة أوله، ولهذا وقع في بعض النسخ من هذه الألفيَّة: (لأُؤْمِنَ)، والميم ساكنة في الكل». وانظر: المورد العذب (١١٤/٢).

ويُؤْمِنُ: ماءٌ لغطفان بين تيماء وفيد، جنوب شرق حائل تبعد عنها (١٠٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٤٤٩/٥)، المعالم الأثيرة (ص ٣٠١).

(٥) في أ، هـ، ز: «الْحَيَارِ».

قال المناوي في الفتوحات (١١٥٤/٢): «بفتح الجيم، فموحدةٌ تحتيَّةٌ مخففة، بعدها ألف وراء، على ما ذكره ابن سيّد الناس، لكن في معجم البكري: بضمَّ أوله، وبراء مهملة، موضع منازل بني شهاب أو ماء. هذا ما في أكثر النسخ، وذكر بعضهم أنه وقف على خطّ =

- ٦٧٩ - فَسَاقَهَا، وَرَجَلَيْنِ أُسْرًا^(١)
- فَأَسْلَمَا، وَأُرْسِلَا إِذْ أَحْضَرَا^(٢)
- ٣٥ ٦٨٠ - يَلِيهِ بَعَثُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ^(٣)
- وَهُوَ بُعِيدَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ
- ٦٨١ - إِلَى سُلَيْمٍ، جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ^(٤)
- فَجَاءَهُمْ وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ
- ٦٨٢ - ثُمَّ تَرَامَوْا سَاعَةً فَقَتِلَا
- أَصْحَابُهُ، وَهُوَ^(٥) فَقَدَتْ حَامِلًا^(٦)
- ٦٨٣ - مِنْ بَعْدِ جُرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا
- عَلَى النَّبِيِّ سَالِمًا مُسَلَّمًا^(٧)

= الناظم: (الحبار) بحاءٍ مهملة؛ أرض لغطفان أو لفزارة وعُدرة...». وقال الحازمي في الأماكن (ص ٣٩٤): «أوله جيم مضمومة، بعدها باء موحدّة مخفّفة؛ ماء لبني حُميس بن عامر، بطن من جُهينة، بين المدينة وفيد». وانظر: معجم ما استعجم (٢/٣٦٣)، وعيون الأثر (٢/١٩١)، والمعالم الأثيرة (ص ٨٦).

(١) في ب، د، و: «أُسْرًا» بفتح الهمزة والسّين، والمثبت من أ، ه، ز.

(٢) في ب، ج، د، و: «أَحْضَرَا». قال البرلسي في شرحه (٣١٧/ب): «أي: حين حَضَرَ النبي ﷺ».

وكانت هذه السّرية في شوال من السّنة السّابعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٧٢٧/٢)، وسيرة ابن هشام (٢/٦١٢)، والطبقات (٢/١١٣)، وعيون الأثر (٢/١٩١)، وزاد المعاد (٣/٣٢١)، والإشارة (ص ٢٨٨)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٣٤).

(٣) هو: الأخرم بن أبي العوجاء السّلمي. الطبقات (٢/١١٥)، والإصابة (١/٨٠).

(٤) أي: طليعة، وكان مع البعث فخرج عنهم وسبقهم وحذّر قومهم. الفتوحات (٢/١١٥٦).

(٥) في د: «وهو» بضم الهاء.

(٦) تحاملا: تكلف المشي على جهدٍ ومشقّة. الفتوحات (٢/١١٥٦)، والعين (٣/٢٤٠).

(٧) كانت هذه السّرية في ذي الحجّة من السّنة السّابعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي =

٣٦ ٦٨٤ - فَبَعَثُ غَالِبٌ إِلَى الْكَدِيدِ^(١)

إِلَى بَنِي الْمُلُوحِ^(٢) الرَّقُودِ

٦٨٥ - شَنَّ عَلَيْهِمْ غَارَةً^(٣) فَاسْتَأَقَا

نَعَمَهُمْ، وَأَذْرَكُوا لِحَاقَا

٦٨٦ - بِهِ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالسَّيْلِ فَمَا

قَدَّرَهُمْ أَنْ يَسْتَرِدُّوا النَّعَمَا^(٤)

= (٢/٧٤١)، وسيرة ابن هشام (٢/٦١٢)، والطبقات (٢/١١٥)، وعيون الأثر (٢/١٩٣)،
والمورد العذب (٢/١٢٠)، والإشارة (ص٢٩٢)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٣٦).

(١) الكديد: يعرف اليوم باسم «الْحَمْضُ»، أرضٌ شمال غرب مكة على طريق المدينة، بين
عُسفان وخليص، وعُسفان تبعد عن مكّة (٧٥) كيلومتراً، وخليص تبعد عن مكّة (١١٠)
كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (٤/١١١٩)، ومعجم البلدان (٤/٤٤٢)، ومعجم
المعالم الجغرافية (ص٢٦٣).

(٢) في ب، د، و: «المُلُوح» بفتح الواو، والمثبت من أ، هـ، ز.
قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٥٦): «بضمّ الميم، وفتح اللام، وكسر الواو المشدّدة».
وبنو المُلُوح: بطنٌّ من بني ليث بن بكر، وهي قبيلة من كنانة العدنانية. جمهرة أنساب
العرب (ص١٨٠)، ومعجم قبائل العرب (٣/١١٣٧).

(٣) شَنَّ عَلَيْهِمْ غَارَةً: فرَّقَ عليهم الخيلَ من كل جهةٍ وهَجَمَ عليهم بسرعةٍ. الفتوحات
(٢/١١٥٦)، والصحاح (٥/٢١٤٦)، والمصباح المنير (٢/٤٥٦).

(٤) أخرج خبر هذه السرية أبو داود (٢٦٧٨) مختصراً، وأحمد (١٥٨٤٤)، والحاكم (٢٦٠٧)
من حديث جُنْدَبِ بْنِ مُكَيْثِ الْجَهَنِيِّ رضي الله عنه. وفيه أن اسم الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم: عبد الله بن
غالب الليثي.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

وكانت هذه السرية في صفر من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي
(٢/٧٥٠)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٠٩)، والطبقات (٢/١١٦)، وعيون الأثر (٢/١٩٣)،
والمورد العذب (٢/١٢١)، وزاد المعاد (٣/٣٢٠)، والإشارة (ص٢٩٦)، وسبل الهدى
والرشاد (٦/١٣٧).

٣٧ ٦٨٧ - فَبَعَثَهُ ثَالِثَةً إِلَى فِدْكَ

أَجْلٌ^(١) مُصَابٍ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلْكَ

٦٨٨ - مَعَ بَشِيرٍ، فَأَصَابُوا النَّعَمَا

وَقَتَلُوا فِي اللَّهِ قَتْلَى لَوْمًا^(٢)

٣٨ ٦٨٩ - بَعَثَ شُجَاعٍ^(٣) بَعْدَهُ إِلَى بَنِي

عَامِرٍ^(٤) بِالسَّيِّ^(٥) إِلَى هَوَازِنِ

(١) في د: «أجل» بالضم، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و، ز.

قال الأجهوري في شرحه (٦٦/٤): «ولو قال: (لأجل) بالوصل لكان أولى مما ارتكبه».

(٢) في ج، د: «لأما» بفتح اللام، والمثبت من أ، هـ، ز.

قال الأجهوري في شرحه (٦٧/٤): «جمع لئيم».

كانت هذه السرية في صفر من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي

(٧٢٣/٢)، والطبقات (١١٧/٢)، وعيون الأثر (١٩٤/٢)، والمورد العذب (١٢٣/٢)،

والإشارة (ص٢٩٧)، وسبل الهدى والرشاد (١٤٠/٦).

(٣) هو: شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي، ذكره ابن إسحاق في السابقين الأولين، وممن

هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا، استشهد باليمامة. الإصابة (٧٤/٥).

(٤) هم بنو عامر بن صعصعة: بطن من هوازن، من قيس عيلان، من العدنانية. جمهرة أنساب

العرب (ص٢٧٢)، ومعجم قبائل العرب (٧٠٨/٢).

(٥) في ب، ج، د، و: «بالسّي» بالهمز. قال المناوي في الفتوحات (١٥٨/٢): «بكسر السين

المهمل، وبالهمز».

وقال قطب الدين: «وهو بكسر السين المهمل، وتشديد الياء المثناة من تحت». المورد

العذب (١٢٣/٢)

والسّي: موضع ما بين ذات عرق إلى وجرة، ناحية «ركبة»، و«ركبة» شمال الطائف تبعد

عنه (٢٥) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٣٠١/٣)، والمورد العذب (١٢٣/٢)،

والمعالم الأثيرة (ص١٤٥).

٦٩٠ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ^(١) النَّهَارًا

فَسَارَ حَتَّى صَبَّحَ الدِّيَارَا

٦٩١ - أَصَابَ مِنْهُمْ نِعْمًا وَشَاءَ

وَخَمَّسُوا^(٢) وَقَسَمُوا مَا جَاءَ^(٣)

(١) في ب، و، ز: «يكمن» بكسر الميم، والمثبت من أ، هـ.

قال الصفدي في تصحيح التصحيف (ص ٥٦٥): «الصواب ضمُّ الميم، لا كسرُها».

(٢) خَمَّسُوا: قَسَمُوا مال الغنيمة إلى خمسة أقسام. جمهرة اللغة (١/٥٩٩).

(٣) كانت هذه السَّريَّة في ربيع الأوَّل من السَّنة الثَّامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي

(٢/٧٥٣)، والطبقات (٢/١١٨)، وعيون الأثر (٢/١٩٥)، والمورد العذب (٢/١٢٣)،

والإشارة (ص ٢٩٧)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٤٢).

- ٣٩ ٦٩٢ - فَبَعَثُ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ غِفَارٍ^(١)
 لِيَذَاتٍ أَطْلَاعٍ^(٢) فَحَلُّوا بِالِدِّيَارِ^(٣)
 ٦٩٣ - فَوَجَدُوا الْجَمْعَ كَثِيراً، قَاتَلُوا
 مِنْ أَعْظَمِ الْقِتَالِ حَتَّى قَتَلُوا
 ٦٩٤ - إِلَّا الْأَمِيرَ ابْنَ عُمَيْرٍ كَعْبَا
 نَجَا جَرِيحاً، كَانَ رُزْءاً^(٤) صَعْباً^(٥)

- (١) هو: كعب بن عمير بن عمرو الغفاري، من كبار الصحابة، بعثه رسول الله ﷺ مرة بعد مرة أميراً على السرايا. الاستيعاب (٣/١٣٢٣)، والإصابة (٩/٢٨٩).
- وغفار: من قبائل العرب حول مكة، من بني غفار بن مُلَيْل، من مياهم: بدر، ومن أوديتهم: ودان، ومن ديارهم: وادي الصفراء بين مكة والمدينة. أنساب الأشراف (١١/١٢٢)، والفتوحات (٢/١١٥٨)، والمعالم الأثرية (ص٢٠٩).
- (٢) كذا في جميع النسخ: «أطلاح» بالعين، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشتي ج، و - : «صوابه: (أطلاح)، وكذا هو في نسخة».
- وهي بالحاء في عامة المصادر. انظر: مغازي الواقدي (٢/٧٥٢)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٢١)، ومعجم ما استعجم (٣/٨٩٣)، ومعجم البلدان (١/٢١٨)، والإشارة (ص٢٩٨)، والمواهب اللدنية (١/٣٥٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٤٣).
- قال المناوي في الفتوحات (٢-١١٥٨): «بفتح الهمزة، وسكون الطاء وبالهاء المهملتين». وذات أطلاح: موضع وراء وادي القرى، ووادي القرى بين تيماء وخيبر. معجم ما استعجم (٣/٨٩٣)، ومعجم البلدان (١/٢١٨)، والمعالم الأثرية (ص٣٠).
- (٣) في ز: «في الديار».
- (٤) رزءاً: مصيبةٌ. تهذيب اللغة (١٣/١٧٠).
- (٥) كانت هذه السرية في ربيع الأول من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٧٥٢)، والطبقات (٢/١١٩)، وعيون الأثر (٢/١٩٦)، والإشارة (ص٢٩٨)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٤٣).

- ٤٠ - ٦٩٥ - فَبَعَثُ عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ الْعَاصِي (١)
- إِلَى قُضَاعَةَ (٢) بِمَرْمَى قَاصِي (٣)
- ٦٩٦ - ذَاتِ السَّلَاسِلِ (٤) ، وَكَانَ مِنْ مَعَهُ
- عَدَّةً (٥) ثَلَاثَ مِئَةِ مُجْتَمِعَةٍ
- ٦٩٧ - وَبَلَغَ ابْنَ الْعَاصِ كَثْرَ الْجَمْعِ
- أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ الْوُسْعِ (٦)

(١) هو: عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم السهمي القرشي، أسلم في الحيشة، وقدم إلى النبي ﷺ مهاجراً، ولأه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مصر، وبها توفي رضى الله عنه سنة (٤٤٣هـ). الاستيعاب (١١٨٤/٣)، والإصابة (٤١٠/٧).

(٢) في ه، ز: «قُضَاعَةُ» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، و. وقُضَاعَةُ: شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة، منهم كَلْبٌ وَبَلِيٌّ وَجُهَيْنَةٌ وَغَيْرَهَا، وهي قبيلة قحطانية، وقيل: عدنانية، كانت ديارهم في الشَّحْرِ ثُمَّ فِي نَجْرَانَ، ثم في الحجاز ثم في الشَّامِ. جمهرة أنساب العرب (ص ٤٤٠)، واللباب في تهذيب الأنساب (٤٣/٣)، والمعالم الأثرية (ص ٢٢٧).

(٣) أي: بمحل بعيد جداً. الفتوحات (١١٥٩/٢)، والمنتخب (ص ٢٤١).

(٤) كذا في أ، ه، و: «السَّلَاسِلُ» بفتح السين الأولى، وفي ب، ج، د: بضمِّ السَّيْنِ الأولى وفتحها. قال المناوي في الفتوحات (١١٥٩/٢): «السَّلَاسِلُ: بضمِّ السَّيْنِ الأولى، وقيل: بفتحها، وكسر الثانية»، وبنحوه في شرح الأجهوري (٦٩/٤). وانظر: معجم ما استعجم (٧٤٤/٣).

وذات السَّلَاسِلِ: تقع في الغالب في شمال السعودية في منطقة تبوك، أو بين العُلا والشَّامِ. وانظر: معجم ما استعجم (٧٤٤/٣)، ومعجم البلدان (٢٣٣/٣)، والمعالم الأثرية (ص ١٤٢). وفي سبب تسميتها بذلك: قال ابن حجر في فتح الباري (٧٤/٨): «قيل: سميت ذات السلاسل؛ لأنَّ المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفرُّوا، وقيل: لأنَّ بها ماء يقال له: السَّلْسَلُ».

(٥) في ج، ز: «عَدَّةٌ» بالرَّفْعِ، والمثبت من أ، ب، د، ه، و.

(٦) أي: أرسل إلى النبي ﷺ يطلب منه أن يُرسل إليه مدداً وجيشاً كثيراً بقدر الطَّاقَةِ. الفتوحات (١١٥٩/٢)، والصحاح (٥٣٨/٢)، ومجمل اللغة (ص ٩٢٥).

٦٩٨ - أَرْسَلَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١) وَرَدَّ^(٢)

فِي مِئَتَيْنِ - مِنْهُمَا شَيْخَا الرَّشْدِ^(٣)

٦٩٩ - الْعُمَرَانِ^(٤) - يَلْحَقَانِ عَمْرًا

فَلَحِقُوهُ^(٥)، ثُمَّ سَارُوا طَرًّا^(٦)

٧٠٠ - حَتَّى لَقُوا جَمْعًا مِنَ الْكُفَّارِ

فَهَرَبَ الْكُفَّارُ لِأَدْبَارِ^(٧)

٧٠١ - فَبَعَثَهُ أَيضًا أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي عِدَّةٍ وَهُمْ ثَلَاثٌ مِئَّةٍ

(١) في ب، ج، د، و: «عبيدة» بالجر المنون، والمثبت من أ، ز.

(٢) في ب، ج، د، و: «وورد» بزيادة واو، وكتب ابن العجمي بخطه في حاشية ب: «الواو الأولى زائدة في الوزن، أو أن هاء (عبيده) تُسكَّن ولا تُحذف الواو، والثاني في نسخة»، وكذا في حاشية ج، و: «وفي نسخة: حذف الواو». ووُرد: حَضَرَ. الصحاح (٥٤٩/٢).

(٣) في حاشية د: «بلغ مقابلة بحسب الطاقة».

(٤) أي: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. الفتوحات (١١٦٠/٢).

قال الشَّريشي في شرح مقامات الحريري (٢٢٩/٣): «فَعَلَّبَ لَفْظَ عَمْرٍ لَخَفَّتَهُ بِأَفْرَادِهِ، وَقَلَّةَ حُرُوفِهِ».

(٥) في ب، ج، د، و: «فلحقوهم».

(٦) طَرًّا: جميعاً. شرح الأجهوري (٧١/٤)، والصحاح (٧٢٥/٢).

(٧) أخرج خبير هذه السرية البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من حديث عمرو بن العاصي رضي الله عنه مختصراً.

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق مطولاً (١٠٥٢٩) من حديث الزهري مرسلأً.

وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٧٦٩/٢)، وسيرة ابن هشام (٦٢٣/٢)، والطبقات (١٢١/٢)، وعيون الأثر (٢٠٢/٢)، وزاد المعاد (٣٤٠/٣)، والإشارة (ص ٣٠١)، وسبل الهدى والرشاد (١٦٧/٦).

- ٧٠٢ - وَهُوَ الَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ الْخَبَطِ^(١)
 يَلْقَوْنَ عَيْرًا لِقْرِيشٍ، فَفَرَطَ^(٢)
- ٧٠٣ - وَكَانَ زَادُهُمْ جِرَابَ^(٣) تَمْرٍ
 فَأَكَلُوا الْخَبَطَ فَقَدَ التَّمْرَ^(٤)
- ٧٠٤ - وَفِيهِ أَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا
 يَدْعُونَهُ الْعَنْبَرَ حَتَّى ثَبَتَا^(٥)
- ٧٠٥ - شَهْرًا عَلَيْهِ الْجَيْشُ حَتَّى سَمِنُوا
 مِنْ أَكْلِهِ، وَحَمَلُوا، وَأَدَّهْنُوا

- (١) الخَبَطُ: الورق المضروبُ بالعصا السَّاقِطُ من الشجرِ. غريب الحديث للخطابي (٢/٢٣٥).
 (٢) أي: فسبقتهم العيرُ ولم يلقوا كيداً. الفتوحات (٢/١١٦٠). وانظر: العين (٧/٤١٩).
 (٣) في د، هـ: «جِرَابٌ» بفتح الجيم، وفي و: بفتح الجيم وكسرها.
 قال الأجهوري في شرحه (٤/٧٢): «بكسر الجيم، وتُفْتَحُ في لُغَيْتِهِ»، وقال الفيروزآبادي في
 القاموس المحيط (ص٦٦): «والجِرَابُ - ولا يُفْتَحُ، أو لُغَيْتُهُ فيما حكاه عياض وغيره - :
 المِزْوَدُ، أو الوعاء».
 (٤) أي: بعدما عُدِمَ التمرُ ونَفِدَ. شرح الأجهوري (٤/٧٣).
 (٥) أخرجه البخاري (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥) من حديث جابر رضي الله عنه، وفيه: «حتى ثابَّتْ
 أجسامُنَا». قال ابن حجر في فتح الباري (٨/٨٠): «أي: رَجَعَتْ»، وقال الأجهوري في
 شرحه (٤/٧٣): «(حتى ثبَّتَا): من الثُّبُوتِ، والألف للإطلاق، وفاعله الجيشُ، وقال
 الشارح: (ثبَّتَا): أي ثابَّتْ إليهم أبدانهم. انتهى، وفيه بحث؛ إذ لا يكون (ثبَّتَا) من ثابَّتْ
 إليهم أبدانهم».

- ٧٠٦ - وَفِيهِ قَيْسٌ^(١) أَبْنُ سَعْدٍ^(٢) نَحْرًا
جَزَائِرًا^(٣) لِلْجَيْشِ حَتَّى أْتَمَرًا^(٤)
- ٧٠٧ - عُمَرُ مَعَ أَمِيرِهِمْ فَمُنِعَا^(٥)
وَجَاءَ سَعْدٌ فَأَشْتَكَى مَنْ مَنَعَا^(٦)
- ٤٢ ٧٠٨ - بَعَثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ^(٧)
بَعْدُ إِلَى خُضْرَةَ^(٨) لِلْمَغَارِ

(١) في ب، ج، و: «قيس» بضمه واحدة، والمثبت من أ، د، ه، ز.

قال الأجهوري في شرحه (٧٤/٤): «بالتنوين».

(٢) هو: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الأنصاري، خادم النبي ﷺ وحاجبه، وصاحب لوائه، من ذوي الشجاعة والرأي والمكيدة في الحرب، توفي في آخر خلافة معاوية ﷺ. الاستيعاب (١٢٨٩/٣)، والإصابة (١٠٩/٩).

(٣) الجزائر: جمع جزور، وهي البعير أو الناقة المنحورة. المحكم (٢٨٥/٧)، والمختص (٢٢٦/٢).

(٤) في ز: «أوئمرًا» بضم التاء وكسر الميم، والمثبت من ب، ج، د، ه، و.

قال المناوي في الفتوحات (١١٦٢/٢): «أي: تشاورَ عمر وأبو عبيدة أمير الجيش في اليوم الرابع».

(٥) في د، و: «فمنعا» بفتح الميم والنون، والمثبت من أ، ه، ز.

(٦) أخرج البخاري (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥) خبر هذه السرية من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

وكانت في رجب من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٧٧٤/٢)، وسيرة ابن هشام (٦٣٢/٢)، والطبقات (١٢٢/٢)، وعيون الأثر (٢٠٤/٢)، والمورد العذب (١٣٤/٢)، والإشارة (ص٣٠٢)، وسبل الهدى والرشد (١٧٦/٦).

(٧) هو: أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة، شهد أحداً وما بعدها، قيل: توفي بالمدينة سنة (٥٥٤هـ)، وقيل: في خلافة عليّ ﷺ. الاستيعاب (١٧٣١/٤)، والإصابة (٥٣٤/١٢).

(٨) خُضْرَةَ: أرضٌ لمُحَارِبِ بَنِي نَجْدٍ، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة، وقد ضبطها أبو عبيد البكري وياقوت الحموي وغيرهما بفتح الخاء، وكسر الضاد المعجمتين. معجم ما استعجم (٥٠١/٢)، ومعجم البلدان (٣٧٧/٢)، ووفاء الوفاء (٦٨/٤).

- ٧٠٩ - عَلَى مُحَارِبٍ^(١) بِنَجْدٍ، سَارًا
لَيْلًا بِهِمْ، وَكَمَنَ النَّهَارًا
٧١٠ - فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ، وَأَسْتَأْقُوا النَّعَمَ
وَأَخْرَجَ الْخُمْسَ الْأَمِيرُ وَقَسَمَ^(٢)
٤٣ ٧١١ - فَبَعَثَهُ أَيضًا إِلَى بَطْنِ إِضْمٍ^(٣)
حِينَ أَرَادَ غَزْوَ مَكَّةَ وَهَمُّ

= ولعلها الموضع المعروف اليوم بوادي خضرة، جنوب المدينة النبوية على بعد ١٥٥ كيلومتراً، شرق وادي الفرع على بُعد ١٣ كيلومتراً منه.

(١) في د: «محارب» بفتح الميم، والمثبت من ه، و، ز.
قال الأجهوري في شرحه (٧٦/٤): «بضم الميم».
ومُحَارِبٍ: بطن من العدنانية، وهم: بنو محارب بن خصفة بن قيس عيلان. جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/١٧١)، ومعجم قبائل العرب (٣/١٠٤٢).

(٢) أخرج البخاري (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «بعث النبي ﷺ سرية قبل نجد فكنت فيها، فبلغت سهامنا اثني عشر بعيراً، ونقلنا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً».

كانت هذه السرية في شعبان من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٧٧٧)، والطبقات (٢/١٢٣)، وعيون الأثر (٢/٢٠٦)، والإشارة (ص ٣٠٣)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٨٥).

(٣) إِضْمٍ: ويسمى الآن «وادي الحَمْض»، وهو وادٍ بالمدينة يجتمع فيه أوديتها الثلاثة - بَطْحَانَ وَقَنَاةَ وَالْعَقِيقَ - بين أُحُدٍ والشَّرَاءِ، وسمي إِضْمًا لِتَضَامِ السِّيُولِ عنده، حيث تجتمع فيه تلك السِّيُولُ وتكوِّنُ مسيلًا واحدًا، يصل إلى البحر الأحمر، وبطن إِضْمٍ: يبعد عن المدينة (١٠٠) كيلومتر، ما بين ذي حُشْبٍ - وهو بين المُلَيْلِيحِ والمُنْدَسَّةِ غرب شمال المدينة، تبعد عنها (٥٠) كيلومتراً - وما بين ذي المروة ويسمى الآن أم زَرْبٍ شمال المدينة، تبعد عنها (١٩٠) كيلومتراً. وانظر: معجم ما استعجم (١/١٦٥)، والمورد العذب (٢/١٣٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٩)، والمعالم الأثرية (ص ٢٩).

- ٧١٢ - وَكَانَ فِي الْبَعَثِ مُحَلِّمٌ^(١)، قَتَلَ
 عَامِرَ أَشْجَعٍ^(٢)، وَبِئْسَ مَا فَعَلُ
 ٧١٣ - حَيَّاهُمْ تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ
 قَتَلَهُ، فَبَاءَ بِالْآثَامِ
 ٧١٤ - وَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ الْآيَا^(٣)
 ثُمَّ لَقُوا النَّبِيَّ عِنْدَ السُّقْيَا^(٤)
 ٧١٥ - وَلِابْنِ إِسْحَاقَ بِأَنَّ ذِي الْقِصَّةِ
 لِابْنِ أَبِي حَدْرَدَةَ؛ وَهُوَ عَرُوءٌ^(٥)

(١) هو: مُحَلِّمُ بن جَثَّامَةَ بن قيس الليثي، أخو الصعب بن جثَّامة، قيل: توفي في حياة النبي ﷺ، وقيل: توفي بجمص في إمارة ابن الزبير. الاستيعاب (٤/١٤٦١)، وأسد الغابة (٥/٧١).

(٢) في ز: «أشجع» بفتح العين، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و. وهو: عامر بن الأضبط الأشجعي، قتله مُحَلِّمُ بن جَثَّامة في سرية بعد أن أسلم، يظنه متعوذاً بالشهادة، فوداه رسول الله ﷺ، وقال لقاتله قولاً عظيماً. الاستيعاب (٢/٧٨٥)، وأسد الغابة (٣/١١٣).

(٣) أي: الآية بتمامها، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾. وأصل الخبر في البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) السُّقْيَا: قرية في وادي الفرع جنوب المدينة، تبعد عنها (١٥٠) كيلومترا. وانظر: معجم البلدان (٣/٢٢٨)، والمعالم الأثيرة (ص١٤١).

وكانت هذه السرية في أوَّل رمضان من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٧٩٦)، والطبقات (٢/١٢٣)، وعيون الأثر (٢/٢٠٧)، وزاد المعاد (٣/٣٢٣)، والإشارة (ص٣٠٣)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٩٠).

(٥) أخرج ابن إسحاق حديث ابن أبي حدرد - كما في سيرة ابن هشام (٢/٦٢٦) -، ومن طريقه ابن أبي شيبه (٣٨١٦٨)، وأحمد (٢٣٨١١)، وفي روايته: «بعثنا رسول الله ﷺ إلى إصم، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربيعي، ومُحَلِّمُ بن جَثَّامة بن قيس». وفيه أن مُحَلِّمًا قَتَلَ عامرَ بن الأضبط الأشجعي.

وابن أبي حدرد: هو عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي، شهد الحديبية، ثم خبير، وما =

- ٧١٦ - بَعَثَهُ مَعَ رَجُلَيْنِ نَحْوًا
رِفَاعَةَ^(١)؛ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوًا
- ٧١٧ - لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَطْنٍ مِنْ جُشَمِ^(٢)
- ٧١٨ ٤٤ - فَبَعَثَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
لِلْحُرَقَاتِ^(٤)، وَهُوَ ذُو تَرْدِيدٍ
- ٧١٩ - هَلْ كَانَ فِي السَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّ^(٥)
- أَوْ فِي الثَّمَانِ كَانَ؟ وَهُوَ أَحْرَى^(٦)

- = بعدها من المشاهد، وتوفي سنة (٧١هـ). الطبقات (٥/٢١٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٦٢٤)، والاستيعاب (٣/٨٨٧)، وأسد الغابة (٣/٢١١)، والإصابة (٦/٩٠).
- قال الأجهوري في شرحه (٢٤٤/أ) [كما في نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم ٤١٧ - وسقط من المطبوع -]: «وذكر غير المصنّف كصاحب النور والشامي ومن وافقهما أن اسمه: عبد الله، ولم نر من ذكر أن اسمه عروة». وانظر: سيرة ابن هشام (٢/٦٢٦)، ونور النبراس (٥/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٨٧).
- (١) هو: رفاعه بن قيس، وقيل: قيس بن رفاعه الجشمي، كان ذا اسم وشرف في قومه، وجمعهم على حرب النبي ﷺ. أسد الغابة (٣/٥٠٩)، وسير أعلام النبلاء (٢/٩٩).
- (٢) جُشَم: بطن كبير من بكر بن هوازن، من العدنانية. اللباب في تهذيب الأنساب (١/٢٨٠)، ونهاية الأرب (ص ٢١٤)، ومعجم قبائل العرب (١/١٨٩).
- (٣) انظر: سيرة ابن هشام (٢/٦٢٩).
- (٤) في ز: «للحُرَقَاتِ» بضم الرّاء، والمثبت من ب، ج، د، هـ.
- (٥) انظر البيت (٦٧٦).
- (٦) قال قطب الدين في المورد العذب (٢/١٤٠): «وقد تقدّم في سرّيّة غالب بن عبد الله اللّبيّ بالميفعة وراء بطن نخل في شهر رمضان سنة سبع: أنّ فيها قتل أسامة رجلا قال: لا إله إلا الله... فالظاهر أنّها وقعة واحدة، قالها ابن سعد في شهر رمضان سنة سبع كما تقدّم، وذكرها الحاكم هنا في سنة ثمان، ويبعد أن يكون أسامة فعل ذلك مرّتين».

٧٢٠ - وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا

كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ حَتَّى أَنْكَرَا^(١)

٧٢١ - فَبَعَثُ خَالِدٍ لِهَدْمِ الْعُرَى^(٢)

فَحَرَّهَا بِأَثْنَيْنِ^(٣) حَزًّا حَزًّا^(٤)

٧٢٢ - فَبَعَثُ عَمْرُو ثَانِيًا فَهَدَمَا

سُوعَ^(٥)، وَالسَّادِنَ^(٦) عَادَ مُسْلِمًا^(٧)

(١) أي: أنكر عليه النبي ﷺ قتله. الفتوحات (١١٦٥/٢).

(٢) هي: شجرة كانوا يعبدونها، وكانوا قد بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة، وموضعها بالقرب من نخلة الشامية، في نواحي مكة والطائف. الأصنام للكليبي (ص ٢٥)، والمعالم الأثرية (ص ١٩١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٠٦).

(٣) أي: قطعها قطعتين. الفتوحات (١١٦٦/٢).

(٤) أخرج خبر هذه السرية: النسائي في الكبرى (١١٦٥٩)، وأبو يعلى (٩٠٢) من حديث أبي الطفيل رضي الله عنه.

وكانت في رمضان من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٨٧٣/٣)، وسيرة ابن هشام (٤٣٦/٢)، والطبقات (١٣٥/٢)، وعيون الأثر (٢٣٣/٢)، وزاد المعاد (٣٦٤/٣)، والإشارة (ص ٣١٤)، وسبل الهدى والرشاد (١٩٦/٦).

(٥) سواع: صنمٌ هذيل برهاط، وهو صدر وادي عُرَّان شمال غرب مكة، يبعد عنها (٩٥) كيلومتراً. وانظر: الأصنام للكليبي (ص ٩)، والإشارة (ص ٣١٥)، ومعجم معالم الحجاز (ص ٧٣٥).

(٦) السَّادِن: خادم الصنم. غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٦/١).

(٧) كانت هذه السرية في رمضان من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٨٧٠/٢)، والطبقات (١٣٥/٢)، وعيون الأثر (٢٣٣/٢)، والمورد العذب (١٦٦/٢)، وزاد المعاد (٣٦٥/٣)، والإشارة (ص ٣١٥)، وسبل الهدى والرشاد (١٩٨/٦).

- ٤٧ ٧٢٣ - فَبَعَثُ سَعْدٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ^(١)
- هَدَمَ مَنَاتَهُمْ^(٢) عَلَى قُدَيْدٍ^(٣)
- ٤٨ ٧٢٤ - فَبَعَثُ خَالِدٌ إِلَى جَذِيمَةَ^(٤)
- ثَانِيَةَ يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةٍ
- ٧٢٥ - لَيْسَ مُقَاتِلًا وَكَانُوا أَسْلَمُوا
- قَالُوا: «صَبَأْنَا»^(٥)، وَهُوَ لَفْظٌ مُفْهِمٌ^(٦)
- ٧٢٦ - أَمَرَهُمْ خَالِدٌ أَنْ يُقَاتِلَا
- كُلَّ أَسِيرِهِ، فَبَعَضُ قَتَلَا

- (١) هو: سعد بن زيد بن مالك بن عبيد الأشهلي الأنصاري، شهد العقبة ويدرأً وأحدأً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. الاستيعاب (٢/٥٩٢)، والإصابة (٤/٢٦٦).
- (٢) مَنَاة: اسم صنم نصبه عمرو بن لُحَيٍّ بِجِهَةِ البحر ممَّا يلي قديداً بالمُشَلَّل. الأصنام للكليبي (ص١٣)، ومشارك الأنوار (١/٣٩٥).
- (٣) قُدَيْدٌ: شمال غرب مكة، تبعد عنها (١٥٠) كيلومتراً على طريق المدينة. وانظر: معجم ما استعجم (٣/١٠٥٤)، ومعجم البلدان (٤/٣١٣)، والمعالم الأثرية (ص٢٢٢).
- وكانت هذه السرية في رمضان من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٨٧٠)، والطبقات (٢/١٣٦)، وعيون الأثر (٢/٢٣٤)، والمورد العذب (٢/١٦٧)، وزاد المعاد (٣/٣٦٥)، والإشارة (ص٣١٥)، وسبل الهدى والرشاد (٦/١٩٩).
- (٤) جَذِيمَةَ: بطن من كنانة العدنانية، وهم بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٤٦٥).
- (٥) صبأ: خرج من دين إلى دين. غريب الحديث لأبي عبيد (١/٣٠٥).
- (٦) أي: يُفْهِمُ الإسلامَ عندهم. الفتوحات (٢/١١٦٧).
- وقال ابن حجر في فتح الباري (٦/٢٧٤): «فقالوا: (صبأنا)، وأرادوا: (أسلمنا)؛ فلم يقبل خالد ذلك منهم، وقتلهم بناءً على ظاهر اللفظ».

- ٧٢٧ - وَبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ كَأَبْنِ عُمَرَ
وَصَحْبِهِ؛ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسْرًا^(١)
- ٧٢٨ - قَالَ النَّبِيُّ - إِذْ أَتَاهُ الْوَارِدُ -
«أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدٌ»
- ٧٢٩ - وَدَى لَهُمْ^(٢) فَتَلَاهُمُ النَّبِيُّ
ذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ^(٣)
- ٧٣٠ - فَبَعَثَهُ طَفَيْلاً الدَّوْسِيَّ^(٤) ٤٩
- لِذِي الْكَفَيْنِ^(٥) صَنَمًا، فَهَيَّا^(٦)

(١) في هـ: «أسرا» بفتح الهمزة والسَّين، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز.
(٢) ودَى لهم: أعطاهم دِيْنَهُمْ. شرح الأجهوري (٨٧/٤)، وجمهرة اللغة (٢٣٣/١).
(٢) أخرج خبر خالد رضي الله عنه مع بني جذيمة: البخاري (٤٣٣٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
وأما خبر إرسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب بديتهم: فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١١٤/٥) من حديث أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، وهو مرسل.
وكانت هذه السرية في شوال من السنة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٨٧٥/٣)، وسيرة ابن هشام (٤٢٨/٢)، والطبقات (١٣٦/٢)، وعيون الأثر (٢٣٤/٢)، والمورد العذب (١٦٨/٢)، وزاد المعاد (٣٦٥/٣)، والإشارة (ص٣١٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢٠٠/٦).
(٤) هو: الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي، كان سيداً مطاعاً من أشرف العرب، أسلم قبل الهجرة بمكة، واستشهد رضي الله عنه باليمامة سنة (١١هـ). الاستيعاب (٧٥٧/٢)، والإصابة (٤٠٢/٥).
(٥) قال المناوي في الفتوحات (١١٦٨/٢): «بلفظ التشبية؛ كَفُّ الإنسان، وَخُفِّف في الشعر الآتي للوزن».
وذو الكفين: صنمٌ لعمر بن حَمَمَةَ الدوسي. الأصنام للكلي (ص٣٧)، ومغازي الواقدي (٩٢٣/٣).
(٦) أصلها: «فهيّا»، فأبدلت الهمزة ألفاً.

- ٧٣١ - نَاراً لَهُ وَمُنْشِداً فِي ذَلِكَا
«يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَا»^(١)
- ٧٣٢ - مِيَلَدُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيَلَدِكَا
إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَا»^(١)
- ٥٠ - ٧٣٣ - فَبَعَثْتُ قَيْسٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ
إِلَى صُدَاءٍ^(٢)، أَمِرُوا بِالرَّدِّ
- ٧٣٤ - لَمَّا أَتَى أَخُو صُدَاءٍ^(٣) أَلْتَزَمَا
بِقَوْمِهِ، أَتَى بِجَمْعٍ أَسْلَمَا^(٤)

(١) كانت هذه السّرية في شوال من السنّة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٢/٨٧٠)، وسيرة ابن هشام (١/٣٨٥)، والطبقات (٢/١٤٥)، وعيون الأثر (٢/٢٤٨)، والمورد العذب (٢/١٨٥)، وزاد المعاد (٣/٤٣٣)، والإشارة (ص٣٢٢)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢١٠).

(٢) صُدَاء: قبيلة من كهلان، من القحطانية، وهم: بنو صُدَاء بن يزيد ابن حرب. الأنساب للسمعاني (٨/٢٨٢)، ومعجم قبائل العرب (٢/٦٣٦).

(٣) أخو صُدَاء هو: زيادُ بن الحارث الصُدائيُّ، بايع النبي ﷺ، وأذن بين يديه. الطبقات (٩/٥٠٨)، والاستيعاب (٢/٥٣٠).

(٤) أي: أنه لما جاء إلى النبي ﷺ وعرف خبر الجيش، التزم بإسلام قومه، ووفى فيما التزمه وأتى بهم جميعاً بعد خمسة عشر يوماً. الفتوحات (٢/١١٦٩).

وكانت هذه السّرية بعد عمرة الجعرانة من السنّة الثامنة للهجرة. انظر خبرها في: الطبقات (١/٢٨٢)، وعيون الأثر (٢/٣١٨)، وزاد المعاد (٣/٥٨٠)، والإشارة (ص٣٢٤)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢١١).

- ٥١ - ٧٣٥ - فَبَعَثَهُ ضَحَّاكًا الْكِلَابِيَّ^(١)
- لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلَابٍ^(٢)
- ٥٢ - ٧٣٦ - فَبَعَثَهُ عَيْنَةَ الْفَزَارِيَّ^(٣)
- إِلَى تَمِيمٍ^(٤)؛ أَجَلَ^(٥) أَخَذِ الثَّارِ
- ٧٣٧ - إِذْ مَنَعُوا مُصَدَّقَ الرَّسُولِ
- مِنْ أَخْذِ مَا أُمِرَ بِالْفُضُولِ^(٦)

(١) هو: الضحَّاكُ بَنُ سَفِيَّانِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ الْكِلَابِيِّ، مِنْ عَمَّالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ الشَّجْعَانَ؛ يَعُدُّ بِمِئَةِ فَارَسٍ وَحَدَهُ. الْاِسْتِيعَابُ (٧٤٣/٢)، وَالْإِصَابَةُ (٣٣٣/٥).

(٢) كَانَتْ هَذِهِ السَّرِيَّةُ فِي آخِرِ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ، وَقِيلَ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ لِلْهِجْرَةِ. انظُرْ خَبَرَهَا فِي: مِغَازِي الْوَأَقْدِي (٩٨٢/٣)، وَالطَّبَقَاتِ (١٤٩/٢)، وَعَيُونَ الْأَثَرِ (٢/٢٥٦)، وَالْمُورِدِ الْعَذْبِ (١٩٩/٢)، وَزَادَ الْمَعَادَ (٣/٤٥٠)، وَالْإِشَارَةَ (ص٣٢٦)، وَسَبَلَ الْهَدَى وَالرِّشَادَ (٢١٥/٦).

(٣) هُوَ: عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، مِنْ صَنَادِيدِ الْعَرَبِ، وَجَفَاءِ الْأَعْرَابِ، اسْتَأْذَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَشَهِدَهَا، وَشَهِدَ حَنِينًا، وَكَانَ مِمَّنْ ارْتَدَّ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ. الْاِسْتِيعَابُ (٣/١٢٤٩)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٥٩٨).

(٤) فِي ب، د، و: «تَمِيمٌ» بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ هـ. وَتَمِيمٌ: قَبِيلَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْعَدْنَانِيَّةِ، وَقَاعِدَةٌ مِنْ أَكْبَرِ قَوَاعِدِ الْعَرَبِ، وَهُوَ تَمِيمٌ بْنُ مَرْبَانَ بْنِ أَدِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ. جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (ص٢٠٧)، وَمَعْجَمُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ (١/١٢٦).

(٥) فِي د: «أَجَلَ» بِالْجَرِّ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، ب، ج، هـ، و، ز. قَالَ الْأَجْهَوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤/٩٠): «بِالنَّصْبِ؛ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، أَوْ: بِالْجَرِّ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْجَارِ وَبِقَاءِ عَمَلِهِ، وَالْأَصْلُ: لِأَجْلِ أَخْذِ الثَّارِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَلَوْ قَالَ: (أَجَلَ) - بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ - لَكَانَ أَحْسَنَ».

(٦) أَي: مَنَعُوا السَّاعِيَّ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ أَخْذِ مَا أُمِرَ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِهِمْ؛ وَهُوَ الزُّكَاةُ الْمَعْرُوفَةُ. الْفَتْوحَاتُ (٢/١١٧٠).

- ٧٣٨ - يَسِيرُ لَيْلًا يَكْمُنُ^(١) النَّهَارَا
صَبَّحَهُمْ فَهَرَبُوا فَرَارَا
- ٧٣٩ - أَسْرَمِنُهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ، قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ^(٢) بِهِمْ^(٣) كَمَا عَلِمَ
- ٧٤٠ - فَجَاءَ عَشْرًا لِلنَّبِيِّ مِنْهُمْ
مِنْ رُؤَسَاءِ قَوْمِهِمْ، فَقَدَّمُوا
- ٧٤١ - عَطَارِدًا^(٤) خَطَبَ ثُمَّ كَلَّمَا
رَدَّ لَهُمْ أَسْرَاهُمْ وَالْمَغْنَمَا
- ٧٤٢ - وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ الْمُنَزَّلُ
فِي «الْحُجْرَاتِ» فِيهِمْ^(٥) لِيَعْقِلُوا^(٦)

(١) في ب، ج: «يكمن» بكسر الميم، والمثبت من أ، هـ، ز.
(٢) في ب، ج، د: «النبي» بسكون الياء، والمثبت من أ، هـ، ز.
(٣) في ب، د، و، ز: «بهم» بسكون الميم، والمثبت من أ، هـ.
قال الأجهوري في شرحه (٩١/٤): «بكسر الميم».
(٤) هو: عطارذ بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي، وقد على النبي ﷺ واستعمله على صدقات بني تميم، ثم إنه ارتد بعد وفاة النبي ﷺ وتبع سجاحاً، ثم عاد إلى الإسلام. الاستيعاب (١٢٤٠/٣)، والإصابة (١٨٣/٧).
(٥) المراد قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الآية. وانظر: أسباب النزول للواحي (ص ٣٨٧).
(٦) كانت هذه السرية في المحرم من السنة التاسعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٩٧٤/٣)، وسيرة ابن هشام (٥٦٢/٢)، والطبقات (١٤٧/٢)، وعيون الأثر (٢٥٣/٢)، وزاد المعاد (٤٤٦/٣)، والإشارة (ص ٣٢٨)، وسبل الهدى والرشاد (٢١٢/٦).

٥٣ ٧٤٣ - فَبَعَثُ قُطْبَةَ^(١) هُوَ ابْنُ عَامِرٍ^(٢)

لِخَثْعَمِ بَيْشَةَ^(٣) فِي صَفْرِ

٧٤٤ - سَنَةَ تِسْعٍ، أَنْ يَشُنُّوا الْعَارَةَ

فَفَعَلُوا^(٤) وَوَأَقَعُوهُمْ^(٥) غِرَّةً^(٦)

٧٤٥ - فَكَثَرَ الْقَتْلَى وَسَاقُوا النَّعْمَا

مَعَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ^(٧) مَغْنَمًا^(٨)

(١) في هـ: «قطبة» بفتح التاء، والمثبت من أ، ب، د، و.

(٢) هو: قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو الأنصاري، شهد العقبة الأولى والثانية، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان. الاستيعاب (١٢٨٢/٣)، والإصابة (٦٨/٩).

(٣) بيشة: جنوب غرب السعودية، شمال أبها، تبعد عنها (٢٥٠) كيلومتراً، وهي وادٍ كثير القرى والنخيل والسكان، وفيها بطون كثيرة من الناس؛ منها: خثعم قبل الإسلام. وخثعم: قبيلة من القحطانية تنتسب إلى خثعم بن أنمار بن أراش، تقع ديارها على طريق الطائف إلى أبها، بين منازل شمران في الشمال والغرب وبلقرن في الجنوب والشرق. نهاية الأرب (ص ٢٤٣)، ومعجم قبائل العرب (١/٣٣١).

(٤) في ب، ج: «فعلقوا» من غير نقط، وكُتِبَ فوقها: «كذا»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية ج - : «لعله: (ففعلوا)، وكذا هو في نسخة» وفي د: «فقلعوا».

(٥) في د، و: «ووافقوهم».

(٦) غرة: على غفلة. الفتوحات (١١٧٣/٢٨)، وتهذيب اللغة (١٧/٨).

(٧) في و: «وكان».

(٨) ذكر الناظم أنَّ هذه السريَّة كانت في صفر من السنَّة التاسعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٣/٩٨١)، والطبقات (٢/١٤٨)، وعيون الأثر (٢/٢٥٦)، والمورد العذب (٢/١٩٩) وزاد المعاد (٣/٤٤٩)، والإشارة (ص ٣٣٠) وسبل الهدى والرشاد (٦/٢١٤).

- ٥٤ ٧٤٦ - فَأَبْنُ مُجَزِّزٍ وَالْإِسْمُ عَلَقْمَةُ^(١)
- وَأَبْنُ حُدَافَةَ^(٢) بِبَعَثِ يَمَمَهُ^(٣)
- ٧٤٧ - لِلْحُبْشِ^(٤) فِي جَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ
- فَهَرَبُوا، وَفِيهِ بَدَأَ أَمْرُ
- ٧٤٨ - أَبْنِ^(٥) حُدَافَةَ^(٦) لِمَنْ كَانَ مَعَهُ
- أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ، ثُمَّ مَنَعَهُ
- ٧٤٩ - وَقَالَ: «كُنْتُ مَازِحًا»، فَأَخْبِرَا
- بِذَلِكَ النَّبِيِّ^(٧)، قَالَ مُنْكَرًا

(١) هو: علقمة بن مجزز بن الأعور بن جعدة الكناني المدلحي، استعمله النبي ﷺ على بعض جيوشه، وولاه أبو بكر ﷺ حرب فلسطين، وسيّره عمر ﷺ في جيش إلى الحبشة سنة (٢٠هـ)، في ثلاثة مئة فغرقوا. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢١٨١)، والإصابة (٧/٢٦٧).

(٢) في ب، د، و: «حذافة» بالجر المنون، والمثبت من هـ. وهو: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي، أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، وأرسله النبي ﷺ رسولاً إلى كسرى، توفي بمصر في خلافة عثمان ﷺ. الاستيعاب (٣/٨٨٨)، والإصابة (٦/٩٥).

(٣) يَمَمُهُ: وَجْهُهُ. المخصص (٣/٤٦٢).

(٤) في ج: «للحِش» بفتح الحاء، والمثبت من أ، ب، هـ، و، ز. والمراد: أن ناساً من الحبشة رأهم أهل الشُعْبِيَّة - جنوب جدة تبعد عن مكة (٨٢) كيلومتراً - قد رست مراكبهم عندهم، وقد يسبون بعض المشاكل، فبلغ النبي ﷺ، فبعث إليهم علقمة بن مجزز ﷺ. وانظر: مغازي الواقدي (٣/٩٨٣).

(٥) في د، هـ: «ابن» بالرفع، والمثبت من أ، ز.

(٦) في ز: «حذافة» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، هـ، و، ح.

(٧) في ب، ج، د، و: «فأخبراً بذلك النبي» بالبناء للفاعل، والمثبت من أ، هـ، ز. قال الأجهوري في شرحه (٤/٩٥): «بالبناء للمفعول».

٧٥٠ - «لَا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُمْ فِي

مَعْصِيَةٍ، بَلْ ذَاكَ فِي الْمَعْرُوفِ»^(١)

٥٥ ٧٥١ - بَعَثَ عَلَيَّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا

الْفُلْسَ - بِالْفَاءِ - وَكَانَ^(٢) صَنَمًا

٧٥٢ - لِطَيِّئٍ^(٣)، فَشَنَّ غَارَةً عَلَيَّ

حِلَّةٍ^(٤) آلِ حَاتِمٍ حَتَّى مَلَا

٧٥٣ - أَيَدِيَهُمْ سَبِيًّا وَشَاءَ وَنَعَمَ

وَخَرَّبَ الْفُلْسَ جَمِيعًا، وَغَنِمَ

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٣)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٩٧)، وأحمد (١١٦٣٩)، وابن حبان (٤١٨٥)، والحاكم (٦٨١٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٧٦/٣): «إسناده صحيح».

وأخرج أصله البخاري (٤٣٤٠)، ومسلم (١٨٤٠) من حديث علي رضي الله عنه، وفيه: «بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب... الحديث، وليس فيه تسمية أمير السرية.

وكانت هذه السرية في ربيع الآخر من السنة التاسعة للهجرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٩٨٣/٣)، وسيرة ابن هشام (٦٣٩/٢-٦٤٠)، والطبقات (١٤٩/٢)، وعيون الأثر (٢٥٧/٢)، والمورد العذب (٢٠٠/٢)، وزاد المعاد (٤٥٠/٣)، والإشارة (ص ٣٣٠)، وسبل الهدى والرشاد (٢١٦/٦).

(٢) في ب، د: «كان» من غير واو، وهي في نسخة علي حواشيها، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية د - : «كذا ثابتة في نسخة، وهو بها أظهر في صحة الوزن».

(٣) طَيِّئٌ: قبيلة من بني كهلان، من القحطانية؛ كانت منازلهم في اليمن، ثم خرجوا منها، ونزلوا سُمَيْرًا وَفَيْدًا في جوار بني أسد، وكان لهم جبلا طيء - أَجَأً وَسَلْمَى - في منطقة حائل، ومن أصنامهم في الجاهلية: الْفُلْسُ. الأنساب للسمعاني (٢١/٩)، ومعجم البلدان (٩٤/١)، والمعالم الأثرية (ص ١٧٦).

(٤) الحِلَّةُ: المكان الذي هم نازلون فيه. الفتوحات (١١٧٥/٢)، ومقاييس اللغة (٢١/٢).

- ٧٥٤ - أَدْرَاعُهُ^(١) ثَلَاثَةٌ، وَمَخْذَمًا^(٢)
- مَعَ الْيَمَانِيِّ وَرَسُوبٍ^(٣) مَغْنَمًا
- ٧٥٥ - وَقَسَمَ السَّبْيِ^(٤)، وَآلٍ^(٥) حَاتِمِ
- عَزَلَهُمْ^(٦) لِصَاحِبِ الْمَرَاحِمِ^(٧)
- ٧٥٦ - قَامَتْ لَهُ سَفَانَةٌ^(٨) فَاسْتَأْمَنْتُ
- مُحَمَّدًا، فَحِينَ مَنَّ^(٩) أَسْلَمْتُ

- (١) الأذراع: جمع دِرْع، وهو ما يُلبَس في الحرب. المخصص (٢/٤٤)، ولسان العرب (٨/٨١).
- (٢) في د: «مخدما» بالبدال المهملة، وفي هـ: «مخذما» بفتح الميم، والمثبت من أ، ب، ج، و، ز.
- قال الأجهوري في شرحه (٤/٩٧): «بكسر الميم، وسكون الخاء المُعجِمة، وبعدها ذالٌ معجمة».
- والمخذَم: السَّيْفُ القَطَّاع. تهذيب اللغة (٧/١٤٣).
- (٣) الرَّسُوب: السيفُ الذي يغيب في الضريبة ماضياً لحدَّته. قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٧٥): «وسميَّ به؛ لأنه يمضي في الضَّرب ويغيب في المضروب؛ فُفُول؛ من رَسب يرسب؛ إذا ذهب إلى أسفل». وانظر: تهذيب اللغة (١٢/٢٨٣)، ولسان العرب (١/٤١٨).
- (٤) في ب، ج: «النَّبِي»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية ج -: «لعل صوابه - أو البت - : (السيِّي)، وكذا هو في نسخة».
- (٥) كذا في أ، ج، د، هـ، و، ز: «وآلٍ» بالرفع، وفي ب: بالرَّفْع والتَّصْب. قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٧٥): «بالرفع».
- (٦) عَزَلَهُمْ: نَحَاهُمْ ولم يَسْمِهِمْ. الفتوحات (٢/١١٧٥)، والعين (١/٣٥٣).
- (٧) صاحب المراحم: نبي الرحمة ﷺ. الفتوحات (٢/١١٧٥).
- (٨) هي: سَفَانَةٌ بنت حاتم الطائي، أخت عدي بن حاتم، كانت من أجود نساء العرب وأفصحهنَّ مقالاً، قيل: إنها أسلمت فحسن إسلامها. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٣٦٢)، وأسَد الغابة (٧/١٤٣)، والإصابة (١٣/٤٧٤).
- (٩) أي: تفضَّل عليها بالعتق. الفتوحات (٢/١١٧٥).

- ٧٥٧ - سَافَرَتِ الشَّامَ إِلَى عَدِيٍّ
بِشَوْرَهَا^(١) جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ^(٢)
- ٧٥٨ - وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ: أَنَّ الْمُرْسَلَا
فِي الْبَعْثِ خَالِدٌ، كَمَا قَدْ نَقَلَا^(٣)
- ٥٦ ٧٥٩ - فَبَعَثَهُ عُكَّاشَةَ^(٤) بِنَ مَحْصَنٍ
ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَابِ^(٦) مَوْطِنِ

(١) أي: بإشارتها. الفتوحات (١١٧٥/٢).

(٢) كانت هذه السريّة في ربيع الآخر من السنة التاسعة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٣/٩٨٤)، وسيرة ابن هشام (١/٨٧)، والطبقات (٢/١٥٠)، وعيون الأثر (٢/٢٥٧)، وزاد المعاد (٣/٤٥٢)، والإشارة (ص٣٣٢)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢١٨).

(٣) في هـ، ز: «نقلا» مبني للمفعول، والمثبت من أ، ب، ج، د، و. قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٧٦): «كما قد نُقِلَ ذلك عنه القطب الحلبي في شرح سيرة عبد الغني». وانظر: الطبقات (١/٢٧٨)، والمورد العذب (٢/٢٠٢).

(٤) في و: «عكاشة» بتخفيف الكاف، والمثبت من أ، ج، هـ. قال ابن حجر في الإصابة (٤/٤٣٩): «عكاشة: بضم أوله، وتشديد الكاف، وتخفيفها أيضاً».

(٥) في ز: «ابن» بالجرّ، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.

(٦) في ب، ج، د، و: «الجناب» بالنون.

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٦/٢٢٠): «الجباب: بكسر الجيم وبموحدتين بينهما ألفٌ»، وبنحوه قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٧٦).

٧٦٠ - لِعَطْفَانَ أَوْ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ^(١)

أَوْ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي فَزَارَةَ^(٢)

٥٧ ٧٦١ - فَبَعَثَهُ إِلَى أَكِيدِرٍ^(٣) دُومَةَ^(٤)

أَبْنَ الْوَلِيدِ خَالِدًا فِي فِئَةٍ

٧٦٢ - وَقَالَ: «يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجِدُهُ

وَهُوَ يُرِيدُ بَقْرًا يَصَيِّدُهُ»^(٥)

(١) في ب، ج، د، و: «أو عذرة».

وبليٍّ وعذرة: قبيلتان من قضاة، من القحطانية؛ وكانت منازل بليٍّ شمالي جُهينة، من ينبع إلى عقبة أيلة، على العدوة الشرقيّة من بحر القلزم - الأحمر - . وأمّا عذرة فكانت ديارهم من العُلا إلى تبوك إلى تيماء، وتقرب من خيبر شمالاً.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٣٢٣)، (٩/٢٦١)، واللباب في تهذيب الأنساب (١/١٧٧)، (٢/٣٣١)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٢٠)، والعجالة السنية (ص٢٤٧)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص١٥٩)، والمعالم الأثيرة (ص٥٤، ١٨٧).

(٢) أي: الجِباب - أو الجنب - : أرض لغطفان، أو لبليٍّ وعذرة، أو مكان بين ديار كلب وبني فزارة. معجم البلدان (٢/١٦٤)، ومراصد الاطلاع (١/٣٤٨)، والعجالة السنية (ص٢٤٧).

وكانت هذه السريّة في ربيع الآخر من السنّة التاسعة للهجرة. انظر خبرها في: الطبقات (٢/١٥٠)، وعيون الأثر (٢/٢٥٨)، والإشارة (ص٣٣٢)، والمواهب اللدنية (١/٤١٥)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٢٠).

(٣) هو: أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة، كان ملكاً على دومة الجندل، وكان نصرانيّاً، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه، ثم أسره خالد لما حصر دومة الجندل أيام أبي بكر ﷺ، فقتله مشركاً نصرانيّاً. الطبقات (٢/١٥١)، وسير أعلام النبلاء (٢/٢٤٦).

(٤) أي: دومة الجندل.

(٥) في ب، د: «يُصَيِّدُهُ» بضم الياء، وفتح الصاد المخففة، وفي هـ، ز: بكسر الياء المشددة، والمثبت من أ، و.

قال المناوي في العجالة السنية (ص٢٤٨): «بفتح المثناة التحتية أوّله، وصاد وياء مشدّتين، أي: يصيدها».

- ٧٦٣ - فَأُرْسِلَتْ بَقْرٌ وَحَشٌّ حَكَّتْ
فُروُنَهَا^(١) حَائِطَهُ فِي لَيْلَةٍ
- ٧٦٤ - نَشَّطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ الْبَقْرَا
شَدَّتْ عَلَيْهِ حَيْلُهُ فَاسْتَأْسَرَا^(٢)
- ٧٦٥ - أَجَارَهُ خَالِدٌ ثُمَّ صَالِحَهُ
عَلَى رَقِيقٍ وَدُرُوعٍ صَالِحَهُ
- ٧٦٦ - مَعَ رِمَاحٍ وَجِمَالٍ، وَرَحَلُ
مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ بَعْدَمَا فَصَلَ^(٣)

= وأخرج هذا الحديث البيهقي مطوَّلاً في السنن الكبير برقم (١٨٦٨١).

- (١) في ب، د، و، ز: «قرونها» بالنَّصب، والمثبت من أ، هـ.
قال المناوي في الفتوحات (١١٧٧/٢): «(قرونها) فاعل (حكَّت)، وتقديره: حكَّت بقرونها حائطه؛ أي: حائط القصر الذي هو فيه».
- (٢) فاستأسرا: سلَّم نفسه أسيراً. الفتوحات (١١٧٧/٢)، والمغرب (ص ٢٥).
- (٣) أي: بعد انفصال أمر الصُّلح. الفتوحات (١١٧٨/٢).
وقد أخرج البيهقي (١٨٦٨١) خبر هذه السَّرِيَّة من رواية ابن إسحاق عن يزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا.
وأخرجه أبو داود (٣٠٣٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وعثمان بن أبي سليمان مختصراً. وحسنه ابن الملقن في البدر المنير (١٨٥/٩).
وكانت هذه السَّرِيَّة في رجب من السَّنَةِ التَّاسِعَةِ. انظر خبرها في: المغازي للواقدي (٣/١٠٢٥)، وسيرة ابن هشام (٢/٥٢٦)، والطبقات (٢/١٥١)، وعيون الأثر (٢/٢٧٢)، وزاد المعاد (٣/٤٧١)، والإشارة (ص ٣٣٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٢٠).

٥٨ ٧٦٧ - فَبَعَثَهُ أَيضاً إِلَى عَبْدِ الْمَدَانِ^(١)

أَوْ لِبَنِي الْحَارِثِ^(٢) نَحْوَنَجْرَانَ

٧٦٨ - أَتَاهُمْ فَأَسْلَمُوا وَأَقْبَلُوا

مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ حَتَّى^(٣) وَصَلُوا^(٤)

٥٩ ٧٦٩ - بَعَثْتُ عَلِيًّا بَعْدَهُ إِلَى الْيَمَنِ

وَهِيَ بِلَادُ مَذْحِجٍ^(٥)، فَفَرَّقَنِي

٧٧٠ - أَضْحَابَهُ جَاؤُوهُ بِالنِّسَاءِ

وَوُلْدِهِمْ وَنَعَمٍ وَشَاءِ

(١) في ز: «المُدان» بضم الميم، والمثبت من د، ه، و.

قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٤٨): «بفتح الميم والدَّال»، وبنحوه في شرح الأجهوري (١٠٣/٤).

(٢) بنو الحارث: هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو، بطن من مَذْحِجٍ، من القحطانية، سكنوا في نجران.

وعبد المدان: بيت من بني الحارث بن كعب، واسمه عمرو بن الدَّيَّان، والمدان: صنم بنجران. جمهرة أنساب العرب (ص ٤١٦)، ونهاية الأرب (ص ٤٩)، وسبل الهدى والرشاد (٢٣٢/٦)، ومعجم قبائل العرب (١/٢٣١).

(٣) في ه: «حين».

(٤) كانت هذه السريَّة في ربيع الأوَّل من السنَّة العاشرة. انظر خبرها في: سيرة ابن هشام (٢/٥٩٢)، والطبقات (٢/١٥٤)، وأنساب الأشراف (١/٣٨٤)، وعيون الأثر (٢/٣٠٥)، والمورد العذب (٢/٢٢١)، وزاد المعاد (٣/٥٤٣)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٣٢).

(٥) في ه: «مذحج» بضم الميم، والدَّالُّ المهملة، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز. قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٦/٩٣): «مَذْحِجٌ: بفتح الميم، وسكون الدَّالِّ المعجمة، وكسرِ الحاء المهملة، وبالجميم؛ قبيلةٌ من اليمن».

وهي: نسبة إلى مَذْحِجٍ وهو مالك بن أدَد؛ من بني كهلان، من القحطانية، لها بطون كثيرة في اليمن. نسب معد واليمن الكبير (١/٢٦٧)، ونهاية الأرب (ص ٤٩)، ومعجم قبائل العرب (٣/١٠٦٢).

- ٧٧١ - ثُمَّ دَعَاهُمْ لَمْ يُجِيبُوا فَقَتَلُوا
مِنْهُمْ رِجَالًا نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا
- ٧٧٢ - فَأَنْهَزْمُوا فَكَفَّ، ثُمَّ إِذْ دَعَا
ثَانِيَةً أَجَابَ بَعْضُ مُسْرِعًا
- ٧٧٣ - فَأَسْلَمُوا، وَجَمَعَ الْغَنَائِمَا
خَمَسَهَا لِلَّهِ ثُمَّ قَسَمَهَا^(١)
- ٦٠ ٧٧٤ - بَعَثُ بَنِي عَبْسٍ^(٢) - وَكَانُوا وَفَدُوا
لَهُ - إِلَى عَيْرِ قُرَيْشٍ، فَهَدُّوا^(٣)

(١) كانت هذه السَّريَّة في رمضان من السَّنَةِ العاشرة. انظر خبرها في: مغازي الواقدي (٣/١٠٧٩)، وسيرة ابن هشام (٢/٦٤١)، والطبقات (٢/١٥٤)، وعيون الأثر (٢/٣٤١)، والمورد العذب (٢/٢٢٤)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٣٨).

(٢) بنو عَبْسٍ: بطن من غَطَفَانَ، من العدنانية. الأنساب للسمعاني (٩/٢٠٠)، ومعجم البلدان (٤/٧٨)، ومعجم قبائل العرب (٢/٧٣٨).

(٣) أي: فهداهمُ اللهُ إلى الإسلام. العجالة السنية (ص٢٤٩).

وانظر خبر هذه السَّريَّة في: الطبقات (١/٢٥٦)، والمورد العذب (٢/٢٣٤)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٤١، ٣٧٥).

- ٧٧٥ - **أَجْرٌ**^(١) مَنْ بَعَثَهُ أُسَامَةَ
لِأَهْلِ أُبْنَى^(٢)، لَمْ يَرِم^(٣) مَقَامَهُ
٧٧٦ - حَتَّى قَضَى^(٤) النَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهِ
رَدَّ أُسَامَةَ بِجَمْعِ عَسْكَرِهِ
٧٧٧ - بَعَثَهُ الصَّدِيقُ حَتَّى أَرْهَقَا^(٥)
قَاتِلَ زَيْدٍ وَسَبَا^(٦) وَحَرَّقَا^(٧)

(١) في د: «أخر» بالنَّصْب، والمثبت من أ، ه، ز.

قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٤٩): «بالرفع مبتدأ».

(٢) أُبْنَى: موضعٌ بناحية البلقاء من الشام، وقيل: هي بين فلسطين والبلقاء، وموقعها الآن في شرقي الأردن قرب مؤتة. وانظر: معجم البلدان (٧٩/١)، والمعالم الأثرية (ص ١٧).
وقد أخرج أبو داود (٢٦١٦)، وابن ماجه (٢٨٤٣)، والطيالسي (٦٥٩)، وأحمد (٢١٧٨٥)، والبيزار (٢٥٦٦) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يُقال لها: أُبْنَى، فقال: انتها صباحاً ثم حَرَّقَ». وأشار البيزار إلى أن المحفوظ فيه الإرسال.

ورواه مرسلأ ابن سعد (٦١/٤) من حديث عروة بن الزبير، وسعيد بن منصور (٢٦٤١) من حديث سليمان بن يسار.

(٣) أي: لم يبرح مقامه. العجالة السنية (ص ٢٤٩).

(٤) قضى: مات. الفتوحات (١١٨٢/٢)، والصحاح (٢٤٦٤/٦).

(٥) قال الأجهوري في شرحه (١٠٨/٤): «(حتى أهرقا) بألف الإطلاق: دماءهم، من الإهراق؛ أي: الصَّبَّ... أي: صَبَّ دم قاتل زيد، ويصح أن يكون كلام المصنف (أزهق): بألف فزاي، من الإزهاق... أي: أزهق روح قاتل زيد، ولا يصح أن يكون (أرهق) بهمزة فراء فهاء، من الإرهاق؛ إذ لا يصحُّ معناه هنا». وانظر: الصحاح (١٥٦٩/٤)، والمغرب (ص ٢١٣).

(٦) في د: «فسبا» بالفاء. أي: الذين قتلوا زيد بن حارثة في مؤتة. المورد العذب (٢٣٥/٢).

(٧) كان بعث النبي ﷺ لهذه السرية لأربع ليال بقين من صفر من السنة الحادية عشر للهجرة.

انظر خبرها في: مغازي الواقدي (١١١٧/٣)، وسيرة ابن هشام (٦٤١/٢)، والطبقات =

٧٧٨ - وَأَخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا^(١)؛ فَالْأَكْثَرُ

عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا فَصَّرُوا^(٢)

٧٧٩ - وَلِأَبْنِ نَصْرِ^(٣) عَالِمِ جَلِيلِ

بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفِي «الإِكْلِيلِ»^(٤)

٧٨٠ - أَنَّ البُعُوثَ عَدَّهَا فَوْقَ المِئَةِ^(٥)

وَلَمْ أَجِدْ ذَا لِسِوَاهُ أَبْتَدَأَهُ^(٦)



= (١٧٠/٢)، وعيون الأثر (٣٥٠/٢)، والمورد العذب (٢٣٤/٢)، والإشارة (ص٣٤٧)،
وسبل الهدى والرشاد (٢٤٨/٦).

(١) أي: عدّد البعوث والسرايا. العجالة السنية (ص٢٥٠)، والروض الأنف (٥٠٩/٧).

(٢) أي: أن أكثر أهل السّير لم يزيدوا في عدد البعوث والسرايا على سبّتين، بل نقصوا.
الفتوحات (١١٨٣/٢).

(٣) هو: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المرّوزي، الإمام المحدث، من مصنفاته:
«السنة»، و«تعظيم قدر الصلاة»، توفي سنة (٢٩٤هـ). سير أعلام النبلاء (٣٣/١٤)،
وتقريب التهذيب (٦٣٥٢).

(٤) «الإكليل في علوم الحديث»، لأبي عبد الله الحاكم.

(٥) قال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٢٣٩): «ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب
بعوث رسول الله ﷺ، وسراياه زيادةً على المئة، وأخبرني الثقة من أصحابنا بيخارى أنه
قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر رحمته: السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نبيّاً
وسبعين».

(٦) أي: أن هذا القول لم يوجد لسواه، بل هو ابتدأه، وقال بعضهم: هذا الرأي الذي قاله
الحاكم غريب جداً. الفتوحات (١١٨٤/٢).

والصّواب أنه أراد بضمّ المغازي إليها، وإذا حُمِلَ على ذلك فلا غرابة ولا استبعاد. انظر:
معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٢٣٩).

وكتب النّاظم بخطّه في حاشية أ: «بلغ الشيخ شهاب الدّين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي
- نفع الله به - قراءة عليّ، والجماعة سماعاً، في السادس. كتبه: مؤلفه».

ذِكْرُ كُتَابِهِ ﷺ (١)

- ٧٨١ - كُتَّابُهُ اثْنَانِ (٢) وَأَرْبَعُونَ
 زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (٣) وَكَانَ حِينَئِذٍ
 ٧٨٢ - كَاتِبَهُ، وَبَعْدَهُ مُعَاوِيَةُ
 ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَعَائِيَهُ (٤)
 ٧٨٣ - كَذَا أَبُو بَكْرٍ، كَذَا عَلِيُّ
 عُمَرُ، عُثْمَانُ، كَذَا أَبِي

(١) انظر ذكر كتاب النبي ﷺ في: جوامع السيرة (ص ٢٢)، وخلاصة سير سيد البشر (ص ١٦٤)، والسيرة للدماطي (ص ٦٧)، وعيون الأثر (٢/ ٣٨٢)، والمورد العذب (٢/ ٢٤١)، والمواهب اللدنية (١/ ٥٣١).

(٢) في ب، ج، د، هـ، و: «أحد».

قال المناوي في الفتوحات (٢/ ١١٨٧): «اثنان» وفي بعض النسخ: «أحد».

(٣) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري، شهد أحداً وما بعدها، وكان حبر الأمة علماً وفقهاً، وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي وغيره، وكتب بعده لأبي بكر وعمر، وكان على بيت المال لعثمان رضي الله عنه جميعاً، (ت ٤٥هـ). الاستيعاب (٢/ ٥٣٧)، والإصابة (٤/ ٧٣).

(٤) هو: أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، شهد العقبة الثانية، وبدراً، وأمر النبي ﷺ بعرض القرآن عليه، وسمّاه الله له باسمه، وكان أقرأ الصحابة، (ت ٢٢هـ). الاستيعاب (١/ ٦٥)، والإصابة (١/ ٥٧).

وقوله: «واعية»: أي كثير الحفظ. العجالة السنية (ص ٢٥٠)، والصحاح (٦/ ٢٥٢٥).

٧٨٤ - وَأَبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ، حَنْظَلَةٌ^(١)

كَذَا شُرْحَبِيلٌ^(٢) أُمُّهُ حَسَنَةٌ

٧٨٥ - وَعَامِرٌ^(٣)، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ^(٤)

كَذَا أَبْنُ أَرْقَمٍ^(٥) بِغَيْرِ لُبْسٍ

(١) هو: حنظلة بن الربيع بن صيفي الأسيدي التميمي، أبو ربيعي، شهد القادسية، وتوفي في إمارة معاوية رضي الله عنه. الاستيعاب (٣٧٩/١)، والإصابة (٦٤٢/٢).

(٢) شرحبيل: هو ابن عبد الله بن المظاع الكندي، وحسنه أمه، هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وهو أحد أمراء الأجناد بالشام، توفي في طاعون عمّواس سنة (١٨هـ). معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٦٤/٣)، والاستيعاب (٦٩٩/٢).

(٣) أي: عامر بن فهيرة رضي الله عنه.

(٤) هو: ثابت بن قيس بن شماس بن ثعلبة بن الحارث، شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وكان خطيب الأنصار وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم، شهد أحداً وما بعدها، واستشهد رضي الله عنه يوم اليمامة سنة (١٢هـ). الاستيعاب (٢٠٠/١)، والإصابة (٥٤/٢).

(٥) في هـ، ز: «أرقم» بالجر المنون، والمثبت من: ب، ج، و.

وهو: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب القرشي الزهري، أسلم عام الفتح، وكان يُعجب الملوک عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم كتب لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. الاستيعاب (٨٦٥/٣)، والإصابة (٦/٦).

- ٧٨٦ - وَأَقْتَصَرَ الْمَزْيِيُّ^(١) مَعَ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(٢)
- مِنْهُمْ عَلَى ذَا الْعَدَدِ الْمُبَيَّنِ^(٣)
- ٧٨٧ - وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ السَّيْرِ
- جَمْعاً كَثِيراً، فَأَضْبَطْنَهُ وَأَحْضُرِ
- ٧٨٨ - طَلْحَةَ، وَالرُّبَيْرَ، وَأَبْنَ الْحَضْرَمِيِّ^(٤)
- وَأَبْنَ رَوَاحَةَ^(٥)، وَجَهْمًا^(٦) فَأَضْمُمِ
- ٧٨٩ - وَأَبْنَ الْوَلِيدِ خَالِدًا، وَحَاطِبًا
- هُوَ أَبُو عَمْرٍو، وَكَذَا حُوَيْطِبًا^(٧)

- (١) هو: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني، الحافظ، محدث الديار الشامية في عصره، الحلبي ثم الدمشقي، ومن مصنفاته: «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، (ت ٧٤٤هـ). معجم شيوخ الذهبي (٢/٣٨٩)، والدرر الكامنة (٦/٢٢٨).
- (٢) هو: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة (٥٤١هـ)، أحد الأعلام، من أهل الحفظ والتجويد والانتقان، قيّم بجميع فنون الحديث، ومن مصنفاته: «مختصر السيرة النبوية»، و«العمدة في الأحكام»، (ت ٦٠٠هـ) بمصر. سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٣)، والوافي بالوفيات (١٩/٢١).
- (٣) أي: اقتصرنا على عدّ ثلاثة عشر كاتباً. انظر: تهذيب الكمال للمزي (١/١٩٦)، ومختصر السيرة لعبد الغني (ص ٨٧).
- (٤) هو: العلاء بن عبد الله بن عماد بن سليمان الحضرمي، من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين، ولآه رسول الله ﷺ البحرين، وأقرّه عليه أبو بكر، ثم عمر ﷺ، (ت ١٤هـ) ﷺ. الاستيعاب (٣/١٠٨٥)، والإصابة (٧/٢٣٦).
- (٥) في ز: «رواحه» بفتح التاء، والمثبت من ب، ج، د، هـ، و.
- (٦) هو: جهم بن سعد، ذكره القضاعي والقرطبي في كتاب النبي ﷺ، وأنه كان والزبير يكتبان أموال الصدقة. الإصابة (٢/٢٦٧).
- (٧) هو: حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ العامري، أسلم يوم الفتح وهو ابن ستين سنة أو نحوها، شهد حنيناً، (ت ٥٤هـ) بالمدينة. الاستيعاب (١/٣٩٩)، والإصابة (٢/٦٥٦).

٧٩٠ - حُذَيْفَةَ^(١)، بُرَيْدَةَ^(٢)، أَبَانَا

أَبْنَ سَعِيدٍ، وَأَبَا سُفْيَانَ^(٣)

٧٩١ - كَذَا أَبْنَهُ^(٤) يَزِيدَ^(٥) - بَعْضَ^(٦) مُسْلِمَهُ

الْفَتْحِ^(٧) -، مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ

(١) هو: حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي، صاحب سر رسول الله ﷺ، (ت ٣٦هـ) ﷺ. الاستيعاب (١/٣٣٤)، والإصابة (٢/٤٩٦).

(٢) هو: بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أسلم حين مرَّ به رسول الله ﷺ للهجرة، وقدم المدينة بعد أن مضت بدرٌ وأحد، فأقام فيها، شهد الحديبية، وبيعة الرضوان، واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه، أقام بمرور حتى توفي في خلافة يزيد بن معاوية. الطبقات (٤/٢٢٧)، والإصابة (١/٥٣٣).

(٣) هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، غلبت عليه كنيته، وكان سيّد البطحاء، وأبا الأمراء، وُلد قبل الفيل بعشر سنين، وأسلم عام الفتح، شهد حنيناً والطائف (ت ٣١هـ). معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٥٠٩)، والاستيعاب (٢/٧١٤)، وأسد الغابة (٣/٩).

(٤) كذا في أ، ب، ج، د، هـ: «ابنه» بالنصب، وفي ز: بالرّفْع، وفي و: بالرّفْع والنصب.

(٥) هو: يزيد بن صخر بن حرب بن أمية الأموي، وكان يُقال له: يزيد الخير، من فضلاء الصحابة، أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ على صدقات بني فراس، وبعثه أبو بكر الصديق ﷺ إلى الشام، وأقره عمر وأمره عليها حتى توفي بها سنة (١٩هـ) بالطاعون. أسد الغابة (٥/٤٥٦)، والإصابة (١١/٤٠٥).

(٦) كذا في أ، ب، د، هـ: «بعض» بالنصب، وفي ج: بالرّفْع، وفي و: بالرّفْع والنّصب معاً. قال المناوي في الفتوحات (٢/١١٩٥): «بالنصب».

(٧) أي: أن يزيد كان من ضمن من أسلم يوم فتح مكة. العجالة السنية (ص ٢٥٢).

- ٧٩٢ - عَمْرُو هُوَ ابْنُ الْعَاصِ، مَعَ مُغِيرَةَ^(١)
- كَذَا السَّجِلُ^(٢)، مَعَ أَبِي سَلَمَةَ^(٣)
- ٧٩٣ - كَذَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ
- كَذَا مُعَيْقِبُ هُوَ الدَّوْسِيُّ^(٤)

(١) هو: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، وكان موصوفاً بالدهاء، وكان ممن اعتزل الفتنة بعد قتل عثمان رضي الله عنه، (ت ٥٠هـ) بالكوفة. الطبقات (١٧٣/٥)، والاستيعاب (١٤٤٥/٤).

(٢) في حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية د - : «كونه كان كاتباً له رضي الله عنه ليس بصواب».

وقد أخرج أبو داود (٢٩٣٥)، والنسائي في الكبرى (١١٤٤٧)، والبخاري (٥٢٩٧)، والطبري في تفسيره (٤٢٤/١٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: «السَّجِلُ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم». وهذا الحديث قد أعله الحفاظ؛ فأورده العقيلي في الضعفاء (٢٦٥/٤) في ترجمة يحيى بن عمرو النُّكْرِي وقال: «لا يتابع عليه»، وأعله ابن عدي في الضعفاء (٥٤٤/١٠) وذكر أنه غير محفوظ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٤٣/٤): «منكر».

وأخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٦٨٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٧/٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنه. قال ابن كثير في تفسيره (٣٨٣/٥): «منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٤٠/٨): «قد عرضتُ هذا الحديث على شيخنا الحافظ الكبير أبي الحجاج المِزِّي فأنكره جداً، وأخبرته أن شيخنا العلامة أبا العباس ابن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع، وإن كان في سنن أبي داود. فقال شيخنا المِزِّي: وأنا أقوله». وانظر: حاشية ابن القيم على السنن (١٥٤/٨).

(٣) أي: أبو سلمة ابن عبد الأسد المخزومي.

(٤) هو: معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، حليف بني عبد شمس، من السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد، وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستعمله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال، توفي في آخر خلافة عثمان، وقيل في خلافة علي. الاستيعاب (١٤٧٨/٤)، والإصابة (٢٩٤/١٠).

٧٩٤ - وَأَبْنُ (١) أَبِي الْأَرْقَمِ أَرْقَمٌ أَعْدُدُ

فِيهِمْ، كَذَاكَ ابْنُ (٢) سَلُولٍ (٣) الْمُهْتَدِي (٤)

٧٩٥ - كَذَا ابْنُ زَيْدٍ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

وَالْجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِأَلَا أَشْتَبَاهُ (٥)

(١) في هـ، ز: «وابنٌ» بالرَّفْع، والمثبت من أ، ب، ج، د.

(٢) في ز: «ابنٌ» بالرَّفْع، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.

(٣) هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك الأنصاريُّ، من فضلاء الصحابة وخيارهم، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، استشهد يوم اليمامة سنة (١٢هـ). الطبقات (٣/٥٠٠)، والاستيعاب (٣/٩٤٠).

(٤) قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٥٢): «المهتدي: إشارة إلى أن المراد الابن لا الأب الذي هو رأس المنافقين».

(٥) أي: عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاريُّ.

٧٩٦ - جُهَيْمًا^(١)، الْعَلَا أَي: ابْنِ عُقْبَةَ^(٢)

كَذَا حُصَيْنَ بِنِ^(٤) نَمِيرٍ أَثْبِتِ^(٥)

(١) في و: «جهيم» بالرفع.

قال المناوي في الفتوحات (١١٩٨/٢): «واعدُّ أيضاً (جهيماً)».

وهو: جهيم بن الصلت بن مخزومة القرشي، أسلم بعد الفتح، وتعلم الخطَّ بالعربية في الجاهلية فجاء الإسلام وهو يكتب بها، وقد كتب لرسول الله ﷺ بعدما أسلم. الاستيعاب (٢٦١/١)، والإصابة (٢٧٢/٢).

(٢) في ب، د، و: «ابن» بالرفع، والمثبت من أ، ز.

(٣) في أ، ج، د، هـ، ز: «عتبة» بالتاء.

والمعروف أنه العلاء بن عقبة؛ بالقاف وليس بالتاء، وهو الذي ذكره ابن عساكر وابن الأثير وغيرهما أنه من كتَّاب النبي ﷺ. الطبقات (٢٣٤/١، ٢٣٦)، وتاريخ دمشق (٣٤٧/٤)، وأسد الغابة (٧٤/٤)، والإصابة (٢٤٠/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٨/١١).

قال الأجهوري في شرحه (١٢٠/٤): «(عتبة) كذا في خطِّ الشارح، وذكر الشامي أن مَنْ اسْمُهُ الْعَلَاءُ - من كتَّابِهِ ﷺ - : اثنان؛ الْعَلَاءُ بن الْحَضْرَمِيِّ، وَالْعَلَاءُ بن عُقْبَةَ». وانظر: الإشارة لمغلطاي (ص ٤٠٣).

(٤) في و: «حُصَيْنُ بِنُ» بالرفع، وفي ز: «حُصَيْنُ بِنُ» بالرفع المنوَّن، وبه ينكسر الوزن، والمثبت من أ.

(٥) في و: «أثبت» بضم همزة الوصل والباء، والمثبت من ب، د، ز.

وهذا البيت سقط من هـ، وألحق في حواشي أ، ب، ج، د، و.

وكتب الناظم في حاشية أ: «ألحق من المسوَّدة في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين».

وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حواشي ج، د، و - : «كذا هذا البيت في نسخة، وليس هو في الأصل المنقول منه هذه التي قابلتها عليه، وعليه خطُّ شيخنا الناظم، وإثباته أشبه بالصواب؛ وذلك لأنَّ الثلاثة معدودون في الكتاب؛ ولأنَّ العدد الذي ذكره شيخنا لا يكمل إلا بهؤلاء الثلاثة، واللَّه أعلم، بل يزيدون واحداً بغير الثلاثة الذين ارتدوا، وقد رجح منهم عبد الله بن أبي السرح، فالجملة إذاً ثلاثة وأربعون بسعد بن أبي وقاص الذي كتبه أنا في الهامش، واللَّه أعلم، وقد نظمتهم معهم».

وقد بيَّن ابن حجر في الإصابة (٥٦٩/٢-٥٧٠) أنَّ تحت اسم حُصَيْن بن نَمِيرٍ ترجمتان؛

قال في الأول: «حُصَيْن بن نَمِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ...»، وفي الثاني: «حُصَيْن بن نَمِيرٍ: آخر؛ ما =

٧٩٧ - وَذَكَرُوا ثَلَاثَةً قَدْ كَتَبُوا

وَأَرْتَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ وَأَنْقَلَبُوا

٧٩٨ - ابْنُ أَبِي سَرِحٍ^(١)، مَعَ ابْنِ خَطَلٍ^(٢)

وَأَخْرَجُ^(٣) أَبْهَمَ لَمْ يُسَمِّ لِي^(٤)

= أدري هو الذي قبله أو غيره» ثم قال: «وذكر أبو علي بن مسكويه في كتابه (تجارب الأمم) الحصين بن نمير في جملة من كان يكتب للنبي ﷺ، كذا ذكره العباس بن محمد الأندلسي في التاريخ الذي جمعه للمعتصم بن ضمادح فقال: وكان المغيرة بن شعبة والحصين يكتبان في حوائج».

وممن ذكر أنه من كتَّاب النبي ﷺ: مغلطاي في الإشارة (ص ٤٠٣)، وابن حديدة في المصباح المضي في كتاب النبي الأمي (١/٨٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣٨٠/١١).

(١) هو: عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث، أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم ارتدَّ مشركاً، ثم أسلم وحسن إسلامه، وعُرف فضله وجهاده، وقد ولَّاه عثمان على مصر، وفتح الله على يديه إفريقية، (ت ٣٦هـ) على الأصحَّ. الطبقات (٥٠٢/٩)، والاستيعاب (٩١٨/٣).

(٢) ابن خطل: اختُلف في اسمه؛ ف قيل: عبد الله، وقيل: غير ذلك، وكان قد أسلم ثم ارتدَّ عن الإسلام، وهرب إلى مكة، وكان يهجو رسول الله ﷺ، فقتل يوم فتح مكة. الروض الأنف (١٠٦/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٩/١١).

(٣) في د: «وآخر» بضمه واحدة، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و، ز.
قال المناوي في الفتوحات (١١٩٩/٢): «بالتنوين».

(٤) قال المناوي في الفتوحات (١١٩٩/٢): «ذكره ابن دحية، قال: وفيهم رجل من بني النجار غير مسمي؛ كان يكتب الوحي، ثم تنصَّر، فأظهر الله تعالى في موته معجزةً لنبيه ﷺ، وهو أنه لما دفن قذفته الأرض فلم تقبله». وانظر: المورد العذب (٢/٢٥٦).
وقد أخرج خبره البخاري (٣٦١٧)، ومسلم (٢٧٨١) من حديث أنس رضي الله عنه.

٧٩٩ - وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى الدِّينِ سِوَى

أَبْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَبَاقِيهِمْ غَوَى^(١)



(١) غَوَى: ضلَّ ومات على الكفر. الفتوحات (٢/١٢٠٠). وانظر: الصحاح (٦/٢٤٥٠). وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشيتي ج، د - : «فاته من الكتاب سعد بن أبي وقاص، وقد ذكره مغلطاي في سيرته»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية د - تتمّة: «فيقال في النَّظْم:

وَشَيْخُنَا قَدْ أَهْمَلَ الرَّهْرَبِيَّ ابْنَ أَبِي وَقَاصِ الْمَرْضِيَّ

وقد اقترح ابني أبو ذرّ عليّ نظمه فقلته ارتجالاً». وانظر: الإشارة لمغلطاي (ص ٤٠٢). وفي حاشية و: «بلغ قراءة ومقابلة».

ذَكَرَ رُسُلَهُ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ (١)

٨٠٠ - أَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ

لِمَلِكٍ: عَمْرُوهُوَ الضَّمْرِيُّ

٨٠١ - إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَلَمَّا قَدِمَا

نَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَا

٨٠٢ - وَأَرْكَبَ الْمُهَاجِرِينَ الْبَحْرَا

إِلَيْهِ فِي سَفِينَتَيْنِ طُرًّا

٨٠٣ - زَوَّجَهُ رَمْلَةَ (٢)، عَمْرُو قَبْلَهُ (٣)

لَهُ، وَمَهْرَهَا (٤) النَّجَاشِيِّ بِذَلِكَ (٥)

(١) انظر ذكر رُسُلِهِ ﷺ إلى الملوك في: الطبقات (١/٢٢٢)، والسيرة لابن هشام (٢/٦٠٧)، وجوامع السيرة (ص ٢٤)، والسيرة للدُّمياطي (ص ٦٧)، وعيون الأثر (٢/٣٢٤)، والمورد العذب (٢/٢٥٩)، والإشارة (ص ٢٩٤)، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/٥٥٥).

والأصل فيما ذكره الناظم في هذا الباب هو ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٢٢) عن الواقدي من حديث ابن عباس، والمسور بن رفاعه، والشفاء بنت عبد الله العدوية، والعلاء الحضرمي، وعمرو بن أمية الضمري ﷺ من طرق مختلفة، ساقها الواقدي مساق الحديث الواحد وقال: دخل حديث بعضهم في حديث بعض.

(٢) هي: أم المؤمنين أم حبيبة، رملة بنت أبي سفيان، ستأتي ترجمتها عند البيت (٨٦٢).

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٠٦): «أي: وزَّجَ النجاشيُّ المصطفى ﷺ أم حبيبة».

(٣) قال الأجهوري في شرحه (٤/١٢٤): «وعمر بن أمية (قبله)؛ أي: قبل نكاحها له، أي: للنبي ﷺ».

(٤) كذا في هـ: «ومهرها» بالنصب، وفي و، ز: بالرَّفْع، وفي أ، ب، ج: بالرَّفْع والنَّصْب.

قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٥٣): «بفتح الميم مع سكون الهاء، وفتح الراء مع الهاء».

(٥) أخرج أبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٣٣٥٠)، وأحمد (٢٧٤٠٨)، والحاكم (٢٧٧٩)، من حديث أم حبيبة ﷺ: «أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة، فزوجها =

٨٠٤ - وَدِحْيَةَ^(١) أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرًا

وَهُوَ هِرْقُلُ^(٢)، فَعَصَى وَأَسْتَكْبَرَا^(٣)

٨٠٥ - وَأَبْنُ حُدَافَةَ^(٤) مَضَى لِكِسْرَى^(٥)

فَمَزَّقَ الْكِتَابَ بَعْغِيًّا نُكْرًا^(٦)

= النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف. وانظر: الطبقات (١/٢٢٢).

(١) كذا في هـ: «دِحْيَةَ» بكسر الدال والنصب، وفي و: بكسر الدال والرفع، وفي د، ز: بإهمال الدال والرفع، وفي ب: بفتح الدال وكسرهما معاً، والرفع، وفي ج: بفتح الدال وكسرهما معاً، وإهمال التاء.

(٢) في ب، ج، د، هـ، و: «هرقل» بالرفع المنون، والمثبت من أ، ز. قال المناوي في الفتوحات (١٢٠٧/٢): «بكسر، ففتح، كدمشق على الأشهر؛ لا ينصرف للعلمية والعجمة».

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٤٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) في ز: «حُدَافَةَ» بفتح التاء، والمثبت من ب، د، هـ، و.

(٥) كسرى: لقبٌ لكل من ملك بلاد فارس، والمرسلُ إليه هنا اسمه: برويز بن هرمز بن أنوشروان. الفتوحات (١٢٠٨/٢).

(٦) بغيًّا نُكْرًا: تعدياً منكرًا. الفتوحات (١٢٠٨/٢)، والصحاح (٦/٢٢٨١).

والحديث أخرجه البخاري (٤٤٢٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٨٠٦ - وَحَاطِبًا^(١) أَرْسَلَ لِلْمُقَوِّسِ^(٢)

فَقَالَ خَيْرًا، وَذَنَا^(٣) لَمْ يُؤَيِّسِ^(٤)

٨٠٧ - أَهْدَى لَهُ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةَ^(٥)

وَأُخْتَهَا سِيرِينَ^(٦)، مَعَ هَدِيَّةٍ^(٧)

(١) هو: حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمير اللخمي، شهد بدرًا والحديبية، ومات سنة (٣٠هـ) بالمدينة. الاستيعاب (٣١٢/١)، والإصابة (٤٣١/٢).

(٢) في هـ: «للمقوِّس» بفتح القاف، والمثبت من ب، د، و، ز.

قال الأجهوري في شرحه (١٢٧/٤): «بكسر القاف الثانية على صيغة اسم الفاعل».

وهو: ملك الأقباط في الإسكندرية ومصر من قبل هرقل، واسمه: جريج بن ميناء. الفتوحات (١٢٠٩/٢). وانظر: الروض الأنف (٩٣/١)، والإشارة (ص ٢٩٣).

(٣) أي: قُرب من الدخول في الإسلام. الفتوحات (١٢١٠/٢).

(٤) في هـ: «يؤيس». قال الأجهوري في شرحه (١٢٧/٤): «بضم أوله، وسكون الهمزة، وكسر المثناة التحتية من: (أيسه) رباعياً».

وقال البرلسي في شرحه (٣٣٧/أ): «أي: أنه لم يحصل منه ما يكون به الإياس من إسلامه».

(٥) هي: مارية بنت شمعون، مولاة النبي ﷺ، وأمُّ ولده إبراهيم، أُهديت له فوصلت إلى المدينة سنة (٥٨هـ)، وتوفيت سنة (١٦هـ) في خلافة عمر رضي الله عنه. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٤٦/٦)، والاستيعاب (١٩١٢/٤)، وأسد الغابة (٢٥٣/٧).

(٦) وقد أهداها النبي ﷺ لحسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٦٦/٣)، والاستيعاب (١٨٦٨/٤).

(٧) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٧٠)، والبيهقي في الدلائل (٣٩٥/٤) من حديث عبد الرحمن بن عبد القاري مرسلًا.

- ٨٠٨ - مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَحٍ^(١) وَمِنْ عَسَلٍ
وَطُرْفٍ^(٢) مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَنَاهَا^(٣) الْعَسَلُ
- ٨٠٩ - وَأَرْسَلَ ابْنَ الْعَاصِ^(٤) حَتَّى آدَى
كِتَابَهُ إِلَى ابْنِي الْجُلَنْدَى^(٥)
- ٨١٠ - فَأَسْلَمَا وَصَدَّقَا، وَخَلَّيَا
مَا بَيْنَ عَمْرٍو وَالزَّكَاةِ^(٦)، هُدِيَا

- (١) الْقَدَحُ: إِنَاءُ الشَّرْبِ. الصَّحاح (١/٣٩٤).
قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٥٤): «وأهدى إلى النبي هدايا؛ منها: مارية القبطية وأختها سيرين، مع هدايا منها: ألف مثقال من ذهب، وقَدَحٌ من قوارير».
- (٢) طُرْفٌ: جَمْعُ طُرْفَةٍ، وَهِيَ مَا يُسْتَطْرَفُ، أَي: يُسْتَمْلَحُ. الفُتُوْحَاتُ (٢/١٢١٠)، وَالْمِصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٢/٣٧١).
- (٣) بَنَاهَا: شِمَالُ الْقَاهِرَةِ، تَبْعَدُ عَنْهَا (٥٠) كِيلُومِتْرًا. وَانظُر: الْأَمَاكِنَ لِلْحَازِمِيِّ (ص ١٦٩)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٥٠١).
- (٤) فِي ب، د: «الْعَاصِي»، وَبِهِ يَنْكَسِرُ الْوِزْنُ.
- (٥) فِي هـ: «الْجُلَيْدِيُّ» بِالْيَاءِ بَدَلَ النُّونِ.
- قال المناوي في الفُتُوْحَاتُ (٢/١٢١١): «بِضْمِ الْجِيمِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الدَّالِ».
- وَابْنُ الْجُلَنْدِيِّ: مَلِكًا عُمَانًا، وَاسْمُهُمَا: جَيْفَرٌ، وَعَبْدٌ - وَقَيْلٌ: عِيَادٌ - الْأَزْدِيَّانِ.
- الاسْتِيعَابُ (١/٢٧٥)، وَالرُّوْضُ الْأَنْفُ (٧/٤٦٥)، وَعِيُونَ الْأَثَرِ (٢/٣٢٤)، وَالْإِصَابَةُ (٢/٢٩٨).
- (٦) أَي: أَنَّهُمَا مَكَّنَا عَمْرًا مِنْ قَبْضِ الزَّكَاةِ مَمَّنَّ هِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِعَايَاهُمْ. الفُتُوْحَاتُ (٢/١٢١٢).

٨١١ - وَأَرْسَلَ السَّلِيْطَ^(١) لِيْمَامَةَ^(٢)

لَهُوْذَةَ^(٣) مَلِكِ بَنِي حَنْيْفَةَ^(٤)

٨١٢ - فَأَكْرَمَ^(٥) الرَّسُوْلَ إِذْ أَنْزَلَهُ

وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُو^(٦) لَهُ!

٨١٣ - وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ^(٧) الْأَمْرِ

لَهُ، فَلَمْ يُعْطَ، قَضَى فِي الْكُفْرِ^(٨)

(١) أي: سليط بن عمرو العامري.

(٢) كذا في ب، ج، د، و، ز: «الليمامة» بكسر التاء، وفي هـ: بسكون التاء وكسرها.

والليمامة: اسمٌ لإقليم واسع في وسط جزيرة العرب، وهي معدودة من نجد. وانظر: معجم البلدان (٤٤٢/٥)، والمعالم الأثيرة (ص ٣٠١).

(٣) في ب، د، و، ز: «لهوذة» بفتح الهاء، والمثبت من أ، هـ.

قال المناوي في الفتوحات (١٢١٣/٢): «بضم الهاء، وسكون الواو، وفتح الذال المعجمة، وصرفه للضرورة».

وهو: هوذة بن علي الحنفي، أمير اليمامة، طلب من النبي ﷺ أن يجعل له بعض الأمر؛ لمكانته في قومه فأبى رسول الله ﷺ، ومات زمن الفتح ولم يُسلم. الاستيعاب (٦٤٦/٢).

(٤) بنو حنيفة: قبيلة كبيرة من بكر بن وائل، وبكر من بطون ربيعة بن نزار، كانت مواطنهم في اليمامة، ثم تفرّقوا في كثير من البلدان. الأنساب للسمعاني (٢٨٨/٤)، وتاريخ ابن خلدون (٣٦١/٢)، ومعجم قبائل العرب (٣١٢/١).

(٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز: «وأكرم».

(٦) في ب، د، و: «يدعو» بالياء، ولم ينقط في أ، ج.

(٧) في ب، د، و: «يُجْعَلُ بَعْضٌ» بالبناء للفاعل، والمثبت من أ، هـ، ز.

(٨) أي: مات على نصرانيته. الفتوحات (١٢١٣/٢).

٨١٤ - كَذَا شُجَاعُ الْأَسَدِيِّ^(١) يَلْقَى

الْحَارِثَ الْغَسَّانِ^(٢) مَلِكًا^(٣) الْبَلْقَا^(٤)

٨١٥ - رَمَى الْكِتَابَ، قَالَ^(٥): إِنِّي سَائِرٌ

إِلَيْهِ، رَدَّهُ هِرْقُلُ^(٦) قَيْصَرُ

٨١٦ - وَقِيلَ^(٧): بَلْ أَرْسَلَهُ لِحَبَلِهِ^(٨)

فَقَارَبَ الْأَمْرَ وَلَكِنْ شَغَلَهُ

- (١) في ز: «شجاع الأسدي» بالرَّفْع، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و.
أي: وكذا بعث المصطفى ﷺ شجاعاً الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني.
الفتوحات (١٢١٤/٢).
- (٢) في هـ: «الغساني»، وفي ز: «الغسان» بفتح النون، والمثبت من أ، ب، ج، د، و.
قال الأجهوري في شرحه (١٣٠/٤): «حذف ياءه للوزن، وأصله: الغساني».
وهو: الحارث بن أبي شمر الغساني، ملك البلقاء، كتب إليه رسول الله ﷺ بكتاب يدعو
فيه إلى الإسلام، فلم يستجب لدعوته ورمى بالكتاب؛ فدعا عليه النبي ﷺ بأن يبدي ملكه؛
فمات عام الفتح. الطبقات (٢٢٤/١)، والمواهب اللدنية (٥٥٦/١).
- (٣) في ز: «ملك» بكسر اللام، وبه ينكسر الوزن.
قال الأجهوري في شرحه (١٣٠/٤): «بسكون اللام».
- (٤) البلقاء: إقليم من أرض الشام، وهو الإقليم الذي تتوسطه مدينة «عمان» عاصمة الأردن
اليوم. وانظر: معجم البلدان (٤٨٩/١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٤٩).
- (٥) في ب، ج، د، هـ، و: «كتابه وقال»، وفي ز: «الكتاب وقال»، وبه ينكسر الوزن، وفي نسخة
على حاشية هـ: كالمثبت.
- (٦) في ب، ج، د، و: «هرقل» بالرَّفْع المنون، والمثبت من أ، هـ، ز.
- (٧) وهو قول ابن هشام في السيرة النبوية (٦٠٧/٢).
- (٨) هو: جبلة بن الأيهم بن الحارث الغساني، آخر ملوك غسان، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في
زمان عمر، ثم ارتد ولحق ببلاد الروم. تاريخ دمشق (٢٨/٧٢)، والروض الأنف
(٥٢٢/٧)، وإمتاع الأسماع (٢٤٥/١٤).

- ٨١٧ - الْمُلْكُ، ثُمَّ فِي زَمَانِ عُمَرَ
 أَسْلَمَ، ثُمَّ أُرْتَدَّ حَتَّى كَفَرَ^(١)
- ٨١٨ - وَابْنُ^(٢) أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرِ^(٣)
 أَرْسَلَهُ لِحَارِثِ بْنِ حَمِيرًا^(٤)
- ٨١٩ - عَبْدُ كَلَالٍ أَبِيهِ^(٥)، فَرَدَّدَا
 أَنْظَرُ فِي أَمْرِي، وَبَعْدُ وَفَدَا

(١) قال الأجهوري في شرحه (١٣١/٤): «لو قال: (أي: قد كفر) لكان أحسن، بل حسناً؛ إذ لا يصحُّ معنى (حتى) هنا، إذ (حتى) للغاية والتعليل والاستثناء، وكل واحد منها غير مناسب».

(٢) في هـ: «وابن» بالرفع، والمثبت من أ، ب، د، و، ز.
 قال المناوي في العجالة (ص ٢٥٥): «بالنصب، ويجوز رفعه من باب اشتغال العامل عن المعمول».

(٣) هو: المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، شقيق أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، شهد بدرًا مع المشركين، ثم أسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات صنعاء والصدف. الاستيعاب (٤/١٤٥٢)، والإصابة (١٠/٣٤٥).

(٤) هو: الحارث بن عبد كلال بن نصر الحميري، أحد ملوك أو أقبال اليمن. الإصابة (٣٧١/٢).

(٥) قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٥٥): «أي: هو أبو الحارث».

- ٨٢٠ - عَلَى النَّبِيِّ مُسْلِمًا فَأَعْتَنَقَهُ
وَفَرَشَ الرَّدَا لَهُ وَوَمَّقَهُ^(١)
- ٨٢١ - وَأَرْسَلَ الْعَلَا أَي: ابْنِ^(٢) الْحَضْرَمِيِّ
لِمُنْذِرٍ وَهُوَ ابْنُ سَاوَى الدَّارِمِيِّ^(٣)
- ٨٢٢ - كَانَ مَعَ الْعَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ
فَأَنْقَادَ^(٤) مُنْذِرٌ لِخَيْرِ مِلَّةٍ
- ٨٢٣ - وَوَفَدَ الْمُنْذِرُ عَامَ الْفَتْحِ، أَوْ
فِي عَامِ تِسْعَةٍ؛ خِلَافًا قَدْ حَكَّوْا^(٥)

- (١) وَمَقَّه: تَوَدَّدَ لَهُ. تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٧٣/٩).
- وقد تَبِعَ النَّاطِمُ الرَّشَاطِيَّ فِي ذِكْرِ وَفَادَةِ الْحَارِثِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. انظر: المورد العذب (٢/٢٩٧).
- وقال ابن العمري في نور النبراس (٤٨/٨): «قال الذهبي في (تجريدته): ولا صحبة له، وقد حمَّرَ عليه الذهبيُّ، فهو تابعيٌّ عنده على الصَّحِيحِ، وقد ذكره غيره في الصحابة، وجزم شيخنا العراقي في (سيرته) التي نظمها أنه وفد وأسلم، والله أعلم».
- (٢) فِي ز: «ابْنُ» بِالرَّفْعِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ب، د، هـ، و.
- (٣) هُوَ: الْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَى بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ بِيَانِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ، جَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَامِلًا عَلَى الْبَحْرَيْنِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، تُوْفِيَ قَرَبَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. الطَّبَقَاتُ (١/٢٢٦)، وَالْإِصَابَةُ (١٠/٣٢٥).
- (٤) انْقَادَ: أَسْلَمَ وَأَذْعَنَ. الْفَتْوحَاتُ (٢/١٢١٨)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢/١٩٢).
- (٥) قَالَ قُطْبُ الدِّينِ فِي الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ (٢/٣٠٣): «وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَامَ الْفَتْحِ مَعَ الْجَارُودِ، وَفِي تَرْجُمَةِ الْجَارُودِ فِي (الاستيعاب): أَنْ قُدُومَ الْجَارُودِ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ». وانظر: الاستيعاب (١/٢٦٣).
- وقال ابن حجر: «يُقَالُ لَهُ: الْعَبْدِيُّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، فَظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ... وَأَنَّهُ كَانَ فِي الْوَفْدِ، وَلَمْ يُثْبِتْ ذَلِكَ الْأَكْثَرُ، وَإِنَّمَا كَتَبَ مَعَهُمْ بِإِسْلَامِهِ، وَكَانَ عَامِلَ الْبَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَبْلَ الْفَتْحِ فَأَسْلَمَ». الإِصَابَةُ (١٠/٣٢٥).

٨٢٤ - كَذَلِكَ قَدْ^(١) أَرْسَلَ^(٢) مُعَاذًا^(٣) وَأَبَا

مُوسَى^(٤) إِلَى مَخَالِفٍ^(٥) فَأَقْتَرَبَا^(٦)

٨٢٥ - وَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا

وَبَشِّرَا طَوْعًا^(٧) وَلَا تُنْفِرَا»^(٨)

(١) «قد» ليست في ب، ج، د، هـ، و، ز.

(٢) في ب، ج، هـ، و، ز: «أرسل» بفتح اللام.

(٣) هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، من فقهاء الصحابة، شهد العقبة، وبدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد، وقد بعثه النبي ﷺ إلى اليمن عاملاً ومعلماً، توفي في طاعون عمّواس سنة (١٨هـ). الاستيعاب (٣/١٤٠٢)، والإصابة (١٠/٢٠٢).

(٤) هو: أبو موسى، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري، من فقهاء الصحابة، أسلم بمكة، وهاجر الهجرتين، وقد اختلّف في وفاته؛ فقيل: (ت ٥٢هـ) بمكة، وقيل: (٤٤هـ) بالكوفة، وقيل: غير ذلك. الاستيعاب (٣/٩٧٩)، والإصابة (٦/٣٣٩).

(٥) في هـ، و، ز: «مُخَالَفٍ» بضم الميم، والمثبت من أ، ب، ج، د.

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢١٩): «بفتح الميم، وخاء معجمة؛ جمعُ (مِخْلَاف) بكسر الميم، وهو الكورة أو الإقليم، واليمنُ مخالِفان».

(٦) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢١٩): «أي: بعثتُ كلاً منهما إلى مخالِف، وتقارباً في المكانين، وكان كلُّ منهما إذا سار في أرض وكان قريباً من صاحبه، أحدث به عهداً فسلم عليه».

(٧) أي: توافقت في الحكم ولا تختلفاً. فتح الباري (١٣/١٦٢).

(٨) أخرجه البخاري (٤٣٤١)، ومسلم (١٧٣٣).

٨٢٦ - كَذَا جَرِيرًا نَحْوَ ذِي الْكَلَاعِ^(١)

وَنَحْوَ^(٢) ذِي عَمْرٍو^(٣)، وَنِعَمَ الدَّاعِي^(٤)

٨٢٧ - دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ

فَأَسْلَمَا لِلَّهِ^(٥) بِأَسْتِسْلَامِ^(٦)

٨٢٨ - وَعَمْرًا الضَّمْرِيَّ إِلَى مُسَيْلَمَةَ^(٧)

فَلَمْ يَأُوبَ^(٨) عَنْ كِذْبِهِ وَلَزِمَهُ

(١) ذو الكلاع: هو أَسْمَيْعُ بن ناكور الحميريُّ، وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك، وكان يُكنى أبا شرحبيل، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، كتب إليه النبي ﷺ في شأن الأسود العنسي، وكان القائم بأمر معاوية في حرب صفين، وقُتل فيها سنة (٣٧هـ). الاستيعاب (٢/٤٧١)، وأسد الغابة (٢/٢٢٠)، والإصابة (٣/٤٤٦).

(٢) في د: «نحو» بالجر، والمثبت من أ، و.

(٣) هو: ذو عمرو الحميريُّ، كان في زمن النبي ﷺ ملكاً، وأقبل من اليمن مع ذي الكلاع إلى رسول الله ﷺ مسلماً، فلم يدر كاهُ. الاستيعاب (٢/٤٦٩)، والإصابة (٣/٤٤٤).

(٤) أي: ونعم الداعي جرير ﷺ. الفتوحات (١٢٢٠).

(٥) في ب، ج، د، و: «بالله».

(٦) أخرجه البخاري (٤٣٥٩) من حديث جرير بن عبد الله البجلي ﷺ.

(٧) في هـ: «مسيلمه» بفتح اللام، والمثبت من أ، ب، و، ز.

قال الأجهوري في شرحه (٤/١٣٧): «بكسر اللام».

وهو: مسيلمه بن حبيب الكذاب، من بني حنيفة، ادعى النبوة، وكان يحسن شيئاً من الشعوذة وسحر التمويه والتخييل، حاربه خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ﷺ، وقُتل كافرًا سنة (١١هـ). البدء والتاريخ (٥/١٦٠)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٩٥).

(٨) لم يؤب: لم يرجع. الفتوحات (٢/١٢٢٠).

- ٨٢٩ - أَرْسَلَ لَهُ كِتَابَهُ مَعَ سَائِبٍ^(١)
 ثَانِيَةً، فَلَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ^(٢)
 ٨٣٠ - وَبَعْدَهُ عَيَّاشًا^(٣) أَيْضًا أَرْسَلَ
 إِلَى بَنِي عَبْدِ كُلالٍ قَبِيلاً
 ٨٣١ - كُلُّهُمْ كِتَابَهُ، وَأَسْلَمُوا
 نُعَيْمٌ، الْحَارِثُ، مَسْرُوحٌ^(٤)؛ هُمُ^(٥)
 ٨٣٢ - وَأَرْسَلَ النَّبِيَّ أَيْضًا إِذْ^(٦) كَتَبَ
 لِعِدَّةٍ، لَمْ يُسَمَّ^(٧) مَنْ بِهَا ذَهَبُ^(٨)

- (١) هو: السائب بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، ابن عمه النبي ﷺ صفيّة رضي الله عنها، شهد أحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، واستشهد يوم اليمامة سنة (١٢هـ). الطبقات (٤/١١٢)، والإصابة (٤/٢٠٨).
- (٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٢٩) من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، ومن مراسيل الزهري والشعبي وقال: دخل حديث بعضهم في حديث بعض.
- (٣) أي: عياش بن أبي ربيعة المخزومي.
- (٤) نُعَيْمٌ والحارث ومسروح هم: أبناء عبد كلال، أقبالٌ ذي رعين، وهمدان ومعاقر. الإصابة (١١/١٦٧)
- (٥) أخرجه ابن سعد (١/٢٤٣) من طريق الزهري مراسلاً.
- (٦) في ب: «اذ» بهمزة الوصل، وفي د: بالوصل والقطع.
- (٧) في د، ه، و، ز: «يُسَمَّ» بفتح السين وتشديد الميم، وبه ينكسر الوزن.
- (٨) أي: لم يُسَمَّ مَنْ ذَهَبَ بِهِذِهِ الكُتُبِ إِلَى هؤُلاءِ الملوِكِ. الفتوحات (٢/١٢٢٢).

- ٨٣٣ - لِفَرَوَةَ^(١) بِنِ عَمْرِو الْجُدَامِي^(٢)
 أَفْلَحَ إِذْ أَقْرَبَ بِالْإِسْلَامِ^(٣)
- ٨٣٤ - وَلَبَنِي عَمْرِو وَهُمْ مِنْ حَمِيرِ^(٤)
 كَذَا لِمَعْدِي كَرَبَ الْمُشْتَهْرِ^(٥)
- ٨٣٥ - وَلِأَسَاقِفِ^(٦) بِنَجْرَانَ كَتَبَ^(٧)
 كَذَا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدْسِ^(٨) عَرَبَ

- (١) في ب، د، هـ، و، ز: «لعروة» بالعين.
 قال الأجهوري في شرحه (١٣٨/٤): «بالفاء والرّاء؛ كما يأتي في ذكر أمرائه ﷺ».
- (٢) هو: فروة بن عمرو الجُدَامِي، أسلم ولم يلق النبي ﷺ، وأهدى إليه بغلته البيضاء، وكان بعمّان عاملاً لقيصر الروم، وقيل: بمعان، فبلغ الروم إسلامه؛ فقتلوه. الاستيعاب (١٢٥٩/٣)، والإصابة (٥٧٤/٨).
- (٣) أخرجه ابن سعد (٢٢٢/١) عن الواقدي من حديث ابن عباس ﷺ المتقدم في أول الباب.
- (٤) بنو عمرو: هم بنو الإخوة خيران وشعبان وذو رعين أبناء عمرو بن قيس. جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٤٧٨).
- (٥) هو: المعدي كرب بن أبرهة، كتب له النبي ﷺ أن له ما أسلم عليه من أرض خولان. الطبقات لابن سعد (٢٢٩/١).
- (٦) في ب، ج، د، و، ز: «ولأساقف» بفتح الفاء، والمثبت من أ، هـ.
 والأساقف: جمع أسقف، وهو العالم من علماء النصارى أو من رؤسائهم في الدين. شرح الشفا (٥٧٦/١)، والعين (٨٢/٥).
- (٧) قال المناوي في الفتوحات (١٢٢٣/٢): «وكتب لأساقف؛ أي: لأسقف بن الحارث بن كعب، وأساقفة بنجران من اليمن». وانظر: المورد العذب (٣١٢/٢).
- (٨) في هـ: «حدس» بضمّ الحاء، والمثبت من د، و، ز.
 قال المناوي في الفتوحات (١٢٢٣/٢): «بفتح الحاء وفتح الدال، وسكّنت الدال للضرورة، ثمّ سين مهمله».
 والحدس: بلد بالشام يسكنه بنو حدس بن أريش، بطن عظيم من لحم، من القحطانية. معجم البلدان (٢٢٩/٢)، وجمهرة أنساب العرب (ص ٤٢٣)، ومعجم قبائل العرب (٢٥١/١).

- ٨٣٦ - وَأَبْنِ ضِمَادٍ خَالِدٍ^(١) الْأَزْدِيِّ
 وَلَا بُنِ حَزْمٍ عَمْرٍو الرَّضِيِّ^(٢)
- ٨٣٧ - وَلَا أُخِي تَمِيمٍ أَوْسٍ^(٣) كَتَبَا
 وَهُوَ لَدَى أَوْلَادِهِ مَا ذَهَبَا^(٤)
- ٨٣٨ - وَلِيزِيدَ بِنِ الطُّفَيْلِ الْحَارِثِيِّ^(٥)
 وَلِبَنِي زِيَادٍ أَبْنِ الْحَارِثِ^(٦)



- (١) في ب، ج: «خالدًا» بالنصب المنون، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية ج - : «لعله (خالد)، وكذا هو في نسخة بغير ألف»، وفي د، و، ز: «خالد» بالجر المنون، والمثبت من هـ.
- (٢) هو: عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري، شهد الخندق وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على نجران؛ ليفقههم في الدين، ويعلمهم القرآن، ويأخذ صدقاتهم، فأسلموا، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات، (ت ٥١هـ) بالمدينة. الاستيعاب (١١٧٢/٣)، والإصابة (٣٥٩/٧).
- (٣) هو: نعيم بن أوس بن خارجة بن سود الداري، أخو تميم، قدم مع أخيه وابن عمهما أبي هند على النبي ﷺ فأقطعهم ما سألوا. الاستيعاب (١٥٠٧/٤)، والإصابة (١٠١/١١).
- (٤) أي: وكتب لنعيم بن أوس - أخي تميم الداري - أن له حبري وعينون بالشام؛ قريتها كلها... ولعقبه من بعده. الطبقات (٢٣٠/١).
- (٥) أي: وكتب ليزيد بن الطفيل الحارثي أن له (المضة) كلها، لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وحارب المشركين. الطبقات (٢٣١/١).
- (٦) أي: وكتب لبني زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم (جماء وأذينة)، وأنهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحاربوا المشركين. الطبقات (٢٣١/١).
- وبنو زياد بن الحارث: بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية، وهم بنو زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة. نهاية الأرب (ص ٢٧٧)، ومعجم قبائل العرب (٤٨٦/٢).
- وما ذكره الناظم من البيت (٨٣٤) إلى آخر الباب: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٧/١) من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، ومن مراسيل الزهري والشعبي وقال: دخل حديث =

ذِكْرُ أَوْلَادِهِ ﷺ (١)

- ٨٣٩ - كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ بَنُونَا
 الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ يَكُنُونَا
 ٨٤٠ - بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوءَةِ وُلِدَ
 وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ - وَهُوَ وَاحِدٌ
 ٨٤١ - وَهُوَ الصَّحِيحُ - وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
 وَقِيلَ: بَلْ هَذَانِ فَاْبَنَانِ (٢) سِوَاهُ (٣)
 ٨٤٢ - وَالثَّالِثُ أَبْرَاهِيمُ بِالْمَدِينَةِ
 عَاشَ بِهَا عَاماً وَنِصْفَ سَنَةٍ

= بعضهم في حديث بعض .

- وفي حاشية أ بخط الناظم: «بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث، على مؤلفه، والجماعة سماعاً، بمسجد المدينة الشريف» .
 وفي حاشية ج: «بلغ في (٤) مقابلة، بقراءة كاتبها ابن أبي الوليد» .
 (١) انظر ذكر أولاده ﷺ في: الطبقات (١/١١٠)، وتاريخ الطبري (٢/٢٨١)، وجوامع السيرة (ص٢٧)، والروض الأنف (٢/٢٤١)، والسيرة للدمياطي (ص٤٩)، وعيون الأثر (٢/٣٥٦)، والمورد العذب (١/٣٣٣)، وزاد المعاد (١/١٠٠)، والإشارة (ص٩٤)، والمواهب اللدنية (١/٤٧٨)، وسبل الهدى والرشاد (١١/١٦) .
 (٢) في د: «فائنان» .
 (٣) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٠١): «ثم وُلِدَ له عبد الله، وهل وُلِدَ بعد النبوة أو قبلها؟ فيه اختلاف، وصحَّ بعضهم أنه ولد بعد النبوة، وهل هو الطيب والطاهر، أو هما غيره؟ على قولين؛ والصحيح أنَّهما لقبان له، والله أعلم». وانظر الخلاف في: الاستيعاب (٤/١٨١٨)، والإصابة (٥/٤٥٠) .

- ٨٤٣ - وَقِيلَ: مَعَ نَقْصَانِ شَهْرٍ^(١)، وَقَضَى
سَنَةَ عَشْرِ فَرَطًا لَهُ رِضًا
- ٨٤٤ - وَمَاتَ قَاسِمٌ لَهُ عَامَانِ
وَعِدَّةُ الْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ
- ٨٤٥ - أَرْبَعَةٌ: فَاطِمَةُ الْبَتُولُ^(٢)
زَوَّجَهَا عَلِيًّا الرَّسُولُ^(٣)
- ٨٤٦ - وَزَيْنَبُ زَوَّجَهَا أَبَا الْعَاصِ
أَبْنَ الرَّبِيعِ وَافِيًّا ذَا إِخْلَاصِ
- ٨٤٧ - بِوَعْدِهِ^(٤)، وَزَوْجِ اثْنَتَيْنِ^(٥)
تَعَاقِبًا^(٦) عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ

(١) أي: سبعة عشر شهراً. العجالة السنية (ص ٢٥٨).

وانظر الأقوال في سِنِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ في: الإصابة (١/٣٣٧)، والمورد العذب (١/٣٤٠)، والإشارة (ص ١٠٤).

(٢) البتول: من بتل، وهو أصل يدلُّ على إبانة شيء عن شيء، وإنما لُقِّبَتِ فَاطِمَةُ ﷺ الْبَتُولَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَطَعَهَا عَنِ النَّسَاءِ حَسَبًا وَفَضْلًا، أَوْ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ. مقاييس اللغة (١/١٩٥)، والنهية في غريب الحديث (١/٩٤)، وسبل الهدى والرشاد (١/٩٨، ٥٠٣).

(٣) هذا البيت ساقط من هـ.

(٤) يشير النَّاطِمُ لما ورد من أنَّه لما شهد بدرًا مع الكفار، أُسِرَ، فأطلقه النبي ﷺ على أن يُحَلِّي سبيل ابنته، ففعل، وقد قال ﷺ: «حدَّثني، فصدقني ووعدني فوفى لي». أخرجه البخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) من حديث المسور بن مخرمة ﷺ. وانظر: سيرة ابن هشام (١/٦٥١)، والطبقات (٥/٥)، والإصابة (١٣/٤١٤).

(٥) في ب، ج، د، و: «ابنتين».

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٣٦): «بمثلة بعد الهمزة، ويجوز كونه بموحدة بدل المثلة».

(٦) أي: زوج واحدة بعد موت الأخرى. شرح الأجهوري (٤/١٤٦).

- ٨٤٨ - رُقِيَّةٌ^(١)، وَأُمُّ^(٢) كُثُومٍ تَلِي
وَنِعْمَ ذَاكَ الصُّهْرُ عُثْمَانُ الْوَلِي
- ٨٤٩ - وَجُمْلَةٌ الْأَوْلَادِ مِنْ خَدِجَةَ
لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةَ
- ٨٥٠ - وَلَيْسَ فِي بَنَاتِهِ مَنْ أَعْقَبَا^(٣)
إِلَّا الْبَتُولُ^(٤)، طَابَ أُمًّا^(٥) وَأَبَا^(٦)



- (١) في ب، د، و: «رُقِيَّةٌ» بِالرَّفْعِ الْمُنَوَّنِ، وَالْمَثْبُتِ مِنْ أ، هـ، ز.
- (٢) في ب، هـ، و: «وَأُمُّ» بِالرَّفْعِ، وَالْمَثْبُتِ مِنْ أ، ز.
- (٣) أي: ولم يكن لرسول الله ﷺ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فانتشر نسلُهُ الشَّرِيفِ مِنْهَا. شرح الأجهوري (١٤٧/٤)، والمواهب اللدنية (٤٨٤/١).
- (٤) في هـ: «البتولُ» بِالنَّصْبِ، وَالْمَثْبُتِ مِنْ أ، ب، د، و، ز.
- (٥) في ز: «طابَتْ أُمًّا». قال الأجهوري في شرحه (١٤٧/٤): «بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وفي كثيرٍ من النسخ (طاب) بلا تاء، وحينئذٍ الضميرُ يرجع للعقب المفهوم من (أعقبا)».
- وقال المناوي في الفتوحات (١٢٣٨/٢): «أصلها طابت؛ فحذفتِ التاء لضرورة الوزن؛ كقوله: ولا أرض أبقل أبقالها».
- (٦) في حاشية أ بخط الناظم: «بلغ الحافظُ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً، في الثالث، بالروضة الشريفة».

ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

- ٨٥١ - أَعْمَامُهُ: حَمَزَةٌ، وَالْعَبَّاسُ
 قَدْ أَسْلَمَا وَأَرْغَمَ الْخَنَّاسُ (٢)
 ٨٥٢ - زُبَيْرٌ، الْحَارِثُ (٣)، جَحْلٌ (٤)، قُتْمٌ (٥)
 ضِرَارٌ (٦)، الْعَيْدَاقُ (٧)، وَالْمُقَوْمُ (٨)

- (١) انظر ذكر أعمامه وعمَّاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: سيرة ابن هشام (١/١٠٨)، وأنساب الأشراف للبلاذري (١/٨٧)، ودلائل النبوة للبيهقي (١/٩٨)، والسيرة للذمياطي (ص٥١)، وعيون الأثر (٢/٣٦٠)، والمورد العذب (٢/٣٤٥)، وزاد المعاد (١/١٠١)، والإشارة (ص٤٨)، وسبل الهدى والرشاد (١١/٨٢).
- (٢) الخَنَّاس: من خَنَسَ، أي: انقبضَ وتأخَّرَ، والمراد: أرغمَ شياطين الإنس والجنَّ بإسلام حمزة والعباس؛ لِمَا عَلِمَ من حصول العِزَّةِ بإسلامهما. الفتوحات (٢/١٢٤٤)، والعيون (٤/١٩٩).
- (٣) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٤٥): «الحارث: هو أكبرُ ولدِ عبد المطلب، وبه يُكنى، ومات في حياة أبيه ولم يدرك الإسلام، ومن عقبه جماعة لهم صحبة». وانظر: أنساب الأشراف (١/٩٠).
- (٤) في ز: «ججل»، وفي د: «ججل، حجج» معاً.
 قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٤٥): «بجيمٍ فمهملة... وقيل: بتقديم المُهملة على الجيم».
- وقيل: غير ذلك. انظر: المورد العذب (٢/٣٦٨).
- (٥) كان شقيق الحارث، هلك صغيراً ولم يعقب، ولم يدرك الإسلام. أنساب الأشراف (١/٩٠) والفتوحات (٢/١٢٤٥).
- (٦) مات حدثاً قبل الإسلام. أنساب الأشراف (١/٨٩).
- (٧) قال ابن سعد في الطبقات (١/٧٤): «واسمه: مصعب».
- (٨) قال مغلطاي في الإشارة (ص٤٨): «وعبد الكعبة والمقوم، ويُقال: هما واحدٌ».

٨٥٣ - عَبْدُ مَنْافٍ، مَعَ عَبْدِ الْكَعْبَةِ

كَذَا أَبُو لَهَبٍ^(١) أُرْدَى كَسْبَهُ^(٢)

٨٥٤ - عَمَّاتُهُ: صَفِيَّةُ^(٣)، عَاتِكَةُ^(٤)

أُمُّ حَكِيمٍ^(٥)، بَرَّةٌ^(٦)، أَمِيمَةُ^(٧)

٨٥٥ - أَرْوَى^(٨)، وَلَمْ يُسَلِّمْ سِوَى صَفِيَّةَ

قِيلَ: وَمَعَ أَرْوَى وَمَعَ عَاتِكَةَ^(٩)



- (١) في ب، د، و: «لهب» بسكون الهاء، والمثبت من ه، ز. وقد كُتِبَ أبوه بذلك لحسنه، ويُكنى أبا عتبة. أنساب الأشراف (٩٠/١).
- قال السهيلي في الروض الأنف (٤٣٩/١): «واسمه: عبد العزى، وكنى: أبا لهب لإشراق وجهه، وكان تقدمه من الله تعالى لما صار إليه من اللهب».
- (٢) أُرْدَى كَسْبَهُ: أهلك ماله وولده وأضاعهما فلم ينفعاه؛ لقوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾. الفتوحات (١٢٤٧/٢)، والعين (٦٧/٨).
- (٣) هي: شقيقة حمزة، وأمُّ الزبير رضي الله عنه، أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة، وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة (٢٠هـ)، ودُفنت بالبقيع. الاستيعاب (١٨٧٣/٤)، والإصابة (٥٤١/١٣).
- (٤) هي: صاحبة الرؤيا الدالة على مُصاب أهل بدر، اختلفت في إسلامها - كما سيأتي - الاستيعاب (١٨٨٠/٤)، والإصابة (٢٢/١٤).
- (٥) اسمها: البيضاء، ولم تُدرِك نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن بناتها أروى أم عثمان بن عفان رضي الله عنه. الطبقات (٤٥/١٠)، والاستيعاب (١٧٨٠/٤)، المورد العذب (٣٨٠/٢).
- (٦) هي: والدة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي. الطبقات (٤٥/١٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٩٦/٣)، والاستيعاب (٩٣٩/٣).
- (٧) هي: والدة عبد الله وعبيد الله وأمُّ المؤمنين زينب، وأبوهم جحش. الطبقات (٤٦/١٠)، والاستيعاب (١٧٨١/٤).
- (٨) اختلفت في إسلامها، وذكر ابن سعد أنها أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وكانت تُدبُّ عنه صلى الله عليه وسلم. الطبقات (٤٨/١٠)، والاستيعاب (١٧٧٨/٤)، والإصابة (١٢١/١٣).
- (٩) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢٥٠/٦): «ولم يسلم من عمَّاته إلا صافية أم الزبير بن =

ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ ﷺ (١)

٨٥٦ - زَوْجَاتُهُ اللَّاتِي بِهِنَّ قَدْ دَخَلَ

ثِنْتًا أَوْ أَحَدَى عَشْرَةَ؛ خُلْفُ نَقْلِ

٨٥٧ - خَدِيجَةُ الْأُولَى (٢) تَلِيهَا سَوْدَةُ (٣)

ثُمَّ تَلِي (٤) عَائِشَةُ الصُّدَيْقَةُ

= العوام، واختلف في إسلام عاتكة، فقيل: إنها أسلمت، ولا يعرف لإسلامها حقيقة»، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٧٧٩): «فأمّا محمد بن إسحاق ومن قال بقوله: فذكر أنه لم يسلم من عمات رسول الله ﷺ إلا صفية، وغيره يقول: إن أروى وصفية أسلمتا جميعاً»، وقال ابن الأثير في أسد الغابة (٧/١٧١): «والصحيح أنه لم يسلم غير صفية».

(١) انظر ذكر أزواجه ﷺ في: سيرة ابن هشام (٢/٦٤٣)، والطبقات (١٠/٥٢)، وجوامع السيرة (ص٢٦)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٢١)، ونساء الرسول وأولاده للدمياطي (ص٣١)، والسيرة النبوية له (ص٥٤)، وعيون الأثر (٢/٣٦٧)، والمورد العذب (٢/٣٨٣)، وزاد المعاد (١/١٠٢)، والإشارة (ص٤٠٥)، وسبل الهدى والرشاد (١١/١٤٣).

(٢) هي: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشية، سيدة نساء العالمين، وأول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وأول من آمن به وصدّقه، وهي أم أولاده ﷺ، وهي ممّن كُمل من النساء، عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة من أهل الجنة، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. الاستيعاب (٤/١٨١٧)، والإصابة (١٣/٣١٣).

(٣) هي: أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية، تزوّجها النبي ﷺ بمكة بعد موت خديجة، وكانت سيدة جليلة نبيلة، وهي التي وهبت يومها لعائشة رضيها رعاية لقلب النبي ﷺ بعد أن أسنت، توفيت آخر خلافة عمر رضيها، وقيل سنة (٥٥٤هـ). الاستيعاب (٤/١٨٦٧)، والإصابة (١٣/٥٠٥).

(٤) في ب، ج، د، و: «تلى» بفتح اللّام، والمثبت من هـ، ز.

٨٥٨ - وَقِيلَ: قَبْلَ سَوْدَةَ^(١)، فَحَفْصَةَ^(٢)

فَزَيْنَبُ وَإِلْدَهَا حُزَيْمَةَ^(٣)

٨٥٩ - فَبَعْدَهَا هِنْدُ أَي: أُمُّ سَلَمَةَ^(٤)

فَأَبْنَةُ جَحْشِ زَيْنَبُ^(٥) الْمُكْرَمَةَ

٨٦٠ - تَلَى^(٦) ابْنَةَ^(٧) الْحَارِثِ أَي: جُوَيْرِيَةَ^(٨)

فَبَعْدَهَا رِيحَانَةَ^(٩) السَّبِيَّةَ

(١) يُجْمَعُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ: بِأَنَّهُ ﷺ عَقَدَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْلَ سَوْدَةَ، وَدَخَلَ بِسَوْدَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ، وَالتَّرْوِيجُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْعَقْدِ وَالِدُخُولِ. المَوَاهِبُ اللَّدْنِيَّةُ (١/٤٩٥).

(٢) هِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ، وَوُلِدَتْ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَهَا سَنَةَ (٥٣هـ)، وَصَفَهَا جَبْرِيلُ ﷺ بِأَنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وَأَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، (ت ٤١هـ). الطَّبَقَاتُ (١٠/٨٠)، الْإِصَابَةُ (١٣/٢٨٤).

(٣) هِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ بِنْتُ حُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ سَنَةَ (٥٣هـ)، وَلَمْ تَلِثْ عِنْدَهُ إِلَّا سَيْرًا، تُوْفِيَتْ فِي حَيَاتِهِ، وَدَفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ. الْاِسْتِيعَابُ (٤/١٨٥٣)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/٤٢٦).

(٤) وَهِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَزَمِيِّ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ سَنَةَ (٥٤هـ)، وَعُمِّرَتْ بَعْدَهُ دَهْرًا، تُوْفِيَتْ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: سَنَةَ (٥٩هـ)، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِهِ ﷺ مَوْتًا. الْاِسْتِيعَابُ (٤/١٩٢٠)، وَالْإِصَابَةُ (٤/٢٦٠).

(٥) وَهِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ الْأَسَدِيَّةِ، ابْنَةُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَنَةِ (٥٣هـ)، كَانَتْ أَوَاهَةَ كَثِيرَةَ الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ، كَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ، (ت ٢٠هـ). الطَّبَقَاتُ (١٠/٩٨)، وَالْاِسْتِيعَابُ (٤/١٨٤٩).

(٦) فِي هَذَا: «تَلَى» بِكسْرِ اللَّامِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: أ، ب، ج، و، ز.

(٧) فِي ز: «ابْنَةُ» بِالنَّصْبِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، ب، د، هـ، و.

(٨) وَهِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ بْنِ حَبِيبِ الْخُزَاعِيَّةِ، اصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، (ت ٥٠هـ) بِالْمَدِينَةِ. الْاِسْتِيعَابُ (٤/١٨٠٤)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/٢٥٥).

(٩) هِيَ: رِيحَانَةُ بِنْتُ شَمْعُونِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، مَاتَتْ سَنَةَ (١٠هـ) لَمَّا رَجَعَ ﷺ مِنْ حِجَّةٍ =

٨٦١ - وَقِيلَ: بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُّ

لَمْ يَتَزَوَّجَهَا^(١)، وَذَاكَ أَضْبَطُ^(٢)

٨٦٢ - بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ رَمْلَةٌ

أُمُّ حَبِيبَةَ^(٣)، تَلِي صَفِيَّةً^(٤)

= الوداع. الاستيعاب (٤/١٨٤٧)، والإصابة (١٣/٤٠٢).

(١) ذكر النَّاطِم في ريحانة عليه السلام قولين:

الأول: أَنَّهَا مِنْ أَزْوَاجِهِ عليه السلام، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْوَاقِدِيِّ، وَالدِّمِياطِيِّ. مِغَازِي الْوَاقِدِيِّ (٢/٥٢٠)، وَالسِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلدِّمِياطِيِّ (ص ٦١).

وَالثَّانِي: أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ بَلْ مِنْ مِلْكِ الْيَمِينِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَيِّمِ أَنَّهُ الْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ. زَادَ الْمَعَاد (١/١١٠).

(٢) فِي هـ: «فَقَطُّ» «أَضْبَطُ» بِالسُّكُونِ فِيهِمَا، وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، ب، ج، د، و، ز.

وَقَوْلُهُ: «وَذَاكَ أَضْبَطُ» فَسَّرَهُ ابْنُ الْعَجْمِيِّ بِتَرْجِيحِ الْقَوْلِ الثَّانِي فِي نَوْرِ النَّبْرَاسِ (٨/٤٤٣) فَقَالَ: «وَقَالَ شَيْخُنَا الْعِرَاقِيُّ فِي سِيْرَتِهِ الَّتِي نَظَّمَهَا، بَعْدَ أَنْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ: إِنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّهَا مِلْكُ الْيَمِينِ أَضْبَطُ».

وَفَسَّرَهُ الْمَنَاوِيُّ فِي الْفَتْوحَاتِ (٢/١٢٥٧) بِتَرْجِيحِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ: «وَذَاكَ أَيُّ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (أَضْبَطُ)، أَيُّ: أَقْوَى وَأَصَحُّ عِنْدَ الْوَاقِدِيِّ».

(٣) هِيَ: أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ؛ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةِ الْقُرَشِيَّةِ، وَلَيْسَ فِي أَزْوَاجِهِ مِنْ هِيَ أَقْرَبُ نَسَبًا وَأَكْثَرُ صَدَاقًا مِنْهَا، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ، تُوفِّيَتْ فِي خِلاَفَةِ مَعَاوِيَةَ عليه السلام سَنَةَ (٥٤٤هـ). الْاسْتِيعَابُ (٤/١٨٤٣)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/٣٩١).

(٤) هِيَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبِ، سَبَّأُهَا النَّبِيُّ عليه السلام فِي خَيْرِ سَنَةِ (٧هـ) وَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقًا، (ت ٥٥٠هـ). الْاسْتِيعَابُ (٤/١٨٧١)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/٥٣٣).

- ٨٦٣ - مِنْ بَعْدِهَا، فَبَعْدَهَا مَيْمُونَةٌ^(١)
 جَلًّا^(٢)، وَكَانَتْ كَأَسْمِهَا مَيْمُونَةٌ^(٣)
 ٨٦٤ - وَابْنُ الْمُثَنَّى مَعْمَرٌ^(٤) قَدْ أَدْخَلَ
 فِي جُمْلَةِ اللَّاتِي بِهِنَّ دَخَلَا
 ٨٦٥ - بِنْتُ شُرَيْحٍ وَأَسْمُهَا فَاطِمَةٌ
 عَرَفَهَا بِأَنَّهَا الْوَاهِبَةُ^(٥)
 ٨٦٦ - وَلَمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ
 ذَكَرَهَا^(٦) وَلَا بِ«أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٧)
 ٨٦٧ - وَعَلَّهَا الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ
 وَهِيَ ابْنَةُ الصَّحَّاحِ^(٨) بَانَتْ عَنْهُ

(١) هي: ميمونة بنت الحارث بن حَزْنِ الهلالية، تزوجها رسول الله ﷺ بسرف سنة سبع في عمرة القضية، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله، توفيت سنة (٥١هـ). الطبقات (١٠/١٢٨)، والاستيعاب (٤/١٩١٤)، والإصابة (١٤/٢٢١).

(٢) جَلًّا: حلالاً غير مُحْرِم. الفتوحات (٢/١٢٥٩).

(٣) الميمونة: المباركة. الفتوحات (٢/١٢٥٩).

(٤) هو: أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي مولاهم، البصري، النحوي، صاحب التصانيف، مات سنة (٢٠٩هـ)، وقيل: (٢١٠هـ). سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٥).

(٥) الواهبة: التي وهبت نفسها للنبي ﷺ المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. الفتوحات (٢/١٢٦٠).

قال ابن حجر في الإصابة (١٤/١٠٣): «فاطمة بنت شريح الكلابية، نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي ﷺ».

(٦) في ج: «جمعها».

(٧) أي: ولم يذكرها ابن الأثير في كتابه الملقب بـ «أسد الغابة»؛ مع إحاطته واستيعابه. الفتوحات (٢/١٢٦٠).

(٨) اختلف في اسم المستعيذة اختلافاً كبيراً، فقيل: أميمة، وقيل: مليكة الليثية، وقيل: عزة، =

٨٦٨ - وَغَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا^(١)، أَوْ وَهَبَتْ

إِلَى النَّبِيِّ نَفْسَهَا، أَوْ خُطِبَتْ

٨٦٩ - وَلَمْ يَقَعْ تَزْوِيجُهَا؛ فَالْعِدَّةُ

نَحْوُ^(٢) ثَلَاثِينَ بِخُلْفٍ أَثْبَتُوا^(٣)



= وقيل: فاطمة بنت الضحاك، وقيل: لا يصحُّ فيها شيء. الطبقات (١٣٦/١٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٣٨/٦)، والاستيعاب (١٨٩٩/٤)، وأسد الغابة (٢٣٥/١)، والإصابة (١٠٤/١٤).

وبنت الضحاك: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، ذكرها ابن سعد وري من طريق الزهري مرسلا، أنه قال: «هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان، فاستعادت منه فطلَّقها، فكانت تَلْقُظُ البَعْرَ وتقول: أنا الشَّقِيَّةُ!». الطبقات (١٣٦/١٠).

(١) بنى بها: دخلَ بها. مشارق الأنوار (٩١/١).

(٢) في د: «نحو» بالنصب، والمثبت من أ، و، ز.

(٣) أي: وهؤلاء الاثنتا عشرة أو الإحدى عشرة غير مَنْ عقد عليها أو وهبت نفسها له أو خطبها ولم يتَّفَقْ تزويجها، أمَّا هُنَّ فثلاثون امرأة كما قاله أبو محمد الدمياطي على خلاف في بعضهن. السيرة للدمياطي (ص ٦٤)، والمورد العذب (٤٥٠/٢)، والعجالة السنية (ص ٢٦١).

وفي حاشية و: «بلغ».

ذِكْرُ خُدَامِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ^(١)

- ٨٧٠ - فَأَنْسُ^(٢) أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ
 أَسْمَاءُ^(٣)، هِنْدُ^(٤) وَوَلَدَا حَارِثَةَ
 ٨٧١ - كَذَا بِلَالٍ^(٥)، عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ^(٦)
 سَعْدُ فَتَى الصِّدِّيقِ^(٧)، مَعَ ذِي مِخْمَرَ^(٨)

- (١) انظر ذكر خدامه ﷺ في: الطبقات (٤٢٧/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٩/١)، والسيرة للذمياطي (ص ٦٥)، وعيون الأثر (٣٧٨/٢)، والمورد العذب (٥/٣)، وزاد المعاد (١١٣/١)، والإشارة (ص ٣٦١)، والفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي للسَّخَاوِي، وسبل الهدى والرشاد (٤١٤/١).
- (٢) هو: أنس بن مالك بن النَّضْرِ الأنصاري، خدم رسول الله ﷺ عشرَ سنين. الطبقات (٣٢٥/٥)، والاستيعاب (١٠٩/١).
- (٣) هو: أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله الأسلمي، من أهل الصُّفَّة، شهد الحديبية (ت ٦٦هـ)، وهو ابن ثمانين سنة. الاستيعاب (٨٦/١)، والإصابة (١٣٢/١).
- (٤) هو: هند بن حارثة بن سعيد بن عبد الله الأسلمي، من أهل الصُّفَّة، شهد الحديبية، وبيعة الرضوان، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه. الطبقات (٢٢٧/٥)، والاستيعاب (١٥٤٤/٤).
- (٥) هو: بلال بن رباح الحبشي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- (٦) هو: عقبة بن عامر بن عيس بن عمرو الجهني، كان يقود بغلة النبي ﷺ، وشهد الفتوح، وشهد مع معاوية صفين، ثم ولَّاه على مصر، وتوفي سنة (٥٥٨هـ). الاستيعاب (١٠٧٣/٣)، والمورد العذب (٩/٣)، والإصابة (٢٠٥/٧).
- (٧) هو: سعد، وقيل: سعيد مولى أبي بكر الصديق، سكن البصرة، ولم يثبت له حديث، وقيل: تفرَّد الحسن البصري بالرواية عنه. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٨٢/٣)، والاستيعاب (٦١٢/٢).
- (٨) في هـ: «مخمر» بفتح الميم الأولى، والمثبت من أ، د. قال المناوي في الفتوحات (١٢٦٧/٢): «بكسر الميم وسكون المعجمة».

- ٨٧٢ - رَبِيعَةٌ^(١)، مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو
 ذَرٍّ^(٢)، بُكَيْرٌ وَلَيْثٌ نَسَبُوا^(٣)
- ٨٧٣ - وَأَبْنُ شَرِيكَ أَسْلَعٌ^(٤)، وَأَزْبَدٌ^(٥)
- كَذَا ابْنُ مَالِكٍ وَالْأَسْمُ الْأَسْوَدُ^(٦)

- = وهو: ابن أخي النجاشي، من أهل اليمن، ونزل الشام بعدُ. الطبقات (٤٢٩/٩)، وأسد الغابة (٢٢٢/٢).
- (١) هو: ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي، من أهل الصفة، لزم النبي ﷺ في السفر والحضر، وصحبه قديماً وعمر بعده، وهو الذي سأله مرافقته في الجنة، (ت٦٣هـ). الاستيعاب (٤٩٤/٢)، والإصابة (٥١٥/٣).
- (٢) أي: الغفاري رضي الله عنه.
- (٣) هو: بكير بن شداد الليثي - ويقال: بكر -، كان يخدم النبي ﷺ وهو غلام، فلما احتلم جاء إلى النبي ﷺ فقال: «يارسول الله، إني كنتُ أدخلُ على أهلِكَ، وقد بلغتُ مبلغَ الرجال، فقال النبي ﷺ: اللهم صدِّق قوله، ولقَّه الظَّفَرَ». أسد الغابة (٤١١/١)، والإصابة (٦٠١/١).
- (٤) هو: أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي، كان خادمَ النبي ﷺ وصاحبَ راحلته. الاستيعاب (١٣٩/١)، والإصابة (١٢١/١)، والفخر المتوالي (ص٣١).
- (٥) ذكره أبو موسى المدني. أسد الغابة (١٨٤/١)، والإصابة (٨٩/١).
- قال المناوي في الفتوحات (١٢٦٩/٢): «ومن زعم أنه ابن حمرة أو ابن حمير: فقد وهم».
- (٦) هو: الأسود بن مالك الأسدي اليماني، وفد على النبي ﷺ، فأمن به وصدَّقه وخدمه. أسد الغابة (٢٣٢/١)، والإصابة (١٦٠/١).

٨٧٤ - وَأَبْنُ أَخِيهِ الْحَدْرَجَانُ^(١)؛ جَسْرُ^(٢)

لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ ذِكْرُ^(٣)

(١) كذا في هـ، ز: «الْحَدْرَجَانُ» بفتح الحاء والراء، وفي ب، ج، و: بكسر الحاء والراء، قال البرلسي في شرحه (٣٥٩/أ): «بحاء مهملة مكسورة، ثم دال مهملة ساكنة، ثم راء مكسورة»، وفي د: بفتح الراء وكسرهما معاً، وفي أ: بفتح الحاء فقط.

(٢) في حاشية د: «لعله: (جزؤ)، ويُقال آخر البيت: (عزؤ)».

قال الأجهوري في شرحه (١٧٠/٤): «واعلم أن كلام ابن سيد الناس يفيد أنه جَزءُ بن الحدرجان، وأن الحدرجان أخو الأسود، وقيل: إنما هو أخوه، وبه جزم الحافظ ابن حجر».

وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٢٨/٢)، والإصابة (١٩٤/٢).

(٣) في حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في ج، و - : «في سيرة ابن سيد الناس في الخدم: والأسودُ بن مالك، وأخوه الحدرجان بن مالك، وجزء بن الحدرجان؛ ذكرهم ابن منده، فانظر في هذا وفي نظم شيخنا، ففيه تباينٌ واختلاف، والله أعلم، وكذا ذكر الذهبي الثلاثة: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، والظاهر: أن جزء بن الحدرجان هذا هو، والله أعلم، ولم أر أحداً في الصحابة اسمه (جسر) في تجريد الذهبي، وهو أجمعُ كتاب رأيتُه فيهم، والله أعلم، لكن لم يبين في واحدٍ منهم أنه من الخُدَّام، بل ذكر الثلاثة في الصحابة فقط، ومغلطاي ذكر الأسود بن مالك وجزءاً في الخدم، ولم يذكر منهم الحدرجان، فإن لم يكن (جسراً) بل هو (جزء) فينبغي أن يُقال:

وَابْنُ أَخِيهِ الْحَدْرَجَانُ جَزءٌ لَهُ بِخُدَّامِ الرَّسُولِ عَزءٌ

وعلى ما قاله ابن سيد الناس والذهبي فينبغي أن يُقال بعد البيت الذي آخره الأسود:

مَعَهُ أَخُوهُ الْحَدْرَجَانُ جَزءٌ لَهُ بِخُدَّامِ النَّبِيِّ عَزءٌ

والله أعلم». وانظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص ١٩٣)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١/٢٠، ٨٣، ١٢٤)، والإشارة (ص ٣٦٣-٣٦٤)، ونور النبراس (١١/٩).

٨٧٥ - وَسَابِقٌ^(١)، وَسَالِمٌ قَدْ ذُكِرَا

وَقِيلَ: سَلَمَى^(٢)، وَأَعْدُدِ الْمُهَاجِرَا^(٣)

٨٧٦ - قَيْسٌ^(٤) بِنُ سَعْدٍ^(٥)، أَيْمَنٌ^(٦)، ثَعْلَبَةٌ^(٨)

كَذَا نُعَيْمٌ أَبُهُ رَبِيعَةٌ^(٩)

(١) هو: سابق بن ناجية، وأورد له حديث عن النبي ﷺ، قال ابن حجر: «وهو وهم، وإنما جاء الحديث، عن سابق بن ناجية، عن خادم النبي ﷺ». الاستيعاب (٢/٦٨٢)، وأسد الغابة (٢/٣٧٩)، والإصابة (٥/٥).

(٢) في ز: «سلمات» بالنصب المنون، والمثبت من د، ه، و.

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٥٣٤)، وأخرج له حديثاً، وذكر أن بعض الرواة قال: سالم بدل سلمى. وقال ابن حجر في الإصابة (٥/٣٩): «وسلمى امرأة، وهي أم رافع زوجة أبي رافع فظن أن قوله خادم النبي ﷺ رجلاً وليس كذلك. وذكر ابن شاهين - وأبو موسى من طريقه - أن الراوي قال مرة في هذا الحديث: عن سالم خادم النبي ﷺ، فكأنه تغير من سلمى، والله أعلم». وانظر أيضاً: الفخر المتوالي (ص ٤٤).

(٣) هو: أبو حذيفة، مولى أم سلمة، صحب النبي ﷺ وخدمه، وشهد فتح مصر واختط بها، ثم تحوّل إلى طحا فسكنها إلى أن مات. أسد الغابة (٥/٢٦٦)، والإصابة (١٠/٣٤٨)، والفخر المتوالي (ص ٥٦).

(٤) في د: «قيس» بالنصب، والمثبت من أ، ج، و، ز.

(٥) في د: «بن» بالنصب، والمثبت من ه، و، ز.

(٦) في ب، ز: «سعد» بكسرة واحدة، والمثبت من: ج، د، ه، و.

(٧) في ج: «أيمن» بهمزة الوصل.

وهو: أيمن بن عبيد بن عمرو، وهو ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، وأخو أسامة بن زيد لأمّه، استشهد يوم حنين. الاستيعاب (١/١٢٨)، والإصابة (١/٣٣٣)، والفخر المتوالي (ص ٣٥).

(٨) هو: ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري، كان يقوم بحوائج النبي ﷺ، وتوفي في حياته ﷺ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٤٩٨)، والإصابة (٢/٧٣)، والفخر المتوالي (ص ٣٧).

(٩) قال ابن حجر في الإصابة (١١/١٨٢): «ذكره ابن منده في الصحابة، وقال: عن نُعَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ: كنت أخدم النبي ﷺ. وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب: عن نُعَيْمِ، عن ربِيعَةَ. انتهى، =

- ٨٧٧ - كَذَا أَبُو السَّمْحِ^(١)، أَبُو الْحَمْرَاءِ^(٢)
 أَبُو عُبَيْدٍ^(٣)، وَمِنْ النِّسَاءِ
 ٨٧٨ - مَارِيَّةُ اثْنَتَانِ^(٤)، مَعَ رَزِينَةَ^(٥)
 وَأُمَّةٍ^(٦) اللَّهُ لِهَذِهِ أُبْنَةٌ^(٧)

= وهو كما قال، وإنما وقع فيه تصحيف (عن) فصارت (بن)، ويُتَعَجَّبُ من خفاء ذلك على ابن منده مع شدة حفظه، وأصله في صحيح مسلم (٤٨٩) من وجه آخر، عن ربيعة». وانظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص ٥٩٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٧١).

(١) اختلف في اسمه، والأكثر أنه: إياد، وهو مشهور بكنيته، له عن النبي ﷺ حديث في بول الجارية والگلام. الاستيعاب (٤/١٦٨٤)، والإصابة (١٢/١٦٢).

(٢) مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه، والصواب أنه: هلال بن الحارث، سكن حمص. الاستيعاب (٤/١٦٣٣)، والسيرة للدمياطي (ص ٦٥)، والإصابة (١٢/١٦٢).

(٣) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٧٠٩): «لا أقف على اسمه، وله رواية، من حديثه: أنه كان يطبخ لرسول الله ﷺ يوماً فقال له: ناولني الذراع - وكان يعجبه لحم الذراع - . . . الحديث». وانظر: أسد الغابة (٦/٢٠٠)، والإصابة (١٢/٤٣٨).

(٤) أي: وهما اثنتان، الأولى هي: مارية جدَّةُ المثنى بن صالح، لها حديث واحد، وفيه أنها قالت: صافحت رسول الله ﷺ، فلم أر كفاً ألين من كفه ﷺ. أسد الغابة (٧/٢٥٤)، والإصابة (١٤/١٩٨).

والثانية: تكنى أم الرباب، ولها حديث: أنها تطأطأت للنبي ﷺ حتى صعد حائطاً ليلة فرّ من المشركين. الاستيعاب (٤/١٩١١)، وأسد الغابة (٧/٢٥٣)، والإصابة (١٤/١٩٧).

(٥) في ب، ج، د، و: «رُزِينَةُ» بضم الرَّاءِ وفتح الرَّاي، قال الأجهوري في شرحه (٤/١٧٤): «بضمِّ الرءاء، وفتح الزاي»، والمثبت من أ، ه، ز.

قال ابن حجر في الإصابة (١٣/٣٨١): «رزية: ضُبِطَتْ بفتح أولها، وقيل: بالتصغير». وهي: أم أمة الله، روت عن النبي ﷺ أحاديث في صوم عاشوراء. الطبقات (١٠/٢٩٤)، وأسد الغابة (٧/١٢٣)، والإصابة (١٣/٣٨٠).

(٦) في هـ: «فأمة» بالفاء، وفي ز: «وأمة» بالرفع، والمثبت من ب، ج، د، و.

(٧) أي: ومنهنَّ أمة الله، وهي بنتُ رزية. الفتوحات (٢/١٢٧٢).

وقد تعقَّب أبو نعيم ابن منده الذي أوردها في الصحابة، فقال: «ووهم فيه، فإن الصحبة =

٨٧٩ - صَفِيَّةُ^(١)، وَخَوْلَةٌ^(٢)، خَضِرَةٌ^(٣)

سَلَمَى^(٤)، وَأُمُّ أَيْمَنِ^(٥) بَرَكَتُهُ

٨٨٠ - وَأُمُّ عَبَّاسٍ^(٦)، كَذَا مَيْمُونَةٌ^(٧)

وَفِي الْمَوَالِي ذِكْرَتْ ذِي الْخَمْسَةِ^(٨)



= لأُمها رزينة».

(١) روت عنها أُمُّ اللّٰهِ بنت رزينة خيراً مرفوعاً في الكسوف. الاستيعاب (٤/١٨٧٣)، وأسد الغابة (٧/١٧٠).

(٢) هي: جدّة حفص بن سعيد، وقد روى عن أمّه، عنها، حديثاً منكراً. الاستيعاب (٤/١٨٣٤)، والتجريد (٢/٢٦٤)، والإصابة (١٣/٣٥٥).

(٣) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣٣٢١) من مرسل أبي جعفر الباقر قال: «كانت خادمةً للنبي ﷺ يقال لها: خضرة». وانظر أيضاً: أسد الغابة (٧/٨٧)، والإصابة (١٣/٣٢٧).

(٤) هي: أم رافع، امرأة أبي رافع مولى النبي ﷺ، قابلة بني فاطمة بنت النبي ﷺ، وقابلة إبراهيم ابن النبي ﷺ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٣٥٢)، والإصابة (١٣/٤٨٨).

(٥) في ز: «أيمن» بفتح النون، والمثبت من ب، د، هـ، و.

(٦) في ب، ج، د، و: «عباش» بالياء والشين.

قال قطب الدين في المورد العذب (٣/٥٩): «قال ابن الجوزي: أمّ عبّاش، وقيل: أم عبّاس، بالياء الموحدة والسّين المهملة». وقال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٧٣): «بتشديد المثناة تحث، وشين معجمة».

وهي: خادمة النبي ﷺ، وقيل: بل هي مولاة بنته رقية، بعثها ﷺ مع ابنته إلى عثمان. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٥٣٩)، وأسد الغابة (٧/٣٦٢)، والإصابة (١٤/٤٦٦).

(٧) هي: ميمونة بنت سعد، ويُقال: سعيد، روى لها أصحاب السنن الأربعة. أسد الغابة (٧/٢٦٤)، والإصابة (١٤/٢٢٥).

(٨) أي: وقد ذُكرت هذه الخمسة في مواليه ﷺ أيضاً. الفتوحات (٢/١٢٧٣).

ذِكْرُ مَوَالِيهِ ﷺ (١)

- ٨٨١ - زَيْدٌ، أَسَامَةُ ابْنُهُ (٢)، ثَوْبَانٌ (٣)
 أَنْسَةَ (٤)، وَصَالِحٌ شُقْرَانٌ (٥)
 ٨٨٢ - كَذَا أَبُو كَبْشَةَ وَأَسْمُهُ سُلَيْمٌ
 أَوْ أَوْسٌ؛ أَسْمَاءُ بِهِ أَبُو نَعِيمٍ (٦)

(١) انظر ذكر موالیه ﷺ في: تلقيح فهوم أهل الأثر (ص ٣٦)، والسيرة للدمياطي (ص ٦٦)، وعيون الأثر (٢/٣٨٠)، والمورد العذب (٣/٢٣)، وزاد المعاد (١/١١١)، والإشارة (ص ٣٦٧)، وإمتاع الأسماع (٦/٣٠٢)، والفخر المتوالي للسخاوي، والمواهب اللدنية (١/٥٢٩)، وسبل الهدى والرشاد (١١/٤٠٥).

وموالیه ﷺ: الأرقاء والعبيد الذين أعتقهم النبي ﷺ فأصبح ولاؤهم له. مشارق الأنوار (٢/٢٨٧).

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٨): «واعلم أن هؤلاء الموالی لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي ﷺ، بل كان كلُّ بعضٍ منهم في وقت».

(٢) هو: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، حبُّ النبي ﷺ، واستعمله وهو ابن ثماني عشرة سنة، (ت ٥٥٨). الاستيعاب (١/٧٥)، والإصابة (١/١٠٢).

(٣) هو: ثوبان بن جُدد، من أهل اليمن، أصابه سباً فاشتراه النبي ﷺ فأعتقه، فلم يزل معه ﷺ في سفره وحضره إلى أن توفي ﷺ، ثمَّ خرج إلى الشام، ثم إلى مصر، وسكن حمص، (ت ٥٥٤). معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٥٠١)، والاستيعاب (١/٢١٨)، والفخر المتوالي (ص ٣٧).

(٤) هو: أبو مسروح، وقيل: أبو مُسْرَح، وكان من مؤلدي السراة، فأعتقه ﷺ، وشهد أحداً، وكان ممَّن يأذن على رسول الله ﷺ إذا جلس، توفي في خلافة الصديق ﷺ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٢٤٥)، والمرورد العذب (٣/٢٧)، والاستيعاب (١/١٣٧).

(٥) هو: صالح الحبشي، يُلقَّب شقران، اشتراه النبي ﷺ من عبد الرحمن بن عوف ﷺ، وقيل: أهداه له، شهد بدرًا وهو مملوك، فأعتقه ﷺ بعد بدر، وكان فيمن حضر غسل النبي ﷺ ودفنه. الاستيعاب (٢/٧٠٩)، والإصابة (٥/١٣٠).

(٦) هو: سليم، وقال أبو نعيم الأصبهاني: أوس، من مؤلدي مكَّة، وقيل: دوس، وشهد بدرًا =

٨٨٣ - كَذَا رَبَّاحٌ^(١)، وَيَسَارٌ^(٢)، مِدْعَمٌ^(٣)

كَذَا أَبُو رَافِعٍ وَهُوَ أَسْلَمٌ

٨٨٤ - وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمٌ، أَوْ فَثَابِتٌ

أَوْ هُرْمُزٌ، يَزِيدٌ؛ حُخْلَفٌ ثَابِتٌ^(٤)

= والمشاهد بعدها، (ت ١٣هـ). معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣١٣/١)، والاستيعاب (١٧٣٨/٤)، والإصابة (٥٥٨/١٢).

(١) هو: رباح الأسود النوبي، اشتراه من وفد عبد القيس فأعتقه، وكان بواب النبي ﷺ حين ألى من نسائه واعتزل عنهن. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٠٩/٢)، وأسد الغابة (٢٤٨/٢)، والفخر المتوالي (ص ٤٠).

(٢) كان عبداً نوبياً، أعتقه النبي ﷺ لما رآه يحسن الصلاة، وهو الراعي الذي قتله العُرنبيون وقطعوا يديه ورجليه وعرزوا الشوك في لسانه وعينيه، فحمل ميتاً إلى قباء، ودفن هناك. الاستيعاب (١٥٨١/٤)، والإصابة (٤٤١/١١)، والفخر المتوالي (ص ٦٢).

(٣) أهده رفاعه بن زيد الجذامي إلى رسول الله ﷺ، وكان من مولدي جسمي، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ أو مات عبداً؟ وذكر ابن عبد البر أنه هو الذي غلَّ الشملة يوم خيبر، وقيل: إنَّ العبد الأسود في ذلك الحديث غيره وكلاهما قُتِلَ بخيبر. الاستيعاب (١٤٦٨/٤)، والمورد العذب (٣٣/٣)، والإصابة (٩٣/١٠).

(٤) أي: أن الخلاف في اسم أبي رافع خلافاً كثيراً محقق بين، وذلك أنه قد ذُكر له اثنا عشر اسماً، ذكر الناظم منها خمساً، وقال ابن عبد البر: غلبت عليه كنيته، وكان قبطيًّا مملوكاً للعباس بن عبد المطلب، فوهبه للنبي ﷺ، فلما أسلم العباسُ بشرَ النبي ﷺ بذلك فأعتقه، توفي بالمدينة قبل عثمان بيسيرٍ أو بعده. الاستيعاب (٨٣/١)، والمورد العذب (٣٠/٣)، والإصابة (٢٢٩/١٢)، والفخر المتوالي (ص ٢٩).

- ٨٨٥ - وَرَافِعٌ^(١)، كِرْكِرَةٌ^(٢)، فَضَالَةٌ^(٣)
 وَوَاقِدٌ^(٤)، سَفِينَةٌ فَزَارَةٌ
 ٨٨٦ - طَهْمَانٌ أَوْ^(٥) كَيْسَانٌ أَوْ^(٦) مِهْرَانٌ^(٧)
 - مَوْلَاهُ - أَوْ ذَكْوَانٌ أَوْ مَرْوَانٌ^(٨)

(١) في هـ: «أو رافع».

وهو: رافع أبو البهي، ويقال: أبو رافع، قيل: إنه كان مملوكاً لسعيد بن العاص وورثته ولده، فأعتق كل واحد منهم نصيبه منه إلا واحداً، فأتى النبي ﷺ يستشفع به على الرجل، فوهب الرجل نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه، وكان يقول: أنا مولى النبي ﷺ. الاستيعاب (٤/١٦٥٦)، والفخر المتوالي (ص ٤٠).

(٢) كذا في أ، هـ، ز: «كِرْكِرَةٌ» بكسر الكافين، وفي ب، ج، د، و: بفتح الكافين وكسرهما. قال النووي في شرح مسلم (٢/١٢٩-١٣٠): «بفتح الكاف الأولى وكسرها، وأمّا الثانية فمكسورةً فيهما، والله أعلم».

وهو عبد نوبي، أهدها هودّة بن علي الحنفي للنبي ﷺ فأعتقه، وقُتل يوم خيبر، فقال النبي ﷺ: «هو في النار»، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلّها. الإصابة (٩/٢٦٤) والفخر المتوالي (ص ٥٣).

(٣) من أهل اليمن، نزل بالشّام، وقيل: إنه مات فيها. الاستيعاب (٣/١٢٦٤)، والإصابة (٨/٥٥٤).

(٤) ذكره ابن عساكر في موالى النبي ﷺ، وروى له حديثاً. تاريخ دمشق (٤/٢٨٦)، والاستيعاب (٤/١٥٥١)، والإصابة (١١/٣١١).

(٥) في د: «طهمانٌ أو» بالرفع المنون ونقل الهمزة.

(٦) في ب، د، و: «كيسانٌ أو» بالرفع المنون، ونقل الهمزة.

(٧) في هـ: «مهران» بفتح الميم، والمثبت من أ، ب، د، و.

(٨) اختلف في اسم سفينة اختلافاً كثيراً، حتى أوصله بعضهم إلى أكثر من عشرين اسماً، وذكر الناظم منها ستاً، وقال النووي: «واسمه مهران، هذا قول الأكثرين»، وقد سمّاه رسول الله ﷺ سفينة، اشترته أم سلمة، ثم أعتقه واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ. الاستيعاب (٢/٦٨٤)، والإصابة (٤/٣٨٧).

- ٨٨٧ - جَدُّ هَلَالِ بْنِ يَسَارٍ زَيْدٌ^(١)
 حُنَيْنٌ^(٢)، مَأْبُورٌ^(٣)، كَذَا عُبَيْدٌ^(٤)
- ٨٨٨ - أَبُو عَسِيْبٍ^(٥)، وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٦)
 مَعَ أَبِي ضَمَيْرَةَ سَعِيدٍ^(٧)
- ٨٨٩ - وَمِنْ مَوَالِيهِ أَبُو مُوَيْهَبَةَ^(٨)
 حَازُوا بِهِ فَخْرًا عَلَيَّ الْمَرْتَبَةَ

- (١) هو: زيد بن بولا، له حديث في سنن أبي داود من رواية ولده بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جدّه، وقال ابن هشام: كان نوبياً فأصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة فأعتقه. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٤٣/٣)، والإصابة (٧٢/٤).
- (٢) هو: جدُّ إبراهيم بن عبد الله، وكان خادماً للنبي ﷺ فوهبه لعمّه العباس، فأعتقه العباس. الاستيعاب (٤١٢/١)، الفخر المتوالي (ص٣٩).
- (٣) هو: مأبور القبطي، أهداه المقوقس صاحب الإسكندرية إلى النبي ﷺ، كان خصياً، وهو قريب مارية أم إبراهيم. الإصابة (٤٠٨/٩)، والفخر المتوالي (ص٥٤).
- (٤) هو: عبيد بن عبد الغفار، روى عن النبي ﷺ: «إذا ذُكر أصحابي فأمسكوا». معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٠١/٤)، والإصابة (٢٥٧/٦).
- (٥) هو: أحمر، وقيل: مَرَّة، وهو مشهور بكنيته، أسند عن رسول الله ﷺ حديثين. الاستيعاب (١٧١٥/٤)، والإصابة (٤٤٧/١٢).
- (٦) ذكره ابن عساکر في موالِي النَّبِيِّ ﷺ، وروى له حديثاً. وتقدّم ذكره في الخُدَام عند البيت (٨٧٧). تاريخ دمشق (٢٩٤/٤).
- (٧) هو: سعيد الحميري، وقيل اسمه: سعد، وقيل: غير ذلك، وهو ممّن أفاء الله ﷻ عليه، وكتب له النبي ﷺ ولأهل بيته كتاباً، أوصى المسلمين بهم خيراً، وهو جد حسين بن عبد الله بن ضَمَيْرَةَ، وذكره ابن عساکر في الموالِي. تاريخ دمشق (٣٩/٣)، والاستيعاب (١٦٩٥/٤)، والإصابة (٣٧٦/١٢).
- (٨) لا يوقّف له على اسم، وهو من مولدِي مزينة، اشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه، وممّن شهد غزوة المريسيع، وكان يقود جمل عائشة رضي الله عنها. الاستيعاب (١٧٦٤/٤)، والإصابة (٦٣٦/١٢)، والفخر المتوالي (ص٧٠-٧١).

٨٩٠ - وَكُلُّ مَنْ سُمِّيَ فِيهَا^(١) أَوْ كُنِيَ

فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ

٨٩١ - وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ

تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ كُلُّ قَدْ وَرَدَ^(٢)

(١) أي: في هذه الآيات. الفتوحات (٢/١٢٨٣).

(٢) أي: وكل هؤلاء الذين ذكرتهم، فلم يزد عليهم الحافظ عبد الغني في سيرته، وزاد عليه بعضهم، وهو القطب الحلبي: زاد - كما في المورد العذب (٣/٤٤) - تسعاً وأربعين نفرًا؛ كلُّ منهم قد ورد عن بعض العلماء. العجالة السنية (ص ٢٦٤).

٨٩٢ - أَفْلَحُ^(١)، مَعَ أَنْجَشَةِ^(٢)، وَأَسْلَمُ^(٣)

أَيْمَنُ^(٤)، بَادَاْمُ^(٥)، وَبَدْرُ^(٦)، حَاتِمُ^(٧)

- (١) هو: أفلح مولى رسول الله ﷺ، وقيل: بل هو مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ. الاستيعاب (١/١٠٣)، وأسد الغابة (١/٢٦٣)، والفخر المتوالي (ص٣٣).
- (٢) في هـ: «أنجشة» بكسر الجيم، والمثبت من د، و. قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٨٤): «بفتح الهمزة، وسكون الموحدة الفوقية، وفتح الجيم».
- وهو: أبو مارية، أنجشة الحبشي، كان يقود نساء النبي ﷺ عام حجة الوداع، وكان يلقب بالحدادي لحسن صوته بالحُداء. الاستيعاب (١/١٤٠)، والإصابة (١/٢٣٩)، والفخر المتوالي (ص٣٤).
- (٣) هو: أسلم بن عبيد، ذكره الهمداني في موالى النبي ﷺ. المورد العذب (٣/٤٤).
- (٤) ذكره الهمداني في موالى النبي ﷺ، وتقدم ذكره في الحُدام. المورد العذب (٣/٤٥).
- (٥) في ب، هـ، و: «بادام» بالذال المهملة. قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٨٥): «بموحدة وذال مُعجمة».
- وقال ابن سيّد النَّاس في عيون الأثر (٢/٣٨١): «ذكره النَّووي عن أبي موسى، ونقل له حديثاً».
- وقال ابن حجر في الإصابة (١/٤٩٥): «ذكره البغوي في موالى النبي ﷺ، وتبعه ابن عساكر».
- (٦) هو: أبو عبد الله، ذكر أبو موسى أنه كان مولى رسول الله ﷺ، وروى عنه حديثاً. الإصابة (١/٥٠٨)، والفخر المتوالي (ص٣٦).
- (٧) قال ابن حجر في الإصابة (٣/٦٩): «حاتم: غير منسوب، اختلقه بعض الكذابين»، وأورد ابن الأثير في أسد الغابة (١/٥٨٥) عنه أنه قال: «اشتراني النبي ﷺ بثمانية عشر ديناراً فأعتقني، فقلت: لا أفارقك وإن أعتقتني، فكنت معه أربعين سنة». ثم قال: «وإسناده من أغرب الأسانيد».

٨٩٣ - دَوْسٌ^(١)، قَفِيْزٌ^(٢)، سَابِقٌ^(٣)، رُوَيْفِعٌ^(٤)

سَعِيدٌ اَثْنَانٌ^(٥)، عُبَيْدٌ^(٦)، رَافِعٌ

- (١) أوردته بعضهم في حديث: «أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو بمكة: أن الجند قد توجهوا قبل مكة، وقد بعثت إليك دوساً مولى رسول الله ﷺ، وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء...». قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٢٠/٢): «لا يعرف في موالي رسول الله ﷺ دوسٌ، ووهم فيه بعض الناس فقدّر أنه اسم عبد - وإنما هو اسم قبيلة - فذكره في جملة من روى عن النبي ﷺ». وتعقبه ابن حجر في الإصابة (٣/٣٩٢) فقال: «السياق يأبى ما قاله أبو نعيم، لكن الإسناد ضَعْفٌ».
- (٢) ورد ذكره في حديث أنس قال: «كان للنبي ﷺ غلامٌ اسمه قفيز»، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/٢٣٦٤)، وغيرهما، وضعّف إسناده ابن حجر في الإصابة (٩/٨٠). وانظر أيضاً: أسد الغابة (٤/٣٩١)، والفخر المتوالي (ص ٥٢).
- (٣) ذكره ابن الجوزي في موالیه ﷺ، وتقدّم ذكره في خدام النبي ﷺ في البيت (٨٧٥). المورد العذب (٣/٤٧).
- (٤) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٥٠٤): «رويفع: مولى رسول الله ﷺ، ولا أعلم له رواية». وكذلك ذكره أبو أحمد العسكري في موالي النبي ﷺ. الإصابة (٣/٥٥٦).
- (٥) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٢٨٧): «وهما اثنان: سعيد بن زيد، ذكره اللمياطي، وسعيد أبو كندير، ذكره ابن الجوزي». وانظر: السيرة لللمياطي (ص ٦٦)، والمورد العذب (٣/٤٧)، والفخر المتوالي (ص ٤٥).
- (٦) تكرر ذكره، وقد سبق في البيت (٨٨٧).

٨٩٤ - سَنَدَرٌ^(١)، سَالِمٌ^(٢)، كَرِيبٌ^(٣)، عَيْلَانٌ^(٤)

كَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٥)، سَعْدٌ^(٦)، سَلْمَانٌ^(٧)

(١) هو: أبو عبد الله، وأبو الأسود، كان مولىً لزِنْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ الْجَذَامِيِّ، فوجده يَقْبَلُ جَارِيَةً له فخصاه وجدعه، فأعتقه النبي ﷺ، وأوصى به كلَّ مُسْلِمٍ، فَعَالَه أَبُو بَكْرٍ حَتَّى تُوْفِيَ، ثم أقطع عمر أرضاً واسعة وداراً، فلما مات سندر قُبِضَتْ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى. الاستيعاب (٦٨٨/٢)، والإصابة (٤٨٧/٤).

(٢) تقدّم ذكره في خدام النبي ﷺ في البيت (٨٧٥)، وذكره في الموالى أبو نعيم وأبو موسى. المورد العذب (٤٧/٣).

(٣) في ز: «كريبٌ» بضمّة واحدة، والمثبت من ب، ج، ه، و. وهو كريب بن أبرهة الأصبحي؛ قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣٣٢/٣): «كريب بن أبرهة في صحبته نظرٌ، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة»، وقال ابن حجر في الإصابة (٣٦١/٩): «كريب مولى رسول الله ﷺ، ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وهو خطأً نشأ عن تصحيف، وإنما هو حريث أبو سلمى الراعي».

(٤) قال ابن السكن: «رُوي عنه حديث واحدٌ، مخرجه عن أهل الرِّقَّة». انظر: أسد الغابة (٣٣٠/٤)، والإصابة (٤٩٩/٨).

(٥) هو: عبيد الله بن أسلم الهاشمي، يعد في الكوفيين، له حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب: «أشبهت خلقي وخلقي». أسد الغابة (٥١٥/٣)، والإصابة (٥/٧)، والفخر المتوالي (ص ٥١).

(٦) هو: سعد مولى رسول الله ﷺ، روى عنه أبو عثمان النهدي، له حديث عن النبي ﷺ: «أنهم أمروا بصيام يوم، فجاء رجل في بعض النهار، فقال: يا رسول الله! إن فلانة وفلانة بلغهما الجهد...» الحديث. معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٧٥/٣)، والاستيعاب (٦١٢/٢)، والإصابة (٣١٥/٤)، والفخر المتوالي (ص ٤٤).

(٧) هو: سلمان الفارسي، سمع بأن النبي ﷺ سيُبعث فخرج في طلبه، فأسيرَ وبِيعَ بالمدينة، فكاتب سيده، وأعانه ﷺ في أداء كتابته، وكان أول مشاهده الخندق، وشهد بقية المشاهد، وفتوح العراق وولي المدائن، (ت ٣٦٦هـ). الاستيعاب (٦٣٤/٢)، والإصابة (٤٠٢/٤).

٨٩٥ - مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)

مَكْحُولٌ^(٢)، نَافِعٌ^(٣)، نُفَيْعٌ^(٤)، وَرَدَّانٌ^(٥)

- (١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، له عن النبي ﷺ حديث: «مَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ امْرَأَةٍ فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ صِدَاقُهَا»، قال أبو نعيم: «وهو عندي غير متَّصل». معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٢/١)، والإصابة (٥١٧/١٠)، والفخر المتوالي (ص ٥٥).
- (٢) وهبه النبي ﷺ مع جارية لأخته من الرضاعة الشيماء، فزوّجته للجارية، فلم يزل فيهم من نسلهم بقية. أسد الغابة (٢٤٦/٥)، والإصابة (٣١٣/١٠)، والفخر المتوالي (ص ٥٦).
- (٣) هو: نافع - غير منسوب - مولى رسول الله ﷺ، وقال قطب الدين في المورد العذب (٥١/٣): «نافع أبو السائب، كان لغيلان بن سلمة، فأسلم وغيلان مشرك، وفرّ إلى رسول الله ﷺ، فأعتقه». وانظر: أسد الغابة (٢٨٦/٥)، والإصابة (٣٩/١١).
- (٤) هو: أبو بكرة، نفيح، وقيل: مسروح بن الحارث، وقيل: ابن مسروق، غلبت عليه كُنيتُه، وكُنِّيَ أبا بكرة لأنه تدلى من حصن الطائف ببكرة في عدّة من العبيد، فأعتقهم النبي ﷺ، (ت ٥٥١هـ). الاستيعاب (١٥٣٠/٤)، والإصابة (١٢٠/١١)، والفخر المتوالي (ص ٥٨).
- (٥) سباه النبي ﷺ من الطائف وأعتقه، مات في حياته ﷺ، وذلك أنه سقط من عذق نخلة. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٣٥/٥)، والإصابة (٣٢٦/١١)، والفخر المتوالي (ص ٦٢).

٨٩٦ - هُرْمُزٌ (١)، وَاقِدٌ (٢)، يَسَارٌ (٣)، شَمْعُونٌ (٤)

ضُمَيْرَةٌ (٥)، فَضَالَةٌ (٦)، وَعَمْرُونٌ (٧)

- (١) هو هُرْمُزٌ أبو كيسان، جعله النَّووي في موالِي رسول الله ﷺ، وجعله غيرَ طهمان الذي قيل فيه هُرْمُزٌ. المورد العذب (٥١/٣).
- (٢) تكرر ذكره كما في البيت (٨٨٥).
- (٣) هو يسار بن يزيد مولى النَّبِيِّ ﷺ، كما رآه القطب الحلبي بخط أبي إسحاق ابن نعيم بن محمد الصَّرِيفِينِي. المورد العذب (٥٢/٣).
- (٤) في ز: «سمعون» بالسَّين.
- قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦٣٩/٢): «قيل: اسمه شمعون بالعين المهملة، وقيل: بالغين المعجمة، قال ابن يونس: وهو عندي أصح».
- وقال ابن حجر: «شمغون بمعجمتين، ويقال: بمهملتين وبمعجمة وعين مهملة».
- وهو: شمعون بن يزيد بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، مشهور بكنيته، وكانت ابنته ريحانة سَرِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ، له صحبة وسماع ورواية، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، ورابط بميِّافارقين من أرض الجزيرة، ثم عاد إلى الشَّام. الاستيعاب (٧١١/٢)، والإصابة (١٤٠/٥)، والفخر المتوالي (ص٤٩).
- (٥) هو: ضُمَيْرَةٌ بن أبي ضُمَيْرَةَ اللَّيْثِي، قيل: اسمه روح، له ولأبيه صحبة، وهو جدُّ حسين بن عبد الله بن أبي ضُمَيْرَةَ، وقد أعتق النَّبِيُّ ﷺ أبا ضُمَيْرَةَ وأهل بيته. الاستيعاب (٧٥٠/٢)، والفخر المتوالي (ص٥٠).
- (٦) هو: فضالة اليماني، كان من أهل اليمن ونزل الشام، وقيل: مات هناك. قال ابن عبد البر: «لا أعرفه بغير ذلك». الاستيعاب (١٢٦٤/٣)، والإصابة (٥٥٤/٨)، والفخر المتوالي (ص٥٢).
- (٧) قال السخاوي في الفخر المتوالي (ص٥٢): «عمرون: كذا في الديميري، وعند غيره: عمرو، يعرف بعمرون، وقيل: إنَّه غنيم».

٨٩٧ - كَذَا نُبِيَّهُ^(١)، وَنَبِيلٌ^(٢)، وَهَالَانٌ^(٣)

كَذَا أَبُو رَافِعٍ^(٤) أَخْرِيْقَانٌ^(٤)

٨٩٨ - أَبُو الْبَشِيرِ^(٥)، وَأَبُو أُثَيْلَةَ^(٦)

أَبُو لَقِيْطٍ^(٧)، وَأَبُو صَفِيَّةٍ^(٨)

(١) قيل: إنه كان من مولدي السراة، واختُلف في ضبط اسمه، فقيل: بالتصغير، وقيل: بوزن عَظِيمٍ. قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٤٩٣/٤): «لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم ذكره في موالي النبي ﷺ، وأن النبي ﷺ اشتراه وأعتقه». وانظر: أسد الغابة (٢٩٧/٥)، والإصابة (٥٣/١١)، والفخر المتوالي (ص٥٨).

(٢) في ز: «نُبَيْلٌ» مصغراً، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و.

قال المناوي في العجالة السنية (ص٢٦٥) «بفتح النون».

وقد ذكره أيضاً في موالي النبي ﷺ: النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢٨/١)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٣٨١/٢)، وابن كثير في الفصول (ص٢٥٤).

وقال السخاوي: «نبييل كذا رأيتُه عن بعضهم وينظر: نهيك». الفخر المتواري (ص٥٨).

وقال سبط ابن العجمي في نور النبراس (٤٤/٩): «وكذا رأيتُه في كلام النووي باللام، وهو بالنون في أوله، ثم موحد، ثم مثناة تحت ساكنة، ولم أره إلا في كلام النووي، وفي هذه السيرة (أي: في العيون والأثر)، وفي سيرة شيخنا العراقي».

(٣) هو: هلال بن الحارث أبو الحمراء، تقدم ذكره في الخُدَّام في البيت (٨٧٧)، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٩/٤ - ٢٩١) أيضاً في الموالي.

(٤) أي: غير أبي رافع المشهور الذي تقدمت ترجمته في البيت (٨٨٣)، وقيل: هو الذي كان عبداً لسعيد بن العاص. انظر: الإصابة (٢٣١/١٢)، والمورد العذب (٥٢/٣).

(٥) مذكورٌ من موالي رسول الله ﷺ، ولم يُسمَّ. انظر: أسد الغابة (٣١/٦)، والإصابة (٦٨/١٢).

(٦) ذكره ابن الجوزي وغيره في الموالي. تلقيح فهم أهل الأثر (ص٣٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١١٢٠/٢)، والإصابة (١٠/١٢)، والفخر المتوالي (ص٦٣).

(٧) كان عبداً حبشياً، أو نوبياً، بقي إلى أيام عمر بن الخطاب وأخذ الديوان. قال ابن عبد البر: «ذكره بعضهم في الموالي ولا أعرفه». أسد الغابة (٢٦٣/٦)، والإصابة (٥٧٤/١٢).

(٨) من المهاجرين، وُذكر في وصفه أنه كان يسبح بالنوى. التاريخ الكبير للبخاري (٤٤/٩)، =

- ٨٩٩ - كَذَا أَبُو الْحَمْرَا^(١)، أَبُو سَلَامٍ^(٢)
- مَعَ أَبِي هِنْدٍ أَي: الْحَجَّامِ^(٣)
- ٩٠٠ - كَذَا أَبُو الْيُسْرِ^(٤)، أَبُو لُبَابَةَ^(٥)
- كَذَا أَبُو سَلْمَى^(٦)، مَعَ بِي^(٧) قَيْلَةَ^(٨)

= والكنى لمن لا يعرف له اسم للأزدي (ص ٤١). وانظر: الاستيعاب (٤/١٦٩٣)، وأسد الغابة (٦/١٧١)، والإصابة (١٢/٣٧١).

(١) تقدم ذكره باسمه هلال عند البيت: (٨٩٧).

(٢) ذكره ابن عساكر في الموالي، وأنه كان راعي رسول الله ﷺ، واسمه حريث، يعد في الشاميين، وذكره ابن عبد البر بكنية: أبي سلمى. الطبقات (٨/١٨٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٢٩١)، والاستيعاب (٤/١٦٨٣)، والفخر المتوالي (ص ٦٧).

(٣) اختلف في اسمه، والأكثر أنه: سالم بن أبي سالم الحجام، وهو الذي روي عنه أنه قال: «حجمت رسول الله ﷺ وشربت الدم من المحجمة، وقلت: يا رسول الله! شربته، فقال: ويحك يا سالم! أما علمت أن الدم حرام؟ لا تعد». الاستيعاب (٤/١٧٧٢)، والإصابة (١٣/٦٠).

(٤) اختلف فيه، فقيل: هو كعب بن عمرو بن عبّاد السلمي، مشهور بكنيته، شهد العقبة، وبدراً وهو ابن عشرين سنة، وشهد المشاهد كلها، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر، (ت ٥٥هـ) في خلافة معاوية. الاستيعاب (٣/١٣٢٢)، والإصابة (١٣/١٠١).

(٥) في ز: «أبو لبابة» بسكون الهاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ، و.

وأبو لبابة: مذكور في موالي الرسول ﷺ، وذكر البلاذري أنه كان من بني قريظة، وأنه كان مكاتباً فعجز فابتاعه رسول الله ﷺ فأعتقه. أنساب الأشراف (١/٤٨٣)، والاستيعاب (٤/١٧٤٠).

(٦) ذكره ابن عبد البر، وقال: «لا أدري أهو راعي رسول الله ﷺ المتقدم ذكره أم هو غيره؟». الاستيعاب (٤/١٦٨٣)، والمورد العذب (٣/٥٣).

(٧) قال الأجهوري في شرحه (٤/٢٠٤): «بفتح العين مع نقل حركة الهمزة إليها، أي: مع إشباع فتحة العين، بحيث يتولد منها ألف؛ ليكون موزوناً».

وهذه الكلمة في النظم تُقرأ: «معابي قيلة»

(٨) في ب، د، و: «قيلة» بكسر القاف والتاء، وفي أ، ج: «قيلة» بكسر التاء، وفي ز: «قيله» بإسكان الهاء، والمثبت من هـ.

٩٠١ - أَمَّا الْإِمَاءُ: فَذِكْرُنَ حَمْسَةً

فِيمَا مَضَى، رَضْوَى^(١)، كَذَا أُمَيْمَةَ^(٢)

= قال المناوي في العجالة السنية (ص ٢٦٥): «بفتح القاف، وسكون المشناة التحتية». وأبو قبيلة: كذا ذكره ابن الجوزي ومغلطاي في موالى رسول الله ﷺ، ويوجد من اسمه: أبو قبيلة وهو: وَجْزُ بْنُ غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ دَرِيدٍ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرُوا أَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي. نَسَبَ مَعَدَ وَالْيَمَنَ الْكَبِيرَ (٢/٤٦١)، وَأَنْسَابَ الْأَشْرَافِ (١/٩١)، وَالطَّبَقَاتِ (١/٤١)، وَالْمَوْتَلَفَ وَالْمَخْتَلَفَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٤/٢٢٩١).

(١) ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وَالنَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُمْ. الطَّبَقَاتِ (١/٤٢٨)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/٣٢٧)، وَالْفَخْرُ الْمُتَوَالِي (ص ٧٤).

(٢) أُمَيْمَةُ رَضْوَى خَدِمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَهَا عَنْهُ حَدِيثٌ أَنَّهُ قَالَتْ: «كُنْتُ أَوْصِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ بِالنَّارِ...» الْحَدِيثُ. الْإِسْتِيعَابُ (٤/١٧٩١)، وَالْإِصَابَةُ (١٣/١٧٤)، وَالْفَخْرُ الْمُتَوَالِي (ص ٧٢).

٩٠٢ - رَبَّيْحَةٌ^(١)، رَزِينَةٌ^(٢)، رُكَّانَةٌ^(٣)

كَذَاكَ قَيْسَرٌ^(٤) أَخْتَهَا^(٥) مَارِيَةٌ

٩٠٣ - مَيْمُونَةٌ ائْتَنَانِ^(٦)، وَالْبَعْضُ جَعَلَ

تَيْنِ مِنَ الْخُدَّامِ فِيمَا قَدْ نَقَلَ^(٧)



(١) رَبَّيْحَةٌ: بالتصغير، وقيل: اسمُها ربحانة السريَّة. انظر: أسد الغابة (١٢١/٧)، والإصابة (٣٧٥/١٣) والفخر المتوالي (ص٧٣).

(٢) في ب، د، و: «رُزِينَةٌ» بضم الرَّاء وفتح الزَّاي، والمثبت من أ، هـ، ز. قال المناوي في الفتوحات (١٢٩٤/٢): «بفتح الرَّاء وكسر الزاي وسكون التَّحْتِيَّة، وقيل: بزاي ثمَّ راء».

(٣) قال المناوي في الفتوحات (١٢٩٤/٢): «ذكرها علي بن الفضل المقدسي في كتاب الثقات في سراريه عليه السلام عن أبي عبيدة». وانظر: الفخر المتوالي (ص٧٤).

(٤) في أ، هـ: «قَيْرٌ»، وفي ز: «قَيْرٌ»، وفي حاشية أ بخطُّ يظهر أنه مغاير لخط الناظم: «قَيْسَرٌ»: بفتح القاف، وسكون التَّحْتِيَّة، وسين مهملة».

قال ابن العجمي في نور النَّبراس (١٧٨/٨): «وقَيْسَرٌ هذه بالقاف المفتوحة، ثمَّ مثناة تحت ساكنة، ثمَّ سين مهملة، ثمَّ راء، كذا هو مضبوط بالقلم بخطِّ الحافظ ابن خليل الدمشقي». وهي: قَيْسَرُ القَيْطِيَّة، أختُ مارية، أهداها المقوقس للنبي صلى الله عليه وآله، وهبها صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه، واختلف في تعيينه؛ فقليل: زَوَّجها لجهم بن قيس، وقيل: لأبي جهم بن حذيفة، وقيل: لحسان بن ثابت، وقيل غير ذلك. عيون الأثر (٣٨١/٢)، والفخر المتوالي (ص٧٧).

(٥) في أ: «أختها» بالقطع، وفي د: بالقطع والوصل.

(٦) وهما: ميمونة بنتُ سعد، وقد تقدمت ترجمتها عند البيت (٨٨٠)، والثانية: ميمونة بنت أبي عسيب، روت عن النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء، وأتفق ابن السكن وابن منده وابن عبد البر على أنهما ائتنان، وخالفهم أبو نعيم، فقال: عندي أنهما واحدة، وصوَّبَه ابن الأثير وابن حجر. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٤٤/٦)، والاستيعاب (١٩١٩/٤)، وأسَد الغابة (٢٦٦/٧)، والإصابة (٢٣٠/١٤).

(٧) أي: وبعض علماء السَّير نقل أنهما من خُدَّامه صلى الله عليه وآله؛ كأبي نعيم، وابن الأثير، وابن حجر. الفتوحات (١٢٩٥/٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٤٣/٦)، وأسَد الغابة (٢٦٥/٧)، والإصابة (٢٢٥/١٤).

ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ ﷺ (١)

- ٩٠٤ - سَكَبٌ، لِرَازٍ، ظَرِبٌ، وَسَبْحَةٌ
 مُرْتَجِزٌ، وَرَدٌ، لَحِيفٌ؛ سَبْعَةٌ
 ٩٠٥ - وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفٍ (٢)
 وَالْخُلْفُ فِي: مُلَاوِحٍ، وَالظَّرْفِ

(١) انظر ذكر أفراسه ﷺ في: الطبقات (٤٢١/١)، وفضل الخيل للدمياطي، والسيرة النبوية له (ص١٧٧)، عيون الأثر (٣٨٩/٢)، والمورد العذب (٦٣/٣)، وزاد المعاد (١٢٨/١)، والإشارة (ص٣٨٣)، ونور النبراس (١٠٩/٩)، وإمتاع الأسماع (١٩١/٧)، وسبيل الهدى والرشاد (٣٩٦/٧).

وقد أخرج ابن سعد في الطبقات (٤٢٢/١) من حديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: «كان لرسول الله ﷺ عندي ثلاثة أفراس: لِرَازٍ وَالظَّرِبُ وَاللَّحِيفُ؛ فَأَمَّا لِرَازٍ فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُتَوْقِسُ، وَأَمَّا اللَّحِيفُ فَأَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ، فَأَثَابَهُ عَلَيْهِ فَرَائِضَ مِنْ نَعَمِ بَنِي كِلَابٍ، وَأَمَّا الظَّرِبُ فَأَهْدَاهُ لَهُ فِرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو الْجَدَامِي، وَأَهْدَى تَمِيمَ الدَّارِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ؛ فَأَعْطَاهُ عَمْرًا».

(٢) قال الدِّمِيَاطِي فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ (ص١٧٩): «فهذه سبعة أفراس متفق عليها».

٩٠٦ - كَذَا ضَرِيْسٌ^(١)، وَشَحَا^(٢)، مَنْدُوبٌ

مِرْوَاحٌ^(٣)، بَحْرٌ، أَذْهَمٌ^(٤)، نَجِيْبٌ^(٥)

٩٠٧ - أَبْلَقٌ، مَعَ مُرْتَجِلٍ، مَعَ يَعْسُوبٍ

سِرْحَانٌ، ذُو الْعُقَالِ^(٦)، سِجْلٌ^(٧)، يَعْبُوبٌ^(٨)



(١) في أ، ب، ج، هـ، و، ز: «ضريس»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشيتي ج، و - : «صوابه: (ضريس)، كذا ذكر في أفراسه، وكذا هو في نسخة».

وقال قطب الدين الحلبي في المورد العذب (٨٢/٣): «والضريُّ ذكره السُّهيلي في خيله عليه الصَّلَاة والسَّلَام، قاله في كتاب التَّعْرِيف والإِعْلَام»، لكن الذي في الروض الأنف (٢٤٦/٥): «الضرس»، وقد ذكر المحقق في حاشيته أنَّ الذي في الأصل المخطوط: «الضريس»، وهو الذي نقله عنه ابن سيد الناس في عيون الأثر (٣٩٠/٢).

(٢) في ب، ج، د، و: «وشحًا» بتشديد الحاء، وبه ينكسر الوزن.

قال ابن العجمي في نور النبراس (١٢١/٩): «الشَّحِي: هو بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة مقصورٌ؛ كذا أحفظه، وكذا نظمه شيخنا في سيرته. واللَّه أعلم»، وقال المناوي في الفتوحات (١٣٠٣/٢): «بفتح الشين المعجمة، وحاء مهملة مشددة».

(٣) أخرج ابن سعد في الطبقات (٢٩٧/١) من مرسل زيد بن طلحة التيمي في خبر وفد الرهاويين، سنة عشر، وفيه: «وأهدوا لرسول الله ﷺ هدايا، منها فرس يقال له: المِرواح».

(٤) الأدهم: الأسود. الفتوحات (١٣٠٤/٢)، والصحاح (١٩٢٤/٥).

(٥) في ب، ج، د، و: «مندوبٌ»، «نجيبٌ» بسكون الباء فيهما، والمثبت من أ، هـ، ز.

(٦) كذا في أ، د، و: «العُقَال» بتشديد القاف، وفي هـ: بتخفيف القاف، وفي ب، ج: بتخفيف القاف وتشديدها معاً.

قال المناوي في الفتوحات (١٣٠٦/٢): «بضم العين المهملة، وشدَّد بعضهم القاف». وانظر: عيون الأثر (٣٩٠/٢)، والمواهب اللدنية (٥٦٦/١).

(٧) في ب، د: «سِجْلٌ» بفتح السين، والمثبت من أ، هـ، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١٣٠٦/٢): «و(سجل): بكسر المهملة، وسكون الجيم».

(٨) قال الدِّمِياطِي فِي السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ (ص ١٧٩): «وهي خمس عشرة فرساً مختلفٌ فيها».

ذِكْرُ بَغَالِهِ وَحَمِيرِهِ ﷺ (١)

- ٩٠٨ - بَغَالُهُ حَمْسَةٌ، أَوْ فِسْتَةٌ
 دُلْدُلٌ (٢)، مَعَ فِضَّةٍ (٣)، وَالْأَيْلِيَّةُ (٤)
- ٩٠٩ - وَبَغْلَةً أَهْدَى لَهُ الْأَكِيدِرُ (٥)
 وَجَاءَ مِنْ كِسْرَى، وَفِيهِ نَظْرٌ (٦)

- (١) انظر ذكر بغاله وحميره ﷺ في: الطبقات (٤٢٢/١)، والسيرة للذمياطي (ص ١٨٠)، وعيون الأثر (٣٩٠/٢)، والمورد العذب (٨٣/٣)، وزاد المعاد (١٢٩/١)، والإشارة (ص ٣٨٥)، ونور النبراس (١٢٣/٩)، وإمتاع الأسماع (٢١٦/٧)، والمواهب اللدنية (٥٦٧/١)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٣/٧).
- (٢) بغلة شهباء، أهداها المقوقس للنبي ﷺ. الفتوحات (١٣٠٨/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٣/٧)، (٤١٩/١١).
- (٣) أهداها فروة بن عمرو الجذامي لرسول الله ﷺ، فوهبها لأبي بكر الصديق ﷺ، وهي التي كان عليها يوم حنين، وكانت شهباء اللون. الفتوحات (١٣٠٩/٢)، وتاريخ الطبري (١٧٤/٣)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٣/٧).
- (٤) الْأَيْلِيَّةُ: نسبة إلى أَيْلَةَ، والمراد بها: البغلة التي أهداها للنبي ﷺ صاحب أَيْلَةَ. فتح الباري (٣٤٥/٣).
- والتَّائِمُ يشير إلى ما أخرجه البخاري (١٤٨١)، ومسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد الساعدي ﷺ.
- (٥) هو: صاحب دُومَةِ الْجَنْدَلِ، وقد سبق ذكره عند البيت (٧٦١).
- (٦) أي: وجاء في الخبر أنه أهدى للنبي ﷺ بغلة من كسرى - كما روى ذلك الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس -، وفيه نظر؛ فإن كسرى مرَّق كتاب النبي ﷺ، وأيضاً ففي إسناد الثعلبي: عبد الله بن ميمون القداح؛ قال عنه أبو حاتم: متروك، وقال البخاري: ذاهب الحديث. انظر: الفتوحات (١٣١٠/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٠٦/٥)، والكشف والبيان للثعلبي (١٣٩/٤)، وميزان الاعتدال (٤٥٦/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٥/٧).

٩١٠ - وَبَغْلَةً أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِي

وَهُوَ بِ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ» الْفَاشِي (١)

٩١١ - حِمَارُهُ عُفَيْرٌ (٢)، أَوْ يَعْفُورٌ (٣)

أَوْ فَهُمَا أَثْنَانِ، وَذَا الْمَشْهُورُ (٤)

٩١٢ - وَكَوْنُهُ كَانَ أَسْمُهُ زِيَادًا

أَوْ فَيَزِيدُ مُنْكَرٌ إِسْنَادًا (٥)

(١) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٥٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي حاشية أ، بخط الناظم: «أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب (أخلاق النبي ﷺ)؛ لأبي الشيخ ابن حبان، و(الفاشي): المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور». وانظر: العين (٢٨٩/٦)

(٢) ورد ذكره فيما أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٣) قال ابن العجمي في نور النبراس (١٢٦/٩): «واختلف فيهما؛ هل هما واحد أو اثنان... وفي سيرة مغلطاي: من الحمير: عفير ويعفور، ويُقال: هما واحد... وفي كلام شيخنا العراقي أنهما اثنان». وانظر: الإشارة (ص ٣٧٨).

قال المناوي في الفتوحات (١٣١١/٢): «مأخوذ من العفرة؛ وهو لون التراب، وقيل: سُمِّي به تشبيهاً في عدوه باليعفور، وهو الخشف - ولد البقرة الوحشية -». وانظر: فتح الباري (٥٩/٦)، والمحكم (١١٦/٢).

(٤) قال المناوي في الفتوحات (١٣١١/٢): «وقيل: هما اثنان؛ فالأول: أهداه المقوقس، والثاني: فروة الجذامي؛ وهو المشهور عند الجمهور». وانظر: فتح الباري (٥٩/٦)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٥/٧)، ونور النبراس (١٢٦/٩).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٣٢/٤)؛ من حديث أبي حذيفة عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أبي عبد الله السلمي، عن أبي منظور، وفيه: «... فكلم رسول الله ﷺ الحمار، فكلمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج الله ﷻ من نسل جدِّي ستين حماراً، كلهم لم يركبهم إلا نبي، قد كنت أتوقعك أن تركبني...».

قال ابن حبان في المجروحين (٣٢٨/٢): «حديث لا أصل له، وإسناد ليس بشيء». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦/٢) وقال: «هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه؛ =

٩١٣ - وَثَالِثٌ أَعْطَاهُ سَعْدٌ^(١)، يُسْنِدُهُ

رَدِيفُهُ^(٢) قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَكَدُهُ^(٣)



- = فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به»، وقال ابن حجر في الإصابة (٦٢٩/١٢): «قال أبو موسى بعد تخريجه: هذا حديث منكر جداً إسناداً ومتناً؛ لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه». وانظر: البداية والنهاية (٣٨٣/٨).
- (١) أي: وله حمار ثالث أعطاه له سعد بن عبادة هديةً. الفتوحات (١٣١١/٢).
- (٢) رَدِيفُهُ: راکبٌ خلفه. الفتوحات (١٣١١/٢)، والعين (٢٣/٨).
- (٣) أي: رواه رديف النبي ﷺ عليه، وهو قيس بن سعد رضي الله عنه. الفتوحات (١٣١١/٢) أخرجه يحيى ابن منده في كتاب أسامي أرداف النبي ﷺ (ص ٨٦).
- وأصل الحديث أخرجه أبو داود (٥١٨٥)، وأحمد (١٥٤٧٦) من حديث قيس بن سعد رضي الله عنه، وليس فيه أنه أعطاه الحمار. وهو منقطع. انظر: تهذيب الكمال (٤٢/٢٤).
- وقال أبو داود: «رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلًا ولم يذكر قيس بن سعد».

ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجَمَالِهِ ﷺ^(١)٩١٤ - كَانَتْ لَهُ لِقَاحٌ^(٢): الْحَنَاءُ^(٣)عُرَيْسٌ^(٤)، بَعُومٌ^(٥)، السَّمْرَاءُ^(٦)

(١) انظر ذكر لقاحه وجماله ﷺ في: الطبقات (١/٤٢٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٧)، والسيرة للدمياطي (ص١٨١)، والمورد العذب (٣/٩٢)، والإشارة (ص٣٨٨)، ونور النبراس (٩/١٢٨)، وإمتاع الأسماع (٧/٢٤٢)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٧)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٤٠٧).

(٢) اللِّقَاحُ: جمع لِقْمَةٍ، وهي النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بالنَّتَاجِ، فهي ذواتُ ألبان. مشارق الأنوار (١/٣٦٢).

(٣) في هـ: «الحناء» بكسر الحاء، والمثبت من د، و.

قال الأجهوري في شرحه (٤/٢٢٥): «بفتح الحاء المهملة، وتشديد التَّون مع المد، وهي التي نحرها العرينون». وانظر: عيون الأثر (٢/١٢٦).

(٤) في ب، ج، و، ح: «عريسٌ» بضمه واحدة، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشية ج - : «هذا فيه زحاف؛ فيقال فيه: (عُرَيْسٌ مع بُعُومِ السَّمْرَاءِ)، أو يقال: (عريس والبُعُومُ والسَّمْرَاءُ)، والله أعلم»، وفي د: «عُرَيْسٌ» بإسكان الياء وضمه واحدة، والمثبت من أ، هـ، ز، ط.

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٣١٤): «بضم العين وفتح الراء المهملتين، وشدة المثناة التحتية، وسين مهملة».

وذكر ابن سعد في الطبقات (١/٤٢٥)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٧): أن العُرَيْسَ كانت لأم سلمة ﷺ.

(٥) في ج: «بُعُومٌ» بضم الباء، والمثبت من أ، ب، د، هـ، و، ز.

قال الجوهري: «(بُعُومٌ الظَّبِيَّةُ): صوتُها، والظَّبِيَّةُ بُعُومٌ». الصحاح (٥/١٨٧٣)

(٦) السَّمْرَاءُ: كانت لعائشة ﷺ، والبُعُومُ: وهبها النبي ﷺ لسودة ﷺ. الطبقات (١/٤٢٥)، وأنساب الأشراف (١/٥١٣).

٩١٥ - بُرْدَةٌ^(١)، وَالْمَرْوَةُ^(٢)، وَالسَّعْدِيَّةُ^(٣)

حَفْدَةٌ^(٤)، مُهْرَةٌ^(٥)، وَالْيَسِيرَةُ^(٦)

- (١) في ب، ج، د، و: «بُرْدَةٌ» بفتح الباء، والمثبت من أ، ه، ز.
وبردة: أهداها للنبي ﷺ الضحاكُ بن سفيان، وكانت تُحَلَبُ كما تُحَلَبُ لغزيرتان.
الفتوحات (١٣١٥/٢)، والطبقات (٤٢٥/١)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٧/٧).
- (٢) المروة: أهداها له ﷺ سعدُ بن عبادة رضي الله عنه. الفتوحات (١٣١٥/٢)، وعيون الأثر (٣٩١/٢).
- (٣) ذكرها ابن سعد في الطبقات (٤٢٥/١) من إقح النبي ﷺ.
- (٤) حَفْدَةٌ: سريعة السَّير، وهي ناقة عزلها عليٌّ رضي الله عنه من صفية رضي الله عنها من غنائم بني سعد بن بكر.
شرح الأجهوري (٢٢٧/٤)، ومغازي الواقدي (٥٦٣/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٩٨/٦)، والصحاح (٤٦٦/٢).
- (٥) في د، و: «مَهْرَةٌ» بفتح الميم، والمثبت من أ، ه، ز.
قال المناوي في الفتوحات (١٣١٦/٢): «بضم الميم».
وهي ناقة أرسلها له ﷺ سعدُ بن عبادة رضي الله عنه من نَعَمِ بني عكيل، وكانت غزيرة جداً.
الفتوحات (١٣١٦/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٧/٧)، والمحكم (٣١٦/٤).
- (٦) في ج: «وَالْيَسِيرَةُ» بالتَّصْغِير، قال المناوي في الفتوحات (١٣١٦/٢): «بضم أوله»،
والمثبت من أ، د، ه، و، ز.
وهي مما استاقه العُربِيُّونَ. شرح الأجهوري (٢٢٧/٤)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٧/٧).

٩١٦ - رِيَاءٌ^(١)، وَالشَّقْرَاءُ^(٢)، وَالصَّهْبَاءُ^(٣)

عَضْبَاءٌ، جَدَعَاءُ^(٤)؛ هُمَا الْقُصَوَاءُ^(٥)

٩١٧ - وَغَيْرُهُنَّ^(٦)، وَالْجِمَالُ: الثَّغْلُ^(٧)

وَجَمَلٌ أَحْمَرُ^(٨)، وَالْمُكْتَسَبُ

(١) رِيَاءٌ: التي ابتاعها بسوق النَّبْط من بني عامر. الفتوحات (١٣١٦/٢)، وسبل الهدى الرشاد (٤٠٧/٧).

(٢) ابتاعها ﷺ من رجل من بني عامر. الفتوحات (١٣١٦/٢)، والإشارة (ص٣٨٨)، وجمهرة اللغة (٧٣٠/٢).

(٣) هي الناقة التي رمى عليها الجمره يوم النحر. الفتوحات (١٣١٦/٢)، وعيون الأثر (٣٩٠/٢)، وجمهرة اللغة (٣٥٢/١).

(٤) في ز: «جدعاء» بالذال المعجمة.

قال المناوي في الفتوحات (١٣١٧/٢): «بفتح الجيم، وسكون الدال».

(٥) قال ابن العجمي في نور النبراس (١٢٩/٩): «وعبارة شيخنا العراقي في سيرته: أنهم واحدة... وفي صحيح مسلم في النذر: فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً من بني عقيل، وأصابوا معه العضباء... الحديث، ففيه: أن العضباء ناقة أخرى، وليست بالجدعاء؛ وذلك لأن الجدعاء هي التي هاجر عليها كما في البخاري في الرجيع، والحاصل: أنهم ثلاث، أو اثنتان، أو واحدة؛ اختلف الناس في ذلك اختلافاً كبيراً، والذي ظهر لي: أنها اثنتان؛ الجدعاء التي هاجر عليها، والعضباء والقصواء هذه، فهما اثنتان لا ثلاث. والله أعلم». وانظر: البخاري (٤٠٩٣)، ومسلم (١٦٤١).

وقال النووي في شرحه على مسلم (١٧٣/٨): «قال محمد بن إبراهيم التيمي التابعي وغيره: إن العضباء والقصواء والجدعاء اسم لناقة واحدة كانت لرسول الله ﷺ. والله أعلم». وانظر: الطبقات (٤٢٤/١)، والروض الأنف (٢٠٦/٤)، وإمتاع الأسماع (٢٣٤/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٤٠٨/٧)، والفتوحات (١٣١٧/٢).

(٦) قال ابن القيم في زاد المعاد (١٣٠/١): «وكانت له خمس وأربعون لِقْحَةً».

(٧) انظر: مغازي الواقدي (٦٠٠/٢)، وسيرة ابن هشام (٣١٤/٢)، والطبقات (١٨٨/٥)، وعيون الأثر (١٥٩/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٤٦/٥).

(٨) أخرج أحمد (١٨٧٢٣)، وأبو داود (١٩١٦)، والنسائي (٣٠٠٧) من حديث نُبَيْط بن شَرِيط =

- ٩١٨ - غَنِيْمَةً فِي يَوْمِ بَدْرِ مِنْ أَبِي
جَهْلٍ، فَأَهْدَاهُ إِلَى الْبَيْتِ النَّبِيِّ
- ٩١٩ - فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ^(١) أَي: مِنْ فِضَّةٍ
غَاطَ^(٢) بِهِ كُفَّارَ أَهْلِ^(٣) مَكَّةِ^(٤)



- = أنه رأى النبي ﷺ واقفاً بعرفة على بعير أحمر يخطب.
وانظر: الطبقات (١/٤٢٥)، وعيون الأثر (٢/٣٩٠)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٤٠٩).
(١) في د: «برّة» بتشديد الرَّاء، والمثبت من أ، ج، د، و، ز.
قال ابن العجمي في نور النبراس (٩/١٣١): «هي بضمّ الموحّدة وفتح الرَّاء المخفّفة».
والبرّة: الحلقفة في أنف البعير، من الذهب والفضّة ونحوهما إذا كانت دقيقة معطوفة
الطرفين. العين (٨/٢٨٥).
(٢) غاظ: أغضب، والغَيْظُ: غضبٌ كامنٌ للعاجز. الصحاح (٣/١١٧٦).
(٣) في هـ: «أهل» بالنصب، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز.
(٤) أخرجه أبو دواد (١٧٤٩)، وابن ماجه (٣١٠٠)، وأحمد (٢٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٩٧٧)،
والحاكم (١٧٣٦) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

- ٩٢٠ - كَانَتْ لَهُ مَنَائِحٌ (٢): بَرَكَهٌ
 زَمْزَمٌ، سُقْيَا، عَجْرَةٌ، وَوَرَشَةٌ
 ٩٢١ - أَطْلَالٌ، أَطْرَافٌ (٣)، قَمَرٌ، مَعَ يَمَنِ (٤)
 غَوْتَةٌ (٥) أَوْ غَيْثَةٌ، بَلٌ فِي السَّنَنِ
 ٩٢٢ - كَانَتْ لَهُ مِئَةٌ شَاةٍ غَنَمًا
 وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، كَلَّمَا
 ٩٢٣ - وَلَدَ مِنْهَا بَهْمَةً رَاعِيهَا
 ذَبَحَ شَاةً لَا يَزِيدُ فِيهَا (٦)

- (١) انظر ذكر منائحه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: الطبقات (٤٢٦/١)، وتاريخ الطبري (١٧٦/٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٣٧)، والسيرة للدِّمِيَّاطِي (ص١٨٢)، وعيون الأثر (٣٩١/٢)، والمورد العذب (٩٩/٣)، والإشارة (ص٣٨٩)، ونور النبراس (١٣٥/٩)، وإمتاع الأسماع (٢٥٥/٧)، والمواعب اللدنية (٥٦٨/١)، وسبل الهدى والرشاد (٤١١/٧).
- (٢) المنائح: جمع مَنِيحَةٍ، وهي في الأصل شاةٌ أو بقرة يُعْطِيهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَشْرَبُ لِبَنِيهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ؛ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ شَاةٍ أَوْ بَقْرَةٍ مَعْدَّةٍ لِلشَّرْبِ. الفتوحات (١٣٢٢/٢)، وسبل الهدى والرشاد (١٠٥/٧)، وجمهرة اللغة (١٢٥٥/٣).
- (٣) في ز: «أطرافٍ» بالجرِّ المنون، والمثبت من ب، ج، هـ، و.
- (٤) في ب، ج، د، و: «يُئِن» بضم الياء وسكون الميم، والمثبت من أ، هـ، ز.
- (٥) في و: «غوتٌ» بالرفع المنون، والمثبت من ب، د، ز.
- (٦) أخرجه أبو داود (١٤٢)، وأحمد (١٦٣٨٢)، وابن حبان (٤٣٣٧)، والحاكم (٧٢٩٠) من حديث لَقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفيه: «لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَا، لَنَا غَنَمٌ مِئَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِنْ وَلَدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً».

٩٢٤ - وَكَانَ أَيْضاً عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ

أَبْيَضٌ، فَالْمُحِبُّ قَدْ نَقَلَهُ^(١)



(١) أي: نقله المحبُّ الطبري عن بعضهم. الفتوحات (٢/١٣٢٣). وانظر: خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري (ص ١٧٢).

ذِكْرُ سِلَاحِهِ ﷺ (١)

٩٢٥ - كَانَ لَهُ مِنَ الرَّمَّاحِ خَمْسَةٌ

مِنْ قَيْنُقَاعٍ (٢) جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ (٣)

٩٢٦ - وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّى الْمُثْوِيَا

وَالْخَامِسُ الْمُثْنِي (٤)، بِذَلِكَ سُمِّيَا

٩٢٧ - أَقْوَأُسُهُ خَمْسَةٌ (٥): الرَّوْحَاءُ

وَقَوْسٌ شَوْحَطٍ هِيَ الْبَيْضَاءُ

(١) انظر ذكر سلاحه ﷺ في: تليح فهم أهل الأثر (ص ٣٧)، والسيرة للدمياطي (ص ١٧٢)، وعيون الأثر (٢/٣٨٦)، والمورد العذب (٣/١٠٣)، وزاد المعاد (١/١٢٦)، والإشارة (ص ٣٩١)، ونور النبراس (٩/٧٤)، وإمتاع الأسماع (٧/١٣٤)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٢)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦٢).

(٢) كذا في هـ، ز: «قَيْنُقَاعٌ» بفتح العين، وفي د: «قَيْنُقَاعٌ» بفتح القاف وضم النون والجر المنون، وفي ب: بالجر المنون، وفي و: بتثليث النون والجر المنون. قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/٣١): «بتثليث النون، آخره عين مهملة؛ غير منصرف على إرادة القبيلة، أو منصرفٌ على إرادة الحي؛ وهم رهط من اليهود». وانظر الفتوحات (٢/١٣٢٧)، وشرح الأجهوري (٤/٢٣٥).

(٣) أخرج ابن سعد في الطبقات (١/٤٢١) بإسناده عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى أنه قال: «أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح...».

(٤) في ب، ج، د، و: «المثني» بضم الميم وفتح النون، وفي ز: «المثني» بفتح الميم وكسر النون وبعدها ياء، والمثبت من أ، هـ.

قال الأجهوري في شرحه (٤/٢٣٥): «بفتح الميم»، وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٥/٩١): «بضم الميم، وإسكان المثناة، وفتح النون وكسرها، اسم فاعل من تثني إذا انعطف».

(٥) كذا عند ابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/٣٨٦)، وذكر ابن سعد في الطبقات (١/٤٢١) أنها ثلاث قسيي، وفي زاد المعاد (١/١٢٦)، والإشارة (ص ٣٩٠)، والمختصر الكبير =

- ٩٢٨ - وَقَوْسٌ نَبْعٌ^(١) وَهِيَ الصَّفْرَاءُ^(٢)
 كَذَلِكَ الْكُتُومُ^(٣)، وَالرَّوْرَاءُ^(٤)
 ٩٢٩ - كَانَ لَهُ تَرْسٌ^(٥) بِهِ تِمْثَالٌ^(٦)
 كَرِهَهُ، فَذَهَبَ التِّمْثَالُ^(٧)
 ٩٣٠ - كَذَا الزَّلُوقُ^(٨) لِسَلَّاحٍ يُزْلِقُ
 وَتَرْسُهُ الثَّلَاثُ فَهُوَ الْفُتَقُ

- = (ص ١٢٥)، وإمتاع الأسماع (١٤٩/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣٦٢/٧)، والمواهب اللدنية (٥٦٣/١) أنها ستة؛ بزيادة: «السَّداد».
- (١) النَّبْعُ: شجر من أشجار الجبال يُتخذ منه القسيّ، ويُقال: النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها، فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ، وما كان في سَفْحِه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَطُ. شرح الأجهوري (٢٣٦/٤)، وتهذيب اللغة (٨/٣)، ولسان العرب (٣٢٨/٧).
- (٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٤٢١/١).
- (٣) في أ، ه، ز: «المكتوم»، والميم الأولى في أ غير مجوَّدة.
- قال الواقدي في المغازي (١٧٨/١): «وأخذ رسول الله ﷺ من سلاحهم ثلاث قسي: قوس تدعى الكتوم؛ كُسرَت بأحد، وقوس تدعى الرَّوْحَاءُ، وقوس تدعى البيضاء». وسميت بالكتوم: لانخفاض صوتها إذا رمى عنها. العجالة السنية (ص ٢٧٠)، وعيون الأثر (٣٨٦/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٣٦٢/٧).
- (٤) الرَّوْرَاءُ: القوس المعطوفة. تهذيب اللغة (١٦٦/١٣)، والمحكم (١٠٠/٩).
- (٥) التُّرْسُ: السلاح المتوقَّى به. المحكم (٤٦٦/٨)، ولسان العرب (٣٢/٦).
- (٦) التمثال: الصُّورة. شرح الأجهوري (٢٣٧/٤)، وجمهرة اللغة (٤٣٢/١).
- (٧) أخرج ابن سعد في الطبقات (٤٢٠/١) عن مكحول قال: «كان لرسول الله ﷺ ترس فيه تمثال رأس كبش، فكبره النبي ﷺ مكانه فأصبح وقد أذهب الله». وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (٨١/٦) عن عائشة رضي الله عنها أن ذلك كان ببرنس، ولفظه: «أتاني رسول الله ﷺ ببرنس فيه تمثال عُقَابٍ، فوضع يده عليه، فأذهب الله ﷻ».
- قال ابن ناصر الدين: «وصحَّف بعضهم هذه اللَّفْظَةَ (تُرس). جامع الآثار (٤٩٦/٧).
- (٨) سُمِّيَ بِالزَّلُوقِ: لأنه يزلق عنه السَّلاح فلا يخرقه. النهاية (٣١٠/٢).

٩٣١ - أَسْيَافُهُ^(١): الْحَنْفُ^(٢)، وَذُو الْفِقَارِ^(٣)

مَأْثُورٌ^(٤)، الْعَضْبُ^(٥)، مَعَ الْبَتَّارِ^(٦)

(١) انظر ذكر سيوف النبي ﷺ في: الطبقات (٤١٧/١)، وشمائل النبوة للقفال (ص ٤١٤)، وخلاصة سير سيد البشر (ص ١٧٤)، وزاد المعاد (١/١٢٦)، وإمتاع الأسماع (٧/١٣٤)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٢)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦٣).

(٢) أصابه ﷺ من سلاح بني قينقاع. الفتوحات (٢/١٣٣٠)، والطبقات (١/٤١٨).

(٣) كذا في أ، د، هـ: «الفقار» بكسر الفاء، وفي و: بكسر الفاء وفتحها معاً.

قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٢٦): «ذو الفقار: بكسر الفاء، وفتح الفاء»، وقال الزرقاني في شرح المواهب (٥/٨٦): «قال اليعمرى: هو بكسر الفاء، وقيل أيضاً: بفتحها، ومن حفظ حجة، فلا عليك ممن زعم أنه لا يقال بالكسر بل بالفتح، وفقر كعنب... وقول الخطابي: (بفتح الفاء، والعامّة تكسره) إن أراد الأكثر فصحيح، وإن أراد الجهلة فلا».

وسمّي بذى الفقار: لفقرات كانت في وسطه مثل فقرات الظهر، غنمه يوم بدر، وكان للعاص بن مُنَبِّه السهمي. الفتوحات (٢/١٣٣٠)، وعيون الأثر (٢/٣٨٦)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٢).

(٤) مأثور: أول سيف ملكه ﷺ، ورثه من أبيه. زاد المعاد (١/١٢٦)، والعجالة السنية (ص ٢٧١).

(٥) الْعَضْبُ: السيف القاطع، ثم جُعِلَ عَلَمًا لأحد الأسياف النبوية، أرسله إليه سعد بن عباد حين سار إلى بدر. الفتوحات (٢/١٣٣٠)، وسبل الهدى والرشاد (٤/١٣٦)، والسلاح (ص ١٧).

(٦) البتار: القاطع، وهو أحد السيوف التي أصابها من بني قينقاع. الطبقات (١/٤١٨)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦٤).

- ٩٣٢ - كَذَاكَ مِخْذَمٌ^(١)، كَذَا رَسُوبٌ^(٢)
 وَالْقَلْعِيُّ^(٣) لَمْ يُسَمَّ، وَالْقَضِيبُ^(٤)
 ٩٣٣ - وَقِيلَ: ذَا قَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ^(٥)
 كَانَ بِأَيْدِي الْخُلَفَاءِ يَشُوقُ^(٦)

- (١) في هـ: «مخذم» بالجيم، وهو تصحيف، وفي ج، و، ز: «مخدم» بالمهملة.
 قال ابن العجمي في نور النبراس (٧٩/٩): «والمخذم»: هو بكسر الميم، ثم خاء ساكنة،
 ثم ذال مفتوحة؛ معجمتين، ثم ميم، والمخذم في اللغة: السيفُ القاطع». وانظر: الصحاح
 (٥/١٩١٠).
- (٢) المخذم والرسوب أصابهما من الفُلس، صنم لطبي. العين (٧/٢٥٠)، والمنتخب
 (ص ٤٩٠)، والطبقات (٤١٨/١).
- (٣) في ز: «القلعي» بسكون اللام، وبه ينكسر الوزن.
 قال المناوي في الفتوحات (١٣٣١/٢): «بفتح القاف واللام، فعين مهملة».
 والقلعي: نسبةٌ إلى مرج القلعة، وهو موضعٌ بالبادية، وإليه تُنسب السيوف، وقيل: هي
 القرية التي دون حلوان العراق وتُعرف الآن بـ«سربل»، وتقع شمال شرق بغداد، تبعد عنها
 (٢٦٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٤/٣٨٩)، والعين (١/١٦٦).
- (٤) القضيب: السيفُ الدقيق واللطيف، وهو سيفٌ أصابه ﷺ من سلاح بني قينقاع. الفتوحات
 (٢/١٣٣١)، والعين (٥/٥٣)، والسلاح (ص ١٧).
- (٥) الممشوق: الطويل الدقيق. شرح الشفا (١/٥٠٣)، والمخصص (١/١٨٤).
- (٦) يشوق: يُهَيِّجُ شوقَ مَنْ رآه. شرح الأجهوري (٤/٢٤٢)، والعين (٥/١٨٤)، وتهذيب اللغة
 (٩/١٦٩).
- قال عياض في الشفا (١/٢٣٥): «قد يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ الَّذِي كَانَ
 يُمِسِّكُهُ ﷺ، وَهُوَ الْآنَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ».

٩٣٤ - أَدْرَاعُهُ^(١) سَبْعَةٌ: السُّعْدِيَّةُ^(٢)

ذَاتُ الْفُضُولِ^(٣)، وَكَذَاكَ فِضَّةُ^(٤)

(١) انظر ذكر دروعه ﷺ وعددها في: الطبقات (٤١٩/١)، وعيون الأثر (٣٨٦/٢)، وزاد المعاد (١٢٦/١)، والمختصر الكبير (ص ١٢٤)، وإمتاع الأسماع (١٤٢/٧)، والمواهب اللدنية (٥٦٣/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٦٨/٧).

(٢) كذا في أ، هـ، ز: «السُّعْدِيَّة» بضم السين وسكون الغين، وفي ب، ج، و: «السَّعْدِيَّة، السَّعْدِيَّة» بالغين والعين، وبضمِّ السَّيْنِ وفتحها معاً، وفي د: بالعين والغين معاً.

قال ابن العجمي في نور النبراس (٨٠/٩): «والذي أحفظه في هذه الدرع: السُّعْدِيَّة؛ بضم السين المهملة، وبالغين المعجمة الساكنة، ثم دال مهملة، ثم إني رأيت مغلطاي قال: ومن الأدرع: السُّعْدِيَّة، ويقال: السَّعْدِيَّة؛ بالعين المهملة. انتهى». وانظر: الإشارة (ص ٣٩٢).

وقال المناوي في الفتوحات (١٣٣٢/٢): «(السُّعْدِيَّة): بمهملة مضمومة، وغين معجمة ساكنة»، وقال الزرقاني في شرح المواهب (٨٩/٥): «(السَّعْدِيَّة): بفتح السين، وجوز بعض ضمَّها، وإسكان العين، ودال، مهملات، قال بعضهم: منسوبة للسعد، وهي جبال معروفة...، ويُقال: بضم السين، والغين المعجمة الساكنة، قال البرهان: وهو الذي أحفظه، قال ابن القَطَّاع: موضع يُصنع به الدروع، أي: ناحية بسمرقند».

وسُعد: شمال غرب طاجكستان، وتقع شمال العاصمة «دوشانبي»، تبعد عنها (٢٥٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٢٢٢/٣).

(٣) سُمِّيَتْ بذلك لطولها، أرسل إليه بها سعدُ بن عبادَةَ حين سار إلى بدرٍ، وهي الدَّرَع التي رهنها عند أبي شحم اليهوديِّ على شعيرٍ لعياله. الفتوحات (١٣٣٢/٢)، وعيون الأثر (٣٨٦/٢)، وزاد المعاد (١٢٦/١).

(٤) فِضَّة: درعٌ كان قد أصابها ﷺ من سلاح بني قينقاع. الفتوحات (١٣٣٢/٢)، والطبقات (٤١٩/١)، والمواهب اللدنية (٥٦٣/١).

- ٩٣٥ - ذَاتُ الْحَوَاشِي^(١)، مَا لَهَا كِفَاءٌ^(٢)
 ذَاتُ الْوَشَاحِ^(٣)، الْخَرْنِقُ^(٤)، الْبَتْرَاءُ^(٥)
 ٩٣٦ - كَانَتْ لَهُ مِنْطَقَةٌ^(٦) أَدِيمٌ
 فَضَّةُ الْحَلْقِ^(٧) وَالْإِبْرِيمُ^(٨)

- (١) الحواشي: جمع حاشية، وهي طرف الشيء وجانبه. المحيط في اللغة (١٤٦/٣).
 (٢) أي: لا نظير لها. لسان العرب (١٣٩/١).
 (٣) ذاتُ الوشاح: المتوشحة بنحاس. شرح الأجهوري (٢٤٤/٤)، وجامع الآثار في السير ومولد المختار (٤٨٨/٧).
 (٤) سميت بذلك لئبها ونُعومتها، والخرنق: ولدُ الأرنب. الفتوحات (١٣٣٣/٢). وانظر: إنسان العيون (٤٦٢/٣).
 (٥) البتراء: المقطوعة، سُميت بذلك لِقصرها. النهاية (٩٣/١).
 (٦) في هـ، و: «منطقة» بفتح الميم، والمثبت من أ، ز. قال المناوي في الفتوحات (١٣٣٣/٢): «بكسر الميم، ما يُشدُّ به الوسط». وانظر: السيرة للدمايطي (ص ١٧٥)، وسبل الهدى والرشاد (٣٦٩/٧)، والمحكم (٢٨٥/٦).
 وفي حاشية ب بخط ابن العجمي: «أنكر أبو العباس ابن تيمية أنه كان له منطقة»، وقد صرح ابن تيمية بذلك في القرمانية (ص ٥٧) حيث قال: «لم يبلغنا أن النبي ﷺ كان يشدُّ وسطه بمنطقة».
 (٧) الحلق: جمع حلقة، وهي كلُّ شيء استدار كحلقة الحديد والذهب والفضة. المحكم (٦/٣).
 (٨) الإبريم: حلقة لها لسان، تكون في رأس المنطقة يُشدُّ بها. العين (٣٧٦/٧)، والمغرب (ص ٤٣).

٩٣٧ - رَأَيْتُهُ^(١): الْعُقَابُ^(٢) كَالنَّمْرَاءِ^(٣)

مَعَ رَأْيَةٍ صَفْرَاءَ^(٤)، مَعَ سَوْدَاءِ^(٥)

- (١) الرَّأْيَةُ: العَلَمُ. الفتوحات (١٣٣٣/٢)، والعين (١٥٣/٢).
- وانظر ذكر راياته وألويته ﷺ في: السيرة النبوية للدمياطي (ص ١٧٥)، وعيون الأثر (٣٨٧/٢)، والمورد العذب (١١٨/٣)، ونور النبراس (٨٦/٩)، وإمتاع الأسماع (١٥٩/٧)، وسبل الهدى والرشاد (٣٧١/٧).
- (٢) الْعُقَابُ: طائرٌ أسود اللون، وسُمِّيت الرأية به تشبيهاً لها بلونه. جمهرة اللغة (٣٦٤/١).
- والناظم يشير إلى ما أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٢٩٠) من حديث الحسن البصري مرسلًا.
- (٣) أخرجه أبو داود (٢٥٩١)، والترمذي (١٦٨٠)، والنسائي في الكبرى (٨٨٦١)، وأحمد (١٨٦٢٧) من طريق يونس بن عبيد قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ، فقال: «كانت سوداءً مُرْبَعَةً من نَمْرَةٍ». قال البخاري - كما في العلل الكبير للترمذي (٥٠٦) -: «حديث حسن»، وقال الترمذي: «حسن غريب».
- وسُمِّيت بذلك لكون لونها لون النمر، لما فيها من بياض وسواد. الفتوحات (١٣٣٤/٢)، وجمهرة اللغة (٨٠٢/٢).
- (٤) أخرجه أبو داود (٢٥٩٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦٩٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٢٨)، من طريق سماك بن حرب، عن رجل من قومه، عن آخر منهم قال: «رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء».
- (٥) أخرجه الترمذي (١٦٨١)، وابن ماجه (٢٨١٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض». قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس».
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٨٦٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن ابن أم مكتوم، كانت معه راية سوداء لرسول الله ﷺ في بعض مشاهد النبي ﷺ.

- ٩٣٨ - كَانَتْ لَهُ الْوَيْبَةُ^(١) بِيضٌ^(٢)، كَذَا
 أَسْوَدٌ^(٣)، مَعَ أَغْبَرَ^(٤) مِنْهَا أُتْخِذَا^(٥)
 ٩٣٩ - حِرَابُهُ^(٦): الْبَيْضَاءُ، ثُمَّ النَّبْعَةُ^(٧)
 وَحَرْبَةُ صَغِيرَةٌ عَنَزَةٌ^(٨)

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (١٢٦/٦): «اللواء: بكسر اللام والمد؛ هي الراية، ويسمى أيضاً: العلم، وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش، ثم صارت تُحمل على رأسه، وقال أبو بكر ابن العربي: اللواء غير الراية؛ فاللواء: ما يُعقد في طرف الرمح ويُلوى عليه، والراية: ما يُعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل اللواء: دون الراية، وقيل اللواء: العلم الضخم؛ والعلم علامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار، والراية يتولأها صاحب الحرب». وانظر: عارضة الأحمدي (١/٢٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٦٨١)، وابن ماجه (٢٨١٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أخرج الطبراني في مسند الشاميين (٢٦١١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان لرسول الله ﷺ لواء أسود».

وأخرج عبد الرزاق (١٠٣٧١) عن ابن جريح قال: أخبرني رجل من أهل المدينة «أن راية النبي ﷺ كانت تكون بيضاء، ولواؤه أسود». وهو حديث مرسل.

(٤) الْأَغْبَرُ: ما كان لونه مثل لون الغبار، بين البياض والسواد. الفتوحات (٢/١٣٣٥)، وتهذيب اللغة (٨/١٢٣).

(٥) في د: «أُتْخِذَا» بفتح التاء المشددة والخاء، والمثبت من أ، ه، و، ز.

(٦) الْحِرَابُ: جمع حرب، وهي الرِّمَاحُ الصَّغِيرَةُ. الفتوحات (٢/١٣٣٦)، والعين (٣/٢١٤). وقد ذكر النَّاطِمُ هنا ثلاثَ حراب، وزاد مغلطاي رابعة، وهي: «الهر» بالراء، وهي عند الصالحى: «الهد» بالذال، وزاد خامسة، وهي: «القمر». انظر: الإشارة (ص ٣٩٣)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦٦).

(٧) النَّبْعَةُ: المصنوعة من شجر النَّبْعِ، وقد مرَّ التعريف به قريبا.

(٨) الْعَنَزَةُ: حربة صغيرة دون الرمح تشبه العكاز؛ كان ﷺ يَدْعَمُ عليها ويمشي بها وهي في يده، وتُحْمَلُ بين يديه في العيدين حتى تُرَكِّزَ أمامه؛ فيأخذها سترَةً يصلي إليها. الفتوحات (٢/١٣٣٦)، وعيون الأثر (٢/٣٨٧)، ومختار الصحاح (ص ٢١٩).

وقد أخرج البخاري (٩٧٢)، ومسلم (٥٠١) واللفظ له من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يَرُكِّزُ الْعَنَزَةَ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهَا».

- ٩٤٠ - مِغْفَرَةٌ^(١): السَّبُوعُ^(٢)، وَالْمَوْشَحُ^(٣)
 فُسْطَاظُهُ^(٤) الْكِنُّ^(٥)، كَمَا قَدْ صَرَّحُوا
 ٩٤١ - مِحْجَنُهُ^(٦) قَدْرُ ذِرَاعٍ يَسْتَلِمُ
 فِي حَجِّهِ الرُّكْنَ بِهِ كَمَا عَلِمَ^(٧)
 ٩٤٢ - كَانَتْ لَهُ هِرَاوَةٌ^(٨) بِالنَّقْلِ^(٩)
 كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ^(١٠)

- (١) المِغْفَرُ: ما يُلبَس على الرأس من دِرْع الحديد. مشارق الأنوار (١٣٨/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢٧٠/٤)، والسَّلَاح لأبي عبيد (ص٢٩).
 (٢) في ب، د، و: «السُّبُوعُ» بضم السَّين، والمثبت من أ، هـ، ز.
 قال ابن العجمي في نور النبراس (٨٦/٩): «وفي كلام مغلطاي: السَّبُوعُ، أو ذا السَّبُوعُ، والثاني في كلام المؤلف؛ - يعني ابن سيد الناس - وهو: بفتح السين في نسخة قرئت على مغلطاي، وفي نسخة أخرى قرئت على شيخنا في منظومته: بضمِّ السين، والله أعلم». وانظر: الإشارة (ص٣٩٢).
 والسُّبُوعُ: الشُّمُول، وسميت به: لتمامها وسعتها. النهاية (٣٣٨/٢)، لسان العرب (٤٣٣/٨).
 (٣) سُمِّيت بذلك لأنها وُشِّحت بالنحاس. المختصر الكبير في سيرة الرسول (ص١٢٧)، والمنتخب من كلام العرب (ص٥٠٣).
 (٤) الفسْطَاظ: بيت من الشَّعْر. المورد العذب (١٢٢/٣).
 (٥) الْكِنُّ: وقاء كل شيء وَسْتَرُهُ. الفتوحات (١٣٣٦/٢)، وتهذيب اللغة (٣٣٤/٩).
 (٦) المِحْجَنُ: العصا المعوجَّة الرأس. مشارق الأنوار (١٨٢/١).
 (٧) أخرجه البخاري (١٦٠٧)، ومسلم (١٢٧٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
 (٨) الهراوة: العصا. النهاية (٢٦١/٥).
 (٩) انظر: المورد العذب (١٢٣/٣)، وشرح مسلم للنووي (٦٣-٦٢/١٥).
 (١٠) أخرجه البخاري (١٢٥)، ومسلم (٢٧٩٤) من حديث عبد الله مسعود رضي الله عنه.
 والعسيب: جريد النَّخْلِ. مشارق الأنوار (١٠١/٢).

٩٤٣ - كَانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ^(١) يَخْتَصِرُ

بِهَا^(٢) أَسْمَهَا الْعُرْجُونَ^(٣) فِيمَا ذَكَرُوا

٩٤٤ - كَانَ لَهُ خُفَّانِ^(٤) سَادَجَانِ^(٥)

أَهْدَاهُمَا أَضْحَمَةً^(٦) الرَّبَّانِي

٩٤٥ - كَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا أُخْرُ

أَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرٍ^(٧)

(١) كذا في أ، ب، و: «مخصرة» بكسر الميم، وفي هـ: بفتح الميم، وفي ز: بفتحها وكسرهما معاً. قال ابن العجمي في نور النبراس (٩٠/٩): «بكسر الميم».

وأخرج البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧) من حديث علي رضي الله عنه، قال: «كنا في جنازة في بقيع العرقد، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله، ومعه مخصرة...» الحديث.

(٢) يختصر بها: يتوَكَّأ عليها. الفتوحات (١٣٣٧/٢).

(٣) أخرج أبو داود (٤٨٠)، وابن أبي شيبة (٧٥٢٧)، وأحمد (١١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا...» الحديث. والعُرْجُونَ: العود الأصفر الذي عليه التَّمْرُ فِي النَّخْلَةِ. النهاية (٢٠٣/٣).

(٤) خُفَّانِ: مثنى خُفٍّ، وهو ما يَسْتُرُ الْقَدَمَ. المخصص (٤١٠/١).

(٥) كذا في أ، ب، ز: «سادجان» بفتح الذال المعجمة، وفي د: بكسر الذال، وفي ج، و: بفتح الذال وكسرهما، وفي هـ: «سادجان» بكسر الذال المهملة.

وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في ج، و - : «(سادج): بفتح الذال المعجمة وكسرهما، وبإهمالها معهما، ذكره المحبُّ الطبري»، ونحوه في نور النبراس (٩٥/٩).

والسَّادَجَانِ: غير المنقوشين؛ إمَّا بِالْخِيَاطَةِ أَوْ بغيرها، أَوْ لَا شِيَةَ فِيهِمَا تَخَالَفَ لَوْنَهُمَا، أَوْ مَجْرَدِينَ عَنِ الشَّعْرِ. مرقاة المفاتيح (٢٨١٣/٧).

(٦) أي: النجاشي ملك الحبشة.

والتَّائِمُ يشير إلى ما أخرجه أبو داود (١٥٥)، والترمذي (٢٨٢٠)، وابن ماجه (٥٤٩)، وأحمد (٢٢٩٨١) من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: «أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ، فَلَبَسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا». وحسنه الترمذي.

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٣٢/٤) من حديث أبي منظور، وفيه: «لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٩٤٦ - لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ جِبَابٍ تُلْبَسُ

فِي الْحَرْبِ: إِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُنْدُسٌ^(١)

٩٤٧ - أَخْضَرُ^(٢)، ثُمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَةٌ^(٣)

تُغْسَلُ لِلْمَرَضَى^(٤)، وَكَانَتْ مَلْبَسَةً^(٥)

٩٤٨ - وَنَبْلَةٌ^(٦): سُمِّيَ بِالمُؤْتَصِلَةِ

وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالمُتَّصِلَةِ^(٧)



- = - يعني خيبر - أصاب أربعة أزواج نعال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواقى ذهب وفضة، وحماراً أسود مُكَبَّلًا...». وتقدم الكلام على هذا الحديث عند البيت (٩١٢)، وذكر الناظم أنها رواية منكورة، وحكم عليه غير واحد من الحفاظ بأنه حديث موضوع.
- (١) في د: «سندس» بفتح السين الأولى، والمثبت من أ، ب، هـ، و، ز.
- أخرج البخاري (٢٦١٥)، ومسلم (٢٤٦٩) من حديث أنس رضي الله عنه قال: «أهدي للنبي ﷺ جبَّةً سندسٍ...» الحديث.
- والسُّندس: ما رَقَّ من الحرير. مشارق الأنوار (٢/٢٢٢).
- (٢) انظر: الإشارة (ص ٣٩٥)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٤).
- (٣) جُبَّةٌ طَيَالِسَةٌ: غليظة، كأنها من طَيَالِسَانَ، وهو: الكساء الغليظ. المُفْهَم (٥/٣٩٣)، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٦/٢٣١).
- (٤) أخرج مسلم في صحيحه (٢٠٦٩) من حديث عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه؛ وفيه: «... فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ، فأخرجت إليَّ جبة طَيَالِسَةٍ كَسْرًا وَنَيْبَةً، لها لِينَةٌ دِيْبَاجٍ، وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ بالدِيْبَاجِ، فقالت: هذه كانت عند عائشة حَتَّى قبضت، فلما قُبِضَتْ قَبِضْتُهَا، وكان النبي ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى يُسْتَشْفَى بها». وانظر: زاد المعاد (١/١٢٧)، والإشارة (ص ٣٩٥).
- (٥) في حاشية د: «بلغ مقابلة بحسب الطاقة». (٦) النَّبْلُ: السَّهَامُ. النهاية (٥/١٠).
- (٧) جعلها ابن الأثير في النهاية (٥/١٩٤) واحدة؛ فقال: «سُميت بها تفاؤلاً بوصولها إلى العدو، والموتصلة لغة قريش لا تُدْغَم هذه الواو وأشباهاها في التَّاء... وغيرهم يُدْغَم فيقول: مُتَّصِلٌ». وانظر: المورد العذب (٣/١٢٥)، والإشارة (ص ٣٩٦).

ذَكَرُ أَقْدَاحِهِ، وَأَنْبَيْتِهِ، وَرُكُوتِهِ، وَرَبْعَتِهِ، وَسَرِيرِهِ ﷺ (١)

٩٤٩ - أَقْدَاحُهُ^(٢): الرِّيَّانُ، وَالْمُغِيثُ

وَأَخْرُ مُضَبَّبٌ^(٣) يُغِيثُ

٩٥٠ - بِهِ إِذَا مَا مَسَّهْمٌ مِنْ حَاجٍ^(٤)

وَقَدَحُ أَخْرُ مِنْ زُجَاجٍ^(٥)

- (١) انظر ذكر أقداحه وأنبئته وركوته وربعته وسريره ﷺ في: عيون الأثر (٣٨٧/٢)، وزاد المعاد (١/١٢٧)، والإشارة (ص٣٩٦)، ونور النبراس (٩١/٩)، وإمتاع الأسماع (١٠٨/٧) وما بعدها، والمواهب اللدنية (١/٥٦٤)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦١).
- (٢) الأقداح: جمع قدح، وهو إناء للشرب. الصحاح (١/٣٩٤)، ولسان العرب (٢/٥٥٤).
- (٣) المضبب: هو القدح الذي أصابه شق أو كسر؛ فسويت له سلسلة من فضة أو حديد فأحكم الصدغ بها. الفتوحات (٢/١٣٤٢)، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للهروي (ص٢٢). وقد أخرج البخاري (٣١٠٩) من حديث أنس رضي الله عنه «أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انكسر، فاتخذ مكان الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ».
- (٤) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٣٤٣): «أي: وكان له ﷺ قدح مضبب بفضة، وكان يُغِيثُهُمْ بِهِ إِذَا مَا مَسَّهُمْ حَاجَةٌ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ فَيُشْفَوْنَ».
- (٥) أخرج خيره ابن ماجه (٣٤٣٥)، والبزار - كما في كشف الأستار - (٣/٣٤٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه متصلاً إلاً مندلاً عن ابن إسحاق».
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤١٧) مراسلاً من حديث عطاء بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.
- وانظر أيضاً: عيون الأثر (٢/٣٨٨)، والإشارة (ص٣٩٧)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٤)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٦١).

٩٥١ - وَقَدَحٌ تَحْتَ السَّرِيرِ عَيْدَانٌ^(١)

يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ فِي الْأَحْيَانِ^(٢)

٩٥٢ - مِرْكَنُهُ^(٣) مِنْ شَبَهٍ^(٤) ، وَتَوْرُهُ

حَجَارَةٌ^(٥) ، مَنْ نَالَهُ يَمِيرُهُ^(٦)

(١) كذا في أ، ب، د، و، ز: «عِيدَان» بفتح العين، وفي هـ: بفتح العين وكسرهما معاً.

قال المناوي في الفتوحات (١٣٤٣/٢): «بفتح أوله وكسره، وبه أشهر».

والعِيدَان: خشبُ النخلِ الطَّوَال. شرح الأجهوري (٢٥٢/٤)، والصحاح (٥١٥/٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائي (٣٢)، وابن حبان (٥٢٦٩)، والحاكم (٦٠٣) من حديث

أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها قالت: «كان للنبي صلى الله عليه وسلم قَدَحٌ من عِيدَانٍ يبول فيه، ويضعه تحت

السرير». وانظر: إمتاع الأسماع (١١١/٧).

(٣) مِرْكَنُهُ: أي مخضبه الذي يخضب فيه الحناء. وهو أيضاً الإِجَانَةُ: التي تُغسل فيها الثياب.

شرح الأجهوري (٢٥٢/٤). وانظر: الصحاح (٢١٢٦/٥)، ونور النبراس (٩٢/٩).

(٤) الشَّبَه: ضربٌ من النُّحَاس. الفتوحات (١٣٤٤/٢)، والعين (٤٠٤/٣).

(٥) أخرج مسلم في صحيحه (١٩٩٩) من حديث جابر رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُبَدِّلُ له في تَوْرٍ

من حجارة».

والتَّوْر: قَدْرٌ من حجارة. شرح النووي على مسلم (١٦٦/١٣).

(٦) يَمِيرٌ: يَجْلِبُ له الطَّعَام، والمراد أَنَّهُ يُشْبِعُه. شرح الأجهوري (٢٥٣/٤)، وتهذيب اللغة

(٢١٤/١٥).

٩٥٣ - رَكْوَتُهُ^(١) كَانَتْ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ^(٢)

فَضَعْتُهُ^(٣) الْغَرَاءُ^(٤) لَيْسَتْ قَاصِرَةً^(٥)

- (١) الرِّكْوَةُ: إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ. مشارق الأنوار (١/٢٩٠).
- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢٠٨) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «وكانت له رِكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ». قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٧٢): «وفيه علي بن عروة، وهو متروك».
- وقال ابن الأثير في النهاية (٣/١٦): «وسميت به؛ لأنه يصدر عنها بالرِّيِّ».
- وقد أخرج البخاري (٣٥٧٦) من حديث سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال: «عطش النَّاسُ يومَ الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه رِكْوَةٌ فتوضأ...». الحديث، وفيه: «فوضع يده في الرِّكْوَةَ فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون؛ فشرينا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مئة».
- وفي صحيح البخاري (٢٧٣١): «فوالله ما زال يَجِيشُ لهم بالرِّيِّ حتى صدروا عنه»، قال ابن حجر في فتح الباري (٥/٣٣٧): «يجيش أي: يفور، بالري: بكسر الراء ويجوز فتحها، وقوله: صَدَرُوا عنه أي: رجعوا رَوَاءَ بَعْدَ وِرْدِهِمْ».
- (٣) القصعة: إناء يُشبع العشرة. تهذيب اللغة (٤/١٤٩)، وشرح النووي على مسلم (١٣/١٩٣).
- (٤) الْغَرَاءُ: من الْغَرَّةِ، وهو الشيء النفيس المرغوب فيه، ومنه سُمِّيت بِالْغَرَاءِ لرغبة الناس فيها؛ لنفاسة ما فيها أو لكثرة ما تَسَعُهُ. شرح أبي داود لابن رسلان (١٥/٣٦٣).
- (٥) أي: ليست قليلة السَّعَةِ؛ بل كانت كبيرة جداً، بحيث لا يحولها إلا أربعة رجال. الفتوحات (٢/١٣٤٤).
- وأخرج أبو داود (٣٧٧٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٦٢١)، والبيهقي في السنن الكبير (١٤٧٦٨) من حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: «كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يُقال لها: الْغَرَاءُ، يحولها أربعة رجال».

٩٥٤ - كَانَ لَهُ صَاعٌ لِأَجْلِ الْفِطْرَةِ^(١)

وَقَعْبُهُ^(٢) كَانَ أَسْمُهُ بِالسَّعَةِ^(٣)

٩٥٥ - كَانَتْ لَهُ رُبْعَةٌ^(٤) أَي: مُرَبَّعَةٌ

كَجُوْنَةٍ^(٥) يَجْعَلُ فِيهَا أُمَّتِعَةً

٩٥٦ - سِوَاكُهُ^(٦) ، وَمُشْطُهُ^(٧) ، وَالْمُكْحَلَةُ^(٨)

كَذَلِكَ الْمِرَاةُ ، وَالْمِقْرَاضُ لَهُ^(٩)

(١) أي: لأجل إخراج زكاة الفطر. الفتوحات (١٣٤٤/٢).

(٢) القَعْب: قذح من خشب. شرح النووي على مسلم (١٤٩/١٨).

(٣) أي: يُسَمَّى السَّعَةُ. انظر: زاد المعاد (١٢٧/١)، وجامع الآثار في السَّير (٤٦٦/٧).

(٤) في هـ: «رُبْعَةٌ» بضم الراء، والمثبت من أ، ب، و.

وَالرَّبْعَةُ: الْجُوْنَةُ، وَهِيَ سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مِنْ جِلْدٍ. العين (١٣٤/٢-١٨٦/٦).

(٥) قال النووي في شرح مسلم (٨٥/١٥): «هِيَ السَّفْطُ الَّذِي فِيهِ مَتَاعُ الْعَطَّارِ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ

الجمهور، وقال صاحب العين: سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، مُعَشَّاةٌ أَدْمًا، تَكُونُ مَعَ الْعَطَّارِينَ». وانظر:

العين (١٨٦/٦)، ومشارك الأنوار (١٣٧/١)، والصحاح (٢٠٩٦/٥).

(٦) في ز: «سِوَاكُهُ» بِالرَّفْعِ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ أ، ب، ج، د، هـ، و.

(٧) في أ، ب، د: «مُشْطُهُ» بِإِهْمَالِ المِيمِ وَالنَّصْبِ، وَفِي ز: بِإِهْمَالِ المِيمِ وَضَمِّ الطَّاءِ، وَفِي هـ:

بِضَمِّ المِيمِ وَالنَّصْبِ، وَفِي و: بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِهَا مَعًا وَالنَّصْبِ.

قال الأجهوري في شرحه (٢٥٤/٤): «بِضَمِّ المِيمِ»، وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار

(٣٨٨/١): «وَحِكَى أَبُو عبيد فِي مِيمِهِ أَيْضًا: الْكَسْرَ». وانظر: نور النبراس (٩٣/٩).

(٨) في و: «المُكْحَلَةُ» بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ، وَفِي ز: بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الحَاءِ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ

ب، ج، د، هـ.

قال الفراء في معاني القرآن (١٥٢/٢): «وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي أَحْرَفِ فَضُّمُوا المِيمِ وَالعَيْنِ،

وَكَسَرُوا المِيمِ وَالعَيْنِ جَمِيعًا؛ فَمِمَّا ضُمَّوا عَيْنَهُ وَمِيمَهُ قَوْلُهُمْ: مُكْحَلَةٌ»، وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي

الفصيح (ص ٢٩٥): «مِمَّا يَنْقَلُ وَيَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: مَلْحَفَةٌ وَمَلْحَفٌ...»

إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَا نَوَادِرَ بِالضَّمِّ؛ وَهِيَ: مُكْحَلَةٌ». وانظر: شرح الأجهوري (٢٥٥/٤).

(٩) ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المتقدم تخريجه عند البيت (٩٥٣).

والمقراض: المِقْصَص. مشارق الأنوار (١٨٠/٢).

٩٥٧ - كَانَ لَهُ سَرِيرَةٌ أَهْدَاهُ لَهُ

أَسْعَدُ^(١)، وَهُوَ سَاجٌ^(٢) أَسْتَعْمَلَهُ

٩٥٨ - مُوشَّحٌ بِاللِّيفِ، ثُمَّ وُضِعَا

عَلَيْهِ لَمَّامَاتٌ، ثُمَّ رُفِعَا

٩٥٩ - عَلَيْهِ أَيْضاً بَعْدَهُ الصِّدِّيقُ

كَذَاكَ أَيْضاً عَمَرُ الْفَارُوقُ^(٣)



(١) هو: أسعد بن زرارة بن عُدس بن عبيد الأنصاري، أول الأنصار إسلاماً، شهد العقبة الأولى والثانية وباع فيهما، ولم يكن في النقباء أصغر سنّاً منه، توفي قبل غزوة بدر، ودفن بالبقيع. الاستيعاب (١/٨٠)، والإصابة (١/١١٣).

(٢) السَّاج: ضربٌ من الخشب يُؤتى به من الهند. مشارق الأنوار (٢/٢٢٩).

(٣) أخرجهم حماد بن إسحاق الأزدي في تركة النبي ﷺ (ص ١٠٤) من حديث عائشة رضي الله عنها. وانظر: عيون الأثر (٢/٣٨٨)، وزاد المعاد (١/١٢٨)، والإشارة (ص ٣٩٩)، وسبل الهدى والرشاد (٧/٣٥٤).

ذِكْرُ الْوُفُودِ^(١)

٩٦٠ - **أَوَّلُ** وَفَدٍ وَفَدُوا الْمَدِينَةَ

سَنَةَ خَمْسٍ وَافِدُوا مُزَيْنَةَ^(٢)

٩٦١ - وَهَكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي رَجَبِ^(٣)

وَعَامِ^(٤) سَبْعَةِ جُدَامٍ، وَعَقَبَ

(١) استقصى ابن سعد ذكر أخبار وفادات العرب على رسول الله ﷺ في الطبقات (١/٢٥٢-٣٠٩) بأسانيده، ولذلك استفاد منه من جاء بعده.

قال ابن حجر في فتح الباري (٨/٨٣): «وقد سرد محمد بن سعد في الطبقات الوفود، وتبعه الدِّمَاطِي فِي السَّيْرِ الَّتِي جَمَعَهَا، وَتَبِعَهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ، وَمَغْلَطَاي، وَشَيْخَنَا فِي نَظْمِ السَّيْرِ، وَمَجْمُوعٌ مَا ذَكَرُوهُ يَزِيدٌ عَلَى السَّتِينَ».

انظر: المورد العذب (٢/٣١٦)، وزاد المعاد (٣/٥٢١)، والإشارة (ص٣٤١)، ونور النبراس (٧/٤٨٦)، والمواهب اللدنية (١/٥٦٩)، وسبل الهدى والرشاد (٦/٢٥٤).

(٢) مُزَيْنَةُ: بطن من مضر، من العدنانية، وكانت مساكنهم بين المدينة ووادي القُرى. الأنساب للسمعاني (١٢/٢٢٦)، ومعجم ما استعجم (٢/٦٨١)، والمعالم الأثرية (ص٢٥٢)، ومعجم قبائل العرب (٣/١٠٨٣).

وقد أخرج خبر وفودهم على رسول الله ﷺ: أبو داود (٥٢٣٨)، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٧٢)، وأحمد (١٧٥٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/٣٦٥) من حديث ذكين بن سعيد المزني أنه قال: «أتينا رسول الله ﷺ أربعين ركباً وأربع مئة، نسأله الطعام، فقال لعمر: اذهب فأعطهم...» الحديث، واللفظ لأحمد.

قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح».

(٣) أخرج البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢) قصة ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه وافد بني سعد بن بكر؛ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفي آخر رواية البخاري: «فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر».

وذكر الواقدي أن قدومه كان سنة خمس، وقد بين ابن حجر من أوجه أن الصواب قدومه سنة تسع، وهو الذي جزم به ابن إسحاق. انظر: فتح الباري (١/١٥٢).

(٤) في هـ: «وعام» بالرفع، والمثبت من أ، ب، و، ز.

- ٩٦٢ - الْأَشْعَرِيُّونَ^(١)، وَدَوَسُ الْقَوْمِ^(٢)
- وَفِي الثَّمَانِ أَلْفَتْ^(٣) سُلَيْمٍ^(٤)
- ٩٦٣ - ثَعْلَبَةٌ، ثَمَالَةٌ^(٥)، وَالْحُدَّانُ^(٦)
- فِيهَا، وَفِي التَّاسِعِ وَفُدْ هَمْدَانَ^(٧)

- (١) الْأَشْعَرِيُّونَ: هذه النسبة إلى أشعر، قبيلة باليمن، من بني كهلان بن سبأ، من القحطانية. الأنساب للسمعاني (٢٦٦/١)، واللباب في تهذيب الأنساب (٦٤/١)، ومعجم قبائل العرب (٣٠/١).
- وقد أخرج البخاري (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٣) خبر وفودهم على رسول الله ﷺ من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
- (٢) أخرج البخاري (٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤) خبر قدوم الطفيل بن عمرو الدوسي وقومه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
- (٣) قال الأجهوري في شرحه (٢٦٤/٤): «أي: ألفت الإسلام، ولك قراءته بالتشديد، أي: بلغت ألفاً؛ وهذا مبني على أن القادمين عليه في الثمان ألف، وهو قول كما يأتي».
- (٤) أخرج ابن سعد في الطبقات (٢٦٥/١) من عدة طرق من مراسيل الشعبي، وأبي قلابة وآخرين يزيد بعضهم على حديث بعض، وفيه: «فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم إلى رسول الله ﷺ، فلَقُوهُ بِقُدَيْدٍ وهم تسع مئة، ويقال: كانوا ألفاً» الحديث.
- (٥) ثَمَالَةٌ: قبيلة من الأزد، من بني كهلان، من القحطانية، واسم ثمالة: عوف بن أسلم بن أحجن، ديارهم قرب الطائف. الأنساب للسمعاني (١٤٦/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢٤٢/١)، ومعجم قبائل العرب (١٥٢/١).
- (٦) الْحُدَّانُ: بطن من شؤفة، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو حُدَّان بن شمس بن عمرو، كانوا بالسراة، ويُنسب إليهم محل بالبصرة القديمة. الأنساب للسمعاني (٨٣/٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣٤٧/١)، ومعجم قبائل العرب (٢٥٠/١).
- (٧) هَمْدَانَ: قبيلة من بني كهلان، من القحطانية، كانت ديارهم باليمن، شمال وشرقي صنعاء. وانظر: الأنساب للسمعاني (٤١٩/١٣)، ومعجم البلدان (٢٦٥/٥)، ومعجم قبائل العرب (١٢٢٥/٣).

- ٩٦٤ - كَذَا بَنُو الدَّارِ^(١)، وَفِيهِ فِي صَفْرٍ
عُذْرَةٌ، بَعْدَهَا بَلِي، وَحَمِيرٌ^(٢)
- ٩٦٥ - وَبَعْدُ فِي العَاشِرِ وَفَدُ حَوْلَانِ^(٣)
وَكَئِدَةٌ^(٤)، وَغَامِدٌ^(٥)، وَغَسَّانٌ^(٦)

- (١) بنو الدار: بطن من لحم القحطانية، وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن نُمارة بن لُحْم. الجمهرة لابن حزم (ص ٤٧٧)، والأنساب للسمعاني (٥/٢٨١).
- (٢) حَمِيرٌ: بطن عظيم، من القحطانية، ينتمون إلى حمير بن سبأ بن يَشْجُب. جمهرة أنساب العرب (ص ٤٣٢)، ومعجم البلدان (٢/٣٠٧)، ومراصد الاطلاع (١/٤٢٨)، ومعجم قبائل العرب (١/٣٠٥).
- (٣) حَوْلَانٌ: بطن من كهلان، من القحطانية، ينتمون إلى حولان بن عمرو بن مالك، ديارهم في اليمن. الأنساب للسمعاني (٥/٢٣٤)، ومعجم البلدان (٥/٦٩)، والمعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢١٨)، ومعجم قبائل العرب (١/٣٦٥).
- (٤) كَيْدَةٌ: قبيلة من بني كهلان، من القحطانية، مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني (١١/١٦١)، ومعجم قبائل العرب (٣/٩٩٨).
- وقد أخرج خير وفداهم: ابن ماجه (٢٦١٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (٨٧٢)، وأحمد (٢١٨٣٩) من حديث الأشعث بن قيس رضي الله عنه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/١١٨): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».
- (٥) غامد: بطن من الأزدي، من بني كهلان، من القحطانية، كانت ديارهم قُرْبَ الباحة، جنوب شبه الجزيرة العربية. الأنساب للسمعاني (١٠/١١)، والمعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٥٩)، ومعجم قبائل العرب (٣/٨٧٦).
- (٦) غَسَّانٌ: قبيلة من بني مازن بن الأزدي بن الغوث، من القحطانية، وأصل اسم غسان نسبة لماء بسد مأرب باليمن. الأنساب للسمعاني (١٠/٤٣)، ومعجم البلدان (٤/٢٠٣)، والمعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢٢٦).

٩٦٦ - وَفْدُ الرَّهَآوِيِّينَ^(١)، وَفْدُ نَجْرَانَ

وَفْدُ صُدَا، وَالْأَزْدِ^(٢)، مَعَ سَلَامَانَ^(٣)

(١) في ز: «الرَّهَآوِيِّينَ» بضم الرَّاء، قال المناوي في الفتوحات (١٣٥٩/٢): «بضم الرَّاء»، والمثبت من ب، ج، د، و.

قال البكري في معجم ما استعجم (٦٧٨/٢): «فَأَمَّا رَهَاوِي - بفتح أوله -، فمنسوب إلى رَهَاوَة؛ قبيلة منهم مالك بن مرارة الرَّهَآوِي، من الصحابة، ويزيد بن شجرة الرَّهَآوِي». وانظر: سبل الهدى والرشاد (٣٢٤/٦).

ورَهَاء: بطن من مَذْجَج باليمن. الأنساب للسمعاني (٢٠٢/٦)، واللباب في تهذيب الأنساب (٤٥/٢).

(٢) الأزد: ينتسبون إلى الأزد بن الغوث بن نبت، من بني كهلان من القحطانية، وهم أقسام: فمنهم أزد شنوءة بالسَّراة بين الطائف وصنعاء، وأزد غَسَّان في اليمن، وأزد عُمان. معجم البلدان (٣٦٩/٣)، ومعجم قبائل العرب (١٦/١)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ١٥٤).

(٣) سَلَامَانَ: بطن من قضاة، من القحطانية، وهم بنو سلامان بن سعد هُدَيْم بن زيد، قدم وفد منهم على النبي ﷺ في شوال سنة عشر، وكانوا سبعة نفر. جمهرة أنساب العرب (ص ٤٤٧)، واللباب في تهذيب الأنساب (١٦١/٢)، ومعجم قبائل العرب (٥٣١/٢).

وانظر: الطبقات (٢٨٦/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٣٢/٢).

٩٦٧ - بَجِيلَةَ^(١)، وَحَضْرَمَوْتَ^(٢)، النَّخَعُ^(٣)

وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ^٦ أَيْضاً أَجْمَعُ

(١) بَجِيلَةَ: قبيلة من بني كهلان، من القحطانية، تنسب إلى بجيلة بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، وكانت بلاد بجيلة في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة، ثم افترقوا أيام الفتح على الآفاق. الأنساب للسمعاني (٢/٩١)، وقلائد الجمان (ص١٠٣)، ومعجم قبائل العرب (١/٦٤).

وقد أخرج خبر وفدهم: الطيالسي (١٣٧٧)، وأحمد (١٨٨٣٣) من حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه.

وابن سعد في الطبقات (١/٢٩٩) من مرسل جعفر بن عبد الله بن الحكم، قال: «قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مئة وخمسون رجلاً».

(٢) في هـ: «حضر موت» بالرفع، والمثبت من أ، ب، د، و، ز.

قال ابن العجمي في نور النبراس (٧/٢٨٤): «قال أهل اللغة: يجوز فيها بناء الاسمين على الفتح، فتفتح الرء والتاء، ويجوز بناء الأول وإعراب الثاني؛ كإعراب ما لا ينصرف؛ فيقال: هذا حضر موت برفع التاء، ويجوز إعراب الأول والثاني؛ فيقال: هذا حضر موت برفع الرء وجر التاء».

وهو إقليم من أقاليم جزيرة العرب، جنوب اليمن، والمراد هنا بوفد حضرموت: بنو معدي كرب بن وليعة بن شريحيل بن حُجر، وهم المُلوك الأربعة؛ مِخُوس، ومِشْرَح، وجمْد، وأبْضَعَه. نسب معد واليمن الكبير (١/١٧٥)، والجمهرة لابن حزم (ص٤٢٨)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص١٠١)، والمعالِم الأثيرة (ص١٠١).

(٣) النَّخَع: بطن من مذحج القحطانية، يسكنون اليمن. الأنساب للسمعاني (١٣/٦٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/٣٠٤)، ومعجم قبائل العرب (٣/١١٧٦).

٩٦٨ - وَفِيهِمَا^(١): مُرَّةٌ^(٢)، عَبَسٌ، أَسَدٌ

وَفَدُّ تَمِيمٍ؛ فِيهِمْ^(٣) عَطَارِدٌ^(٤)

- (١) في ب، ج، د، و: «وفيهما»، وبه ينكسر الوزن، وفي نسخة على حواشي ب، ج، د، و: «وفيهما»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في ج، د، و - : «لكن لا يظهر في معناه إلا أن يكونوا وفدوا مرتين في التاسعة والعاشر، ولكنه موزون».
- قال المناوي في الفتوحات (١٣٦٣/٢): «يُحْتَمَلُ عود الضمير على سنة عشر وإحدى عشر، أي: في الستين؛ إما في هذه أو هذه». وانظر: شرح الأجهوري (٢٧٦/٤).
- (٢) مُرَّةٌ: بطن من لؤي بن غالب، من قريش، وهم: بنو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، قدم وفد لهم على النبي ﷺ برئاسة الحارث بن عوف. معجم قبائل العرب (١٠٧٣/٣).
- (٣) في د: «فيهم» بكسر الميم، والمثبت من و.
- (٤) أي: قدم مع وفد تميم عطارد بن الحاجب التميمي. الفتوحات (١٣٦٤/٢).

٩٦٩ - بَاهِلَةٌ^(١)، وَجَعْدَةٌ^(٢)، فَزَارَةٌعُقَيْلٌ^(٣)، عَبْدٌ^(٤)، أَشْجَعٌ^(٥)، كِنَانَةٌ^(٦)

(١) بَاهِلَةٌ: قبيلة عدنانية؛ من قيس عيلان، كانوا يسكنون اليمامة، وينسبون إلى أمهم باهلة بنت صعب، وزوجها مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (٧٠/٢)، ومعجم قبائل العرب (٦٠/١).

(٢) جَعْدَةٌ: بطن من بني عامر بن صعصعة، من هوازن؛ نسبة إلى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر، وكانوا يقطنون فلج باليمامة. الأنساب للسمعاني (٢٨٧/٣)، ومعجم قبائل العرب (١٩٤/١).

(٣) في أ، ه، ز: «عُقَيْلٌ» بفتح العين وكسر القاف، قال المناوي في الفتوحات (١٣٦٦/٢): «بفتح المهملة، وكسر القاف»، والمثبت من ب، و. قال السمعاني: «بضم العين المهملة، وفتح القاف». الأنساب (٣١/٩).

وهم: بنو عُقَيْلِ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، بطن من هوازن، وفد منهم ثلاثة إلى النبي ﷺ، وهم: ربيع ومطرف وأنس، فأعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا. الطبقات (٢٦٠/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٤/٦)، ومعجم قبائل العرب (٨٠١/٢).

(٤) هم: بنو عَبْدِ بن عدي بن الدليل، بطن من كنانة، من العدنانية، وكان فيهم الحارث بن أهبان، وعويمر بن الأخرم، وحبيب وربيعة في رهط منهم، فأسلموا. الطبقات (٢٦٤/١)، وأسد الغابة (٦٤٦/١)، والفتوحات (١٣٦٧/٢)، ومعجم قبائل العرب (٤٠٠/١).

(٥) في ب، د، و: «عَبْدُ أَشْجَعٍ» بالرفع المنون، والمثبت من أ، ه، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١٣٦٧/٢): «بلا تنوين».

وَأَشْجَعٌ: قبيلة من عَطْفَانَ، من قيس عيلان، من العدنانية، وهم: بنو أَشْجَعِ بن ريث بن عَطْفَانَ، قدم وفداهم على رسول الله ﷺ عام الخندق، وقيل: بعدما فرغ من بني قريظة، وهم مئة، وقيل: أربع مئة، وقيل: سبع مئة، فوادعهم الرسول ﷺ، ثم أسلموا بعد ذلك. الطبقات (٢٦٤/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٧٣/٦)، ومعجم قبائل العرب (٢٩/١).

(٦) قال الأجهوري في شرحه (٢٨٣/٤): «وفد عليه منهم: واثلة بن الأسقع الليثي وهو يتجهز إلى تبوك، فأسلم وبايع، ورجع إلى أهله فأخبرهم بإسلامه...».

وَكِنَانَةٌ: قبيلة عظيمة، من العدنانية، وهم: بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة، وكانت تمتد ديار كنانة من بيض وعتود جنوباً إلى رضوى وينبع شمالاً. اللباب في تهذيب الأنساب (١١٢/٣)، ومعجم قبائل العرب (٩٩٦/٣)، والمعالم الجغرافية (ص ٦٤).

٩٧٠ - لَقِيْطُ^(١)، بَكْرُ^(٢)، وَابْنُ عَمَّارٍ قُدْدُ^(٣)

مَاتَ رُجُوعاً، وَكِلَابٌ، وَوَفْدٌ

(١) هو: لقيط بن عامر بن صبرة بن المُنْتَفِق بن عامر العقيلي، غلبت عليه كنيته. الاستيعاب (١٣٤٠/٣)، والإصابة (٣٩١/٩).

وقد أخرج خبر وفده ومن معه: أبو داود (١٤٣)، والطيالسي (١٤٣٨)، وأحمد (١٦٣٨٤)، وابن حبان (٦١٠٠) من حديثه رضي الله عنه، وفيه: «كنت وافد بني المُنْتَفِق - أو في وفد بني المُنْتَفِق - إلى رسول الله ﷺ...» الحديث.

(٢) بَكْرُ: بطن عظيم من ربيعة، من العدنانية، ينتسبون إلى بكر بن وائل ابن قاسط، وكان في الوفد بشير بن الخصاصية، وعبدالله بن مرثد، وحسان بن حوط، وغيرهم. الطبقات (٢٧٢/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٨١/٦)، والفتوحات (١٣٦٨/٢)، ومعجم قبائل العرب (٩٣/١).

وقد أخرج خبر وفدهم على رسول الله ﷺ: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦٣١)، والبزار (٥٣٤٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/٩): «فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب».

(٣) في حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في ج، و - : «(قُدْدُ): بدالين، نظمته شيخنا كما ترى، وكذا هو في نسخة بالتجريد للذهبي، ولكن في خط أبي الفتح اليعمري رضي الله عنه بالراء في مكانين، والله أعلم، وكذا رأيت في سيرة مغلطاي في نسخة صحيحة قرئت على المؤلف، فإما أن يُقال: بهما، أو أن أحدهما خطأ». وانظر: تجريد أسماء الصحابة (١٣/٢)، والإشارة (ص ٣٤١).

وقد ذكره بالراء آخره: ابن سعد في الطبقات (٢٦٦/١)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣٠٧/١٣).

وقال ابن حجر في الإصابة (٤٣/٩): «بدالين وزن عَمَر، ويُقال: آخره راء».

وهو: قُدْد بن عمار بن مالك السلمي، وفد إلى النبي ﷺ وبايعه، وعاهده أن يأتيه بألف من بني سليم، وأتى قومه وأخبرهم الخبر، فخرج في تسع مئة، وخلف في الحي مئة، وأقبل بهم يريد النبي ﷺ فنزل به الموت. أسد الغابة (٣٧٨/٤)، والإصابة (٤٣/٩). وانظر في خبر الوفد أيضاً: طبقات ابن سعد (٢٦٦/١)، وتاريخ المدينة لابن شبة (٦٣٠/٢).

٩٧١ - وَفَدُّ ثَقِيفٍ^(١)، مَعَ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٢)

رُؤَاسَ^(٣)، عَامِرَ^(٤)، هِلَالَ^(٥)، عَنَسِ^(٦)

(١) ثَقِيفٌ: بطن متسع من هوازن، من بني قيس عيلان، من العدنانية، ومساكنهم بالطائف، وكان قدوم وفدهم في رمضان بعد منصرف النبي ﷺ من تبوك سنة (٩هـ). الأنساب للسمعاني (١٣٩/٣)، ومعجم قبائل العرب (١٤٨/١).

(٢) قال الأجهوري في شرحه (٢٨٨/٤): «الصحة المستفادة من قول المصنّف: (مع عبد قيس) في أن كلاً وفدّ، لا في زمن القدوم».

وعبد القيس: قبيلة من ربيعة، من العدنانية، تُنسب إلى عبد القيس بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن ربيعة، وكانت تسكن البحرين. أنساب الأشراف (٢٩/١)، والمواهب اللدنية (٥٧٤/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٧٢/٦)، ومعجم قبائل العرب (٧٢٦/٢).

وقد أخرج خبر وفدهم إلى رسول الله ﷺ: مسلم (١٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) كذا في أ، ب، ج، د: «رؤاس» بضم الراء وفتح السين، وفي هـ: «رؤس»، وفي ز: «رأس»، وفي و: «رؤاس» بفتح السين وضمها.

قال المناوي في الفتوحات (١٣٧٠/٢): «بضم الراء، وفتح الهمزة».

وهم: بطن من بني عامر بن صعصعة، من هوازن. الأنساب للسمعاني (١٨٠/٦)، ومعجم قبائل العرب (٤٥٠/٢).

(٤) أخرج خير وفد عامر بن صعصعة، وهلال بن عامر إلى رسول الله ﷺ: ابن سعد في الطبقات (٢٦٨/١) من حديث يزيد بن رومان ومحمد بن كعب مرسلًا.

(٥) هلال: بطن من بني عامر بن صعصعة، من هوازن، كانوا يقطنون الحجاز وتُجد حول مكة. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٩٦/٣)، ومعجم قبائل العرب (١٢٢١/٣).

(٦) في ز: «عبس»، وهو تصحيف. قال المناوي في الفتوحات (١٣٧٢/٢): «ووفد (عنس)؛ بسكون النون».

وعنس: بطن من مذحج، من زيد بن كهلان، من القحطانية، وهم بنو عنس بن مالك بن مذحج، وقد وفد من بني عنس إلى النبي ﷺ رجل اسمه: ربيعة. الطبقات (٢٩٥/١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٩/٦)، ومعجم قبائل العرب (٨٤٧/٢).

٩٧٢ - قُشَيْرٌ^(١)، تَغْلِبٌ^(٢)؛ وَبَعْضُ مُسْلِمٍ

أَمَّا النَّصَارَى مِنْهُمْ فَالْتَزَمُوا

٩٧٣ - أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلَادَهُمْ مِنْ صِبْغَةٍ

فِي دِينِهِمْ^(٣)، وَفَدُّ بَنِي حَنِيفَةَ

(١) قُشَيْرٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ بَنُو قَشِيرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَمِنْهُمْ: ثَوْرُ بْنُ عِزْرَةَ. نَهَايَةُ الْأَرْبِ (ص ٣٩٩)، وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (٦/٣٩٨)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (١/٤٨٣)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (٣/٩٥٤).

(٢) تَغْلِبٌ: قَبِيلَةٌ عَدْنَانِيَّةٌ، جَدُّهُمْ الْأَعْلَى رَبِيعَةَ، وَمِنْهَا تَنْفَرَعُ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ، سَكَنَتْ الْعِرَاقَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي جِهَةِ سَنْجَارٍ وَنَصِيبِينَ، وَتُعْرَفُ بِأَدْهُمٍ فِي الْعِرَاقِ بِدِيَارِ رَبِيعَةَ. نَهَايَةُ الْأَرْبِ (ص ١٨٦)، وَتَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونَ (٢/٣٦٠)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (١/١٢٠).

(٣) صِبْغَةٌ: اسْمُ هَيْئَةٍ مِنَ الصَّبْغِ وَهُوَ الْعَمْسُ، وَصَبَغَ الدَّمِيَّ وَلَدَهُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ أَي: أَدْخَلَهُ فِيهَا. الْمَحْكَمُ (٥/٤٢٥).

وَالْمُرَادُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَالَحَ النَّصَارَى عَلَى أَنْ يُقَرِّهَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، عَلَى أَنْ لَا يَصْبِغُوا أَوْلَادَهُمْ فِي النَّصْرَانِيَّةِ. الطَّبَقَاتُ (١/٢٧٣) وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (٦/٢٨٧).

٩٧٤ - وَمِنْ وَفُودِ الْيَمَنِ الْيَمَانِ^(١)

وَفَدُّ تَجِيْبٍ^(٢)، طَيِّئٌ، جَيْشَانٍ^(٣)

(١) الظاهر أن لفظ «اليمان» وصف لبلاد اليمن، ويحتمل أن يكون المراد به وفادة اليمان بن جابر وابنه حذيفة رضي الله عنهما، وبذلك فسره المناوي والأجهوري في شرحيهما. شرح المناوي (١٣٧٥/٢)، وشرح الأجهوري (٢٩٤/٤).

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٧٧/١) وفود أهل اليمن، وتبعه قطب الدين في المورد العذب (٣٢٧/٢)، ولم يذكروا وفادة اليمان رضي الله عنه.

واليمان هو: والد حذيفة، واسمه: جسل بن جابر العبسي، وإنما قيل له: اليمان؛ لأنه نُسب إلى جده اليمان بن الحارث، استشهد في غزوة أحد. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٨٦/٢)، والاستيعاب (٢٥١/١).

(٢) تُجيب: بطن من بطون السكون من قبيلة كندة، كانوا يسكنون كسر قُشاقش في وسط حضرموت. الأنساب للسمعاني (١٩/٣)، وإنسان العيون (٣٢٣/٣)، وتاج العروس (٤١/١٤)، ومعجم قبائل العرب (١١٦/١).

(٣) جَيْشَان: قبيلة كبيرة من اليمن، من حمير، وهم بنو جيشان بن عَيْدَانَ بن حجر بن ذي رُعين الحميري. الأنساب للسمعاني (٤٦٠/٣)، وعجالة المبتدي (ص ٤٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣٢٣/١).

وقد أخرج مسلم (٢٠٠٢) خبر الوفد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: «أن رجلاً قدم من جيشان - وجيشان من اليمن - فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه يصنع بأرضهم من الدرة يقال له: المزر... الحديث.

٩٧٥- كَلْبٌ، حُشَيْنٌ^(١)، وَمُرَادٌ^(٢)، وَالصَّدِيفُ^(٣)

وَحُثَعَمٌ، سَعْدُ الْعَشِيرَةِ رَدِيفٌ^(٤)

(١) حُشَيْنٌ: قبيلة من قضاة، من القحطانية، تُنسب إلى حُشَيْن بن النمر بن وبرة بن قُضَاعَةَ، وعامَّتُهُم بالشام. المؤلف والمختلف (٢/٦٨٠)، ونهاية الأرب (ص٢٤٥)، ومعجم قبائل العرب (١/٣٤٤).

(٢) مُرَادٌ: قبيلة من مذحج، من القحطانية، كانت بلادهم إلى جانب زَبِيد من اليمن. جمهرة أنساب العرب (ص٤٠٦)، والمختصر في أخبار البشر (١/١٠٣).

(٣) الصَّدِيفُ: بطن من كندة، من كهلان، من القحطانية، ويسكنون حضرموت. الجمهرة لابن حزم (ص٤٦١)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢/٢٣٦)، ومعجم قبائل العرب (٢/٦٣٧).

(٤) رَدِيفٌ: تبع. الفتوحات (٢/١٣٧٨)، والعين (٨/٢٢).

٩٧٦ - أَزْدُ عُمَانَ^(١)، وَزُبَيْدُ^(٢)، أَسْلَمُ^(٣)

وَبَارِقُ^(٤)، وَأَبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمٌ^(٥)

(١) أزد عُمان: بطنٌ من كهلان من القحطانية، جدُّهم أزد بن غوث، نزلوا بعُمانَ مهاجرين من موطنهم الأصلي بمأرب باليمن بعد تصدُّع السد. سيرة ابن هشام (١٣/١)، ومعجم قبائل العرب (١٦/١).

وعُمان: اسم للمنطقة التي تكوّن الزاوية الجنوبية الشرقية لجزيرة العرب، وهي اليوم سلطنةً مستقلة عاصمتها مسقط. وانظر: معجم البلدان (١٥٠/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢١٦).

(٢) زُبَيْد: بطن من مذحج، وهو منبّه الأكبر بن صعب بن سعد العشيرة، من بني زيد بن كهلان، من القحطانية، ويُعرف بزُبَيْد الأكبر، وفد منهم: عمرو بن معدى كرب الزُبَيْدي. سيرة ابن هشام (٤١/١)، والأنساب للسمعاني (٢٦٣/٦)، ونهاية الأرب (ص٢٦٨)، ومعجم قبائل العرب (٤٦٥/٢).

(٣) أَسْلَمُ: بطن من خزاعة، وهم: بنو أسلم بن أفصى بن حارثة، من القحطانية، تقع منازلهم قريباً من المدينة المنورة. الأنساب للسمعاني (٢٣٨/١)، ووفاء الوفاء (٩٣/٤)، ومعجم قبائل العرب (٢٦/١).

(٤) بَارِق: بطن من خزاعة، من بني عمرو مُزَيَّقِيَاء، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو عدي بن حارثة بن عمرو، كانوا يسكنون الكوفة. سيرة ابن هشام (١٠٤/١)، وجمهرة أنساب العرب (ص٣٦٧)، ومعجم قبائل العرب (٥٧/١).

(٥) كذا في جميع النسخ: سالم بن حميد، وفي الإصابة لابن حجر: (١٨١/٤): «سالم بن حمير العبدي: من بني مرة بن ظفر بن عمرو بن وديعة. ذكره الرُّشَاطِي عن المدائني فيمن وفد على النبي ﷺ».

٩٧٧- سَعْدُ هُذَيْمٍ (١)، جَرْمٌ (٢)، بَهْرًا (٣)، مَهْرَةٌ (٤)

وَوَفْدٌ جُعْفِيٌّ (٥)، كَذَا جُهَيْنَةٌ (٦)

(١) سَعْدُ هُذَيْمٍ: بَطْنٌ مَعْرُوفٌ مِنْ قِضَاعَةِ الْقَحْطَانِيَّةِ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهُمْ بَنُو سَعْدِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ قِضَاعَةَ. الْإِنْبَاءُ عَلَى قِبَائِلِ الرِّوَاةِ (ص ٦٥)، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (١٣/٣٩٤)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (٢/٥٢٠).

(٢) جَرْمٌ: بَطْنٌ مِنْ قِضَاعَةِ الْقَحْطَانِيَّةِ، هُمْ بَنُو جَرْمِ بْنِ زَيْبَانَ بْنِ حَلْوَانَ. نَسَبٌ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢/٦٩٣)، وَالْإِنْبَاءُ عَلَى قِبَائِلِ الرِّوَاةِ (ص ١٣٦)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (١/١٨٢).

وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٤٣٠٢) خَبَرَ وَفْدِ جَرْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ سَلِيمَةَ الْجُرْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهِ: «فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا».

(٣) بَهْرَاءُ: بَطْنٌ مِنْ قِضَاعَةِ الْقَحْطَانِيَّةِ، نَزَلَتْ أَكْثَرُهَا بِلْدَةَ حَمَصٍ بِالشَّامِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: بَهْرَائِيُّ، وَبَهْرَانِيُّ، وَهُمْ: بَنُو بَهْرَاءِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِيِّ بْنِ قِضَاعَةَ. نَسَبٌ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢/٧٠٠)، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (٢/٣٧٣) (٨/٣٣١)، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (ص ١٨٢)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (١/١١٠).

(٤) مَهْرَةٌ: قَبِيلَةٌ جَمِيرِيَّةٌ يَمْنِيَّةٌ مِنْ قِضَاعَةَ، وَهُمْ: بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِيِّ بْنِ قِضَاعَةَ، تَقَعُ دِيَارُهُمْ مَا بَيْنَ حَضْرَمَوْتِ وَعُمَانَ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ. نَسَبٌ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢/٧١٣)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٢٣٤)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (٣/١١٥١).

(٥) هُوَ: جُعْفِيُّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، قَبِيلَةٌ يَمْنِيَّةٌ قَحْطَانِيَّةٌ، مَنَازِلُهُمْ حَوْلَ صَنْعَاءَ. الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢/٥٤٣)، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (٣/٢٩١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/١٤٤)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (١/١٩٥).

(٦) فِي د: «مَهْرَةٌ» «جُهَيْنَةٌ» بِسُكُونِ الْهَاءِ فِيهِمَا، وَالْمَثَبُ مِنْ أ، ب، ج، هـ، و، ز. وَجُهَيْنَةٌ: حَيٌّ عَظِيمٌ مِنْ قِضَاعَةِ الْقَحْطَانِيَّةِ، وَهُمْ: بَنُو جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِيِّ بْنِ قِضَاعَةَ، وَيَتَفَرَّعُ مِنْ جُهَيْنَةَ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِالْحِجَازِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ - بَحْرِ الْقَلْزَمِ - وَمَا حَاذَاهُ مِنْ بَرِّيَّةِ الْحِجَازِ. الْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (٣/٤٣٩)، وَتَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونَ (٢/٢٩٦)، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ (١/٢١٦).

وَقَدْ أَخْرَجَ خَبَرَ وَفْدِ جُهَيْنَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٨/٦٣١)، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ فِي آدَابِ الصَّحْبَةِ (١٧٨)، وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (١٠٤٨٦) مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٩٧٨ - سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ: جَاءَ النَّخَعُ

فِي مِئَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعُ^(١)

٩٧٩ - وَفَدُ السَّبَاعِ وَالذُّنَابِ ذِكْرًا

فِي غَابَةِ^(٢) وَغَيْرِهَا^(٣)، وَأَسْتَنْكَرَا^(٤)



(١) أي: جاؤوا بعد الذين تقدّموا قبلهم ممّن نفع فيهم كلامُ المصطفى ﷺ، فهم وفد ثانٍ من النَّخَعِ، وقد أتوا في مئتي رجل. الفتوحات (٢/١٣٨٣).

(٢) أي: في غزوة الغابة، وتسمّى أيضاً غزوة ذي قرد. العجالة السنية (ص ٢٨٠).

(٣) أخرج خبر وفد السَّبَاعِ: ابن سعد في الطبقات (١/٣٠٩)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٧٢) من حديث المُطَّلِبِ بن عبد الله بن حنطب قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس بالمدينة في أصحابه أقبل ذئبٌ فوقف بين يدي رسول الله ﷺ فَعَوَى بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: هذا وافد السَّبَاعِ إليكم...» الحديث.

وأخرج نحوه ابن راهويه (٢٣٧)، والبزار (٩٧١٢)، والبيهقي في الدلائل (٦/٣٩) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بلفظ: «هذا وافد الذُّنَابِ».

(٤) في د: «فاستنكرا».

والمراد: استنكر حديث وفد السَّبَاعِ والذُّنَابِ جمعٌ من العلماء فجزموا بأنّه منكر. الفتوحات (٢/١٣٨٤).

فأما حديث المطلب بن عبد الله؛ فقد قال ابن كثير في البداية والنهاية (٧/٣٦٨): «مرسل من هذا الوجه».

وأما حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فقد أعله البزار بتفرد جرير بن عبد الحميد حيث قال: «وهذا الذي زاده جريرٌ لا نعلم أحداً رواه غيره».

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣/٨٩): «مدار طريقه على أبي الأوبر؛ وهو ضعيف».

ذِكْرُ أَمْرَائِهِ ﷺ (١)

- ٩٨٠ - أَمَّرَ بَاذَانَ (٢) بِبِلَادِ الْيَمَنِ
 ثُمَّ أَبْنَهُ شَهْرًا (٣) بِصَنْعَايَمَنِ (٤)
 ٩٨١ - وَأَبْنَى أَبِي أُمَيَّةَ الْمُهَاجِرًا (٥)
 كَنْدَةَ وَالصَّادِفَ، فَقَبِلَ أَنْ سَرَى
 ٩٨٢ - لِعَمَلِهِ قَضَى النَّبِيُّ بِالْمَوْتِ
 كَذَا زِيَادَ بْنَ (٦) لَبِيدٍ (٧) حَضْرَمَوْتِ

- (١) انظر ذكر أمرائه ﷺ في: سيرة ابن هشام (٢/٦٠٠)، وجوامع السيرة (ص ٢٠)، وزاد المعاد (١/١٢١)، والمواهب اللدنية (١/٥٥٤)، وسبل الهدى والرشاد (١١/٣٣٦).
 (٢) هو: باذان الفارسي، مَلِكُ الْيَمَنِ فِي زَمَانِهِ، أَسْلَمَ وَبَعَثَ بِإِسْلَامِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بِلَادِهِ، فَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ. أَسَدُ الْغَابَةِ (١/٣٤٩)، وَالْإِصَابَةُ (١/٦٢٣).
 (٣) أَي: ثُمَّ أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ بَاذَانَ ابْنَهُ شَهْرًا بِنِ بَاذَانَ عَلَى صَنْعَاءَ وَأَعْمَالِهَا. الْفَتْوحَاتِ (٢/١٣٨٩)، وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (١١/٣٣٩).
 (٤) فِي أ، ب، هـ، و، ز: «اليمَنِ» «يمَنِ» بِالْكَسْرِ، وَفِي ج، د: بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ مَعًا. وَفِي حَاشِيَةِ بِ بَخَطِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ - وَعَنْهُ فِي حَاشِيَتِي د، و -: «فِي أَصْلِهَا هُوَ مَسْكَنُ النَّوْنِ فَاعْلَمَهُ، فَكَسَرَهَا شَيْخُنَا بِالْقَلَمِ».
 (٥) أَخْرَجَ خَبِيرُ تَأْمِيرِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ عَلَى كَنْدَةَ: ابْنُ قَانَعٍ فِي مَعْجَمِهِ (٣/٦١) مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ وَالْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ﷺ، وَفِيهِ: «وَأَمَّرَهُ عَلَى كَنْدَةَ؛ فَاشْتَكَى وَلَمْ يَطِقِ الذَّهَابُ، فَكَتَبَ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ يَقُومُ بِعَمَلِهِ».
 (٦) فِي ز: «ابْنِ» بِالْجَرِّ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ د، هـ، و.
 (٧) هُوَ: زِيَادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَنَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَقَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ حَتَّى هَاجَرَ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يُقَالُ: زِيَادٌ مِهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ، شَهِدَ بَدْرًا، وَأَحَدًا، وَالْخَنْدُقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى صَدَقَاتِ حَضْرَمَوْتِ، (ت ٤١هـ). الْإِصَابَةُ (٢/٥٣٣)، وَالْإِصَابَةُ (٤/٦٣).

٩٨٣ - كَذَا أَبَا مُوسَى زَبِيداً^(١) وَعَدَنَ^(٢)

وَزَمَعَ^(٣) وَالسَّاحِلَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ^(٤)

٩٨٤ - كَذَاكَ قَدْ وَلَّى مُعَاذاً الْجَنْدَ^(٥)

كَذَاكَ عَتَّاباً^(٦) عَلَى خَيْرِ بَلَدٍ^(٧)

(١) زَبِيد: جنوب غرب صنعاء، تبعد عنها (٣٠٠) كيلومتراً، أحدثت في أَيَّام المأمون، وبيازتها ساحل غلافقة، وساحل المنذب. وانظر: معجم البلدان (١٣١/٣)، والمعالم الأثرية (ص١٣٣).

(٢) عَدَن: مدينة يمنية على ساحل بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي، ولها خليج يُعرف بخليج عدن، قرب باب المنذب. وانظر: معجم البلدان (٨٩/٤)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٢٠١)، والمعالم الأثرية (ص١٨٧).

(٣) زَمَعَ: مِنْ منازل حَمِيرَ باليمن. معجم ما استعجم (٧٠٢/٢)، والمعالم الأثرية (ص١٣٥).

(٤) انظر: تاريخ الطبري (٢٢٨/٣)، والاستيعاب (١٤٠٣/٣).

(٥) الجَنْد: جنوب صنعاء، تبعد عنها (٢٥٠) كيلومتراً، وهي أحد مخاليف اليمن في عهد رسول الله ﷺ، وأعمال اليمن في عهده ﷺ كانت مقسومة على ثلاثة أقسام: الجَنْد ومخاليفها، وهو أعظمها، وصنعاء ومخاليفها، وهو أوسطها، وحضرموت ومخاليفها، وهو أدناها. وانظر: معجم البلدان (١٦٩/٢)، والمعالم الأثرية (ص٩٢).

وقد أخرج القاسم بن سلام في الأموال (١٦٧٥)، وعبد الرزاق (٦٩٥٦) من رواية عمرو بن شعيب مرسلاً: «أن معاذ بن جبل لم يزل بالجند، إذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن حتى مات النبي ﷺ وأبو بكر، ثم قدم على عمر».

(٦) هو: عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي، أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على مكة، فلم يزل أميراً عليها حتى قبض رسول الله ﷺ، وأقره أبو بكر ﷺ عليها، فلم يزل إلى أن مات. الاستيعاب (١٠٢٣/٣)، والإصابة (٦١/٧).

(٧) أخرج خير بعث النبي ﷺ لعتاب أميراً على مكة النسائي (٦٣٢)، وابن ماجه (٧٠٨)، وأحمد (١٥٣٨٠)، وصححه ابن حبان (١٥٥٠) من حديث أبي محذورة ﷺ، وفيه: «فقدت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ بمكة، فأذنتُ معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ».

٩٨٥ - كَذَاكَ قَدْ وَلَّى أَبَا سُفْيَانَ

صَخْرَبْنِ حَرْبٍ بَعْدَ ذَا نَجْرَانَ^(١)

٩٨٦ - كَذَا^(٢) أَبْنَهُ يَزِيدَ أَيُّ: تَيْمَاء^(٣)

وَأَبْنِ سَعِيدِ خَالِدًا^(٤) صَنْعَاء^(٥)

٩٨٧ - كَذَاكَ عَمْرًا^(٦) أَخَهُ وَاوْدِي الْقُرَى

وَحَكْمًا^(٧) أَخَاهُمَا عَلَى قُرَى

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١/٦) عن الواقدي بإسناده إلى عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول: «توفي رسول الله ﷺ وأبو سُفْيَانِ بن حرب عامله على نَجْرَانَ».

ونقل عن الواقدي عقبه: «وأصحابنا ينكرون هذا ويقولون: كان أبو سُفْيَانِ حين توفي رسول الله ﷺ حاضراً بمكة، وكان عامل رسول الله ﷺ على نجران عمرو بن حزم».

(٢) في ب، ج، و: «كذلك»، وبه ينكسر الوزن، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشيتي ج، و - : «كذا في نسخة: (كذا)، وهذا موزون».

(٣) تَيْمَاء: تقع شمال غرب المدينة، تبعد عنها (٤٢٠) كيلومتراً. وانظر: معجم البلدان (٦٧/٢)، والمعالم الأثيرة (ص ٧٤).

وانظر: فتح الباري (١٣/٢٤١).

(٤) أي: خالد بن سعيد بن العاص الأموي.

(٥) انظر: الاستيعاب (٢/٤٢١).

(٦) هو: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية ﷺ، هاجر الهجرتين، وشهد الفتح، وحنيناً، والطائف، وتبوك، واستعمله النبي ﷺ على تيماء وخيبر ووادي القرى، استشهد بأجنادين من أرض الشام في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ. الاستيعاب (٣/١١٧٧)، والإصابة (٧/٣٨٧).

(٧) هو: الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية، وقد غيّر النبي ﷺ اسمه إلى عبد الله، وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة، وكان كاتباً محسناً، اختلف في وفاته؛ فقيل: استشهد يوم بدر، وقيل: في مؤتة، وقيل: باليمامة. الاستيعاب (٣/٩٢٠)، والإصابة (٢/٥٨٨).

٩٨٨ - عُرَيْنَةَ^(١)، كَذَاكَ أَيضاً أُعْطِيَ

أَخَاهُمَا أَبَانَ^(٢) مِنْهُ الْخَطَا^(٣)

٩٨٩ - كَذَلِكَ ابْنِ الْعَاصِ عَمراً بِعُمَانَ^(٤)

كَذَا عَلَى الطَّائِفِ وَلَى عُثْمَانَ

(١) كذا في و: «عُرَيْنَةَ» بفتح الراء، وفي ب: بفتح الراء وسكونها.

وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشيتي ج، و - : «وفي الاستيعاب في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص ما لفظه: واستعمل رسول الله ﷺ عمرو بن سعيد على قرى عَرَبِيَّةٍ؛ منها تبوك وخيبر وفدك. انتهى. فما في الأصل فيه نظراً، ولعل الشيخ نظمه: (عَرَبِيَّةٍ) غير أنه سَكَنَ الراء، وهو جائز. والله أعلم»، وفي حاشية د: «صوابه: (عَرَبِيَّةٍ)، والذي في الأصل فيه نظر على ما قاله شيخي».

وهي: قرى بنواحي المدينة في طريق الشام. الاستيعاب (٣/١١٧٨)، ومعجم ما استعجم (٣/٩٢٩)، ومعجم البلدان (٤/١١٥)، ووفاء الوفاء (٤/١١٤)، ومراصد الاطلاع (٢/٩٣٧)، والمعالم الأثرية (ص١٩١).

(٢) أي: أبان بن سعيد بن العاص الأموي.

(٣) في ب، ج، و: «الحظا».

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٣٩٣): «بفتح الخاء المعجمة، وشدة الطاء المهملة».

والخط: ساحل ما بين عُمان إلى البصرة. معجم ما استعجم (٢/٥٠٣).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٢٦) من مرسل الزهري.

- ٩٩٠ - اَبْنُ اَبِي الْعَاصِي (١)، كَذَاكَ وُلِيَا
 مَحْمِيَّةُ (٢) الْأَخْمَاسِ (٣)، ثُمَّ وُلِيَا
 ٩٩١ - عَلِيُّ الْقَضَاءِ وَالْأَخْمَاسَا
 بِيَمَنِ (٤)، فَكَانَ فِيهِ رَاسَا (٥)
 ٩٩٢ - كَذَاكَ أَمْرَ اَبْنِ حَاتِمِ عَدِي (٦)
 فِي صَدَقَاتِ طَيِّئٍ وَأَسَدٍ

(١) هو: عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد الثقفي، استعمله النبي ﷺ على الطائف، فلم يزل عليها حياة النبي ﷺ وخلافة أبي بكر ﷺ، ثم استعمله عمرُ على عمان والبحرين، (ت ٥٥٠هـ) بالبصرة، وقيل: (٥١هـ). الاستيعاب (٣/١٠٣٥)، الإصابة (٧/٩٦).

وقد أخرج ابن ماجه (٩٨٧)، وعبد الرزاق (٣٧٦٠)، وأحمد (١٧١٩٦)، وابن خزيمة (١٦٩٥) من حديث عثمان بن أبي العاص ﷺ خبر استعماله، وفيه: «كان آخر ما عهد إلي النبي ﷺ حين أمرني على الطائف قال لي: يا عثمان تجاوز في الصلاة...» الحديث. وأصله في صحيح مسلم (٤٦٨) وفيه: «أن النبي ﷺ قال له: أَمْ قَوْمَكَ».

(٢) هو: محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج الزبيدي، قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة وتأخر إياها منها، وأول مشاهده المريسيع، واستعمله النبي ﷺ على الأخماس، ثم تحول إلى مصر فنزلها. الطبقات (٩/٥٠٣)، والاستيعاب (٤/١٤٦٣)، والإصابة (١٠/٧٠).

(٣) في هـ، ز: «الأخماس» بالجر، والمثبت من أ، ب، ج، د، و. وقد أخرج خبر استعمال النبي ﷺ لمحمية بن جزء على الخمس: مسلم (١٠٧٢) من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ، وفيه أن النبي ﷺ قال: «ادعوا لي محمية - وكان على الخمس -».

(٤) أخرج خبر إرسال النبي ﷺ علياً ﷺ إلى اليمن قاضياً: أبو داود (٣٥٨٢)، والنسائي في الكبرى (٨٥٦١)، وابن ماجه (٢٣١٠)، وابن أبي شيبه (٢٩٧٠٨)، وأحمد (٦٣٦)، والحاكم (٤٧١٧) من حديث علي ﷺ. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(٥) رأس كل شيء أعلاه، والمراد: أن علياً ﷺ كان عالي المنزلة في القضاء. العجالة (ص ٢٨٢)، والعين (٧/٢٩٤).

(٦) هو: عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، كان سخيًّا جواداً، رفيقاً رحيماً، أسلم =

- ٩٩٣ - وَغَيْرُهُ^(١) مِنْ أَمْرَاءِ الصَّدَقَةِ
 تُجْمَعُ مِنْ قَبَائِلٍ مُفَرَّقَةٍ^(٢)
- ٩٩٤ - وَأَمْرَ الصَّدِيقِ فِي الْحَجِّ لَدَى
 سَنَةِ^(٣) تَسْعٍ، وَعَلِيًّا فِي النَّدَا
- ٩٩٥ - أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ عَامِي مُشْرِكُ
 وَيَقْرَأَ السُّورَةَ^(٤)، خَابَ الْمُشْرِكُ^(٥)

= حين كفر الناس، ووفى إذ غدروا، وأقبل إذ أدبروا، وكان سيِّداً شريفاً في قومه، خطيباً حاضر الجواب، (ت٦٧هـ) بالكوفة أيام المختار. الاستيعاب (٣/١٠٥٧)، والإصابة (٧/١٢٢).

- (١) أي: وغير عديّ. الفتوحات (٢/١٣٩٤).
- (٢) قال ابن إسحاق - فيما نقله عنه ابن هشام في السيرة (٢/٦٠٠)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٥/٦٩) -: «وقد كان رسول الله ﷺ بعث أمراءه وعماله على الصدقات إلى كل ما أوطأ الإسلام من البلدان: فبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى صنعاء. وبعث زياد بن لييد الأنصاري -أخا بني بياضة- إلى حضرموت وعلى صدقاتها. وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، وفرّق صدقات بني سعد على رجلين منهم، فبعث الزبيرقان بن بدر على ناحية منها. وبعث قيس بن عاصم على ناحية منهم. وقد كان رسول الله ﷺ بعث العلاء بن الحضرمي على البحرين. وبعث علي بن أبي طالب إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيته». وانظر أيضاً: عيون الأثر (٢/٢٥٢).
- (٣) في هـ، ز: «سنة» بفتح التاء، والمثبت من أ، ب، ج، و.
- (٤) أي: سورة براءة. الفتوحات (٢/١٣٩٤).
- (٥) أخرجه البخاري (٣٦٩)، ومسلم (١٣٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وليس في رواية مسلم ذكر علي رضي الله عنه.

٩٩٦ - أَمَّا الْأُلَى (١) أَمَرَهُمْ فِي الْبَعْثِ

فَذَكُرُوا فِي كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ (٢)



(١) الألى: الذين. الفتوحات (٢/١٣٩٤)، وتهذيب اللغة (٣٢/١٥).

(٢) أي: ذكروا في كلِّ بعثٍ وسريَّة، وذُكر مَنْ بُعث فيها ومَنْ أَمَرَ عليها كما مرَّ. الفتوحات (٢/١٣٩٤).

ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

- ٩٩٧ - مَرِضَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ صَفَرٍ
 أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ
 ٩٩٨ - أَوْ عَشْرًا (٢)، أَوْ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ (٣)
 أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ (٤)؛ قَدْ ذَكَرَهُ (٥)
 ٩٩٩ - كَذَا أَبُو عَبْدِ الْبَرِّ، فِي رَبِيعٍ (٦)
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لَدَى الْجَمِيعِ

- (١) انظر ذكر مرضه ووفاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: سيرة ابن هشام (٢/٦٤٢)، وتاريخ الطبري (٣/٢١٧)، وجوامع السيرة (ص٢٠٩)، والدرر في اختصار المغازي والسير (ص٢٦٩)، والسيرة للدمياطي (ص٢٧٥)، والمورد العذب (١/٣١١)، والإشارة (ص٣٤٩)، والمواهب اللدنية (١/٤٣٦)، وسبل الهدى والرشاد (١١/٢٦٠).
- (٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١٥٠٠) من مرسل الحسن البصري.
- (٣) في و، ز: «عشره» بسكون الشين، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ.
- (٤) انظر: دلائل النبوة للبيهقي (٧/٢٣٥).
- (٥) قال ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤/٢٦): «وقد اختلف في مدة مرضه؛ فذكرنا ثلاث عشرة ليلة، وقيل: اثنتي عشرة ليلة».
- وقال ابن حجر في فتح الباري (٨/١٢٩): «واختلف في مدة مرضه؛ فالأكثر على أنها: ثلاثة عشر يوماً، وقيل بزيادة يوم، وقيل بنقصه، والقولان في الروضة، وصدّر بالثاني، وقيل: عشرة أيام؛ وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه». وانظر: جوامع السيرة (ص٢٦٦)، وروضة الطالبين للنووي (١٠/٢٠٥).
- (٦) في حاشية ب - وعنه في حاشيتي ج، و - : «هو مسكن العين في أصله، ولعلها مكسورة».

- ١٠٠٠ - وَفَاتَهُ^(١)، إِمَّا بِثَانِي الشَّهْرِ^(٢)
 أَوْ مُسْتَهْلُ^(٣)، أَوْ^(٤) بِثَانِي عَشْرِ
 ١٠٠١ - وَهُوَ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجُمْهُورُ^(٥)
 لَكِنْ عَلَيْهِ نَظْرٌ كَبِيرٌ
 ١٠٠٢ - لِأَنَّ وَقْفَةَ الْوَدَاعِ الْجُمُعَةِ
 فَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهُ^(٦)

- (١) ثبتت وفاته ﷺ يوم الاثنين كما في البخاري (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
- وقال الطبري في التاريخ (١٩٩/٣): «أما اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ، فلا خلاف بين أهل العلم بالأخبار فيه أنه كان يوم الاثنين من شهر ربيع الأول». وقال ابن عبد البر في الدرر (ص ٢٧١): «ومات ﷺ يوم الاثنين بلا اختلاف».
- (٢) انظر: تاريخ الطبري (٣/٢٠٠).
- (٣) مُسْتَهْلُ الشهر: أوّل يوم منه. شرح الأجهوري (٤/٣١٤)، والمخصص (٥/٢١١).
- (٤) في د: «او» بهمزة الوصل.
- (٥) قال ابن حجر في فتح الباري (٨/١٢٩): «وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول، وكاد يكون إجماعاً... والجمهور: أنّها في الثاني عشر منه».
- (٦) قال السهيلي في الروض الأنف (٧/٥٧٩): «قال أكثرهم: في الثاني عشر من ربيع، ولا يصح أن يكون توفي ﷺ إلا في الثاني من الشهر، أو الثالث عشر، أو الرابع عشر، أو الخامس عشر؛ لإجماع المسلمين على أن وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة، وهو التاسع من ذي الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس، فكان المحرم إمّا الجمعة، وإمّا السبت؛ فإن كان الجمعة، فقد كان صفر إمّا السبت وإمّا الأحد، فإن كان السبت، فقد كان ربيع الأحد أو الاثنين، وكيفما دارت الحال على هذا الحساب، فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه، ولا الأربعاء أيضاً كما قال القتيبي، وذكر الطبري عن ابن الكلبي وأبي مخنف أنه توفي في الثاني من ربيع الأوّل، وهذا القول وإن كان خلاف أهل الجمهور فإنه لا يبعد أن كانت الثلاثة الأشهر التي قبله كلها من تسعة وعشرين؛ فتدبره، فإنه صحيح، ولم أر أحداً تفتن له». وانظر: تاريخ الطبري (٣/٢٠٠).

- ١٠٠٣ - وَقِيلَ: بَلْ فِي ثَامِنٍ بِالْحَزْمِ
وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ أَبُو حَزْمٍ^(١)
- ١٠٠٤ - وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا أَشْتَدَّ الضُّحَى^(٢)
أَوْ حِينَ زَاغَ الشَّمْسُ^(٣)؛ حُلْفٌ صُرْحًا
- ١٠٠٥ - غَسَّلَهُ عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ
وَقُتِّمٌ^(٤)، وَالْفَضْلُ^(٥)، ثُمَّ نَاسٌ

- (١) قال ابن حزم في جوامع السيرة (ص٧): «ومات ﷺ يوم الاثنين لثمانٍ خلون لربيع الأول؛ وقد قيل: غير ذلك».
- (٢) انظر: جوامع السيرة (ص٢١١)، والدرر في اختصار المغازي والسير (ص٢٧١).
- (٣) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٣٩٩): «الأفصح: زاغت الشمس». ومعناه: مالت.
- تهذيب اللغة (٨/١٥١).
- وانظر: مغازي الواقدي (٣/١١٢٠)، والطبقات (٢/٢٥٣)، وعيون الأثر (٢/٣٥١)،
والبداية والنهاية (٨/١٠٥).
- (٤) هو: قُتْمُ بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، ابن عم النبي ﷺ، وكان يُشَبَّه به،
وكان ورعاً فاضلاً، غزا خراسان، واستشهد بسمرقند. الاستيعاب (٣/١٣٠٤)، والإصابة
(٩/٣٣).
- (٥) هو: الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، ابن عم النبي ﷺ، شهد معه
فتح مكة، وثبت معه يوم حنين، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه وراءه يوم النحر، وكان
فيمن غسَّل النبي ﷺ وتولى دفنه، (ت١٨هـ) في طاعون عمواس، وقيل: استشهد بأجنادين
سنة (١٣هـ)، وقيل غير ذلك. الاستيعاب (٣/١٢٦٩)، والإصابة (٨/٥٥٦).
- وانظر ذكر من غسَّل النبي ﷺ في: سيرة ابن هشام (٢/٦٦٢)، والطبقات (٢/٢٤١)،
وجوامع السيرة (ص٢١١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٧/٢٤٢)، وعيون الأثر (٢/٤٠٨).

١٠٠٦ - أُسَامَةٌ، شُقْرَانٌ يَضْبُبَانِ

الْمَا، وَأَوْسٌ^(١) حَاضِرٌ^(٢) الْمَكَانِ^(٣)

١٠٠٧ - وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ الْمَاءَ لَهُ^(٤)

وَإِنَّ^(٥) عَمَّهُ لَمْ يُشَاهِدْ غُسْلَهُ^(٦)

- (١) هو: أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري. الطبقات (٣/٥٠٢).
- (٢) في د: «حاضر» بالنصب، وفي هـ: بالرفع المنون، والمثبت من أ، ب، و، ز.
- (٣) أخرجه أحمد (٢٣٥٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في غسل النبي ﷺ، وفيه: «فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ، ولم يل من غسله شيئاً». قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/١١٦٠): «في إسناده حسين بن عبد الله، وهو ضعيف».
- (٤) أخرجه البغوي (١٣٩) من حديث ابن عباس، وفيه: «أدخلوا منهم رجلاً يقال له: أوس بن خولي، رجلاً شديداً يحمل الجرة من الماء بيده».
- (٥) في د، و: «وأن» بفتح الهمزة، والمثبت من أ.
- قال الأجهوري في شرحه (٤/٣١٦): «بكسر (إن)».
- (٦) قد أخرج ابن سعد في الطبقات (٢/٢٤٣) بإسناده إلى عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: «غسل رسول الله ﷺ عليّ والفضل بن عباس وكان يقلبه، وكان رجلاً أيّداً، وكان العباس بالباب، فقال: لم يمنعني أن أحضر غسله إلا أنني كنت أراه يستحي أن أراه حاسراً». وهو مرسل.
- وهو مخالف لما في رواية أحمد المتقدمة، وفيها: «وكان العباس والفضل وقثم يُقَلَّبُونَهُ مع علي بن أبي طالب».

- ١٠٠٨ - غَسَّلَ مِنْ بئرِهِ بِئْرِ غَرْسٍ^(١)
 وَلَمْ يُجَرِّدْ^(٢) مِنْ قَمِيصِ اللَّبْسِ^(٣)
- ١٠٠٩ - يَدْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ^(٤) عَلَيَّ
 مِنْ تَحْتِهِ^(٥)، وَهُوَ لَهُ وَلِيٌّ

(١) كذا في ب، ج، د، و: «غرس» بفتح الغين، وفي ز: بضم الغين، قال الصالحى في سبل الهدى والرشاد (٧/٢٢٩): «بضم الغين المعجمة، وبالراء والسين المهملة»، وفي أ، هـ: بفتح الغين وكسرها.

قال المناوي في الفتوحات (٢/١٤٠١): «بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء، فمهملة». وهي: بئر لسعد بن خيثمة الأنصارى، على منازل بني النضير شرق مسجد قباء، على نصف ميل إلى جهة الشمال، وهي بين النخيل. وانظر: معجم ما استعجم (٣/٩٩٤)، والمعالم الأثرية (ص ٤٣).

وتغسيله من هذه البئر: أخرجه ابن ماجه (١٤٦٨)، والبخاري (٤٧٠) من حديث علي رضي الله عنه؛ قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٢٦): «هذا إسناد ضعيف».

(٢) التجريد: التَّعْرِيَةُ مِنَ الثِّيَابِ. الصحاح (٢/٤٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٤١)، وأحمد (٢٦٣٠٦)، وأبو يعلى (٤٤٩٤)، وابن حبان (٧٣٩٥)، والحاكم (٤٤٥٢) من حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ودقنه في صدره، ثم كلمهم مكلّم من ناحية البيت - لا يدرون من هو - أن اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه...» الحديث. قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وصححه ابن عبد البر في التمهيد (٢/١٥٨).

(٤) يدلّكه: يعرّكه. المحكم (٦/٧٥٣). والخِرْقَةُ: القطعة من الثوب الممَرَّق. الصحاح (٤/١٤٦٧)، والمحكم (٤/٥٣٢).

(٥) أي: من تحت القميص. الفتوحات (٢/١٤٠٢).

- ١٠١٠ - بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ^(١) ثَلَاثًا غُسْلًا^(٢)
- وَفِي ثَلَاثَةِ ثِيَابٍ جُعَلًا^(٣)
- ١٠١١ - وَتِلْكَ بَيْضٌ مِنْ سَحُولِ^(٤) الْيَمَنِ
- وَلَمْ يَكُنْ قَمِيضُهُ فِي الْكَفَنِ^(٥)
- ١٠١٢ - وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ أَنْ قَدْ كُنَّا
- فِي سَبْعَةٍ^(٦) ، وَبِالشُّذُودِ وَهَّنَا^(٧)

- (١) السِّدْر: ورق ثمر السِّدْرِ وهو النَّبَق. مشارق الأنوار (٢/٢١١).
- (٢) في ب، ج، د، هـ، و: «غُسْلًا» بضم الغين وكسر السين مشددة، والمثبت من أ، ز.
- وانظر: البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٤٥).
- (٣) أخرجه أحمد من حديث ابن عباس المتقدم في ذكر مَنْ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وفيه: «وكان يغسل بالماء والسدر، جففوه، ثم صنع به ما يصنع بالميت، ثم أُدرج في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين، وبرد حبرة».
- (٤) قال ابن العربي في المسالك في شرح موطأ مالك (٣/٥١٥): «(سحولية): رُوي بفتح السين وضمِّها؛ فمن رواه بالفتح نسبه إلى قرية باليمن اسمها: (سحول)، ومن رواه بالضم فهو جمع سَحْل؛ وهو الثوب». وانظر: معجم ما استعجم (٣/٧٢٧).
- (٥) أخرجه البخاري (١٢٦٤)، ومسلم (٩٤١) من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- (٦) أخرجه الحاكم في الإكليل - كما في الإشارة لمغلطاي (٣٥٥) - ، وأخرجه أيضا ابن سعد (٢/٢٥٠)، وابن أبي شيبة (١١١٩٥)، وأحمد (٧٢٨)، والبزار (٦٤٦) من حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا تابع ابن عقيل على روايته هذه». وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥/٢١٠): «حديث منكر».
- (٧) انظر ذكر ما جاء في كفن النبي ﷺ في: الطبقات (٢/٢٤٨)، والروض الأنف (٧/٥٩٥)، وإمتاع الأسماع (١٤/٥٧٦)، والمواهب اللدنية (٣/٥٧٨)، وسبل الهدى والرشاد (١٢/٣٢٦)، وإنسان العيون (٣/٥٠٢).

١٠١٣ - ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ فَوْجًا فَوْجًا^(١)

صَلَّوْا فُرَادَى، وَمَضَوْا خُرُوجًا

١٠١٤ - ثُمَّ النَّسَاءَ بَعْدَهُمْ، فَالصَّبِيَّةُ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةٌ

١٠١٥ - صَلَّى عَلَيْهِ أَوْلًا جِبْرِيلُ

ثُمَّتَ مِيكَالُ، فَأِسْرَافِيلُ

١٠١٦ - ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، مَعَهُ

جُنُودُهُ الْمَلَائِكُ الْمُجْتَمِعَةُ^(٣)

١٠١٧ - وَقِيلَ: مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ، بَلْ دَعَوْا

وَأَنْصَرَفُوا؛ وَذَا ضَعِيفٌ^(٤)، وَرَوَوْا

(١) أي: جماعةً بعد جماعة. الفتوحات (١٤٠٣/٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨)، وأبو يعلى (٢٢)، والآجري في الشريعة (١٨٤٢)، والبيهقي في

السنن الكبير (٦٩٨٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٧/٢): «فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد بن عباس

الهاشمي؛ تركه الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يقال إنه

كان يتهم بالزندقة».

وانظر: سيرة ابن هشام (٦٦٣/٢).

(٣) أخرجه البزار (٢٠٢٨)، والطبراني في الأوسط (٣٩٩٦)، والحاكم (٤٤٥٣)، وأبو نعيم في

الحلية (١٦٨/٤) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

وأعله جماعة من الأئمة؛ فقال البزار: «عبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة

وإنما هو عن من أخبره عن مرة»، وقال الحاكم: «عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في

هذا الإسناد مجهول، لا نعرفه بعدالة ولا جرح»، وقال أبو نعيم: «حديث غريب من

حديث مرة عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن وهو ابن

الأصبهاني».

(٤) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣٣١/١٢): «وقال أبو عمر رحمه الله تعالى: =

١٠١٨ - عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ عَدَدَ^(١) الصَّلَاةِ

تَسْعُونَ^(٢) وَأَثْنَانِ مِنَ الْمَرَّاتِ

١٠١٩ - وَلَيْسَ ذَا مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ

عَنْ مَالِكٍ فِي كُتُبِ النُّقَادِ^(٣)

= وصلاة النَّاسِ عليه أفذاذاً لم يؤمِّهم أحد: أمرٌ مجمع عليه عند أهل السنة وجماعة أهل النَّقْلِ، لا يختلفون فيه. ووافق أبا عمرَ على ذلك خلائقُ من العلماء حكوا فيه الإجماع، وتعقب أبا عمر بعضُ المغاربة بأن ابن القصار حكى الخلاف: هل صلَّوا عليه الصلاة المعهودة أو دعوا فقط؟». وانظر: التمهيد لابن عبد البر (٣٩٧/٢٤).

وقال الحلبي في إنسان العيون (٣/٥١٥): «وكانت صلاتهم عليه ﷺ كصلاتهم على غيره: أي بتكبيرات أربع لا مجرد الدعاء من غير تكبيرات، وهو يخالف ما تقدّم المفيد أن صلاتهم إنما كانت مجرد الدعاء لا الصلاة المعهودة، وقد يُقال: لا مخالفة، وإنما نصوا على الدعاء لكونه مخالفاً للدعاء المعروف في صلاة الجنائز على غيره ﷺ».

(١) في د، ز: «عدد» بالنصب، والمثبت من أ، ب، ج، هـ، و.

قال الأجهوري في شرحه (٤/٣٢٠): «بتخفيف (أن)».

(٢) في د: «سبعون»، وفي حاشية ب بخط ابن العجمي - وعنه في حاشيتي ج، و - : «صوابه: (سبعون)»، وزاد ابن العجمي في حاشية ب بخطه - وعنه في حاشية ج - : «وكذا رأيتُه في نسخة بهذه السيرة - أي: سبعون -، وهو كذلك في كلام مغلطاي في سيرته، ورأيتُه كذلك في روض الأنف، وعزاه عن مالك لابن الماجشون، وفيه: (كصلاة حمزة)، والحديث الذي فيه: أنه ﷺ صَلَّى على حمزة ثنتين وسبعين صلاة، هو حديث ابن عباس، رواه ابن إسحاق عمَّن لا يتهم عن مقسم عنه، وفي ابن ماجه: عن ابن عباسٍ من طريق مقسم عنه: أنه أتى بهم فجعل يصلي على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو، يرفعون وهو كما هو موضوع، والحديث فيه مقال أنه صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة؛ لأن في سنده مجهولاً، قيل: إنه الحسن بن عمار، وهو متروك، وحديث ابن ماجه فيه يزيد بن أبي زياد، وفيه مقال كثير، وشهداء أحد كانوا سبعين، فإذا صلى عليهم عشرة عشرة ومع كل عشرة حمزة فكيف يخضه بهذا العدد؟ ولرَدَّ ما جاء في الصلاة على حمزة موضع غير هذا». وانظر: الإشارة (ص ٣٥٧).

(٣) قال القطب الحلبي في المورد العذب (١/٣٢٦-٣٢٧): «نقلْتُ من خط شيخنا الحافظ =

١٠٢٠ - وَدَفْنُهُ فِي بُفْعَةِ الْوَفَاةِ

بِخَبَرِ الصِّدِّيقِ بِالْإِثْبَاتِ (١)

١٠٢١ - وَدَخَلَ الْقَبْرَ الْأَلَى فِي الْغُسْلِ (٢)

وَقِيلَ: لَا أَسَامَةَ، وَخَوْلِي (٣)

= الزاهد أبي عبد الله محمد بن عثمان المعروف بالضيء الزرذاري قال: قال سحنون بن سعيد: سألت جميع من لقيت من فقهاء الأمصار من أهل المغرب والمشرق، عن الصلاة على رسول الله ﷺ عند وفاته: كم صَلَّى عليه؟ وكم كُبِّرَ عليه؟ فكلُّ لم يَدْرِ حتى قدمت المدينة، فلقيت عبد الملك ابن ماجشون فسألته فقال: صَلَّى عليه اثنتان وتسعون صلاة، وكذلك صَلَّى على عمِّه حمزة، قال: قلت: من أين لك هذا من دون الناس؟ قال: وجدتها في الصندوق الذي تركه مالك ﷺ، وفيه عميقات المسائل ومشكلات الأحاديث عن سلف بخطه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما». وهذا يخالف ما نقل سابقاً عن ابن الماجشون في حاشية ب بخط ابن العجمي: أن الصلاة عليه ﷺ كانت اثنتين وسبعين صلاةً.

(١) أخرجه الترمذي (١٠١٨) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه؛ فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيتُه؛ قال: ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يُحب أن يُدفن فيه، ادفنوه في موضع فراشه». قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، فرواه ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ أيضاً».

(٢) في هـ: «الغسل» بفتح الغين، والمثبت من أ، ب، ج، د، و، ز. والمراد: الذين مرَّ ذكرهم في غسله ﷺ، وهم: عليّ، والعباس وابناه، وشُقْران، وأسامة، وأوس. الفتوحات (١٤٠٦/٢).

وقد أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨)، والطبراني في الكبير (٦٢٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وتقدم ذكره قريباً.

وانظر أيضاً: سيرة ابن هشام (٦٦٤/٢)، والطبقات (٢٤١/٢)، وعيون الأثر (٤٠٨/٢)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣٤/١٢).

(٣) أي: كلُّهم دخل قبره إلا أسامة بن زيد، وأوس بن خولي. الفتوحات (١٤٠٦/٢).

١٠٢٢ - زَادَ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضاً^(١): ابْنُ عَوْفٍ^(٢)

مَعَ عَقِيلٍ^(٣)، أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ

١٠٢٣ - وَفَرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةً^(٤)

وَقِيلَ: أُخْرِجَتْ، وَهَذَا أَثَبْتُ^(٥)

(١) في د: «ايضا» بنقل الهمزة.

(٢) هو: أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي، من السابقين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، (ت ٣٢هـ) بالمدينة. الاستيعاب (٢/٨٤٤)، والإصابة (٦/٥٤٣).

وقد أخرج أبو داود (٣٢٠٩)، وعبد الرزاق (٦٥٥٧)، وابن سعد (٢/٢٦١)، وابن أبي شيبه (٣٨١٨٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٧٠، رقم: ٨٦٣) من طريق الشعبي قال: «وأخبرني مرحب - أو ابن أبي مرحب - أنهم أدخلوا معهم في القبر عبد الرحمن بن عوف».

(٣) هو: أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، ابن عم النبي ﷺ، وأخو علي وجعفر لأبيهما، أسلم قبل الحديبية، وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة، وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنه. الاستيعاب (٣/١٠٧٨)، وأسد الغابة (٤/٦١).

وقد أخرج ابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٢) من حديث عبد الله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه خبر نزول عقيل إلى قبر النبي ﷺ.

(٤) أخرجه مسلم (٩٦٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: «جعل في قبر رسول الله ﷺ قَطِيفَةً حمراء».

والقطيفة: كساء له حَمْلٌ. النهاية (٤/٨٤).

(٥) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٤٨): «فلما فرغوا من وضع اللبن أخرجوها».

١٠٢٤ - وَلَحَدُوا لِحَدًّا^(١) لَهُ^(٢) ، وَنُصِبَتْ

عَلَيْهِ تِسْعَ لِبْنَاتٍ^(٣) أُطِيقَتْ^(٤)

١٠٢٥ - وَسَطَّحُوا^(٥) مَعَ رَشِّهِمْ بِالْمَاءِ^(٦)

وَأَشْتَرَكَ الْأَنَامُ فِي الْعَزَاءِ

(١) اللحد: الشَّقُّ في جانب القبر لموضع الميِّت؛ لأنه قد أُمِيل عن وسط القبر إلى جانبه. النهاية (٢٣٦/٤).

(٢) أخرج مسلم (٩٦٦) من حديث سعد بن أبي وقاص: «أنه قال في مرضه الذي هلك فيه: الحَدُوا لي لِحَدًّا، وانصبوا علي اللَّبْنِ نَصْبًا، كما صنع برسول الله ﷺ»

(٣) لبنات: جمع لَبْنَةٍ، وهي قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ تُعْجَنُ وَتُبَيِّسُ وَيُنْبَى بِهَا. عمدة القاري (٩٨/١٦).

(٤) أُطِيقَتْ: جُعِلَتْ عَلَى مَقْدَارِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ؛ كَالْغِطَاءِ. الفتوحات (١٤٠٧/٢)، والصحاح (١٥١٢/٤).

قال البيهقي في دلائل النبوة (٢٥٢/٧): «وبلغني أنه بني عليه في لحدّه اللبن، ويقال: هي تسع لبنات عدداً».

وانظر: الروض الأنف (٥٩٥/٧)، وعيون الأثر (٤٠٨/٢)، والمواهب اللدنية (٥٨٢/٣)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣٥/١٢).

(٥) في و: «سطحوا» بتخفيف الطاء، والمثبت من أ، ب، ج، د، هـ.

قال المناوي في الفتوحات (١٤٠٧/٢): «بشدة الطاء».

وسَطَّحُوا: أَي جَعَلُوا أَعْلَى الْقَبْرِ كَالسَّطْحِ وَالبَسَطِ مُسْتَوِيًّا، وَهُوَ خِلَافُ تَسْنِيمِهِ. الصحاح (٣٧٥/١)، والمصباح المنير (٢٧٦/١).

والناظم يشير إلى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٤٠٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: «... وَسَوَّى لِحَدِّهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّى لِحُودِ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ».

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦٦/٢)، من حديث عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا: «أن النبي ﷺ رُشَّ عَلَى قَبْرِهِ الْمَاءِ».

وأخرجه ابن سعد أيضاً (١٢٠/١) من مرسل عمر بن الحكم بن ثوبان، والبيهقي في السنن الكبير (٦٨١٨) من مرسل أبي جعفر الباقر، نحوه. قال البيهقي: «وهذا مرسل».

١٠٢٦ - وَذَاكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ^(١)

أَوْ قَبْلَهَا بِلَيْلَةٍ^(٢) لَيْلَاءٍ^(٣)

١٠٢٧ - وَقِيلَ: يَوْمَ الْمَوْتِ بِالتَّعْجِيلِ

صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْإِكْلِيلِ»^(٤)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٩٦١)، وابن راهويه (٩٩٣)، وأحمد (٢٤٣٣٣)، والبيهقي في السنن الكبير (٦٨٠٨) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل، ليلة الأربعاء». والمساحي: جمع مسحاة، وهي المحرقة من الحديد. النهاية (٣٤٩/٢).

وانظر: سيرة ابن هشام (٦٦٤/٢)، والطبقات (٢٦٥/٢)، وأنساب الأشراف (١/٥٤٣)، وجوامع السيرة (ص٧)، وتلقيح فهوم أهل الأثر (ص٥٩) لابن الجوزي - وقال: «وهو الأصح» -، وعيون الأثر (٤٠٩/٢)، والإشارة (ص٣٥١)، وسبل الهدى والرشاد (٣٣٣/١٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو الحديث المتقدم تخريجه. وفيه الواقدي.

وذكر ابن سعد في طبقاته (٢/٢٦٥-٢٦٦) عدة روايات مرسله تفيد بأن دفن النبي صلى الله عليه وسلم كانت ليلة الثلاثاء.

ووصف ابن كثير قول من قال: إنه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الثلاثاء بالغرابة، فقال: «فهو قول غريب، والمشهور عن الجمهور ما أسلفناه من أنه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء». البداية والنهاية (٨/١٥٢).

(٣) أي: شديدة الظلمة. الفتوحات (٢/١٤٠٩).

وقد أخرج الترمذي (٣٦١٨)، وابن ماجه (١٦٣١)، وأحمد (١٣٣١٢)، والدارمي (٨٩)، وابن حبان (٧٤٠٥)، والحاكم (٤٤٤٣) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي وإنما لفي دفنه حتى أنكرونا قلوبنا».

قال الترمذي: «غريب صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

(٤) قال المناوي في الفتوحات (٢/١٤٠٩): «قال الحاكم في كتاب الإكليل: اختلف في وقت =

١٠٢٨ - وَفَسَّرَ الصَّدِيقُ لِلصَّدِيقَةِ

مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي الْحُجْرَةِ

١٠٢٩ - حُجْرَتِهَا^(١) ثَلَاثَةَ أَقْمَارًا

هَا^(٢) خَيْرُ أَقْمَارِكِ حَلَّ الدَّارِ^(٣)

١٠٣٠ - صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

وَصَاحِبَيْهِ نَعَمًا^(٤) وَأَنَعَمَا

= دفته؛ ف قيل: عند الزوال يوم الثلاثاء، وقيل: ليلة الأربعاء، وأصحها وأثبتها حين زاغت الشمس يوم الاثنين». وانظر: نور النبراس (٢٥٤/٩)، وشرح الأجهوري (٣٢٤/٤).

(١) كذا في أ، ب، و، ز: «حجرتها» بالجر، وفي هـ: بالرفع، وفي ط: بالنصب، وفي د: بالرفع والنصب والجر.

(٢) قال الأجهوري في شرحه (٢٨٨/أ) [كما في نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم ٤١٧ - وسقط من المطبوع -]: «ودخول (ها) التنبيه على (خير): ظاهر كلام المُغني أنه لا يجوز...». وانظر: مغني اللبيب لابن هشام (ص ٤٥٦).

(٣) في هـ، ونسخة على حواشي ب، ج، و: «ها خير الاقمار أتاك الدار»، وفي ز: «ها خير أقمار أتاك الدار»، وفي نسخة على حاشيتي هـ، ز: كالمثبت. وحلّ الدار: نزل فيها. الفتوحات (١٤٠٩/٢)، والصحاح (١٦٧٤/٤).

والناظم يشير إلى ما أخرجه ابن سعد (٢٥٦/٢)، وابن أبي شيبة (٣١١٣٧)، والطبراني في الأوسط (٦٣٧٣)، وفي الكبير (٤٧/٢٣)، رقم: ١٢٦، والحاكم (٤٤٥٤) من حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٩): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

(٤) في د: «نعمًا» بفتح النون وتخفيف العين، وفي و: «نعمًا» بإهمال النون وتخفيف العين، والمثبت من أ، هـ، ز.

قال المناوي في الفتوحات (١٤٠٩/٢): «بضمّ التّون، وشدّة العين المكسورة، وبعد الميم ألفُ التّنية، فهي من النّعمة - بالفتح -، وهي المسرّة، أي: نعمهما الله بنعمته».

- ١٠٣١ - هُمَا الضَّجِيعَانِ^(١) مِنَ الْأَقْمَارِ
 قَدْ جَاوَرَا^(٢) فِي اللَّحْدِ خَيْرَ جَارِ
- ١٠٣٢ - ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ مَعَ عَلِيٍّ
 وَسَائِرِ الْأَضْحَابِ وَالْوَلِيِّ^(٣)



تَرْجَمَدُ اللَّهِ

- (١) الضجيجان: من الاضطجاع، وهو النوم. العين (٢١٢/١)، ولسان العرب (١٨٣/٣).
- (٢) في ب، ج، د، و: «جاورا»، وفي نسخة على حواشيهن: «جاورا».
- (٣) قال المناوي في الفتوحات (١٤١٠/٢): «الولي أي: الناصر، و(أل) للاستغراق؛ أي: وعلى كل الأنصار».
- وفي حاشية أ قيود قراءة وسماع بخط الناظم، وهي: «بلغ الحافظ نورالدين الهيثمي قراءة على ناظمها، والجماعة سماعاً في الخامس، بالروضة الشريفة».
- «بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءة علي في الثالث، والجماعة سماعاً في الحجرة الشريفة، كتبه: مؤلفه».
- «بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءة علي في ثمانية مجالس، والجماعة سماعاً، في المسجد الشريف النبوي».
- «ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة علي والجماعة سماعاً، في الرابع، بمسجد المدينة الشريف».
- وفي حاشية ب بخط ابن العجمي: «بلغ مقابلة على أصله».
- وفي حاشية ج بخط ابن الشحنة: «بلغ مقابلة على أصله».
- وفي حاشية د: «قُوبلت بحسب الطاقة».
- وفي حاشية و: «الحمد لله، بلغت مقابلةً وضبطاً وتصحيحاً على نسخة شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي، وهو ممسك نسخته وأنا أقرأ عليه، ونسخته كتبها من نسخة عليها خط المصنف. =

في مجالس آخرها يوم السبت رابع عشري شعبان المعظم قدره، من سنة اثنتين وثلاثين
وثمان مئة .

قال ذلك مَنْ ذا حَظُّه: عمر بن محمد بن عمر الساعي الحلبي، لطف الله به، وصلى الله
على محمد وآله .

الخاتمة:

في أ بَخْطِ النَّاطِمِ:

«كتبها: ناظرها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي، بالمدينة الشريفة، وبعضها بالروضة،
بجوار الحجرة الشريفة» .

وتحتة قيد سماع بخط غيره مبتور الآخر بسبب خرم وقع في هذا الموضع، ونصه:

«الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد: فقد سمع جميع هذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم، على ناظرها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة، شيخ الإسلام، جمال الأنام،
عمدة الحفاظ والمحدثين، قاضي قضاة المسلمين خالصة أمير المؤمنين: أبي الفضل زين
الدين عبد الرحيم بن سيدنا الإمام^(١) .

وفي الصفحة التي بعدها قيد سماع وإجازة بخط الناظم، ونصه:

«الحمد لله، وسلاماً على عباده الذين اصطفى .

سمع عليّ هذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم:

الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي .

والشيخ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل، المدني
الدار، وولده عبد الرحمن بن يحيى المذكور .

وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم - عُرف بابن القطان - المدني .

والطواشي سراج الدين عبد اللطيف المارديني، أحد خدام الحرم الشريف .

وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير، من أولها إلى (ذكر خلقه
في الطعام والشراب)، ومن قوله في البعوث والسرايا:

فبعث كعب بن عمير من غفار لذات أطلاع فحلوا بالديار

إلى آخر السيرة .

(أ) لم يكتمل بقية السماع بسبب الخرم .

وسمع شمسُ الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي المالكي من أولها إلى (ذكر
خُلِقَ في الطعام والشراب).

وكذلك سمع عبدُ الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .

وسمع أحمد بنُ جمعان بن رشيد الخضار من قوله : (ذكر كتابه) إلى آخر السيرة .

وصح في ثلاثة مجالس ، آخرها في مستهل ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وسبع مئة ،
بالروضة النبوية .

وأجزتْ لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته ؛ متلفظاً .

كتبه : عبدُ الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، خطيب الحضرة النبوية - غفر الله له ،
آمين - .

وفي الصفحة التي بعدها قيد سماع وإجازة أخرى بخط الناظم ، ونصه :
« الحمد لله .

وسمعها عليٌّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن علي بن بجاد الحميري
البيضاوي - الحاكم والدّه ببيضاء الحصى من بلاد اليمن - :

الشيخُ الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي .

والشيخُ الإمام المقرئ محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل ، المدني .

والشيخُ الفاضل المقرئ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي
التَّعْفَرِي الحنبلي .

والشيخُ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجارُ المدني الحنبلي .

والشيخُ علي بن محمد بن عثمان الصالحِي .

وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي المالكي .

والشيخُ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن علي البخاري الحنفي .

والشيخُ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني .

والطواشي فاخر السلامي ، أحد خدّام الحرم الشريف .

وسمع الطواشي المشتغل المحصّل عبد اللطيف الفارسي المجلس الأول والرابع والمجالس
الثلاثة الأخيرة .

وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجلس الستة الأول .

وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع .

وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير .
وسمعتها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي .
وسمعتها دون المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنين اليميني
الحضرمي .
وكان سمع قبل ذلك المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي فكمل له
سماعه .
وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول، ومن
قوله في السادس: (فبعثه زيداً إلى ذي القردة) إلى آخر السابع، ومن: (ذكر مرضه ووفاته)
إلى آخرها .
وسمعتها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي .
وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملاً بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول
السابع .
وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري .
وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي .
وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد البهائي رسلان وولده أحمد .
وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني الأول، ومن قوله في الثاني: (السابقون إلى
الإسلام) إلى آخر الثالث، والخامس أيضاً .
وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث .
وسمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصري المجلس الثالث والسادس خلا من قوله
فيه: (فبعث قطبة هو ابن عامر) إلى آخره .
وسمع فتاي ربحان الباي المجلس الثالث .
وسمع محمد بن . . .^(١) الحمصي البنا المجلسين الأخيرين .
وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني
الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: (ذكر خصائصه) إلى آخره، ومن قوله في السادس:
(فبعثه بشيراً الأنصاري) إلى آخره، ومن قوله في السابع: (وأرسل السليط لليمامة) إلى
آخره، ومن قوله في الأخير: (وفيها مرة عبس أسد) إلى آخر الكتاب .

= وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: (وعدّ في بدر لهم مصارعا) إلى آخر المجلس المذكور.

وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: (سبب إسلام ابن مسعود) إلى آخر المجلس المذكور.

وصحّ في ثمانية مجالس، آخرها في ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وسبع مئة، بالمسجد الشريف النبويّ.

وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته.

وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله: (ذكر أقداحه وآنيته) إلى آخر السيرة، وأجزت لها معهم.

كتبه: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعيّ». وبعدها قيد سماع وإجازة أخرى بخط الناظم، ونصّه:

«وسمعها عليّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي: الجماعة الفضلاء:

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ.

ومحيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني.

وعز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر البغدادي التلغفريّ.

وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار.

وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي.

ومحمد بن حسين بن حسن الأصفهاني.

وبفوت المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد الملك بن أبي طالب الحسيني الغزنوي، والطواشيان المشتغلان عبد اللطيف الفاسي ودينار الهندي.

وبفوات من: (ذكر الهجرتين إلى الحبشة) إلى: (ذكر صفته) شمس الدين محمد بن علي بن محمد النشرتي.

وبفوات من: (ذكر الهجرتين إلى الحبشة) إلى: (ذكر صفته)، والمجلس الأخير أيضاً الطواشي عبد اللطيف المارديني، وأحمد بن علي بن أسعد الحارثيّ.

وبفوات من: (ذكر أولاده) إلى: (ذكر أزواجه) أحمد بن رشيد البهائي رسلان.

وسمع أخوه أبو البركات محمد من: (ذكر أزواجه) إلى آخر الألفية.

وسمع أبوهم رشيد من: (ذكر الإسراء) إلى: (ذكر معجزاته)، ومن: (ذكر غزواته) إلى: =

= (ذكر أولاده)، ومن: (ذكر سلاحه) إلى آخر الألفية.

وسمع تقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني، وعمراً بن عمر بن عبد الواحد المغربي المجلسين الأولين.

وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين الأخيرين.

وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع.

وسمع الشيخ علي بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث، ومن: (ذكر أزواجه) إلى آخر الألفية.

وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني، ومن: (ذكر سلاحه) إلى آخر الألفية.

وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير.

وصحَّ ذلك في أربعة مجالس، آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة، سنة إحدى وتسعين وسبع مئة، بالحرم الشريف النبوي، بقرب الحجرة الشريفة.

وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني روايته متلفظاً بذلك.

كتبه: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي. حامداً لله تعالى.

وفي الصفحة التي بعدها قيد قراءة وإجازة أخرى بخط الناظم، ونصه:

«الحمد لله، وسلاماً على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد قرأ عليّ الشيخ الإمام البارِع العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكيّ هذه الألفية في السَّير، فسمع ذلك:

الشيخ الإمام العلامة جمال المدرِّسين والمحدثين تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد ابن حاتم.

والشيخ الإمام العلامة المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السنديسي.

والشيخ المحضُّل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي، وكان يكتب في بعض السماع، وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب فيه بقراءته وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

وصحَّ ذلك في مجلس واحد في يوم النَّفَرِ الأول، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة، سنة إحدى وتسعين وسبع مئة، بمنى.

وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

كتبه: عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي.»

= وفي ب بخطّ ابن العجمي :

«تمت الدرر السنّية .

علّقها في أوائل جمادى الأولى ، من سنة إحدى عشرة وثمان مئة ، بالمدرسة الشرفية بحلب : إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبيّ ، ولله الحمد والمنة سبحانه .

وصلّى الله على سيّدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلّم .

وفي حاشيتها بخطّ ابن العجمي أيضاً :

«في هامش أصله في آخره ما صورته بخطّ شيخنا المؤلّف الناظم زين الدين العراقي : قابلتُ هذه النسخة بيدي وهو يُقرأ من النسخة التي بخطّي بقراءة ابني أبي زرعة .

كتبه : ناظّمها عبد الرحيم بن الحسين» .

وتحتها قيد قراءة إجازة من الناسخ - سبط ابن العجمي - لابن الشحنة بخطّ المُجاز :

«الحمد لله وحده .

قرأتُ جميع هذه السّيرة بحضرة شيخنا الإمام الحافظ العلامّة ، حافظ عصره ، وواحد دهره ، برهان الدين أبي الوفاء سبط ابن العجمي كاتب هذا الأصل - أمتعني الله تعالى والمسلمين بطول حياته - .

على الإمام قاضي القضاة ، صدر المدرّسين ، شهاب الدين أبي جعفر محمد بن الضياء بن العجمي الشافعي - أسبغ الله ظلاله - .

بإجازته لها ولغيرها من الناظم حافظ الإسلام زين الدين أبي الفضل العراقي .

وصحّ ذلك وثبت في خمسة مجالس - معينة بهوامش نسختي - ، آخرها يوم السبت سادس عشر ذي الحجة الحرام ، من سنة ستّ وعشرين وثمان مئة ، بمنزل شيخنا بالمدرسة الشرفية بحلب .

وأجاز لنا ما يجوز له روايته في التاريخ المذكور .

قال ذلك من ذا خطّه : محمد بن أبي الوليد بن الشّحنة الحنفي - عفا الله عنه ، ولطف به - .

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم» .

وفي ج بخطّ ابن الشّحنة المذكور :

«تمت الدرر السنّية ، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

علّقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الشّحنة الحنفيّ - عفا الله عنه - .

= في يومين؛ آخرهما الضحوة من الأربعاء رابع عشر ذي القعدة، سنة ست وعشرين
وثمان مئة، ولله الحمد والمئة».

وفي حاشيتها:

«رأيتُ في هامشٍ أصله ما لفظه . . .» ثم نقل ما في خاتمة نسخة ب، السابقة.

وفي د:

«تَمَّتْ الألفية، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

وتحتها قيد قراءة وإجازة بخط سبط ابن العجمي لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد البيري:
«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى».

وبعد: فقد قرأ عليّ الأخ في الله، والولد الشيخ المحضّل زين الدين، سليل القضاة، أبو
محمد عبد الرحمن ابن القاضي شهاب الدّين أبي العباس أحمد ابن القاضي شرف الدين
محمد ابن القاضي بهاء الدين أبي بكر ابن القاضي يعقوب بن يوسف بن صلاح البيري
المولد والمنشأ، نزيل حلب المحروسة.

جميع هذه السيرة الشريفة من نظم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ.

في مجالس آخرهن يوم الاثنين عاشر شوال المبارك، من سنة (٨٣٢)، بالشرفية بحلب.

وقد أجزتُ له ما يجوز لي وعني روايته.

كتبه: إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي المحدث.

وكتب: والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وفي هـ:

«تَمَّتْ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وكرمه، حسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم، وغفر الله تعالى لناظمها وكاتبها وقارئها ومستمعها
ولما لكها . . . تعمّدهم الله برحمته، وأسكنهم فسيح جناته بمنه وكرمه، أمين أمين».

وكان الفراغ منها: يوم السبت المبارك سابع عشرين ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وثمان
مئة.

على يد العبد الفقير الشافعيّ غفر الله . . .»^(١).

وفي و:

«فرغها تعليقاً لنفسه العبد الفقير: عمر بن محمد بن عمر، بحلب المحروسة.

في خامس عشر شهر رمضان المعظم، من شهور سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة».

(أ) كلمات لم تظهر؛ بسبب حرّم في الورقة.

= وتحتها إجازة بخطّ ابن خطيب الناصرية للناسخ:
«الحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.
وبعد، فقد أجزتُ لكاتب هذه السّيرة أن يرويها عني بحق روايتي لها عن ناظمها الإمام
حافظ الإسلام أبي الفضل العراقي - تغمده الله برحمته - .
إجازةً منه لي بها وبغيرها بشرطه المضبوط، وضبطه المشروط - نفعه الله بالعلم، وزانهُ
بالتقوى والحلم - .
وكاتبها هو الإمام المشتغل المحضّل زين الدين عمر بن محمد بن عمر الساعي .
قال ذلك وكتبه: عليّ بن محمد بن سعد ابن خطيب الناصرية .
في الثالث والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة .
والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً» .
وفي ز:
«كملت كتابة السيرة المباركة في يوم الأربعاء بعد الزوال بثلاثين درجة، ثاني عشرين
رمضان المعظم قدره، سنة (٨٣٣) .
وكتب: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قيمان بن عثمان بن عمر الكناني
البوصيريّ الشافعي، حامداً لله، مصلياً مسلماً، محسباً محوقلاً» .

فَهْرُسُ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ



فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	المُقَدِّمَةُ
٨	مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ
١٣	تَرْجَمَةُ النَّاطِمِ
١٧	اسْمُ الْكِتَابِ
١٩	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
٣٣	نَمَازِجٌ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ
٥٩	مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ
٦١	أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ ﷺ
٦٥	ذِكْرُ نَسَبِهِ الزَّكِيِّ ﷺ
٧١	ذِكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ ﷺ
٧٨	ذِكْرُ كِفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ ﷺ
٨١	قِصَّةُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ
٨٢	بَدْءُ الْوَحْيِ
٨٦	قَدْرُ إِقَامَتِهِ ﷺ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبِعْثَةِ
٨٨	ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ
٩٩	سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
١٠١	أَجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ بِدَارِ الْأَرْقَمِ
١٠٣	ذِكْرُ تَأْيِيدِهِ ﷺ بِمُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ
١٠٨	ذِكْرُ كِفَايَةِ اللَّهِ الْمُسْتَهْزِئِينَ

- ١١٠ مَشِي قُرَيْشٍ فِي أَمْرِهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ
- ١١٢ وَفَدُ نَجْرَانَ
- ١١٣ قُدُومُ ضِمَادٍ
- ١١٤ ذِكْرُ أَذَى قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْتَضْعَفِينَ
- ١١٧ ذِكْرُ أَنْشِقَاقِ الْقَمَرِ
- ١١٩ ذِكْرُ الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَحَضْرِ بَنِي هَاشِمٍ فِي الشُّعْبِ
- ١٢٦ وَفَاةُ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
- ١٢٧ وَفَدُ الْجَنِّ
- ١٢٨ قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ
- ١٣١ عَرْضُ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَبَيْعَةُ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- ١٣٥ ذِكْرُ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ١٣٨ ذِكْرُ مُرُورِهِ ﷺ بِأُمِّ مَعْبَدٍ
- ١٤٠ ذِكْرُ وُصُولِهِ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ١٥٦ ذِكْرُ صِفَتِهِ ﷺ
- ١٦٤ ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ ﷺ
- ١٦٩ ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لَهُ ﷺ
- ١٧٣ ذِكْرُ أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ
- ١٨٦ ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
- ١٩١ ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ فِي اللَّبَاسِ
- ١٩٦ ذِكْرُ خَاتِمِهِ ﷺ
- ١٩٩ ذِكْرُ فِرَاشِهِ ﷺ

- ٢٠١ ذِكْرُ طَيْبِهِ وَكُحْلِهِ ﷺ
- ٢٠٣ ذِكْرُ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ
- ٢١٨ ذِكْرُ خَصَائِصِهِ ﷺ
- ٢٣٦ ذِكْرُ حَجِّهِ وَعَمْرِهِ ﷺ
- ٢٣٩ ذِكْرُ عَدَدِ مَغَازِيهِ ﷺ
- ٢٤٧ ذِكْرُ بُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ ﷺ
- ٣٠٦ ذِكْرُ كُتَابِهِ ﷺ
- ٣١٥ ذِكْرُ رُسُلِهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ
- ٣٢٨ ذِكْرُ أَوْلَادِهِ ﷺ
- ٣٣١ ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ ﷺ
- ٣٣٣ ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ ﷺ
- ٣٣٨ ذِكْرُ خُدَّامِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
- ٣٤٤ ذِكْرُ مَوَالِيهِ ﷺ
- ٣٥٨ ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ ﷺ
- ٣٦٠ ذِكْرُ بَغَالِهِ وَحَمِيرِهِ ﷺ
- ٣٦٣ ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجَمَالِهِ ﷺ
- ٣٦٧ ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ ﷺ
- ٣٦٩ ذِكْرُ سِلَاحِهِ ﷺ
- ٣٨٠ ذِكْرُ أَفْدَاحِهِ، وَأَنْبِيَتِهِ، وَرُكُوتِهِ، وَرَبْعَتِهِ، وَسَرِيرِهِ ﷺ
- ٣٨٥ ذِكْرُ الْوُفُودِ
- ٤٠٠ ذِكْرُ أَمْرَائِهِ ﷺ

- ٤٠٧ ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ ﷺ
- ٤٢٩ فِهْرِسُ مَرَاJعِ التَّحْقِيقِ
- ٤٣١ فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ



مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨



